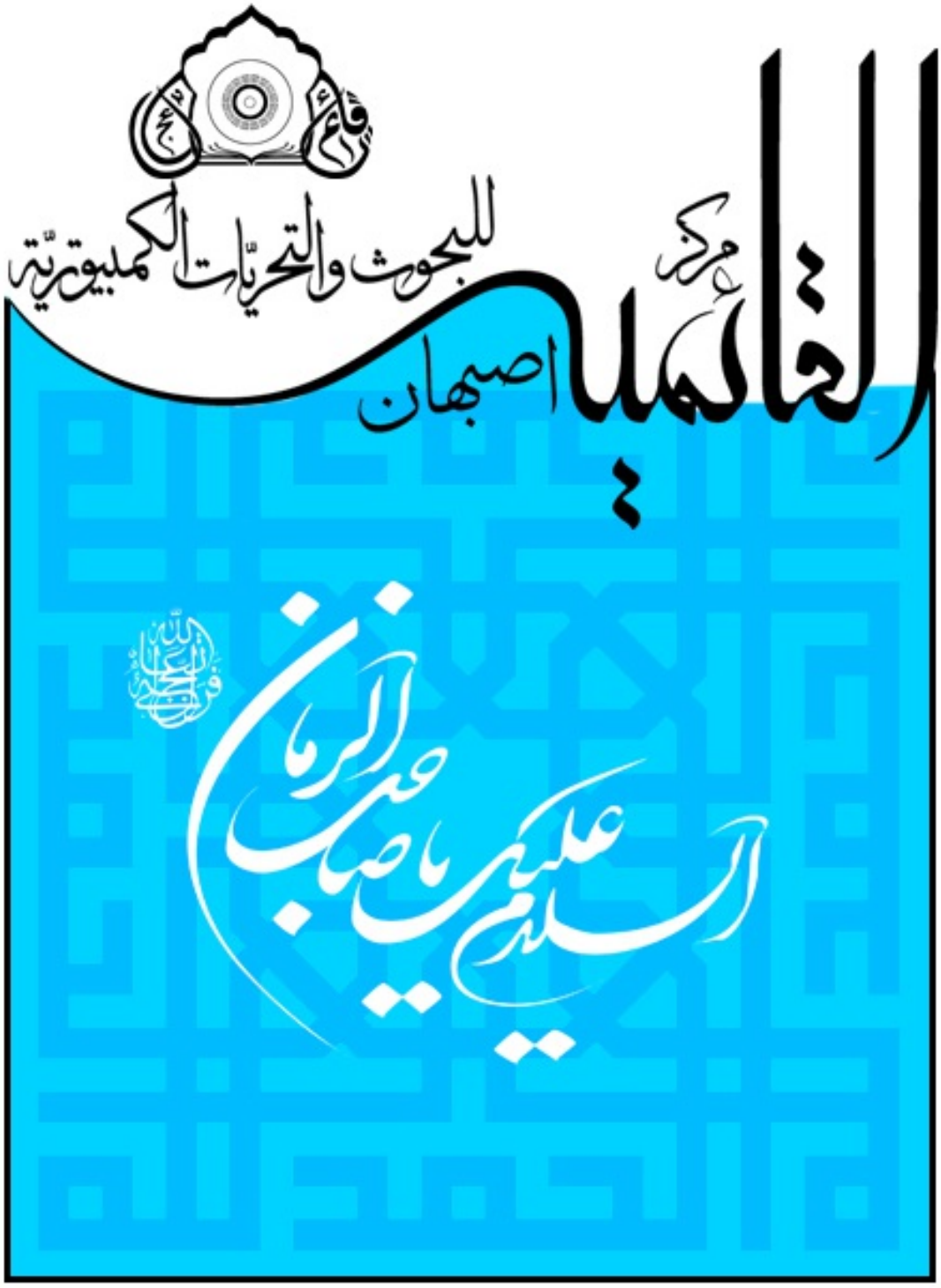

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كلمة
الرسول الاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرسول الاعظم

كاتب:

حسن شيرازى

نشرت فى الطباعة:

انديشه مولانا

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
کلمة الرسول الاعظم ----- ۲۳
اشارة ----- ۲۳
کلمات الرسول ----- ۲۳
مقدمة ----- ۲۳
الهیات ----- ۲۹
فاتحة الحمد ----- ۲۹
الخالق لا یوصف ----- ۲۹
اشراط التوحید ----- ۲۹
رحمة الله ----- ۳۰
لا جبر و لا اختیار ----- ۳۰
رساليات ----- ۳۰
فضلت علی الأنبیاء ----- ۳۰
مثلی مثل الغیث ----- ۳۰
الرسول فی الجو ----- ۳۰
مع الملائکة والنبیین فی السماء ----- ۳۲
بین یدی الله ----- ۳۵
الاذان ----- ۳۵
مدینة قم ----- ۳۶
اقبلت الفتن ----- ۳۶
موعدکم الحوض ----- ۳۶
القرآن والعترة ----- ۳۶
الثقلان ----- ۳۶

القرآن ----- ۳۶
علی والقرآن ----- ۳۷
خطبة الغدیر ----- ۳۷
علیک بعلی ----- ۴۲
من ظلم علیا ----- ۴۲
فضل علی ----- ۴۳
الائمة بعدی ----- ۴۳
ائمة الحق ----- ۴۳
نور فاطمة ----- ۴۳
اثنا عشر إماما ----- ۴۴
نطفة فاطمة ----- ۴۴
فضل فاطمة ----- ۴۴
خطبة الزواج ----- ۴۴
نثار زواج فاطمة ----- ۴۴
فاطمة فی الجنة ----- ۴۴
ابراهیم فداء الحسین ----- ۴۵
معارف ----- ۴۵
طلب العلم ----- ۴۵
العلم واجب ----- ۴۵
من تعلم للدنیا هلک ----- ۴۵
اقسام التعلم ----- ۴۵
العلم والعاقل والجاهل ----- ۴۵
العقل ----- ۴۶
مواعظ ----- ۴۸

الاعداد العام ---- ۴۸
جوامع الكلم ---- ۴۹
اصابة السنة ---- ۴۹
عظة بالغة ---- ۵۰
حديث أربعين حديثا ---- ۵۰
المؤمنون اخوة ---- ۵۱
المؤمن ---- ۵۱
تدخلوا الجنة ---- ۵۱
جنة ربكم ---- ۵۱
اطعام الطعام ---- ۵۱
الزينة ---- ۵۱
اجر الطاعة ---- ۵۲
حسن الظن بالله ---- ۵۲
صلة الرحم ---- ۵۲
النصيحة لله ---- ۵۲
لا ينجى إلا العمل ---- ۵۲
عملک ---- ۵۳
صنائع المعروف ---- ۵۳
اطلب الحلال ---- ۵۳
حتى يسأل ---- ۵۳
الدنيا ---- ۵۳
بين الدنيا والآخرة ---- ۵۴
المؤمن بين مخافتين ---- ۵۴
اقسام الناس ---- ۵۴

اذا غضب الله ----- ۵۴
اخلاق و آفات ----- ۵۵
نخوة الجاهلية ----- ۵۵
الغيبة ----- ۵۵
جرائم و عقوبات ----- ۵۵
اللسان ----- ۵۵
ملاحاة الرجال ----- ۵۵
الفاحش ----- ۵۶
اياک والخمر ----- ۵۶
جهل و كفر ----- ۵۶
رهبانية أمتى الجهاد ----- ۵۶
كأن الحق على غيرهم ----- ۵۶
غضوا أصواتكم ----- ۵۷
الموت ----- ۵۷
هادم اللذات ----- ۵۷
توبوا إلى الله ----- ۵۷
لا تصلح العوام الا بالخواص ----- ۵۷
اوصانى ربى ----- ۵۸
حشره الله مع النبيين ----- ۵۸
يظللهم الله فى ظله ----- ۵۸
اكفل لكم الجنة ----- ۵۸
خمس مراتب ----- ۵۸
ضمان للجنة ----- ۵۸
خمسة لخمسة ----- ۵۸

خمس بخمس ----- ۵۹
جمع المال و تفریطه ----- ۵۹
یحبون خمسا و ینسون خمسا ----- ۵۹
اوجب له الجنة ----- ۵۹
خمس خصال ----- ۵۹
خسر خمسا ----- ۵۹
من خمس الی خمس ----- ۵۹
اربعة لأربعة ----- ۶۰
لا تدخل بیتا الا خرب ----- ۶۰
لعنهم الله ----- ۶۰
مصائب الآخرة ----- ۶۰
له الجنة ----- ۶۰
اربع فی اربع ----- ۶۰
اربع یمتن القلب ----- ۶۰
الامهات ----- ۶۱
اربع خلال ----- ۶۱
البطیخ ----- ۶۱
یبغضهم الله ----- ۶۱
ینظر الله الیهم ----- ۶۱
لا تکرهوا اربعة ----- ۶۱
جمعهن فی یوم ----- ۶۱
یلزم الحق ----- ۶۱
قلیلها کثیر ----- ۶۱
قوام الدین ----- ۶۲

اربعة رجال ----- ۶۲
کان فی نور الله ----- ۶۲
دعائم الایمان ----- ۶۲
لا ینظر الله الیهم ----- ۶۲
علامات الشقاء ----- ۶۲
لم یحرم ----- ۶۲
قواصم الظهر ----- ۶۲
النعل السوداء ----- ۶۳
لا یکلمهم الله ----- ۶۳
اتقوا الملأ ----- ۶۳
من لم یتورع ----- ۶۳
ابغض الناس ----- ۶۳
النعل الصفراء ----- ۶۳
ثلاثة تحت ظل العرش ----- ۶۳
من أمر الجاهلیة ----- ۶۳
الحمی ----- ۶۳
ثلاث أخافهن ----- ۶۳
ظلموک ----- ۶۴
لا ینجو أحد ----- ۶۴
لهم أجران ----- ۶۴
اجزاء العقل ----- ۶۴
افضل الأعمال ----- ۶۴
دخل الجنة ----- ۶۴
تمت علیه النعمة ----- ۶۴

اصعب الأعمال ---- ۶۴
لا تؤخرهن ---- ۶۴
خير الأعمال ---- ۶۴
الغبطة ---- ۶۵
خصال الإيمان ---- ۶۵
ان الله يرضى لكم ---- ۶۵
استراح وأراح ---- ۶۵
وصايا ---- ۶۵
وصية إلى أميرالمؤمنين ---- ۶۵
وصية إلى معاذ ---- ۷۰
وصية إلى ابن مسعود ---- ۷۱
وصية إلى سلمان ---- ۷۶
وصية إلى أبى ذر ---- ۷۶
سياسيات ---- ۸۳
دعوة خاصة ---- ۸۳
دعوة عامة ---- ۸۳
موعظة الحرب ---- ۸۳
البيعة ---- ۸۳
تعاليم حربية ---- ۸۴
احدى الطائفتين ---- ۸۴
لا تسلوا سيفا ---- ۸۴
اللهم اغفر للأنصار ---- ۸۴
رؤيا انتصار ---- ۸۵
امض بسيفک ---- ۸۵

الجهاد ----- ۸۵
و ان هزمناهم ----- ۸۶
یحشر من بطون السباع ----- ۸۶
تعالیم القتال ----- ۸۶
تحشید الجیش ----- ۸۶
لا تقاتلهم حتی یقاتلوک ----- ۸۶
ویح قریش ----- ۸۶
الناس من آدم ----- ۸۷
الله حرم مکة ----- ۸۷
توبیخ ----- ۸۷
اغر صباحا ----- ۸۷
سنة الحرب ----- ۸۷
رسائل ----- ۸۸
الی ملک الفرس ----- ۸۸
الی ملک الروم ----- ۸۸
الی النجاشی الأول ----- ۸۸
رد الجواب ----- ۸۹
الی هوذة بن علی ----- ۸۹
الی قیصر الروم ----- ۸۹
الی هرقل ----- ۸۹
الی قیصر ----- ۸۹
الی ملک الإسکندریة ----- ۹۰
الی المقوقس ----- ۹۰
الی الحارث بن أبی شمر ----- ۹۰

الی ملک عمان ----- ۹۰
الی عمان ----- ۹۱
الی کسری عظیم فارس ----- ۹۱
الی المنذر بن ساوی ----- ۹۱
الی المنذر بن ساوی ----- ۹۱
الی المنذر بن ساوی ----- ۹۱
الی المنذر بن ساوی ----- ۹۱
الی المنذر بن ساوی ----- ۹۲
الی باذان ----- ۹۲
الی خالد ----- ۹۲
الی أسقف نجران ----- ۹۲
الی مسیلمة ----- ۹۲
الی معاذ بن جبل ----- ۹۲
کتب لوائل بن حجر الحضرمی ولقومه ----- ۹۳
کتب لأکیدر ----- ۹۳
لمخلاف خارف ----- ۹۳
کتاب لوفد کلب ----- ۹۳
و کتب معه کتاباً إلی بنی نهد ----- ۹۳
الی الهلال صاحب البحرین ----- ۹۴
الی مسروح ونعیم ابنی عبد کلال ----- ۹۴
الی أهل عمان ----- ۹۴
الی النجاشی الثانی ----- ۹۴
لرفاعة بن زید الخزاعی ----- ۹۵
الی جیفر وعبد ابنی الجلندی ----- ۹۵

الی فروة بن عمرو الجذامی ---- ۹۵
الی أکثم بن صیفی ---- ۹۵
الی أسیخب بن عبدالله ---- ۹۵
الی یحنة بن رؤبة و سروات أهل أیلة ---- ۹۶
الی زیاد بن جهور ---- ۹۶
الی بکر بن وائل ---- ۹۶
الی ضغاطر الأسقف ---- ۹۶
الی الیهود ---- ۹۶
الی یهود خیبر ---- ۹۶
الی أهل التوراة ---- ۹۷
الی ملوک حمیر ---- ۹۷
الی معاذ بن جبل ---- ۹۷
وثیقة لقیلة بنت مخرمة ---- ۹۷
وثیقة فدیة سلمان ---- ۹۸
وثیقة لخثعم ---- ۹۸
وثیقة لبنی کلاب ---- ۹۸
وثیقة لبنی جناب من کلب ---- ۹۸
وثیقة للعتقاء ---- ۹۸
وثیقة لهمدان ---- ۹۸
وثیقة للبحرین ---- ۹۹
وثیقة لتیمن ---- ۹۹
وثیقة لأحمر بن معاویة ---- ۹۹
وثیقة لعبد القیس ---- ۹۹
وثیقة لبارق من الأزد ---- ۹۹

وثیقة لأهل هجر ---- ۹۹
وثیقة لهمدان ---- ۹۹
وثیقة لبنی غادیا ---- ۱۰۰
وثیقة لحبیب بن عمرو و قومه ---- ۱۰۰
وثیقة لبنی نهد ---- ۱۰۰
وثیقة لذی خیوان الهمدانی ---- ۱۰۰
وثیقة إقطاع لحرام بن عبد عوف ---- ۱۰۰
وثیقة إقطاع لبنی جفال الجذامیین ---- ۱۰۰
وثیقة إقطاع للعداء بن خالد ---- ۱۰۰
وثیقة إقطاع لمجاعة بن مرارة ---- ۱۰۱
وثقیة إقطاع لعاصم بن الحارث الحارثی ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع للزبیر بن العوام ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لسعیر بن عداء ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لجمیل بن ردام ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لحصین بن نضلة الأسدی ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لهوذة بن نبیشة السلمی ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لراشد بن عبد رب ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع للأجب السلمی ---- ۱۰۱
وثیقة إقطاع لسلمة بن مالک ---- ۱۰۲
وثیقة إقطاع لعبدالله و وقاص ابنی قمامة السلمیین ---- ۱۰۲
وثیقة إقطاع لسلمة بن مالک السلمی ---- ۱۰۲
وثیقة إقطاع لرزین بن أنس ---- ۱۰۲
وثیقة إقطاع لعظیم بن الحارث المحاربی ---- ۱۰۲
وثیقة إقطاع للحصین بن أوس الأسلمی ---- ۱۰۲

وثيقة إقطاع لبنى قرة النبهانى ----- ۱۰۲
وثيقة إقطاع ليزيد بن الطفيل الحارثى ----- ۱۰۲
وثيقة إقطاع لبنى قنان بن ثعلبة من بنى الحارث ----- ۱۰۲
وثيقة إقطاع لسعيد بن سفيان الرعلى ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لعتبة بن فرقد ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لبنى شنخ من جهينة ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لعوسجة بن حرملة ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع لبنى عقيل ----- ۱۰۳
وثيقة إقطاع للداريين قبل الهجرة ----- ۱۰۴
وثيقة إقطاع للداريين بعد الهجرة ----- ۱۰۴
وثيقة إقطاع لعباس بن مرداس ----- ۱۰۴
وثيقة إقطاع لنعيم بن أوس الدارى ----- ۱۰۴
تعزية إلى معاذ بن جبل ----- ۱۰۴
عقوبات دنيوية ----- ۱۰۴
جواب كتاب أبى جهل ----- ۱۰۵
قداسة مكة ----- ۱۰۵
احكام شرعية ----- ۱۰۵
كتاب إلى أصم أخرس ----- ۱۰۵
خطاب إلى فاطمة ----- ۱۰۵
حكمة لأهل مكة ----- ۱۰۶
كتاب إلى عماله ----- ۱۰۶

کتاب إلی عتاب بن أسید ----- ۱۰۶
کتاب إلی عباس بن عبدالمطلب ----- ۱۰۶
کتاب إلی سهیل بن عمرو ----- ۱۰۶
کتابه إلی مجاعة بن مرارة ----- ۱۰۶
موعظة لفاطمة ----- ۱۰۶
مرسوم فی مقاسم أموال خیبر ----- ۱۰۶
مرسوم فی أعطیات خیبر ----- ۱۰۷
وثائق مزورة ----- ۱۰۷
وثیقتان لنصاری نجران ----- ۱۰۷
وثیقة للحارث و أهل ملته ----- ۱۰۹
وثیقة لأقرباء سلمان ----- ۱۱۱
وثیقة أخری لأقرباء سلمان ----- ۱۱۱
وثیقة للنصاری ----- ۱۱۲
وثیقة لمجهول ----- ۱۱۳
وثیقة لأبی ضمضام العبسی ----- ۱۱۴
وثیقة لبنی زاکان ----- ۱۱۴
وثیقة إلی أهل مکة ----- ۱۱۴
وثیقة لأبی دجانة ----- ۱۱۵
لعمرو بن حزم ----- ۱۱۵
الی أهل الیمن ----- ۱۱۶
الی زرعة بن ذی یزن ----- ۱۱۶
لقیس بن مالک الأرحبی ----- ۱۱۶
لخزیمة بن عاصم ----- ۱۱۷
لعبادة بن الأشیب ----- ۱۱۷

الی العلاء بن الحضرمی ----- ۱۱۷
الی مصعب بالمدینة لإقامة الجمعة ----- ۱۱۷
الی زمل بن عمرو بن عذرة ----- ۱۱۷
وثیقة الصلح بین المهاجرین والأنصار و یهود یثرب ----- ۱۱۷
الی قبائل الیمن ----- ۱۱۸
وثیقة لوفد ثقیف ----- ۱۱۹
وثیقة لثقیف ----- ۱۱۹
وثیقة صلح الحدیبیة ----- ۱۱۹
وثیقة لأهل مقنا و بنی جنبة ----- ۱۲۰
وثیقة لأهل جربا و أذرح ----- ۱۲۰
وثیقة لأهل أذرح ----- ۱۲۰
وثیقة لملوک عمان ----- ۱۲۰
وثیقة لیحنة بن رؤبة و أهل أیلة ----- ۱۲۰
وثیقة لخزاعة ----- ۱۲۱
وثیقة لقیس بن سملة بن شراحیل ----- ۱۲۱
وثیقة لثمالة والحدان ----- ۱۲۱
وثیقة لنهشل بن مالک الوائلی الباهلی ----- ۱۲۱
وثیقة لبنی قراض من باهلة ----- ۱۲۱
وثیقة لربیعة بن ذی مرحب الحضرمی ----- ۱۲۱
وثیقة لجنادة الأزدی وقومه ----- ۱۲۲
وثیقة للفجیع بن عبدالله ----- ۱۲۲
وثیقة لعامر بن الأسود بن عامر ----- ۱۲۲
وثیقة لخالد بن ضماد الأزدی ----- ۱۲۲
وثیقة لأهل نجران ----- ۱۲۲

وثيقة لأساقفة نجران ----- ۱۲۲
وثيقة للأكبر بن عبدالقيس ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى زهير ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى جوين ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى معاوية بن جرول ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى معن ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى الحرقة ----- ۱۲۳
وثيقة لبنى الجرمز ----- ۱۲۴
وثيقة لأسلم من خزاعة ----- ۱۲۴
وثيقة لبنى جعيل من بلى ----- ۱۲۴
وثيقة لبنى قيس بن الحصين ----- ۱۲۴
وثيقة ليزيد بن المحجل ----- ۱۲۴
وثيقة لبنى زياد بن الحارث ----- ۱۲۴
وثيقة لعبد يغوث ----- ۱۲۴
وثيقة لبنى الضباب ----- ۱۲۴
وثيقة لبنى الحسحاس العنبرى ----- ۱۲۵
وثيقة لجنادة ----- ۱۲۵
وثيقة لبنى قيس بن أقيش ----- ۱۲۵
وثيقة لنعيم بن مسعود ----- ۱۲۵
وثيقة لأسلم من خزاعة ----- ۱۲۵
وثيقة لأهل جرش ----- ۱۲۵
وثيقة لبنى زرعة وبنى الربعة ----- ۱۲۵
كتابه إلى بن أسد ----- ۱۲۶
وثيقة لبنى أسد ----- ۱۲۶

وثیقة لعمیر بن الحارث الأزدی ---- ۱۲۶
وثیقة لمالک بن أحمر الجذامی ---- ۱۲۶
وثیقة لبنی ضمیرة ---- ۱۲۶
وثیقة لبنی قنان ---- ۱۲۶
وثیقة لبنی عریض ---- ۱۲۶
وثیقة لبنی غفار ---- ۱۲۷
وثیقة لبنی ضمرة ---- ۱۲۷
وثیقة لأزد ---- ۱۲۷
وثیقة لأکیدر ---- ۱۲۷
وثیقة لأهل دومة ---- ۱۲۷
وثیقة لوائل و أهل بیته ---- ۱۲۷
وثیقة لأبناء معشر و أبناء ضمعج ---- ۱۲۸
وثیقة لوائل بن حجر الحضرمی و قومه ---- ۱۲۸
وثیقة لوائل بن حجر الحضرمی ---- ۱۲۸
وثیقة لوائل بن حجر نفسه ---- ۱۲۸
وثیقة لوائل و قومه ---- ۱۲۸
رد أبی سفیان ---- ۱۲۸
کتابه إلی یهود خیبر ---- ۱۲۹
امر إلی عبدالله بن جحش ---- ۱۲۹
عبادات ---- ۱۲۹
فضل العبادة ---- ۱۲۹
الصلاة ---- ۱۲۹
شهر رمضان المبارک ---- ۱۲۹
رفع عن أمتی ---- ۱۲۹

سنن عبدالمطلب ---- ۱۳۰
متفرقات ---- ۱۳۰
الماضی فرط الباقی ---- ۱۳۰
امر یدخلک الجنة ---- ۱۳۰
الحکومة الإسلامیة ---- ۱۳۰
دعوة الإسلام ---- ۱۳۰
اخوان الرسول ---- ۱۳۱
علی مسند القضاء ---- ۱۳۲
اسماء علی غیر مسمی ---- ۱۳۲
کیف بکم ---- ۱۳۲
نور الإیمان ---- ۱۳۲
اذا اهتدیتم ---- ۱۳۲
افضل القوم ---- ۱۳۲
یحبک الله ---- ۱۳۲
نفس النبی ---- ۱۳۳
اعقل و توکل ---- ۱۳۳
اسلمت علی ما أسلفت ---- ۱۳۳
فی کل کبد أجر ---- ۱۳۳
العصبی ---- ۱۳۳
کلمة حق ---- ۱۳۳
المنافقون ---- ۱۳۳
الحزم ---- ۱۳۳
حکم ---- ۱۳۳
پاورقی ---- ۱۵۳

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۶۱

كلمة الرسول الاعظم

اشارة

سرشناسه : شيرازى، سيدحسن

عنوان قراردادى : كلمه الرسول الاعظم . فارسى.

عنوان و نام پديدآور : سخن پيامبر اعظم: ترجمه كلمه الرسول الاعظم شامل خطبه‌ها، نامه‌ها، پيمان‌هاى سياسى، وصايا، نيايش‌ها و كلمات قصار/ تاليف حسن شيرازى؛ ترجمه ذكرالله احمدى.

مشخصات نشر : تهران: انديشه مولانا ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهرى : ۸۴۰ ص.

شابک : ۱۴۵۰۰۰ ريال ۱-۴۷-۵۶۳۴-۶۰۰-۹۷۸ :

وضعيت فهرست نويسى : فيپا

عنوان ديگر : ترجمه كلمه الرسول الاعظم شامل خطبه‌ها، نامه‌ها، پيمان‌هاى سياسى، وصايا، نيايش‌ها و كلمات قصار.

موضوع : محمد (ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .خطبه‌ها

موضوع : محمد (ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .نامه‌ها و پيمان‌ها

موضوع : محمد (ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .كلمات قصار

شناسه افزوده : احمدى ذكرالله ۱۳۲۰ -، مترجم

رده بندى كنگره : BP۱۴۲/ش۹۴ک۸۰۴۱ ۱۳۹۰

رده بندى ديويى : ۲۹۷/۲۱۵

شماره كتابشناسى ملى : ۲۲۷۹۲۸۶

كلمات الرسول

كلمات الرسول نورُ بيانٍ قطّرته السّماء فى أنوارهْوارثُ الرّوض [۱] بالرّياحين أولى وبأكنافه وطيب ثمارهْليس بدعاً أن تنظمَ الدّرَّ فى السلك فهذا الضياء بعض نهارهْتجتليه العيونُ صُبحاً جديداً وتغوصُ الألباب فى آثارهْأُمّةُ الضّاد حسبها فى المعالى أن تُحلّى بحبكةٍ من دِثارهْمُنقذُ الدين من مناءٍ وعزّى والحجى من جُموده واجترارهْذلك الثّائرُ السّماوى كان الدهر يفنى آناءَه فى انتظارهْأيقظ الخاملين فى كلّ قُطرٍ غاب حقُّ الحياة عن أبصارهْبيروت فى ۴ تشرين الأول سنة ۱۹۶۶بولس سلامةبسم الله الرحمن الرحيمالحمد لله، حمداً لم يسبق إليه السابقون.والصلاة على محمد وآله،صلاة لم يفز بها الفائزون.

مقدمة

عندما ننبش فى تاريخ الفكر الإنسانى، عن كلمات الحقّ، التى نلجأ إليها عبر الأحداث والمناقضات، تتألّق كلمة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فى ذروة التراث الإنسانى، من نتاج الفكر والذوق الأصيلين، سواء ما وصلنا عن طريقه المباشرة - أو على لسان عترته الطاهرة - وهو اليسير اليسير، أو ما توارى عنّا فى عهود الرّدة والانتكاس وهو الكثير الكثير.فالنبى، الذى كان قائد دولة، ورسول دين،

ومؤسّس أمّة، يكون قوله وفعله وتقريره حجّة وسنّة، لو سُجّلت سننه كلّها لوسعت آلاف المجلدات، ولكن أبادت معظم سننه، الأحقاد التى تسلّلت إلى القادة، والمضاعفات التى تسرّبت إلى الرواة، فظهر رجل منع الرواية عن رسول الله، ورجل أحرق كتب الرواية عن رسول الله، ورجال سلّطوا السيف والسوط على الرواة عن رسول الله، ورجال كمّوا أفواه المحدثين عن رسول الله، وسواء أكانوا يفعلون ذلك دفاعاً عن رسول الله، أو عداءً لرسول الله، فإن الذى لا يمكن التشكيك فيه، هو أنّهم أفنوا من تراث رسول الله الكثير الكثير، وما أبقوا منه سوى اليسير اليسير.غير أن هذا القدر اليسير اليسير، الذى وصل إلينا عبر الطوفان هو أضخم رصيد ورثته الإنسانيّة من مصادر الفكر والإلهام، بحيث لو تمزّقت دونه الستائر، لشعّ حتى لم تبق على الأرض قطعة من ظلام.ومن الطبيعى أن يكون النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) أغنى مصادر النور، فهو أعلى القمم البشريّة، الذى لم تطمح إلى مطاولته العبقريات فى لحظات جنون الكبرياء، متى يطال إنسان تبلور حتى خشعت له غرر الملائكة، وانتجبه الله - بجدارة - سيّد أنبيائه، وأقرب عباده إليه، ثمّ منحه رسالة السماء الكاملة، التى لم يُؤثِر بها مائة وأربعة وعشرين ألفاً من الأنبياء، وخوّله قيادة البشر حتى الأبد، فإذا هو خاتم أقفلت بعده السماء. وإذا أمّته خير أمّة أخرجت للناس.والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) إنسان تبرعم عن قلب الصحراء مع البراعم التى تتفتّق تحت أنداء الفجر، والرمال التى تتبلور على وهج الشمس، والرياح التى تثور لتسوّى الكثبان والوهاد، حيث ينتحر التكلّف، فتعيش الطبيعة أقصى انطلاقاتها، وتبلغ الفطرة أوج نضجها، فإذا بصلابة الجلاميد، تشدّ على أعصاب التهامىّ، وإذا بوميض البروق يضطرب فى عينيه، وإذا بلهيب الهجير يجرى فى عروقه، وإذا برسالة السماء تنطلق على لسانه، وإذا بالأمىّ يدوّى بصوت يكرّس كلّ ما فى السماء من خير ونور، فيصوغ من شعب الجاهليّة شعب المعجزات، وإذا بالبدو الرّحّل ينتشرون فى أرجاء العالم لقيادة الشعوب، فيمتدون بصوته فى كلّ اتجاه، حتى يغرقوا فيه كلّ عرش وتاج، وإذا بظلّ اليتيم يحوم بأجنحته العريضة فى الآفاق، فيكتنف مطلّ الشمس، لينتعش تحته الضعفاء، ويتهافت الجبّارون.ثمّ ما هى البلاغة فى أروع انتفاضاتها؟ أليست هى العبقريّة التى تنفجر على ألسنة العباقرة، على نحو ما تتفتّح فى أعمالهم؟ وإذا كان جميع العباقرة أدباء - تختلف مستوياتهم الأدبية، بمقدار ما تختلف درجات مواهبهم - فماذا يمنع الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يكون سيّد الأدباء أجمعين، كما كان سيّد الأوّلين والآخرين؟ أو ليس هو الإنسان الوحيد، الذى أصبح الأدب على لسانه معجزة نبوّة، تحدّث البلاغة البشريّة، بكلّ ما أمكن العنف والاستفزاز، فأنابت إليه صاغرة مذعنة، يسربلها خشوع الإيمان، بعد أن كان الأدب - ولا زال - لغة تملّق واستجداء؟ أوَ ليست المواهب الإنسانية النبيلة، قد تكرّست فيه أكثر ممّا تفرّق فى العباقرة والمفكّرين؟ومن ثمّ أصبح أدب النبىّ (صلى الله عليه وآله) فوق مستوى بقيّة الآداب، بمقدار ما هو فوق مستوى بقيّة الأدباء.وأوّل ما يصدمك فى أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) هو العقل الجبّار، الذى يترك أفكاره تتوالد وتتسلسل، كالنهر الذى يجرى ويجرى دون أن يكون لجريه حساب أو انقطاع، ويعمّقها حتى لا تظلّ عليه أغوار، ثم يضبطها بحدود دقيقة لا تسمح لعواطفه الحارّة، وأحزانه البعيدة أن تطغى عليه، أو تطيش بكلمة عن غرب لسانه أو شقّ يراعه بلا استئذان، حتى ليدهش الباحث من تلك الدقّة المنطقيّة، لو علم أن النبىّ (صلى الله عليه وآله) لم يكن يفكّر فى إعداد كلماته، ولو قبيل ارتجالها بلحظات، وإنّما كانت تنفجر من نفسه الجيّاشة - لحظة الارتجال - بلا إعداد.ثمّ الخيال الواسع الخفّاق، الذى قد يكون أهمّ شروط البلاغة - وهو الحسّ الذى يربط جميع الموجودات، بشبكة واحدة شاملة من الأسباب والمسبّبات، حتى لا يكون شىء فى الوجود، إلّا مسبّباً عن شىء وسبباً لشىء. وهذا الذوق، هو الفارق الوحيد بين الفن والعلم، حيث إن دليل العلم هو العقل، الذى يجزّئ الأشياء ثمّ يدرس كلاًّ من أجزائها بانفراد، بينما يكون الإلهام دليل الفن، الذى يجمع المتباينات فى إطار من التناسق الجمالى، ليجمع من تفاعلها صورة مطبوعة تضفى على الكون رواءً جديداً، وما كان الأدب فنّاً إلّا بهذا الشمول. فالأديب أسبق من الفيلسوف فى التطلّع إلى خفايا الأشياء، وهو بهذا الذوق يبقى دليل الفيلسوف إلى الرابط الكونى العام. والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أقوى من عرف هذا الرابط بدقّة الفيلسوف، وعبّر عنه بأسلوب الأديب، فأكّد على أن جميع الكائنات متوالدة عن بعضها إرادة فاعلة فى الكون، وممتدّة ممّا وراء الكون، فإذا الكون كلّه وحدة مترابطة فيما بينها، ومرتبطة بما وراءها، برابط وثيق يكون إنكاره أعظم جريمة فى الحياة، وهو الكفر،

الـذى يعاقب عليه الإنسان بالإعدام. فكان النبيّ الأكرم (صـلى الله عليه وآله) أسـتاذ الفيلسوف منذ كان، ودليل الأديب إلى الأبد، لأنّه عرف ما يعرفه الفيلسوف والأديب معاً، وعرف ما لم يعرفاه، وهو الرابط العام بين مظاهر الطبيعـة وما وراء الطبيعـة، وبين الـدنيا والدين، فلم يعرّف ما وراء الطبيعة إلّا بما يهيمن على الطبيعة، ولم يفسّر الدين إلّا بما يصلح الدنيا، وعبّر عن هذا التكامل الشامل بأقوال موجزة معجزة:(من خـاف الله، أخـاف الله منه كلّ شـى، ومن لم يخف الله، أخافه الله من كلّ شـىء).(من أحبّ أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أقوى الناس، فليتوكّل على الله).وينفرد أدب النبيّ (صـلى الله عليه وآله) – عن كلّ ما انحدر إلينا عبر الأجيال، من نتاج الفكر والـذوق – بميزة تجعل له مصافّاً مستقلاً، فوق كل المسـتويات الأدبيّـة – لو اسـتثنينا القرآن وحده – وهى السـلاسة العفوية البالغـة، فى رصف المعـانى والألفـاظ معاً، بحيث تجرى رخاء على مهل، كما يجرى الرقراق الفرات فى السواقى المسـتلقية على بساط الرمل، أو كما تجرى العطور فى رفيف الأنسام. وتسـتوى أجواؤه – رغم تناوله مختلف المواضـيع – كما تسـتوى صـفحات البحار، فى الآصـال الغيـد. حتى إنّـك تنساب معه إلى أبعـد الآماد وفى شتى المجالات – بلا وعى أو رأى منك – كما ينساب الـدم فى عروقك إلى أبعـد أعضائـك، دون أن تشـعر بشـىء فتوافق أو لاـ توافق. فيحملك على جناحه العريض، ويجوس بك أينما شاء من المضانك الشائكـة، والمزالـق الـوعرة، دون أن يصـيبك عنت المسـرى ورهـق الانطلاـق، ومن غير أن يتعثّر خيالـك أو ذوقـك بلفظـة أو معنى متحجّر، كمـا تجوب بـك أطيـاف الأسـحار فى المهـاوى والمهالك، دون أن تصـدم عصـبك أو ذوقك. ويتسـرب إلى أعماقك بلا إشـعار حتى تمتلك عليك خواطرك ومشاعرك بلا استئذان، كما تتسـرّب الروح فى الجسد، فتوقظه من رقدة الموت، دون أن يشـعر الجسـد بـدبيبه الحـالم.ورغم أنّه أدب صـدر فى زمن سـحيق متصـل بالجاهليّـة، أدب حـديث كأحـدث مـا يكـون الأـدب طراوة وفتنة رؤىً.وإن من العجيب أن ينتـج أدب قبـل أربعـة عشـر قرناً، ثمّ لا يحمل شـيئاً من آثار القـدم، ولا يهرمه الـدهر حتى كأنّه نتاج ساعته. وكأن زوابع العصور لم تزده إلا فتنة وروعة، كالدّر الذى كلّما تكرّر عليه الجديدان، ازداد جدّة ورواء. فهو الطارف التليد، الذى يجمع الذوق القديم والجديد، فى إطار لولاه لكنّا نشكّ فى وجود مثل هذا الإطار، فهو أقدم مدرسة وأحدث مدرسة.وأعجب من ذلك: أن يعيش أدب الرسـول (صـلى الله عليه وآله) قمّـة البلاغـة، فى مختلف العصور، الـتى تطوّرت فيهـا مقـاييس البلاغـة إلى حـدّ التنـاقض، فتحسـبه فى كلّ يوم وليـد يومه، حتى كأنه البـدر، الذى لا يغيره اختلاف الفصول.وبهذه الميزة، كان أدب النبيّ (صـلى الله عليه وآله) نواة مدرسـة أدبيّـة، شـاء جميع الأدباء أن يتخرّجوا عليها، وإن لم يسـتطيعوا التخلّص من رواسب أنفسـهم، فانعكست أشـعّتها على كلّ أديب بمقـدار صـفاء جوهره، واقتبس منها كلٌّ بمقدار قدرته على الاقتباس. فكأنّه مصدر المقاييس، الذى يضع لكلّ شـىء مقياسه ولا يخضع لمقياس. كالشـمس التى تجرى لمستقرٍ لها، فتكتسب منها الأقمار أنوارها، بقدر طاقتها على الاكتساب، وتستوحى منها مقاييسها الأـرض والفضـاء، دون أن ترضـخ هى لمقيـاس فى الأرض أو الفضاء. وحتى دون أن تنعطف إلى ما ورائها، لترى ما يـدور حولها وما يقـدّر لهـا من مقـاييس وحسـبان، وإنّمـا تـدأب فى مجراهـا الطويل، ونحو هـدفها العظيم، بقوّة وانـدفاع، وهى تعرف الأمام ولا تعرف الوراء.ولعلّ من أبرز مظاهر البلاغة فى أدب النبيّ (صـلى الله عليه وآله) موافقة كلامه لمقتضى الحال، فإنشاؤه تامّ الانسجام بين ألفاظه ومعانيه وأغراضه، بحيث يشـتدّ فى مقارعـة المجرمين والمراوغين حتى تشـفق منه على الصواعق والبراكين، ويلين فى مواساة الضـعفاء والمنكوبين، حـتى تشـفق عليه من هينمـات النسـيم والعبير.وقـد بلغ الرسول (صـلى الله عليه وآله) فى التجرّد لمعالجـة الموضوع الـذى يعرضه أن ترفّع عن التكلفـات البلاغيّـة إلى حـدّ التقشّف، حتى يجرى مع هـدفه بعفويـة عازفـة عن كـلّ التزويقـات الأدبيـة، فإذا كان هنالـك سـجع موزون، فهو كمـا يكون من الطير فى غنـائه والبحر فى هـديره، والأسـد فى زئيره، يأتى من صـنع الطبع الزاخر، الـذى لا يعرف التكلّف والريـاء، فيكون سـجعاً يردّ النغم على النغم، ويـذيب الوقع فى الوقع، على قرارات لاـ أوزن منها على السـمع، ولا أحب على الـذوق. ومثال ذلك هـذا القول الشـهيّ الرقيق:(الشـمس والقمر، يبليان كلّ جديـد، ويقربان كلّ بعيـد، ويأتيان بكلّ وعد ووعيد، فأعـدّوا الجهاز، لبعـد المجاز).وتأمّل فى هذا الكلام المسـجّع، وفكّر فى مقدار ما يشفّ عنه، من سـلامة الذوق، وقوة الطبع:(... فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلّمه لله حسـنة، وطلبه عبادة... وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه

معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس فى الوحشة، والصاحب فى الغربة والوحدة، والمحدّث فى الخلوة، والدليل على السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاّء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم فى الخير قادة تقتبس آثارهم، ويُهتدى بفعالهم، ويُنتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة فى خلّتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفى صلاتها تبارك عليهم...).فلو حاولت إزاحة كلمة عن مكانها، أو استبدال لفظ مسجوع بآخر غير مسجوع، لبدا لك كيف أن السجع فى هذه الرائعة، ضرورة فنيّة يقتضيها الطبع، الذى يمزج اللفظ بالمعنى، حتى لكأنّهما من معدن واحد، فيبعث النثر شعراً له أوزانه وأنغامه، وليس له تكلّفة واصطناعه.وقد تميّزت نظرات الرسول (صلى الله عليه وآله) الاجتماعية، بملاحظة نادرة غذّت خياله المبدع، فإذا بها تتعاون مع تجاربه الكثيرة، لتظهير المجتمع، فى لوحات لها من الحياة أكثر ممّا للأحياء، فتعبّر عن واقعيّة صادقة، لها آفاق ترى، وأبعاد لا ترى إلاّ بالتأمّل الكثير.فاستمع إليه، كيف يصوّر العاقل، ليعطى صورة ودرساً:(... إذا أراد أن يتكلّم تدبّر، فإن كان خيراً تكلّم فغنم، وإن كان شرّاً سكت فسلم...).وكيف يفسّر الظواهر الاجتماعية ببعضها، ليمنح فكرة وخبرة:(لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أفضل من العقل).وكيف ينبئ عن الغيب المجهول، لينذر ويحذّر، حتى تبحث العقول المذعورة عن ملجأ، فيأتى توجيهه إلى القرآن، كما يومئ النجم للتائهين:(إذا التبست عليكم الأمور، كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن).ويتسع أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) للحقوق العامّة، التى أكّد عليها فى كلّ وصيّة صدرت منه إلى أحد، وكلّ عهد عقده لوالٍ، ويظهر النبىّ (صلى الله عليه وآله) فى كلّ تأكيداته على الحقوق العامة، جادّاً يتدفّق بصورة حارة، تشفّ عمّا وراءها من إيمان عميق، بضرورة إقامة مجتمع عادل تهيمن عليه إرادة السماء، وكرهٍ عنيد للمجتمع المتأرجح، بين حقّ مسلوب وضعيف مطلوب، وما يقدح بينهما من إعصار يلفّ الغاصب والمغصوب على السواء.وبدت صرامته فى الحقوق، حتى فى وصاياه إلى ولاته العدول، ففى وصيته إلى (معاذ):(... أنزل الناس منازلهم، خيرهم وشرهم، وأنفذ فيهم أمر الله، لا تحاش فى أمره ولا ماله أحداً، فإنها ليست بولايتك ولا مالك...).ورغم أن النبى (صلى الله عليه وآله) رسول دين، يتوقع أن يكرّس أدبه لزحزحة الناس عن الدنيا ودفعهم إلى الآخرة، لم يجمد أدبه على التوجه إلى الآخرة، وإنما وزّع أدبه على حاجات الإنسان كلها، سواء أكانت حاجاته دنيوية أو أخروية، فكان أدباً جمّاً يضىء الدرب أمام الإنسان أنّى سار.وحيث كان الرسول (صلى الله عليه وآله) أفضل من عرف خصوبة الإنسان، وتخلفه عن المستوى اللائق به، كشف عن عجزه عن مغالبة التخلّف الذى مُنى به، فإذا هو سوء فهمه لارتباط الدين بالدنيا وظنه بأن الأمل والعمل يحولان دون الفوز بالآخرة، فحاول نسف هذه الأسطورة، ومنح الإنسان طاقات جديدة لا حدود لها، فحشد المبادئ الإنسانية الكبرى فى كلمات، جمعت خلاصة الأفكار البنّاءة فى سطور، من أجل بناء مجتمع حى سعيد، يوم وضع كلمته فوق كلمة الجميع فقال:(إن قامت الساعة، وبيد أحدكم فسيلة، فاستطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك أجر).فكانت كلمة تكفى لإضاءة الحياة، وتعميق مفاهيم الإنسانية فى الإنسان، حتى هذا المستوى، الذى قد يبدو فوق الجشع والحرص، ولكن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) هو الذى يجدر به أن يقول هذا القول العظيم، لينقذ أجيالاً وأمماً من التقشف الصوفى، الذى ما أنزل الله به من سلطان. وإن أدب النبى (صلى الله عليه وآله) هو الذى يقدر أن يحلّ فيسمو، حتى يصور فسيلة فى يد إنسان يريد أن يغرسها فتقوم عليه الساعة، ثم يأمره بغرسها، وهو لا ينسى أن الفسيلة لا تثمر إلاّ بعد سنين من غرسها. ولا يكتفى بمجرد أمره بذلك حتى يجعل له أجراً من ثواب الله.ويبقى أدب الرسول (صلى الله عليه وآله) واسعاً يشمل أرحاب الحياة، دون أن ينسى جانباً أو يهمل جانباً، غير أن أسلوبه يرتفع إلى قمة الجمال والوعى، عندما يتحدث عن الهدف الأعلى لرسالته، وهو التعريف بالله، فإنه الموضوع الذى تخصص فيه النبى (صلى الله عليه وآله) فعرف منه ما لم يعرفه أىّ مخلوق سواه، وعرضه بطريقة فريدة، لو لم يسبقه القرآن، لما كان له نموذج فى كل ما صدر عن جميع الأنبياء والصدّيقين، لأنّه يتناول أعمق المسائل الفلسفيّة، التى تستعصى على أعظم المفكرين، فيخضعها لأسهل العبارات، التى يهضمها أبسط السذّج الرعاع، حتى لتدهش لجبروت الفكر، كيف يجعل المستحيل سهلاً سائغاً لا تكدّره صعوبة. فلنستمع إلى هذه الجمل الخالدة، التى لن نسمع نظيرها إلاّ منه أو من تلامذته الأئمة الأطهار (عليهم السلام):(الحمد لله، الذى كان فى أوّليّته وحدانيّاً، وفى أزليّته متعظّماً بالإلهيّة، متكبراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع، وأنشأ ما خلق،

على غير مثال كان سبق لشيء ممّا خلق... المحتجب بنوره دون خلقه، فى الأفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، فوق كلّ شيء علا، ومن كلّ شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو بالمنظر الأعلى...).والخطابة موهبة وزّعها الله على خلقه كما يشاء، فتربّع على القمّة منها كثيرون، منهم ساسة، ومنهم أدباء، ومنهم مفكرون، غير أن أحداً لم يبلغ ما بلغه النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقد نشأ فى المحيط البدوى الساذج، الذى تسلم فيه الفطرة من شوائب الكلفة والزور، حتى لا يسمها سوى طابع الصراحة والصدق، وعايش أقواماً عاشوا وماتوا للأدب، وتركوا فى ذاكرة الدهر روائع لا يمكن أن تسفيها الليالى والأيّام، وميّزه الله بالطبع الزاخر، والذوق الرفيع، والبلاغة الآسرة، ومنحه علماً واسعاً لا يقاس، وحجّة دامغة لا تقارع، وقدرة نادرة على الارتجال، أضف إلى ذلك صدق قلبه ولسانه، وطهارة ضميره، وعمق إيمانه، ونبل هدفه، ثمّ تجاربه الكثيرة التى هى ضرورة للخطيب الناجح، كلّ هذه منضمّة إلى عبقريته الشخصيّة، التى أوجزت كلّ ما فى سلالته من جرأة وقوّة، فتجمّعت فيه أسباب التفوّق الطبيعيّة، وأمدّه ما وراء الطبيعة بما لا أعلى ولا أكمل، حتى إن الوحى كان يعصمه عن أن ينطق بالهوى، فكان النطق السهل، والبيان الرفيع، من عناصر شخصيته، التى ميزّته عن سواه.وهذه مؤهلات نادرة، إن تفرّق بعضها فى الخطباء الذين كانوا - بحقّ - عالميّين، فإنّها لم تجتمع فى أحد غيره.فإذا تفرع المنبر، كان مطمئنّ القلب، واثقاً من عدالة قوله وهدفه، وكانت قوّة فراسته تكشف له أهواء النفوس، وأعماق القلوب، حتى إذا انطلق لسانه بما يجيش به صدره، حرّك فى مستمعيه نوازع الفضيلة، التى تتفرغ لتحقيق إرادته.وإذا شئنا أن نعرف مدى ارتفاع النبيّ (صلى الله عليه وآله) عمّا سواه من كبار الأدباء، فى مختلف الأمم والعصور، وضعنا إلى جانب أدبه نماذج من آدابهم، لا لنستنج شيئاً من قياس الرسول بهم، فالرسول الذى هو عقل الكون وضمير الوجود، لا يقاس بغيره مهما بلغ، وإنّما لننضد أمامه قمم الوجود، حتى نراها كيف تتصاغر دونه، ولا تبدو سوى آثار حملت نفسها إليه عبر الدهور، لتعتزّ بقبّة عمرها، بأنّها وقفت خاشعة أمامه لحظات.فلنستمع إلى هذا النفر القليل، الذين لم يقف إلى جانبهم غيرهم حتى يكثروا.فهذا سليمان بن داود (عليه السلام) الملك الرسول (صلى الله عليه وآله) يتحدث عن تفاهة الحياة، وتداور الأحياء:(جيل يمضى، وجيل يأتى، والأرض قائمة مدى الدهر، والشمس تشرق، والشمس تغرب، ثمّ تسرع إلى موضعها الذى طلعت منه. تذهب الريح إلى الجنوب، وتدور إلى الشمال، تدور وتطوف فى مسيرها، ثمّ إلى مداورها تعود الريح. جميع الأنهار تجرى إلى البحر، والبحر ليس بملآن، ثمّ إلى الموضع الذى جرت منه الأنهار، إلى هناك تعود لتجرى أيضاً).وهذا المسيح: عيسى ابن مريم (عليه السلام) يندّد بالتخلّف البشرىّ فى حواريه:(يا عبيد السوء! يهولكم طول النخلة، وتذكرون شوكها، ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها، كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة، فيطول عليكم أمده، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها.يا عبيد السوء! نقوّا القمح وطيّبوه، وأدقّوا طحنه، تجدوا طعمه، ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه، تجدوا حلاوته، وينفعكم غِبّه، بحقٍّ أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقّد بالقطران، فى ليلة مظلمة، لاستضأتم به، ولم يمنعكم منه ريح نتنة، كذلك ينبغى لكم أن تأخذوا الحكمة ممّن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها.يا عبيد الدنيا! بحقٍّ أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة، إلا بترك ما تحبّون، فلا تنظروا بالتوبة غداً، فأن دون غدٍ يوماً وليلة، وقضاء الله فيها يغدو ويروح. بحقٍّ أقول لكم: إن من ليس عليه دين من الناس، أروح وأقلّ همّاً ممّن عليه الدّين، وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة، أروح وأقلّ همّاً ممّن عمل الخطيئة، وإن أخلص التوبة وأناب، وإن صغار الذنوب ومحقّراتها من مكايد إبليس، يحقّرها لكم، ويصغرها فى أعينكم، فتجتمع وتكثر فتحيط بكم. بحقٍّ أقول لكم: إن الناس فى الحكمة رجلان: فرجل أتقنها بقوله، وصدّقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله، وضيّعها بسوء فعله، فشتّان بينهما، فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول.يا عبيد السوء! اتخذوا مساجد ربّكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات. إن أجزعكم عند البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا، وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم فى الدنيا.يا عبيد السوء! لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة، ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأُسد العاتية، كما تفعل بالفراس، كذلك تفعلون بالناس، فريقاً تخطفون، وفريقاً تجدعون، وفريقاً تغدرون بهم. بحقٍّ أقول لكم: لا يغنى عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً، كذلك لا تغنى أجسادكم التى قد أعجبتكم، وقد فسدت

قلوبكم، وما يغنى عنكم: أن تنقّوا جلودكم، وقلوبكم دنسة؟ لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيّب، ويمسك النخالة، كذلك أنتم، تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغلّ فى صدوركم.يا عبيد الدنيا! إنّما مثلكم مثل السراج، يضىء للناس ويحرق نفسه. يا بنى إسرائيل! زاحموا العلماء فى مجالسهم، ولو جثواً على الركب، فإن الله يحيى القلوب الميّتة بالحكمة، كما يحيى الأرض الميّتة بوابل المطر) [۲] .وهذا (سقراط) حكيم أثينا، يقارع (انتيفون) السفسطائى:(اسمع يا انتيفون! إنّا نعدّ حكيماً، كلّ امرئ يكتسب صداقة الذين يحبّون الجمال والخير. ونسمّى سفسطائيين، أولئك الذين يتّجرون بالعلم فيبيعونه. فأما من رأى إنساناً فعلّمه ما يعرف من خير، فإنّما يفعل ما ينبغى أن يفعله الخيّرون الطيّبون. فأمّا أنا يا انتيفون! فأحبّ أن أجد أصدقاء صالحين، وأن أعلّمهم ما أعلم من خير، وأبيّن لهم ما انطوت عليه حكمة السابقين من قيم، فإن أصبنا خيراً، وجدنا كسباً كبيراً، بما يجنى بعضنا من بعض من نفع) [۳] .وهذا (قسّ بن ساعدة الإيادى) - حكيم العرب فى الجاهليّة - ركب ناقته الحمراء، ووقف فى سوق عكاظ يبشّر بظهور نبىّ جديد:(أيّها النّاس! اجتمعوا، واسمعوا، وعوا، كلّ من عاش مات، وكلّ من مات فات، وكلّ ما هو آتٍ آت. إن فى السماء لخبراً، وإن فى الأرض لعبراً، مهادٌ موضوع، وسقفٌ مرفوع، وبحار تموج، وتجارة لن تبور. ليل داجٍ، وسماء ذات أبراج. أقسم قسّ حقّاً: لئن كان فى الأمر رضىً، ليكوننّ بعده سخط، وإن لله، عزّت قدرته، ديناً هو أحبّ إليه من دينكم الذى أنتم عليه. ما لى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا؟؟) [۴] .وهذا (فيكتور هيغو) - عظيم الفنّانين بعد الثورة الفرنسيّة - فى (حوار بين الكواكب) يرينا فيه الشاعر الإنسان وقد ضاع، وكاد يختفى لضآلته على الأرض، ثمّ يرينا (زحل) وهو يخاطب الأرض الفخورة بما لها من شكل وجسامة:(ما هذا الصوت التافه الضعيف يهمس؟(أيّتها الأرض! ما الغاية من دورانك فى أفقك الضيق المحدود؟(وهل أنت سوى حبّة من الرمل، مصحوبة بذرّة من رماد؟(أمّا أنا، ففى السماء الزرقاء الشاسعة، أرسم إطاراً هائلاً،(فترى المسافة الكونيّة، وهى فزعة مرعوبة، جمالى مشوّهاً؛(وهالتى، التى تحيل شحوبة الليالى إلى حمرة قانية،(ككرات من الذهب تعلو وتهبط متقاطعة فى يد الحاوى،(تبعد، وتجمع، وتمسك سبعة من الأقمار الضخمة الهائلة!(وها هى ذى الشمس، تجيب:(سكوتاً، هناك فى زاوية من السماوات، أيتها الكواكب، أنتم رعاياى.(هدوءاً! أنا الراعى، وأنتم الرعيّة.(وها هى ذى نجوم الدبّ الأصغر تضئ مثل:(سبع أعين حيّة، لها بدل الحبّات شموس.(وها هو ذا طريق المجرّة، يصوّر:(غابة ناضرة جميلة مليئة بنجوم السماء.(وها هى ذى نجوم مجرّة أخرى، تصوّر عوالم لا تقلّ عن تلك العوالم، متناثرة فى الأثير، ذلك الذى لا رمال فيه ولا حصباء فى جوانبه، تذهب أمواجه، ولكن لا تعود أبداً إلى شواطئه) [۵] .وأمّا النبىّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) فاقرأ ما شئت من روائعه فى هذا الكتاب، تجده فوق أن يقارن بكلمات هؤلاء الأدباء أو غيرهم، جميعاً أو أشتاتاً.فلو كرّسنا نتاج الإنسانيّة كلّها، ووضعناه فى كفّة، ووضعنا نتاج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فى كفّة، لرجح الثانى، كمّاً وكيفاً، إذ ليس فى الأدب الإنسانى كلّه هذا المقدار الذى خلّفه النبىّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) من روائع الفكر السليم، والمنطق المستقيم، فى مثل هذا الأسلوب الفريد، وليس فى الأدب الإنسانى كلّه، ما يتجلّل طابع الصدق والإخلاص، بمثل ما يتجلّله أدب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ذو خاصة نادرة، هى أن أدبه بلغ من قوّة التعبير حدّاً، لا يتمالك القارئ أن يلقى نظرة على سطوره، دون أن يرى قلبه ينتفض على الورق، ويرمقه خلف كلّ كلمة، كفّاً تلوّح وعيناً ترقب، فكأنّ كلماته مرايا تعكسه بلحمه ودمه، وبكلّ تحفّزاته وتحفّظاته، وبشدّة تحرّقه لإنقاذ المعذّبين، ولهفة تطلّعه إلى إرشاد الضالّين.وهذه الخاصة، جعلت لأدبه قوّة معجزة فى الهيمنة على النفوس، حتى لا يقدر أعتى الناس إلّا أن يخشع له ويلين، لأنّه أدب نبع من صميم ضمير كان منطلقاً لأخلص النوايا الإنسانية النبيلة، وتدفق من قلب رجل، أخلص للإنسان أكثر من أىّ إنسان، ووقف نفسه لخدمة الإنسان كما لم يقف إنسان لخدمة نفسه، فلم يكن موضع اعتراف المؤمنين به فحسب، وإنّما أصبح موضع ثقة أعدائه الذين صعقتهم عظمته، ولكنهم لم يقووا على حبّه فأبغضوه، حتى لم يبق فى العالم إنسان واعٍ يشكّ فى أنّه أحكم الناس، أو أجدر الناس بزعامة الناس.ومهما نبغ الأدباء فأحسنوا، وحلّقوا فتعالوا، واندمجوا فى أديب واحد، فأنّى له أن يطمح إلى ذلك القلب المفعم بالإيمان، وتلك النفس الجيّاشة بالخير، وهذه الحكمة البالغة، التى لا تزلّ ولا تزيغ، حتى يطمئنّ الناس إلى صدقه وصوابه، فيعترفوا بكلّ ما يكتب أو يقول، بلا نقاش

ولا- تفكير. فالفارق بين من يقول فيحذر منه الناس، وبين من يقول فيسلّم له الناس، هو أن الأوّل لا يصلح هادياً ولا قائداً، والثانى لا يصلح إلاّ- هادياً وقائداً.وبعد:فإن كلمات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) روائع خالدة، تناولها من الإنسان هدفاً، ومن الكون شكلاً، ومن زمانه أسلوباً، ثمّ لوّنها خياله الخصب، فانبعثت فيها امتدادات ونبضات، جعلتها قطعة صميمة من تراب الإنسانيّة، فيها درس للفكر، وتوجيه للأخلاق، ودستور للمجتمع، يسمو على دساتير الأنبياء والمفكرين.وقد أثبتنا فى هذا الكتاب، مختارات من كلمات النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهناك روائع كثيرة لا تسعها آلاف الصفحات، ولعلّنا نوفّق لنشرها - جميعاً - فيما بعد، إن شاء الله تعالى.حسنكتب بكربلاء المقدسة، فى يوم الجمعةالموافق للخامس من شهر ذى الحجة الحرام، عام ۱۳۷۶ هـ

الهيات

فاتحة الحمد

البحار، الجزء الثانى، صفحة ۱۹۶، التوحيد، روى ابن الوليد عن الصفار وسعد معاً عن ابن عيسى وابن أبى الخطاب عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن إسحاق بن غالب عن أبى عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بعض خطبه:...الحمد لله الذى كان فى أوليّته وحدانيّاً، وفى أزليّته متعظّماً بالإلهيّة، متكبّراً بكبريائه وجبروته، ابتدأ ما ابتدع، وأنشأ ما خلق على غير مثالٍ كان سبق لشىءٍ ممّا خلق، ربّنا القديم بلطف ربوبيّته، وبعلم خُبره فتق، وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق، وبنور الإصباح فلق، فلا- مبدّل لخلقه، ولا- مغيّر لصنعه، ولا- معقّب لحكمه، ولا رادّ لأمره، ولا مستراح عن دعوته، ولا زوال لملكه، ولا- انقطاع لمدّته، وهو الكينون أوّلاً، والدّيموم أبداً، المحتجب بنوره دون خلقه، فى الأفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، فوق كلّ شىءٍ علا، ومن كلّ شىءٍ دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو بالمنظر الأعلى، فأحبّ الاختصاص بالتّوحيد، إذ احتجب بنوره، وسما فى علوّه، واستتر عن خلقه، وبعث إليهم الرّسل لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليهم، وابتعث فيهم النبيّين مبشّرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيا من حيّ عن بيّنة، وليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيّته بعدما أنكروا، ويوحّدوه بالإلهيّة بعدما عندوا.

الخالق لا يوصف

البحار، الجزء الثانى، صفحة ۹۴، الكفاية، أبو المفضل الشيبانى عن أحمد بن مطوق بن سوار عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن إبراهيم بن حميد عن أبى هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قدم يهودى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقال له: نعثل. فقال: يا محمد إنى أسألك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين، فإن أنتأجبتنى عنها، أسلمت على يدك. قال: سل يا أبا عمارة! فقال: يا محمد صف لى ربك. فقال:...إنّ الخالق لا يوصف إلاّ بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذى تعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، ناءٍ فى قربه، وقريب فى نأيه، كيف الكيفيّة فلا يقال له كيف؟ وأيّن الأين فلا يقال له أين؟ هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

اشراط التوحيد

ناسخ التواريخ ج ۳.إذا قال العبد: (لا إله إلاّ الله) فينبغى أن يكون معه تصديق، وتعظيم، وحلاوة، وحرمة، فإذا قال: (لا إله إلاّ الله) ولم يكن معه تعظيم، فهو مبتدع. وإذا لم يكن معه حلاوة فهو مراءٍ. وإذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق.

رحمة الله

ناسخ التواريخ ج ۳.إن رجلين كانا فى بنى إسرائيل، أحدهما مجتهد فى العبادة والآخر مذنب، فجعل يقول المجتهد: أقصر عمّا أنت فيه، فيقول: خلّنى وربّى، حتى وجده يوماً على ذنبٍ استعظمه، فقال: أقصر، قال: خلّنى وربى، أبعثت علىّ رقيباً؟ فقال: والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنّة. فبعث الله إليهما ملكاً، فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنّة برحمتى، وقال للآخر: أتستطيع أن تحضر على عبدى رحمتى؟ فقال: لا يا ربّ. قال: اذهبوا به إلى النّار.

لا جبر و لا اختيار

ناسخ التواريخ ج ۳.إنّ الله لا يُطاع جبراً، ولا يعصى مغلوباً، ولم يمهل العباد من المملكة، ولكنه القادر على ما أقدرهم عليه، والمالك لما ملّكهم إيّاه، فإنّ العباد إن ائتمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع، ولا عنها صادٌّ، وإن عملوا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبينها فعل، وليس من شاء أن يحول بينك وبين شيءٍ ولم يفعله، فأتاه الذى فعله كان هو الذى أدخله فيه.

رساليات

فضلت على الأنبياء

ناسخ التواريخ ج۳.فضّلت على الأنبياء بستٍّ: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرّعب من مسيرة شهرٍ، وأحلّت لى الغنائم، وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلى الخلق كافّةً، وختم بى النّبيّون.إن الله اصطفانى [۶] .إنّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة قريشاً، واصطفى من قريشٍ بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم، قال الله تبارك وتعالى: (لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ) [۷] .

مثلى مثل الغيث

ناسخ التواريخ،ج۳.إنّ مثل ما بعثنى به ربّى من الهدى والعلم، كمثل غيثٍ أصاب أرضاً، منها طائفةٌ طيّبة، فقبلت الماء فأنبتت العشب والكلأ الكبير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفةً منها أخرى، إنّما هى قيعات، لا تمسك ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه فى دين الله، وتفقّه فيما بعثنى الله به، فعلِم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به.

الرسول فى الجو

البحار، كشف اليقين: محمد بن العباس بن مروان الثقة، عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أبى القاسم ماجيلوية، عن ابن أبى الخطاب قال: وحدثنا محمد بن حماد الكوفى، عن نصر بن مزاحم، عن أبى داود الطهروى، عن ثابت بن أبى صخرة، عن الرعلى، عن على بن أبى طالب، وإسماعيل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن على قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):...معجزة المعراج، معجزة عظيمة، خص الله بها نبينا (صلى الله عليه وآله) من بين جميع أنبيائه (عليهم السلام) وقد يعجز عن هضمها كثير من العقول، التى عاشت المقاييس المادية ولم تتسع للتطلع إلى ما وراء المادة، ولكن حديث النبوات كلها، حديث معجزات، فمن أمكنه الإيمان بأن يعيش إنساناً على الأرض، يكون متصلاً بالسماء، بلا وسائط مادية، يمكنه الإيمان بعروج إنسان إلى السماء بلا وسائط مادية أيضاً.ولعل المراد من السماوات، فى هذه الأحاديث، طبقات الجو، ويكون المراد من أبوابها، الفجوات التى يمكن للأجسام

البشرية اختراقها بلا إصابة.كنت نائماً فى الحِجر إذ أتانى جبرائيل فحرّكنى تحريكاً لطيفاً، ثمّ قال لى: عفا الله عنك يا محمّد قم واركب، فقِدْ إلى ربّك، فأتانى بدابة دون البغل، وفوق الحمار، خطوها مد البصر، له جناحان من جوهر، يدعى: البراق، فركبت حتى طعنت فى الثنيّة إذا أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه، فلمّا نظر إلىّ قال: السلام عليك يا أوّل، السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر، فقال لى جبرائيل: ردّ عليه يا محمّد، فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فلمّا أن جزت الرجل فطعنت فى وسط الثنيّة إذا أنا برجل أبيض الوجه، جعد الشعر، فلمّا نظر إلىّ سلّم مثل تسليم الأوّل، فقال جبرائيل: ردّ عليه يا محمّد، فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.فقال لى: يا محمد احتفظ بالوصى - ثلاث مرات -: علىّ بن أبى طالب المقرّب من ربّه، فلمّا جزت الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً، وأتمّ الناس جسماً، وأحسن الناس بشرة، فلمّا نظر إلىّ قال: السلام عليك يا بُنىّ، والسلام عليك يا أوّل، مثل تسليم الأوّل، فقال لى جبرائيل: يا محمّد ردّ عليه، فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال لى: يا محمّد احتفظ بالوصى - ثلاث مرات -: علىّ بن أبى طالب المقرّب من ربّه، الأمين على حوضك، صاحب شفاعة الجنّة، فنزلت عن دابّتى عمداً، فأخذ جبرائيل بيدى فأدخلنى المسجد فخرق بى الصفوف والمسجد غاصّ [۸] بأهله، قال: فإذا بنداء من فوقى: تقدّم يا محمّد، فقدّمنى جبرائيل فصلّيت بهم، ثم وضع لنا منه سلّم إلى السّماء الدنيا من لؤلؤ، فأخذ بيدى جبرائيل فرقى بى إلى السماء، فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً، فقرع جبرائيل الباب فقالوا له: من هذا؟ قال: أنا جبرائيل، قالوا: من معك؟ قال: معى محمّد، قالوا: وقد أرسل؟ قال: نعم، ففتحوا لنا، ثمّ قالوا: مرحباً بك من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ، ونعم الخليفة، ونعم المختار، خاتم النبيّين، لا نبى بعده، ثمّ وضع لنا منها سلّم من ياقوت موشّح بالزبرجد الأخضر، فصعدنا إلى السماء الثانية، فقرع جبرائيل الباب، فقالوا مثل القول الأوّل، وقال جبرائيل مثل القول الأوّل، ففتح لنا، ثمّ وضع لنا سلّم من نور محفوف حوله بالنور.فقال لى جبرائيل: يا محمّد تثبّت واهتد هديت، ثمّ ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله، فإذا بصوت وصيحة شديدة، قلت: يا جبرائيل ما هذا الصوت؟ فقال لى: يا محمّد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فغشينى عند ذلك مخافة شديدة، ثمّ قال لى جبرائيل: يا محمّد تقرّب إلى ربّك [۹] فقد وطئتُ اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزّ وجلّ، ما وطئتُه قطّ، ولولا كرامتك لأحرقنى هذا النور الذى بين يدىّ، فتقدّمت فكشف لى عن سبعين حجاباً، فقال لى: يا محمّد، فخررت ساجداً وقلت: لبّيك ربّ العزّة لبّيك. فقيل لى: يا محمّد ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفّع، يا محمّد أنت حبيبى وصفيى ورسولى إلى خلقى، وأمينى فى عبادى، من خلّفت فى قومك حين وفدت إلىّ؟ فقلت: من أنت أعلم به منى: أخى وابن عمى وناصرى ووزيرى وعيبة علمى [۱۰] ومنجز عداتى، فقالى لى ربّى: وعزّتى وجلالى، وجودى وقدرتى على خلقى لا أقبل الإيمان بى ولا بأنّك نبىّ إلّا بالولاية له، يا محمّد أتحبّ أن تراه فى ملكوت السماء؟ فقلت: ربّى! وكيف لى به وقد خلّفته فى الأرض؟ فقال لى: يا محمّد ارفع رأسك، فرفعت رأسى وإذا أنا به [۱۱] مع الملائكة المقرّبين ممّا يلى السماء الأعلى، فضحكت حتى بدت نواجذى فقلت: يا ربّ اليوم قرّت عينى، ثمّ قيل لى: يا محمّد، قلت: لبيك ذا العزّة لبيك، قال: إنّى أعهد إليك فى علىّ عهداً فاسمعه، قلت: ما هو يا ربّ؟ فقال: علىّ راية الهدى، وإمام الأبرار وقاتل الفجار، وإمام من أطاعنى، وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين، أورثته علمى وفهمى، فمن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، إنّه مبتلى ومبتلىً به، فبشره بذلك يا محمّد.ثمّ أتانى جبرائيل (عليه السلام) فقال لى: يقول الله لك يا محمّد: (وألزمهم كلمة التّقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها): ولاية علىّ بن أبى طالب، تقدّم بين يدىّ يا محمّد، فتقدّمت فإذا أنا بنهر حافّتاه [۱۲] قباب الدّرّ والياقيت، أشدّ بياضاً من الفضة، وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الأذفر، فضربت بيدى فإذا طينة مسكة ذفرة، فأتانى جبرائيل فقال لى: يا محمّد أىّ نهر هذا؟ فقلت: أىّ نهر هذا يا جبرائيل؟ قال: هذا نهرك، وهو الذى يقول الله عز وجل: (إنّا أعطيناك الكوثر) إلى قوله: (الأبتر) عمرو ابن العاص هو الأبتر.ثمّ التفتّ فإذا أنا برجال يقذف بهم فى نار جهنم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال لى: هؤلاء المرجئة والقدرية والحروريّة وبنو أمية والنواصب لذريتك العداوة، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم فى الإسلام.ثمّ قال لى: أرضيت عن ربّك بما قسم لك؟ فقلت: سبحان ربّى اتّخذ إبراهيم خليلاً، وكلّم موسى تكليماً، وأعطى سليمان

ملكاً عظيماً، وكلّمنى ربّى واتخذنى خليلاً وأعطانى فى علىّ أمراً عظيماً، يا جبرائيل من الذى لقيت فى أوّل الثنيّة؟ قال: ذاك أخوك موسى بن عمران (عليه السلام). قال: السلام عليك يا أوّل فأنت مبشر أوّل البشر، والسلام عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيّين، والسلام عليك يا حاشر فأنت على حشر هذه الأمّة، قلت: فمن الذى لقيت فى وسط الثنيّة؟ قال: ذاك أخوك عيسى ابن مريم، يوصيك بأخيك علىّ بن أبى طالب فإنّه قائد الغرّ المحجّلين، وأمير المؤمنين، وأنت سيد ولد آدم، قلت: فمن الذى لقيت عند الباب، باب بيت المقدس؟ قال: ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيّك: بابنه علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) خيراً، ويخبرك أنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، قلت: فمن الذين صليت بهم؟ قال: أولئك الأنبياء والملائكة (عليهم السلام) كرامة من الله أكرمك بها. ثمّ هبط بى إلى الأرض.

مع الملائكة والنبيين فى السماء

البحار، تفسير على بن إبراهيم، أُبى، عن ابن أبى عمير،عن هشام بن سالم.قال الإمام الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام):جاء جبرائيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى الرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب، وسوّى الآخر عليه ثيابه، فرقيت به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير، ومعه جبرائيل يريه الآيات من السماء والأرض قال النبىّ: فبينا أنا فى مسيرى إذ نادى منادٍ عن يسارى: يا محمّد، فلم أجبه ولم ألتفت إليه، ثم استقبلتنى امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كلّ زينة الدنيا فقالت: يا محمد انظرنى حتى أكلّمك، فلم ألتفت إليها، ثم سرت فسمعت صوتاً أفزعنى فجاوزت.فنزل بى جبرائيل فقال: صلّ، فصلّيت، فقال: تدرى أين صلّيت؟ فقلت: لا، فقال: صلّيت بطيبة، وإليها مهاجرتك، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله، ثمّ قال لى: انزل وصلّ، فنزلت وصليت، فقال لى: تدرى أين صلّيت؟ فقالت: لا، فقال: صلّيت بطور سيناء حيث كلّم الله موسى تكليماً، ثمّ ركبت فمضينا ما شاء الله، فقال لى: انزل فصلّ، فنزلت وصلّيت، فقال لى: تدرى أين صلّيت؟ قلت: لا، فقال: صلّيت فى بيت لحم - وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ابن مريم (عليه السلام) - ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس.فدخلت المسجد ومعى جبرائيل إلى جنبى، فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إلىّ وأقمت الصلاة ولا أشك إلّا وجبريل يستقدمنا، فلّما استووا أخذ جبرائيل بعضدى فقدّمنى وأممتهم، ولا فخر، ثمّ أتانى الخازن بثلاثة أوانٍ: إناء فيه لبن وإناء فيه ماء وإناء فيه خمر، وسمعت قائلاً يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت أمّته، وإن أخذ الخمر غوى وغويت أمّته، وإن أخذ اللبن هدى وهديت أمّته، فأخذت اللبن وشربت منه، فقال لى جبرائيل: هديت وهديت أمّتك، ثم قال لى: ماذا رأيت فى مسيرك؟ فقلت: نادانى مناد عن يمينى، فقال لى: أو أجبته؟ فقلت: لا- ولم ألتفت إليه، فقال، ذلك داعى اليهود، لو أجبته لتهوّدت أمّتك من بعدك، ثمّ قال: ماذا رأيت؟ فقلت: نادانى منادٍ عن اليسار، فقال لى: أو أجبته؟ فقلت: لا- ولم ألتفت إليه، فقال: ذلك داعى النصارى، لو أجبته لتنصرت أمّتك من بعدك، ثمّ قال: ماذا استقبلك؟ فقلت: لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها، عليها من كلّ زينة الدنيا، فقالت: يا محمد انظرنى حتى أكلّمك. قال لى: أفكلّمتها؟ فقلت: لا- ولم ألتفت إليها، فقال: تلك الدنيا، ولو كلّمتها لاختارت أمّتك الدنيا على الآخرة، ثمّ سمعتُ صوتاً أفزعنى فقال لى جبرائيل: أتسمع يا محمّد؟ قلت: نعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً، فهذا حين استقرّت.فصعد جبرائيل وصعدت معه إلى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له: إسماعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عز وجل:(إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهابٌ ثاقبٌ) [۱۳] ، وتحته سبعون ألف ملك، تحت كلّ ملك سبعون ألف ملك، فقال: يا جبرائيل من هذا معك؟ فقال: محمّد، قال: وقد بعث؟ قال: نعم، ففتح الباب فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وقال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبىّ الصالح، وتلقتنى الملائكة حتى دخلت السماء الدنيا. فما لقينى ملك إلّا ضاحكاً مستبشراً حتى لقينى ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كريه المنظر، ظاهر الغضب، فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء إلّا أنّه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممّن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فإنّى قد فزعت منه، فقال: يجوز أن تفزع منه، وكلّنا نفزع منه، إن هذا مالك خازن

النار، لم يضحك قطّ ولم يزل منذ ولّاه الله جهنم يزداد كلّ يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته، فينتقم الله به منهم، ولو ضحك لأحد كان قبلك أو كان لأحد بعدك لضحك لك، ولكنه لا يضحك، فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ، وبشّرنى بالجنّة، فقلت لجبرائيل - وجبرائيل بالمكان الذى وصفه الله (مطاعٍ ثمّ أمينٍ) [۱۴] -: ألا تأمرنى أن يرينى النار؟ فقال له جبرائيل: يا مالك أر محمّداً النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع فى السماء، وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولنى ممّا رأيت، فقلت: يا جبرائيل قل له: فليردّ عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعى، فرجعت إلى مكانها الذى خرجت منه، ثمّ مضيت فرأيت رجلاً آدم [۱۵] جسيماً فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أبوك آدم، فإذا هو يعرض عليه ذريّته فيقول: روح طيّب، وريح طيّبة من جسد طيّب، ثمّ تلا رسول الله سورة المطففين [۱۶] على رأس سبع عشرة آية: (كلّا إنّ كتاب الأبرار لفى علّيين وما أدراك ما علّيون - كتابٌ مرقومٌ - يشهده المقرّبون) [۱۷] إلى آخرها، قال: فسلّمت على أبى آدم، وسلّم عليّ، واستغفرت له، واستغفر لى وقال: مرحباً بالابن الصالح، والنبيّ الصالح، والمبعوث فى الزمن الصالح.ثمّ مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس، وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه، وإذا بيده لوح من نور، مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً مقبلاً عليه كهيئة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا ملك الموت دائب [۱۸] فى قبض الأرواح، فقلت: يا جبرائيل أدننى منه حتى أكلّمه، فأدنانى منه فسلّمت عليه، وقال له جبرائيل: هذا محمّد نبيّ الرحمة الذى أرسله الله إلى العباد، فرحّب بى وحيّانى بالسلام وقال أبشر يا محمّد فإنّى أرى الخير كلّه فى أمّتك، فقلت: الحمد لله المنّان ذى النعم على عباده، ذلك من فضل ربّى ورحمته عليّ، فقال جبرائيل: هو أشد الملائكة عملاً، فقلت: أكلّ من مات أو هو ميّت فيما بعد هذا يقبض روحه؟ فقال: نعم، فقلت: ويراهم حيث كانوا ويشهدهم بنفسه؟ فقال: نعم، فقال ملك الموت: ما الدنيا كلّها عندى فيما سخّرها الله لى ومكّننى عليها إلّا كالدرهم فى كفّ الرجل يقلّبه كيف يشاء، وما من أحدٍ إلّا وأنا أتصفّحه كلّ يوم خمس مرّات، وأقول: إذا بكى أهل الميّت على ميّتهم لا تبكوا عليه فإنّ لى فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كفى بالموت طامّة [۱۹] يا جبرائيل، فقال جبرائيل: إنّ ما بعد الموت أطمّ وأطمّ من الموت.ثمّ مضيت فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيّب ولحم خبيث، يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيّب، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمّتك يا محمّد، ثمّ رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجباً، نصف جسده من النار والنصف الآخر ثلج، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار، وهو ينادى بصوت رفيع ويقول: سبحان الذى كفّ حرّ هذه النار فلا تذيب الثلج، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفئ حرّ هذه النار، يا مؤلف بين الثلج والنار ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين.فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا ملك وكّله الله بأكناف السماء وأطراف الأرضين، وهو أنصح ملائكة الله لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق، ورأيت ملكين يناديان فى السماء أحدهما يقول: (اللهمّ أعط كلّ منفق خلفاً) والآخر يقول: (اللهمّ أعط كلّ ممسك تلفاً)، ثمّ مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل يقرض اللحم من جنوبهم، ويلقى فى أفواههم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الهمّازون اللمّازون.ثمّ مضيت فإذا أنا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء، ثمّ مضيت فإذا أنا بأقوام تقذف النار فى أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، إنّما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. ثمّ مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلّا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المسّ، وإذا هم بسبيل آل فرعون: يعرضون على النار غدوّاً وعشيّاً، يقولون: ربنا متى تقوم الساعة؟ثمّ مضيت فإذا أنا بنسوان معلّقات بثُديّهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء اللواتى يورثن أموال أزواجهنّ أولاد غيرهم، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم فاطّلع على عوراتهم، وأكل خزائنهم.ثمّ مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل، خلقهم الله كيف شاء، ليس شيء من أطباق أجسادهم إلّا وهو يسبّح الله ويحمده من كلّ ناحية بأصوات مختلفة، أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله، فسألت جبرائيل عنهم، فقال: كما ترى خلقوا، إن الملك منهم إلى

جنب صاحبه ما كلّمه قطّ ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتهم خوفاً من الله وخشوعاً، فسلّمت عليهم فردّوا علىّ إيماءً برؤوسهم لا ينظرون إلىّ من الخشوع، فقال لهم جبرائيل: هذا محمّد نبىّ الرحمة أرسله الله إلى العباد رسولاً ونبيّاً، وهو خاتم النبيّين وسيّدهم، أفلا تكلّمونه؟ فلمّا سمعوا ذلك من جبرائيل أقبلوا علىّ بالسلام وأكرمونى وبشّرونى بالخير لى ولأمّتى.ثمّ صعد بى إلى السماء الثانية فإذا فيها رجلان متشابهان، فقلت: من هذان يا جبرائيل؟ فقال لى: ابنا الخالة يحيى وعيسى (عليهما السلام)، فسلّمت عليهما وسلّما علىّ واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبىّ الصالح، وإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلّا يسبّح الله ويحمده بأصوات مختلفة.ثمّ صعدنا إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك يوسف، فسلّمت عليه وسلّم علىّ واستغفرت له واستغفر لى وقال: مرحباً بالنبىّ الصالح والأخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح، وإذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت فى السماء الأولى والثانية، وقال لهم جبرائيل فى أمرى مثل ما قال للآخرين وصنعوا بى مثل ما صنع الآخرون.ثمّ صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا فيها رجل، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ قال: هذا إدريس رفعه الله مكاناً علياً، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات التى عبرناها، فبشّرونى بالخير لى ولأمّتى.ثمّ صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلاً أعظم منه حول ثلاثة صفوف من أمّته، فأعجبتنى كثرتهم، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا المجيب فى قومه هارون بن عمران، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الأولى.ثمّ صعدنا إلى السماء السادسة وإذا فيها رجل آدم طويل كأنّه من شعر ولو أنّ عليه قميصين لنفذ شعره فيهما، فسمعته يقول: يزعم بنو إسرائيل أنى أكرم ولد آدم على الله، وهذا رجل أكرم على الله منى، فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران، فسلّمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الأولى.ثمّ صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلّا قالوا: يا محمّد احتجم، وأمر أمتك بالحجامة، وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية، جالس على كرسىّ، فقلت: يا جبرائيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله؟ فقال: هذا يا محمّد أبوك إبراهيم، وهذا محلّك ومحلّ من اتّقى من أمّتك، ثمّ قرأ رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النّبىّ والّذين آمنوا والله ولىّ المؤمنين) [۲۰] ، فسلّمت عليه، وسلّم علىّ، وقال: مرحباً بالنبىّ الصالح، والابن الصالح، والمبعوث فى الزمن الصالح، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات الستّ، فبشّرونى بالخير والرحمة لى ولأمّتى، ورأيت فى السماء السابعة بحاراً من نور يكاد تلألؤها يخطف الأبصار، وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد، فلمّا فزعت ورأيت هؤلاء سألت جبرائيل فقال: أبشر يا محمّد واشكر كرامة ربّك، واشكر الله بما صنع إليك، قال: فثبّتنى الله بقوّته وعونه حتى كثر قولى لجبرائيل وتعجّبى، فقال جبرائيل: يا محمّد تعظّم ما ترى؟ إنّما هذا خلق من خلق ربّك، فكيف بالخالق الذى خلق ما ترى؟ وما لا ترى أعظم من هذا.إن بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب: حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام، وحجاب من الماء.ثمّ مضيت مع جبرائيل فدخلت البيت المعمور فصلّيت فيه ركعتين، ومعى أناس من أصحابى عليهم ثياب جدد وآخرون عليهم ثياب خلقان، فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان، ثمّ خرجت فانقاد لى نهران: نهر يسمّى الكوثر، ونهر يسمّى الرحمة، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثمّ انقادا لى جميعاً حتى دخلت الجنّة وإذا على حافتيهما بيوتى وبيوت أزواجى، وإذا ترابى كالمسك، وإذا جارية تنغمس فى أنهار الجنّة، فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة. فبشرته بها حين أصبحت، وإذا بطيرها كالبخت وإذا رمّانها مثل دلىّ العظام، وإذا شجرة لو أرسل طائر فى أصلها ما دارها سبعمائة سنة، وليس فى الجنّة منزل إلّا وفيه غصن منها، فقلت: ما هذه يا جبرائيل؟ فقال: هذه شجرة طوبى، قال الله: (طوبى لهم وحسن مآبٍ) [۲۱] .فلمّا دخلت الجنّة رجعت إلىّ نفسى فسألت جبرائيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها، فقال: هى سرادقات الحجب التى احتجب الله تبارك وتعالى، بها، ولولا تلك الحجب لتهتّك نور العرش وكلّ

شيء فيه. وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة منها تظلّ أمّة من الأمم فكنت منها كما قال الله تعالى: (قاب قوسين أو أدنى)، فنادانى: (آمن الرسول بما أنزل إليه)، فقلت أنا مجيباً عنى وعن أمتى: (والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرّق بين أحدٍ من رسله)، وقلت: (سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير). فقال الله: (لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)، فقلت: (ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)، فقال الله: لا أؤاخذك، فقلت: (ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا)، فقال الله: لا أحمّلك. فقلت: (ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)، فقال الله: تبارك وتعالى: قد أعطيتك ذلك لك ولأمّتك.فقلت: يا ربّ أعطيت أنبياءك فضائل فأعطنى، فقال الله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشى: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ولا منجى منك إلّا إليك، وعلّمتنى الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: (اللّهمّ إنّ ظلمى أصبح مستجيراً بعفوك، وذنبى أصبح مستجيراً بمغفرتك، وذلّى أصبح مستجيراً بعزّتك، وفقرى أصبح مستجيراً بغناك، ووجهى الفانى البالى أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقى الذى لا يفنى).

بين يدى الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: روى موفق بن أحمد الخوارزمى بإسناده عن أبى سليمان، أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:...ليلة أسرى بى إلى السماء قال لى الجليل: جل جلاله:آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه، فقلت: والمؤمنون، قال: صدقت، قال: من خلّفت من أمتك؟ قلت: خيرها، قال: علىّ بن أبى طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمّد إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائى، فلا أذكر فى موضع إلاّ ذكرت معى، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّاً وشققت له اسماً من أسمائى، فأنا الأعلى وهو علىّ. يا محمّد إنّى خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نورى، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين، ومن جحدها كان عندى من الكافرين. يا محمّد لو أنّ عبداً من عبيدى عبدنى حتى ينقطع أو يصير كالشن البالى، ثمّ أتانى جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم. يا محمّد تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال: التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا بعلىّ وفاطمة والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ وعلىّ بن محمّد والحسن بن علىّ والمهدىّ، فى ضحضاحٍ من نور قياماً يصلّون وهو فى وسطهم - يعنى المهدىّ (عليه السلام) - كأنّه كوكب درّى وقال: يا محمّد هؤلاء الحجّ وهو الثائر من عشيرتك، وعزّتى وجلالى إنّه الحجّة الواجبة لأوليائى والمنتقم من أعدائى.

الاذان

البحار، صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن على، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):..... حتى انتهيت إلى الحجاب الذى يلى الرحمن عز وجل [۲۲] ، فخرج ملك من وراء الحجاب، فقال: الله أكبر. الله أكبر.قلت: يا جبرائيل! من هذا الملك؟ قال: والذى أكرمك بالنبوة، ما رأيت هذا الملك، قبل ساعتى هذه.فقال الملك: الله أكبر. الله أكبر.فنودى من وراء الحجاب: صدق عبدى، أنا أكبر، أنا أكبر.فقال الملك: أشهد أن لا إله إلاّ الله. أشهد أن لا إله إلاّ الله.فنودى من وراء الحجاب: صدق عبدى، أنا الله لا إله إلاّ أنا.فقال الملك: أشهد أن محمّداً رسول الله. أشهد أن محمّداً رسول الله.فنودى من وراء الحجاب: صدق عبدى، أنا أرسلت محمّداً رسولاً.فقال الملك: حىّ على الصلاة. حىّ على الصلاة.فنودى من وراء الحجاب: صدق عبدى، ودعا إلى عبادتى.فقال الملك: حىّ على الفلاح. حىّ على الفلاح.فنودى من وراء الحجاب: صدق عبدى، ودعا إلى عبادتى.(فقال الملك): قد أفلح من واظب عليها.فيومئذٍ أكمل الله عز وجل، لى الشرف على الأولين والآخرين.

مدينة قم

البحار. الجزء الثانى.لما أسرى بى إلى السماء، حملنى جبرائيل على كتفه اليمنى، فنظرت إلى بقعةٍ بأرض الجبل حمراء، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرائيل: ما هذه البقعة الحمراء؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيّك علىّ، فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين، ويدعوهم إلى الفسق والفجور، فقلت: يا جبرائيل أهو بنا إليهم. فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف، والبصر اللامح، فقلت: قم يا ملعون، فشاركك أعداءهم فى أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتى وشيعة علىّ ليس لك عليهم سلطان.فسمّيت: (قم).

اقبلت الفتن

أعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۲۸، عن ابن سعد فى الطبقات الكبرى، بسنده عن أبى مويهبة، مولى رسول الله، زار المقابر فى السنة الأخيرة من عمره الشريف فخاطب الأموات قائلاً:...ليهنكم ما أصبحتم فيه، ممّا أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع بعضها بعضاً، يتبع آخرها أوّلها، الآخرة شرّ من الأولى.إنّى قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد، ثمّ الجنّة، فخيّرت بين ذلك، وبين لقاء ربّى والجنّة، فاخترت لقاء ربّى والجنّة.إنّ جبرائيل كان يعرض علىّ القرآن فى كلّ سنة مرّة، وقد عرضه علىّ العام مرّتين، ولا أراه إلّا لحضور أجلى.

موعدكم الحوض

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث، إن النبى (صلى الله عليه وآله) صعد المنبر فى أيامه الأخيرة من الحياة، فقال:..إنّى بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإنّى لأنظر إليه، وأنا فى مقامى هذا، وإنّى لست أخشى عليكم إلّا أن تنافسوا فيها.

القرآن والعترة

الثقلان

أعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۲۶، عن المفيد فى الإرشاد، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):...أيّها النّاس! إنّى فرطكم، وأنتم واردون علىّ الحوض، ألا ـ وإنّى سائلكم عن الثّقلين، فانظروا: كيف تخلّفونى فيهما؟ فإنّ اللّطيف الخبير نبّأنى: أنّهما لن يفترقا حتّى يلقيانى، وسألت ربّى ذلك فأعطانيه، ألا وإنّى قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتى: أهل بيتى، لا تسبقوهم فتفرّقوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.أيّها النّاس! لا ألفينّكم بعدى كفّاراً، يضرب بعضكم رقاب بعضٍ، فتلقونى فى كتيبة كمجرّ السيل الجرّار.ألا وإنّ علىّ بن أبى طالب أخى ووصيّى، يقاتل بعدى على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله.

القرآن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب بنا رسول الله فقال:...أيّها النّاس! إنّكم فى دار هدنة، وأنتم على ظهر سفرٍ، والسير بكم سريع، فقد رأيتم اللّيل والنّهار، والشمس والقمر، يبليان كل جديد، ويقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكل وعدٍ ووعيدٍ، فأعدّوا الجهاز، لبعد المجاز [۲۳] . إنّها دار بلاء وابتلاء، وانقطاعٍ وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع اللّيل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وماحل مصدّق، من جعله أمامه قادة إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النّار، ومن جعله الدليل يدلّه على السبيل، وهو كتاب فيه تفصيل، وبيان وتحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم الله، وباطنه علم الله تعالى، فظاهره أنيق،

وباطنه عميق، له تخوم، وعلى تخومه تخوم، ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة، فليجل جالٍ بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطبٍ، ويتخلّص من نشبٍ، فإنّ التفكّر حياة قلب البصر، كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنّور، فعليكم بحسن التخلّص، وقلّة التربّص.

على والقرآن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: آخر خطبة خطبها رسول الله على المنبر.يا معشر المهاجرين والأنصار! ومن حضرنى فى يومى هذا، وفى ساعتى هذه، من الجنّ والإنس، فليبلّغ شاهدكم الغائب: ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله، فيه النّور، والهدى، والبيان، ما فرّط الله فيه من شىء، حجّة الله لى عليكم، وخلّفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين، ونور الهدى، وصيّى: علىّ بن أبى طالب، ألا وهو حبل الله، فاعتصموا به جميعاً، ولا تفرّقوا عنه، (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً).أيّها النّاس! هذا علىّ بن أبى طالب، كنز الله، اليوم وما بعد اليوم، من أحبّه وتولاّه اليوم وما بعد اليوم، فقد أوفى بما عاهد عليه، وأدّى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم، جاء يوم القيامة أعمى وأصمّ، لا حجّة له عند الله.أيّها النّاس! لا تأتونى غداً بالدّنيا، تزفّونها زفّاً، ويأتى أهل بيتى شعثاء غبراء، مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم أمامكم، وبيعات الضّلالة والشورى للجهالة فى رقابكم. ألا وإنّ هذا الأمر له أصحابٌ وآياتٌ، قد سمّاهم الله فى كتابه، وعرّفتكم، وبلّغتكم ما أرسلت به إليكم، ولكنّى أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعنّ كفّاراً مرتدّين، متأوّلين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السّنة بالهوى، لأنّ كلّ سنّةٍ وحديثٍ وكلامٍ خالف القرآن، فهو ردٌّ وباطلٌ، القرآن إمام هدىً، وله قائدٌ يهدى إليه، ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو ولىّ الأمر بعدى، ووارث علمى وحكمتى، وسرّى وعلانيتى، وما ورّثه النبيّون من قبلى، وأنا وارث ومورّث، فلا يكذبنّكم أنفسكم.أيّها النّاس! الله الله فى أهل بيتى، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظّلم، ومعدن العلم: علىّ أخى، ووارثى، ووزيرى، وأمينى، والقائم بأمرى، والموفى بعهدى على سنّتى، أوّل النّاس بى إيماناً، وآخرهم عهداً عند الموت، وأوسطهم لى لقاءً يوم القيامة، فليبلّغ شاهدكم غائبكم: ألا ومن أمّ قوماً إمامةً عمياء، وفى الأمّة من هو أعلم، فقد كفر.أيّها النّاس! ومن كانت له قبلى تبعةٌ فها أنا، ومن كانت له عدة، فليأت فيها علىّ بن أبى طالب، فإنّه ضامنٌ لذلك كلّه، حتى لا يبقى لأحدٍ علىّ تباعةٌ.

خطبة الغدير

خطبة الرسول (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم خطبة رويت بسند متواتر، وليس فى الإسلام حديث - بعد حديث بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله) - أكثر تواتراً من حديث الغدير، فقد رواها أكثر المهاجرين والأنصار، والتابعين والرواة - رغم أن الاتجاه السياسى كان يمنع من روايته - وقد ألف العلماء مئات من الكتب المستقلة، فى تدقيق نصه وأسانيده، ومنها كتاب (العقبات) للعلامة المغفور له، السيد مير حامد حسين، وكتاب (الغدير) للبحاثة الشيخ عبد الحسين الأمينى.ونحن هنا نروى هذا الحديث عن كتاب الاحتجاج للطبرسى صفحة ۳۱ - ۴۱ وقد رواه بالسند التالى: حدثنى السيد الجليل أبو جعفر مهدى بن أبى حرب، عن الشيخ أبى على الحسن بن السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى، عن الشيخ أبى جعفر عن جماعة، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى على محمد بن همام، عن على السورى، عن أبى محمد العلوى من ولد الأفطس، عن محمد بن موسى الهمدانى، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمى، عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال:حج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المدينة، وقد بلغ جميع الشرائع قومه، غير الحج والولاية، فأتاه جبرائيل فقال: يا محمدّ إن الله جل اسمه يقرئك السلام، ويقول لك: إنى لم أقبض نبياً من أنبيائى ولا رسولا من رسلى، إلا بعد إكمال دينى وتأكيد حجتى، وقد بقى علىك من ذاك فريضتان، مما يحتاج أن تبلغها قومك، فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإننى لم أخل أرضى من حجة، ولن أخليها أبداً، فإن الله، جل ثناؤه، يأمرك أن تبلغ قومك الحج، وتحج، ويحج معك من استطاع

إليه سبيلا، من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلمهم معالم حجهم، مثلما علمتهم من صلاتهم، وزكاتهم، وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذى أوقفتهم عليه، من جميع ما بلغتهم من الشرائع، فنادى منادى رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا إن رسول الله يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذى علمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذاك على ما أوقفكم عليه من غيره. فخرج (صلى الله عليه وآله) وخرج معه الناس، وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحج بهم، وبلغ من حج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب، سبعين ألفاً أو يزيدون... فلما أتم الحج، ورجع، وبلغ غدير خم، قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرائيل (عليه السلام) على خمس ساعات مضت من النهار، بالزجر والانتهار، والعصمة من الناس، فقال: يا محمد إن الله عز وجل، يقرئك السلام، ويقول لك: (يا أيها النبى بلغ ما أنزل إليك من ربك فى على، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس). وكان أوائلهم قريباً من الجحفة، فأمره بأن يرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم فى ذلك المكان، ليقيم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما أنزل الله تعالى فى على، وأخبره بان الله عز وجل، قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله منادياً ينادى فى الناس بالصلاة جامعة، ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر، وتنحى عن يمين الطريق، إلى جنب مسجد الغدير - أمره بذلك جبرائيل عن الله عز وجل - وكان فى الموضع سلمات، فأمر رسول الله أن يقم ما تحتهن، وينصب له حجارة كهيئة المنبر، ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم فى ذلك المكان، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوق تلك الأحجار، ثم حمد الله وأثنى عليه فقال:...الحمد لله الذى علا فى توحّده، ودنا فى تفرّده، وجلّ فى سلطانه، وعظم فى أركانه، وأحاط بكلّ شىء علماً وهو فى مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، بارئ المسموكات، وداحى المدحوّات، وجبّار الأرضين والسماوات، قدّوسٌ سبّوح، ربّ الملائكة والروح، متفضّل على جميع من برأ متطوّل على جميع من أنشأ، يلحظ كل عين، والعيون لا تراه، كريم، حليم، ذو أناة، قد وسع كلّ شىء رحمته، ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه، قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيّات، له الإحاطة بكل شىء، والغلبة على كل شىء، والقوة فى كل شىء، والقدرة على كل شىء، وليس مثله شىء، وهو منشئ الشىء، حين لا شىء، دائمٌ قائمٌ بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلّ عن أن تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحدٌ وصفه من معاينة، ولا يجد أحدٌ كيف هو من سرّ وعلانية، إلّا بما دلّ عز وجل، على نفسه، وأشهد أنّه الله الذى ملأ الدهر قدسه، والذى يغشى الأبد نوره، والذى ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريكٌ فى تقدير، ولا تفاوت فى تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد، ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، فهو الله الذى لا إله إلا هو، المتقن الصنعة، الحسن الصنيعة، العدل الذى لا يجور، الأكرم الذى ترجع إليه الأمور، وأشهد أنّه الذى تواضع كل شىء لقدرته، مالك الأملاك، مفلّك الأفلاك، ومسخّر الشمس والقمر، كلٌّ يجرى لأجل مسمّى، يكوّر الليل على النّهار، ويكوّر النّهار على الليل، يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبّار عنيد، ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضدّ ولا ند، أحدٌ صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، إلهٌ واحد، وربّ ماجد، يشاء ويمضى، ويريد فيقضى، ويعلم ويحصى، ويميت ويحيى، ويفقر ويغنى، ويضحك ويبكى، ويمنع ويعطى، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شىء قدير، يولج الليل فى النّهار، ويولج النّهار فى اللّيل، لا إله إلا هو العزيز الغفّار، مستجيب الدعاء، ومجزل العطاء، محصى الأنفاس، وربّ الجنّة والنّاس، لا يشكل عليه شىء، ولا يضجره صراخ المستصرخين، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، العاصى للصالحين، والموفّق للمفلحين، ومولى العالمين، الذى استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده، أحمده على السّرّاء والضراء والشدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته، وكتبه ورسله، أسمع أمره وأطيع، وأبادر إلى كل ما يرضاه، وأستسلم لقضائه رغبةً فى طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأنّه الله الذى لا يؤمن مكره، ولا يخاف جوره، وأقرّ له على نفسى بالعبودية، وأشهد له بالربوبيّة، وأؤدّى ما أوحى إلىّ، حذراً من أن لا أفعل، فتحلّ بى منه قارعة لا يدفعها عنّى أحد، وإن عظمت حيلته، لا إله إلا هو، لأنّه قد أعلمنى أنّى إن لم أبلّغ ما أنزل إلىّ، فما بلّغت رسالته، وقد ضمن لى تبارك وتعالى، العصمة، وهو الله الكافى الكريم، فأوحى إلىّ (بسم الله الرحمن الرحيم. يا أيّها الرسول بلّغ ما

أنزل إليك من ربّك) فى علىّ يعنى فى الخلافة لعلى بن أبن طالب (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته، والله يعصمك من النّاس).معاشر الناس! ما قصرت فى تبليغ ما أنزل الله تعالى إلىّ، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية: إن جبرائيل هبط إلىّ مراراً ثلاثاً، يأمرنى عن السّلام ربى وهو السلام: أن أقوم فى هذا المشهد، فأعلم كل أبيض وأسود: أن على بن أبى طالب أخى، ووصيى، وخليفتى والإمام من بعدى، الذى محلّه منى محل هارون من موسى، إلا أنّه لا نبى بعدى، وهو وليّكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى، علىّ بذلك آية من كتابه: (إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون) وعلى بن أبى طالب أقام الصلاة، وآتى الزّكاة وهو راكع، يريد الله عز وجل، فى كل حال، وسألت جبرائيل أن يستعفى لى عن تبليغ ذلك إليكم.أيّها النّاس! لعلمى بقلّة المتقين، وكثرة المنافقين، وإدغال الآثمين، وخبل المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم الله فى كتابه، بأنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم، ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم، وكثرة أذاهم لى فى غير مرة حتى سمونى: أذناً، وزعموا أنّى كذلك، لكثرة ملازمته إياى، وإقبالى عليه، حتى أنزل الله عز وجل، فى ذلك قرآناً: (ومنهم الّذين يؤذون النّبىّ ويقولون هو أذن قل أذن) على اللذين يزعمون أنه أذن (خيرٍ لكم) لو شئت أن أسمى لسميّت، وأن أومئ إليهم بأعيانهم لأومأت، وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنى والله فى أمورهم قد تكرّمت، وكل ذلك لا يرضى الله منى، إلا أن أبلغ ما أنزل إلى.(يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك) فى علىّ (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس)، فاعلموا، معاشر النّاس: أن الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً، مفترضاً طاعته، على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادى والحاضر، وعلى الأعجمى والعربى، والحر والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدّقه، فقد غفر الله له، ولمن سمع منه، وأطاع له.معاشر الناس! إنّه آخر مقام أقومه فى هذا المشهد، فاسمعوا، وأطيعوا، وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله عز وجل، هو مولاكم، وإلهكم، ثم من دونه محمد وليّكم، القائم المخاطب لكم، ثم من بعدى علىّ وليّكم وإمامكم بأمر ربكم، ثم الإمامة فى ذريتى من ولده، إلى يوم تلقون الله ورسوله، لا حلال إلاّ ما أحلّه الله، ولا حرام إلاّ ما حرّمه الله، عرّفنى الحلال والحرام، وأنا أفضيت بما علمنى ربى، من كتابه وحلاله وحرامه.معاشر الناس! ما من علم إلاّ وقد أحصاه الله فىّ، وكلّ علم علّمت فقد أحصيته فى إمام المتقين، وما من علمٍ إلا علّمته عليّاً، وهو الإمام المبين.معاشر النّاس! لا تضلّوا عنه، ولا تنفروا منه، ولا تستكبروا من ولايته، فهو الذى يهدى إلى الحق، ويعمل به، ويزهق الباطل، وينهى عنه، ولا تأخذه فى الله لومة لائم، ثم إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله، وهو الذى فدّى رسوله بنفسه، وهو الذى كان مع رسول الله، ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.معاشر الناس! فضّلوه فقد فضّله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.معاشر النّاس! إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذبه عذاباً نكراً، أبد الآباد، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه، فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة، أعدّت للكافرين.أيّها النّاس! والله بشّر به الأولين من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجة على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضين، فمن شك فى ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى، ومن شك فى شىء من قولى هذا، فقد شكّ فى الكلّ منه، والشاكّ فى ذلك فله النّار.معاشر النّاس! حبانى الله بهذه الفضيلة، منّاً منه علىّ، وإحساناً منه إلىّ، ولا إله إلا هو، له الحمد منى أبد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال.معاشر النّاس! فضّلوا عليّاً، فإنّه أفضل الناس بعدى، من ذكرٍ وأنثى، بنا أنزل الله الرزق وأبقى الخلق، ملعون ملعون، مغضوب مغضوب، من رد علىّ قولى هذا، ولم يوافقه، ألا إنّ جبرائيل أخبرنى عن الله تعالى بذلك، ويقول: من عادى عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتى وغضبى، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد، واتقوا الله أن تخالفوه، فتزلّ قدم بعد ثبوتها، إن الله خبير بما تعملون.معاشر النّاس! إنّه جنب الله الذى ذكر فى كتابه فقال تعالى: (أن تقول نفسٌ يا حسرتا على ما فرّطت فى جنب الله).معاشر النّاس! تدبروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجره، ولا يوضح لكم تفسيره، إلا الذى أنا آخذ بيده، ومصعده إلىّ، وشائل بعضده، ومعلمكم: أن من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، وهو علىّ بن أبى طالب، أخى ووصيى، وموالاته من الله عز وجل، اتركها على.معاشر النّاس! إن علياً والطيبين من ولدى، هم الثّقل

الأصغر، والقرآن الأكبر، فكل واحد منبئ عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، هم أمناء الله فى خلقه، وحكماؤه فى أرضه، ألا ـ وقد أدّيت، ألا ـ وقد بلّغت، ألا ـ وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل، قال، وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخى هذا، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره [۲۴] .معاشر النّاس! هذا علىّ أخى ووصيّى، وواعى علمى، وخليفتى على أمّتى، وعلىّ تفسير كتاب الله عز وجل، والداعى إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالى على طاعته، والناهى عن معصيته، خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادى، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، بأمر الله أقول: ما يبدّل القول لدى، بأمر ربى أقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقه، اللهم إنّك أنزلت على: أن الإمامة بعدى لعلىّ، ولىّك، عند تبيانى ذلك، ونصبى إياه، بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم بنعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين). اللهم إنّى أشهدك، وكفى بك شهيداً: أنّى قد بلّغت.معاشر النّاس! إنّما أكمل الله عز وجل، دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به، وبمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه، إلى يوم القيامة، والعرض على الله عز وجل، فأولئك الذين حبطت أعمالهم، وفى النار هم فيها خالدون، ولا ـ يخفف عنهم العذاب، ولا ـ هم ينظرون.معاشر النّاس! هذا علىٌّ، أنصركم، وأحقكم بى، وأقربكم إلىّ، وأعزكم علىّ، والله عز وجل، وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضى إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا، إلّا بدأ به، ولا نزلت آية مدح فى القرآن إلّا فيه، ولا شهد بالجنة فى (هل أتى على الإنسان) إلا ـ له، ولا ـ أنزلها فى سواه، ولا ـ مدح بها غيره.معاشر النّاس! هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقى النقى، الهادى المهدى، نبيّكم خير نبىّ، ووصيكم خير وصىّ، وبنوه خير الأوصياء.معاشر النّاس! ذرية كل نبى من صلبه، وذريتى من صلب علىّ.معاشر النّاس! إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم، وتزلّ أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة، وهو صفوة اللّه عز وجل، وكيف بكم وأنتم أنتم، ومنكم أعداء الله، ألا إنّه لا يبغض علياً إلّا شقى، ولا يتولى علياً إلا تقى، ولا ـ يؤمن به إلا ـ مؤمن مخلص، وفى علىّ والله نزلت سورة والعصر: (بسم الله الرحمن الرّحيم والعصر إنّ الإنسان لفى خسرٍ إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصّبر).معاشر النّاس! قد استشهدت الله، وبلّغكم رسالتى، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.معاشر النّاس! اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون.معاشر النّاس! آمنوا بالله ورسوله، والنور الذى أنزل معه، من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها.معاشر النّاس! النّور من الله عز وجل، فىّ مسلوك، ثم فى علىّ، ثم فى النسل منه، إلى القائم المهدى، الذى يأخذ بحق الله، وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل، قد جعلنا حجّة على المقصرين، والمعاندين، والمخالفين، والخائنين، والآثمين، والظالمين، من جميع العالمين.معاشر النّاس! أنذرتكم أنّى رسول قد خلت من قبلى الرسل، أفإن متّ أو قتلت انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً، وسيجزى الله الشاكرين. ألا وإن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدى من صلبه.معاشر النّاس! لا تمنّوا على الله إسلامكم، فيسخط عليكم، ويصيبكم بعذاب من عنده، إنّه لبالمرصاد.معاشر النّاس! إنّه سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النّار، ويوم القيامة لا ينصرون.معاشر النّاس! إنّ الله وأنا بريّان منهم.معاشر النّاس! إنّهم وأنصارهم، وأتباعهم، وأشياعهم، فى الدرك الأسفل من النار، ولبئس مثوى المتكبرين، ألا إنّهم أصحاب الصحيفة، فلينظر أحدكم فى صحيفته.معاشر النّاس! إنّى أدعها إمامة، ووراثة فى عقبى إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أمرت بتبليغه، حجّة على كل حاضر وغائب، وعلى كل أحد ممّن شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد، إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا ـ لعن الله الغاصبين، والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيّها الثّقلان، فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.معاشر النّاس! إنّ الله عز وجل، لم يكن يذركم على ما أنتم عليه، حتى يميّز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب.معاشر النّاس! إنّه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهى ظالمة، كما ذكر الله تعالى، وهذا علىّ إمامكم، ووليكم، وهو مواعيد الله، والله يصدق ما وعده.معاشر النّاس! قد ضلّ قبلكم أكثر الأولين، والله لقد أهلك الأولين، وهو مهلك الآخرين، قال الله تعالى: (ألم نهلك الأوّلين ثمّ نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويلٌ يومئذٍ للمكذّبين).معاشر النّاس!

إنّ الله قد أمرنى ونهانى، وقد أمرت عليّاً ونهيته، فعلم الأمر والنهى من ربّه عز وجل، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله، أنا صراط الله المستقيم، الذى أمركم باتباعه، ثم عليّ من بعدى، ثم ولدى من صلبه، أئمة يهدون إلى الحقّ وبه يعدلون. ثم قرأ الحمد لله ربّ العالمين إلى آخرها، وقال: فيّ نزلت، وفيهم نزلت، ولهم عمّت، وإياهم خصّت، أولئك أولياء الله، لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، ألا إن حزب الله هم الغالبون، ألا إن أعداء عليّ هم أهل الشقاق والنفاق، والحادّون وهم العادون، وإخوان الشياطين، الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، ألا إن أولياءهم الذين ذكرهم الله فى كتابه فقال عز وجل: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروحٍ منه ويدخلهم جنّاتٍ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون). ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل، فقال: (الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون). ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل، فقال: (الّذين يدخلون الجنّة آمنين وتتلقّاهم الملائكة) بالتسليم، (أن طبتم فادخلوها خالدين). ألا إن أولياءهم الذين قال لهم الله عز وجل: (يدخلون الجنّة بغير حسابٍ). ألا إن أعداءهم يصلون سعيراً. ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهى تفور، ولها زفير (كلّما دخلت أمّةٌ لعنت أختها حتّى إذا ادّاركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربّنا هؤلاء أضلّونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النّار قال لكلٍّ ضعفٌ ولكن لا تعلمون). ألا إن أعداءهم الذين قال الله عز وجل: (كلّما ألقى فيها فوجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذيرٌ قالوا بلى قد جاءنا نذيرٌ فكذّبنا وقلنا ما نزّل الله من شيءٍ إن أنتم إلّا فى ضلالٍ مبينٍ). ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير.معاشر النّاس! شتّان ما بين الجنّة والسعير، عدوّنا من ذمه الله ولعنه، ووليّنا من مدحه الله وأحبّه.معاشر النّاس! ألا إنّى منذر وعليٌّ هادٍ.معاشر النّاس! إنّى نبى، وعليّ وصيّ، ألا إن خاتم الأئمة منا، القائم المهدى، ألا إنّه الظاهر على الدين، ألا إنّه المنتقم من الظالمين، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنّه مدرك بكل ثأر لأولياء الله، ألا إنّه الناصر لدين الله، ألا إنّه الغرّاف من بحر عميق، ألا إنّه يسم كل ذى فضل بفضله، وكل ذى جهل بجهله، ألا إنّه خيرة الله ومختاره، ألا إنّه وارث كل علم والمحيط به، ألا إنّه المخبر عن ربّه عز وجل، والمنبه بأمر إيمانه، ألا إنّه الرشيد السديد، ألا إنّه المفوض إليه، ألا قد بشّر به من سلف بين يديه، ألا إنّه الباقى حجّة، ولا حجّة بعده، ولا حقّ إلا معه، ولا نور إلا عنده، ألا إنّه لا غالب له، ولا منصور عليه، ألا إنّه وليّ الله فى أرضه، وحكمه فى خلقه، وأمينه فى سره وعلانيته.معاشر النّاس! قد بيّنت لكم، وأفهمتكم، وهذا عليّ يفهمكم بعدى، ألا وإنّى عند انقضاء خطبتى أدعوكم إلى مصافقتى على بيعته، والإقرار به، ثم مصافقته بعدى، ألا وإنّى قد بايعت الله، وعليٌّ قد بايعنى، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل (ومن نكث فإنّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً).معاشر النّاس! (إنّ الحجّ والعمرة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوّف بهما ومن تطّوّع خيراً فإنّ الله شاكرٌ عليمٌ).معاشر النّاس! حجّوا البيت، فما ورده أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلفوا عنه إلا افتقروا.معاشر النّاس! ما وقف بالموقف مؤمن، إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجّته استؤنف عمله.معاشر النّاس! الحجّاج معانون، ونفقاتهم مختلفة، والله لا يضيع أجر المحسنين.معاشر النّاس! حجّوا البيت بكمال الدين والتفقّه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبة وإقلاع.معاشر النّاس! أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، كما أمركم الله عز وجل، لئن طال عليكم الأمد فقصرتم، أو نسيتم، فعليٌّ وليّكم، ومبين لكم، الذى نصبه الله عز وجل، بعدى، ومن خلقه الله منى وأنا منه، يخبركم بما تسألون عنه، ويبين لكم ما لا تعلمون، ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيهما وأعرّفهما، فآمر بالحلال وأنهى عن الحرام فى مقام واحد، فأمرت أن آخذ بالبيعة منكم، والصفقة لكم، بقبول ما جئت به عن الله عز وجل، فى عليّ أمير المؤمنين، والأئمة من بعده، الذى منى ومنه أمة قائمة، منهم المهدى، إلى يوم القيامة الذى يقضى بالحق.معاشر النّاس! وكل حلال دللتكم عليه، أو حرام نهيتكم عنه، فإنّى لم أرجع عن ذلك، ولم أبدل. ألا فاذكروا ذلك، واحفظوه، وتواصوا به، ولا تبدّلوه، ولا تغيروه، ألا وإنّى أجدّد القول، ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، إن تنتهوا إلى

قولى، وتبلغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عز وجل، ومنّى، ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا مع إمام معصوم.معاشر النّاس! القرآن يعرّفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرّفتكم أنّه منّى وأنا منه، حيث يقول الله فى كتابه: (وجعلها كلمةً باقيةً فى عقبه)، وقلت: لن تضلّوا ما إن تمسكتم بهما.معاشر النّاس! التقوى، احذروا الساعة، كما قال الله عز وجل: (إنّ زلزلة السّاعة شىءٌ عظيمٌ). اذكروا الممات، والحسنات، والموازين، والمحاسبة بين يدى ربّ العالمين، والثواب، والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها، ومن جاء بالسيئة فليس له فى الجنان نصيب.معاشر النّاس! إنّكم أكثر من أن تصافقونى بكف واحدة، وقد أمرنى الله عز وجل، أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلىّ من إمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة منى ومن علىّ، وأمر ولده من صلبه من الأئمة: نبايعك على ذلك بقلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، وأيدينا، على ذلك نحيا، ونموت، ونبعث، ولا نغيّر، ونبدّل، ولا نشك، ولا نرتاب، ولا نرجع من عهد، ولا ننقض الميثاق، نطيع الله، ونطيعك وعليّاً: أمير المؤمنين، وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك، من صلبه، بعد الحسن والحسين، اللذين قد عرّفتكم مكانهما منى، ومحلهما عندى، ومنزلتهما من ربى عز وجل، فقد أدّيت ذلك إليكم، وإنهما سيدا شباب أهل الجنة، وإنّهما الإمامان بعد أبيهما علىّ، وأنا أبوهما قبله، وقولوا: أعطينا الله بذلك، وإياك وعليّاً، والحسن والحسين، والأئمة الذين ذكرت، عهداً وميثاقاً، مأخوذاً لأمير المؤمنين، من قلوبنا، وأنفسنا، وألسنتنا، ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً، أشهدنا الله، وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممّن ظهر واستتر، وملائكة الله وجنوده، وعبيده، والله أكبر من كل شهيد.معاشر النّاس! ما تقولون، فإن الله يعلم كل صوت، وخافية كل نفس، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضلّ فإنّما يضلّ عليها، ومن بايع فإنّمت يبايع الله، يد الله فوق أيديهم.معاشر النّاس! فاتقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين، والحسن والحسين، والأئمة كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر، ويرحم الله من وفى، (ومن نكث فإنّما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً).معاشر النّاس! قولوا الذى قلت لكم، وسلّموا على علىّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربّنا، وإليك المصير، وقولوا: الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدى، لولا أن هدانا الله.معاشر النّاس! إن فضائل علىّ بن أبى طالب عند الله عز وجل، وقد أنزلها فى القرآن، أكثر من أن أحصيها فى مقام واحد، فمن أنبأكم بها وعرّفها فصدقوه.معاشر النّاس! من يطع الله ورسوله، وعليّاً والأئمة الذين ذكرتهم، فقد فاز فوزاً عظيماً.معاشر النّاس! السابقون إلى مبايعته، وموالاته، والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أولئك هم الفائزون فى جنّات النّعيم.معاشر النّاس! قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول، وإن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعاً، فلن يضر الله شيئاً، اللهم اغفر للمؤمنين، واغضب على الكافرين، والحمد لله ربّ العالمين [۲۵] .

عليك بعلى

مجمع البيان، الجزء الثالث، صفحة ۵۳۴ روى أبو أيوب الأنصارى أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال لعمار بن ياسر:...يا عمّار! إنّه سيكون بعدى هنات، حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى: علىّ بن أبى طالب، فإن سلك الناس كلّهم وادياً، وسلك علىٌّ وادياً فاسلك وادى علىّ، وخلّ عن الناس.يا عمّار! إنّ عليّاً لا يردّك عن هدى، ولا يدلك على ردى.يا عمّار! طاعة علىّ طاعتى، وطاعتى طاعة الله.

من ظلم عليا

مجمع البيان، الجزء الثالث، صفحة ۵۳۴ عن كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبى القاسم الحسكانى عن أبى الحمد مهدى بن نزار الحسنى حدثنى محمد بن القاسم بن أحمد عن أبى سعيد محمد بن الفضيل بن محمد بن صالح العرزمى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم عن أبى سعيد الأشج عن أبى خلف الأحمر عن إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (واتقوا فتنة): قال النبى (صلى الله عليه وآله):...من ظلم عليّاً مقعدى هذا بعد وفاتى، فكأنّما جحد

بنبوّتی، ونبوّة الأنبياء قبلی.

فضل علی

أعيان الشيعة، الجزء الثانی، صفحة ۲۰۶، قاله لأمير المؤمنين، بعد ما فتح الله علی يديه فی غزوة ذات السلسلة.لولا أنّنی أشفق أن تقول فيک طوائف ما قالت النصاری فی عيسی ابن مريم، لقلت فيک اليوم مقالاً، لا تمرّ بملأ منهم إلّا أخذوا التراب من تحت قدميک.

الائمة بعدی

البحار، الجزء التاسع، صفحة ۱۵۳، الطبعة القديمة، أبو المفضل الشيبانی عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائی عن محمد بن عمران الكوفی عن عبد الرحمن بن أبی نجران عن صفوان بن يحيی عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی عن أخيه الحسن بن علی (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله عليه وآله):...الأئمة بعدی بعدد نقباء بنی إسرائيل، وحواريی عيسی، من أحبه فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله فی خلقه وأعلامه فی بريّته.

ائمة الحق

البحار، الجزء التاسع، صفحة ۱۵۶، الطبعة القديمة، عن الحسين بن علی، عن هارون بن موسی عن محمد بن إسماعيل الفزاری، عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث عن رشد بن سعد عن الحسين بن يوسف الأنصاری عن سهل بن سعد الأنصاری قال: سئلت فاطمة بنت رسول الله (صلی الله عليه وآله) عن الأئمة فقالت: كان رسول الله (صلی الله عليه وآله) يقول لعلی:...يا علی! أنت الإمام والخليفة بعدی، وأنت أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنک الحسن أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالحسين أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی الحسين فابنه علیّ بن الحسين أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فابنه محمد أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی محمّد فابنه جعفر أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی جعفر فابنه موسی أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی محمّد فابنه علیّ أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی علیّ فابنه الحسن أولی بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضی الحسن فالقائم المهدی أولی بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصورٌ من نصرهم، مخذول من خذلهم.

نور فاطمة

معانی الأخبار، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلی الله عليه وآله):...خلق الله نور فاطمة قبل أن يخلق الأرض والسماء، فقال بعض الناس: يا نبیّ الله فليست هی إنسية؟ فقال: فاطمة حوراء إنسية، خلقها الله عز وجل، من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح، فلمّا خلق الله عز وجل، آدم، عرضت علی آدم، قيل: يا نبیّ الله! وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت فی حُقّةٍ تحت ساق العرش، قالوا: يا نبیّ الله! فماذا كان طعامها؟ قال: التسبيح والتهليل والتمجيد.فلمّا خلق الله عز وجل، آدم، وأخرجنی من صلبه، وأحب الله عز وجل، أن يخرجها من صلبی، جعلها تفاحة فی الجنة وأتانی بها جبرائيل، فقال لی: السلام عليک ورحمة الله وبركاته عليک يا محمّد، قلت: وعليک السلام ورحمة الله يا حبيبی جبرائيل، فقال: يا محمّد إن ربّک يقرئک السلام، قلت: منه السلام وإليه يعود السلام، قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عز وجل، إليک من الجنة. فأخذتها وضممتها إلی صدری.قال: يا محمّد! يقول الله، جلّ جلاله، كلها، ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً وفزعت منه.فقال: يا محمّد! ما لک لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلک النور للمنصورة فی السماء، وهی فی الأرض فاطمة.قلت: حبيبی جبرائيل، ولم سمّيت فی السماء المنصورة، وفی الأرض فاطمة؟قال: سمّيت فی الأرض

فاطمة، لأنها فطمت شيعتها من النار، وفطم أعداؤها من حبّها، وهى فى السماء المنصورة، وذلك قول الله عز وجل: (ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء) يعنى نصر فاطمة لمحبيها.

اثنا عشر إماما

البحار، الجزء السادس، صفحة ۱۵۳، الطبعة القديمة، على بن الحسين بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصى عن عبد الله محمد عن يحيى الصوفى عن على بن ثابت عن ذر بن حبيش عن الحسن ابن على (عليه السلام) قال: قال رسول الله:...إن هذا الأمر يملكه بعدى اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمى وفهمى، ما لقوم يؤذوننى فيهم لا أنالهم الله شفاعتى.

نطفة فاطمة

أمالى الصدوق، عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: قال النبى (صلى الله عليه وآله):...لمّا عرج بى إلى السماء، أخذ بيدى جبرائيل، فأدخلنى الجنة، فناولنى من رطبها فأكلته، فتحول ذلك نطفة فى صلبى، فلمّا هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة، وحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رائحة ابنتى فاطمة.

فضل فاطمة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.فاطمة سيدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين، وإنّها لتقوم فى محرابها، فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين.

خطبة الزواج

ناسخ التواريخ،الجزء الثالث، خطب بها رسول الله لما زوج النور من النور، علياً من فاطمة.الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره فى سمائه وأرضه، الذى خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بحكمته، وأحكمهم بعزته، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد، ثم إن الله عز وجل، قد جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، نسخ بها الآثام، وأوشج بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال عزّ وجل، (وهو الّذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً) فأمر الله يجرى قضاءه، وقضاؤه يجرى إلى قدره، وقدره يجرى إلى أجله، فلكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو الله من يشاء ويثبت، وعنده أمّ الكتاب.ثم إن الله تعالى أمرنى أن أزوج فاطمة من على، وقد زوجته على أربعمائة مثقال فضة.

نثار زواج فاطمة

ناسخ التواريخ،الجزء الثالث: فى الحديث أن أم أيمن قالت - يوماً - لرسول الله: إنك زوجت فاطمة فلم تنثر عليها ما ينثر على العرائس: فأجابها:...يا أمّ أيمن، لم تكذبين؟ فإن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً، أمر أشجار الجنة أن تنثر من حليّها، وحللها، وياقوتها، ودرّها، وزمرّدها، وإستبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون.

فاطمة فى الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث، روى بريدة عن النبى (صلى الله عليه وآله) أنه قال:..إن ملك الموت خيّرنى، فاستنظرته إلى نزول

جبرائيل، فتجلّى ابنته الغشى، فقال لها: يا بنتى! احفظى عليك، فإنك وبعلك وابنيك معى فى الجنّة.

ابراهيم فداء الحسين

إن إبراهيم أمّةٌ أمةٌ ومتى مات لم يحزن عليه غيرى، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه علىّ ابن عمى ولحمى ودمى، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزنى على حزنها. يا جبرائيل يقبض إبراهيم فديةً للحسين [۲۶].

معارف

طلب العلم

البحار، الجزء الأول،صفحة ۵۴، عن أمالى الصدوق، المكتب عن على بن أبيه عن القداح الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):...من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنّة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً به، وإنّه ليستغفر لطالب العلم من فى السماء ومن فى الأرض، حتى الحوت فى البحر، وفضل العالم على العابد، كفضلC القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

العلم واجب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة تلزم كلّ ذى حجىً وعقلٍ من أمّتى: استماع العلم، وحفظه، ونشره، والعمل به.

من تعلم للدنيا هلك

أعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۵۰.من تعلّم العلم ليمارى به السّفهاء، أو يباهى به العلماء، أو يصرف وجوه النّاس إليه ليعظّموه، فليتبوّأ مقعده من النّار، فإنّ الرّئاسة لا تصلح إلّا لله ولأهلها، ومن وضع نفسه فى غير الموضع الّذى وضعه الله فيه، مقته الله، ومن دعا إلى نفسه، فقال: أنا رئيسكم، وليس هو كذلك، لم ينظر الله إليه، حتى يرجع عمّا قال: ويتوب إلى الله ممّا ادّعى.

اقسام التعلم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من تعلّم العلم للتكبّر مات جاهلاً ومن تعلّمه للقول دون العمل مات منافقاً، ومن تعلّمه للمناظرة مات فاسقاً، ومن تعلّمه لكثرة المال مات زنديقاً، ومن تعلّمه للعمل مات عارفاً.

العلم والعاقل والجاهل

البحار، الجزء الأول، صفحة ۵۵، أمالى الشيخ: جماعة عن أبى المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى، عن محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: حدثنى الرضا على بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أمير المؤمنين: على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:...وورد فى تحف العقول، باختلاف يسير.طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإنّ تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل

به جهاد، وتعليمه من لا يعمله صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس فى الوحشة، والصاحب فى الغربة والوحدة، والمحدّث فى الخلوة، والدليل على السّرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاّء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم فى الخير قادة، تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة فى خلّتهم، بأجنحتها تمسحهم وفى صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، حتى حيتان البحر وهوامّه، وسباع البر وأنعامه، إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظّلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب، وبه توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، العلم إمام العمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه.وصفة العاقل أن يحلم عمّن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من فوقه فى طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم تدبّر، فإن كان خيراً، تكلم فغنم، وإن كان شرّاً سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله، وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل.وصفة الجاهل أن يظلم من خالطه، ويتعدّى على من هو دونه، ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبّر، إن تكلّم أثم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقى من عمره من الذنوب، يتوانى عن البرّ ويبطئ عنه، غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيّعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذى حرم العقل.

العقل

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: دخل شمعون بن لاوى المسيحى على رسول الله وناقشه طويلاً ثم اعتنق الإسلام فقال: أخبرنى عن العقل ما هو؟ وكيف هو؟ وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصفه وصف لى طوائفه كلها، فقال الرسول:..إن العقل عقالٌ من الجهل، والنفس مثل أخبث الدّوابّ، فإن لم يعقل حارت، فالعقل عقالٌ من الجهل، وإن الله خلق العقل، فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال له الله تبارك وتعالى: وعزّتى وجلالى ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك، بك أبدى وأعيد، لك الثواب وعليك العقاب.فتشعّب من العقل الحلم، ومن الحلم العلم، ومن العلم الرّشد، ومن الرّشد العفاف، ومن العفاف الصّيانة، ومن الصّيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة، ومن الرزانة المداومة على الخير، وكراهية الشر، ومن كراهية الشّر طاعة الناصح.فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع، فأمّا الحلم: فمن ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفع من الضّعة، ورفع من الخساسة، وتشهّى الخير، ويقرّب صاحبه من معالى الدرجات، والعفو، والمهل، والمعروف، والصمت. فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه.وأمّا العلم: فيتشعّب منه الغنى وإن كان فقيراً، والجود وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيّناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب وإن كان قصيّاً، والحياء وإن كان صلفاً، والرّفعة وإن كان وضيعاً، والشرف وإن كان رذلاً، والحكمة، والحظوظ. فهذا ما يتشعّب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم.وأمّا الرّشد: فيتشعّب منه السّداد والهدى، والبر والتّقوى، والمنالة والقصد، والاقتصاد لمن أقام به على منهاج الطريق. وأمّا العفاف: فيتشعّب منه الرضا والاستكانة، والحظ والراحة، والتّفقد والخشوع، والتّذكر والتفكّر، والجود والسخاء، فهذا ما يتشعّب للعاقل بعفافه رضاً بالله وبقسمه.وأمّا الصيانة: فيتشعّب منها الصلاح والتواضع والورع والإنابة، والفهم والأدب، والإحسان والتّحبّب، والخير واجتناء البشر. فهذا ما أصاب العاقل بالصّيانة. فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصّيانة.وأمّا الحياء: فيتشعّب منه اللّين والرأفة، والمراقبة لله فى السّر والعلانية، والسلامة، واجتناب الشّر، والبشاشة، والسماحة، والظفر، وحسن الثناء على المرء فى الناس. فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته. وأما الرزانة: فيتشعّب منها اللطف والحزم، وأداء الأمانة وترك الخيانة، وصدق اللسان، وتحصين الفرج، واستصلاح المال والاستعداد للعدوّ، والنهى عن المنكر وترك السفه. فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توفّر ولم تكن له خفّة ولا جاهليّة، وعفا وصفح.وأمّا المداومة على الخير: فيتشعّب منها ترك الفواحش،

والبعد من الطيش، والتحرّج، واليقين، وحبّ النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والإجابة للعبد، وقول الحق. فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر إمامه، وذكر قيامه، واعتبر بالفناء.وأما كراهية الشّر: فيتشعّب منها الوقار، والصّبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرّشاد، والإيمان بالله، والتوفر، والإخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه. فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن قام بحقّ الله، وتمسّك بعرى سبيل الله.وأمّا طاعة الناصح: فيتشعّب منها الزيادة فى العقل، وكمال اللّب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللّوم، والقبول، والمودة، والإسراج، والإنصاف، والتقدّم فى الأمور، والقوة على طاعة الله، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى. فهذه الخصال كلّها تتشعّب من العقل.فلمّا بيّن رسول الله (صلى الله عليه وآله) محاسن العقل، قال: يا رسول الله ما علامة الجاهل؟ فقال:إن صحبته عنّاك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك منّ عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسرّ إليك اتّهمك، وإن استغنى بطر وكان فظّاً غليظاً، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن أيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى فإنّه يقع فى الأبرار، ولا يحبّ الله، ولا يراقبه، ولا يستحى من الله، ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته، ووقّع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل.فلمّا بيّن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علامة الجاهل، قال شمعون: يا رسول الله! وما علامة الإسلام؟ فقال:علامة الإسلام: الإيمان، والعلم، والعمل.فقال شمعون: وما علامات هذه الثلاثة؟ فقال:علامة الإيمان أربع: الإقرار بوحدانية الله، والإيمان بكتب الله، والإيمان بأنبياء الله، (والإيمان بدين الله).وعلامة العلم أربع: العلم بالله، والعلم بمحبّة الله، والعلم بأمانة الله، وحفظه حتى وقت أدائه.وعلامة العلم أربع: الصّلاة، والصّيام، والزكاة، والإخلاص.فقال شمعون: يا رسول الله! أخبرنى عن علامة الصّادق، وعلامة المؤمن، وعلامة الصابر، وعلامة التائب، وعلامة الشّاكر، وعلامة الخاشع، وعلامة الصالح، وعلامة الناصح، وعلامة الموفّق، وعلامة المخلص، وعلامة الزاهد، وعلامة البارّ، وعلامة التقى، وعلامة المتكلّف، وعلامة الظّالم، وعلامة المرائى، وعلامة المنافق، وعلامة الحاسد، وعلامة المسرف، وعلامة الغافل، وعلامة الكسلان، وعلامة الكذّاب، وعلامة الفاسق، وعلامة الخائن؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):أمّا علامة الصّادق فأربع: يصدق فى قوله، ويصدّق وعد الله ووعيده، ويوفى بالعهد، ويجتنب الغدر.وأمّا علامة المؤمن فأربع: يرأف، ويرحم، ويفهم، ويستحى.وأمّا علامة الصّابر فأربع: الصبر على المكاره، والعزم فى أعمال البرّ، والتّواضع، والحلم.وأمّا علامة التّائب فأربع: النصيحة لله فى عمله، وترك الباطل، ولزوم الحق، والحرص على الخير.وأمّا علامة الشاكر فأربع: الشّكر فى النّعماء، والصّبر فى البلاء، والقنوع بقسم الله، ولا يحمده ولا يعظم إلا الله.وأمّا علامة الخاشع فأربع: مراقبة الله فى السّر والعلانية، وركوب الجميل، والتفكّر ليوم القيامة، والمناجاة لله.وأمّا علامة الصّالح فأربع: يصفّى قلبه، ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح أموره كلّها.وأمّا علامة الناصح فأربع: يقضى بالحق، ويعطى الحقّ من نفسه، ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه، ولا يعتدى على أحد.وأمّا علامة المؤمن فستّ: أيقن بأنّ الله حقّ فآمن، وأيقن بأنّ الموت حقّ فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأنّ الحساب حق فحاسب نفسه، وأيقن بأنّ الجنّة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأنّ النار حقّ فطهّر سعيه للنجاة منها.وأمّا علامة المخلص فأربع: يسلم قلبه، ويسلم جوارحه، ويبذل خيره، ويكفّ شرّه.وأمّا علامة الزاهد فعشر: يزهد فى المحارم، ويكفّ نفسه، ويقيم فرائض ربّه، فإن كان مملوكاً أحسن الطاعة، وإن كان مالكاً أحسن المملكة، وليس له محميّة، ولا حقد، يحسن إلى من أساء إليه، وينفع من ضّره، ويعفو عمّن ظلمه، ويتواضع لحقّ الله.وأمّا علامة البارّ فعشر: يحبّ فى الله، ويصاحب فى الله، ويفارق فى الله، ويغضب فى الله، ويرضى فى الله، ويعمل فى الله، ويطلب إليه، ويخشع لله، خائفاً مخوّفاً، طاهراً مخلصاً، مستحيياً، مراقباً، ويحسن فى الله.وأمّا علامة التّقىّ فست: يخاف الله، ويحذر بطشه، ويمسى، ويصبح كأنّه يراه، لا تهمه الدنيا، ولا يعظم عليه منها شىء لحسن خلقه.وأمّا علامة المتكلّف فثلاث: يجادل فيما لا يعنيه، وينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال.وأمّا علامة الظالم فأربع: يظلم من فوقه بالمعصية، ويملك من دونه بالغلبة، ويبغض الحق، ويظهر الظلم.وأمّا علامة المرائى فأربع: يحرص فى العمل لله إذا كان عنده أحد، ويكسل إذا كان وحده، ويحرص فى كل أمره على المحمدة، ويحسن سمته بجهده.وأمّا علامة المنافق فأربع: فاجر دخلة، يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله،

وسريرته علانيته، فويل للمنافق من النّار.وأمّا علامة الحاسد فثلاث: الغيبة، والتملّق، والشّماتة بالمصيبة.وأمّا علامة المسرف فاثنتان: يفخر بالباطل، ويأكل ما ليس عنده.وأمّا علامة الغافل فأربع: العمى، والسّهو، واللّهو، والنّسيان.وأمّا علامة الكسلان فأربع: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم، ويضجر.وأمّا علامة الكذّاب فأربع: إن قال لم يصدق، وإن قيل له لم يصدّق، والنّميمة، والبهتان.وأمّا علامة الفاسق فأربع: اللّهو، واللّغو، والعدوان، والبهتان.وأمّا علامة الجائر فأربع: عصيان الرّحمن، وأذى الجيران، وبغض القرآن، والقرب إلى الطغيان.يا شمعون!إنّ لك أعداء يطلبونك، ويقاتلونك، ليسلبوا دينك من الجن والإنس.فأمّا الذين من الإنس: فقوم لا خلاق لهم فى الآخرة، ولا رغبة لهم فيها عند الله، إنّما همّهم تغيير النّاس بأعمالهم، لا يغيّرون أنفسهم ولا يحاذرون أعمالهم، إن رأوك صالحاً حسدوك وقالوا: مراءٍ، وإن رأوك فاسداً قالوا: لا خير فيه.وأمّا أعداؤك من الجن: فإبليس جنوده. فإذا أتاك فقال: مات ابنك، فقل: إنّما خلق الله الأحياء ليموتوا، وتدخل بضعة منى الجنّة، إنّه ليسرى. فإذا أتاك وقال: فذهب مالك، فقل: الحمد لله الذى أعطى وأخذ، وأذهب عنّى الزكاة، فلا زكاة علىّ. وإذا أتاك وقال لك: النّاس يظلمونك وأنت لا تظلم، فقل: إنّما السّبيل يوم القيامة على الذين يظلمون النّاس، وما على المحسنين من سبيل. وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إساءتى أكثر من إحسانى. وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر صلاتك! فقل: غفلتى أكثر من صلاتى. وإذا قال لك: كم تعطى النّاس؟ فقل: ما آخذه أكثر مما أعطى. وإذا قال لك: ما أكثر من يظلمك! فقل: من ظلمته أكثر. وإذا أتاك فقال لك: كم تعمل؟ فقل: طال ما عصيت. وإذا أتاك فقال لك: ألا تحبّ الدنيا؟ فقل: قد اغترّ بها غيرى.إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى، فخرت وزخرت وقالت: أىّ شىء يغلبنى؟ فخلق الأرض فسطحها على ظهرها، فذلّت. ثمّ إن الأرض فخرت وقالت: أىّ شىء يغلبنى؟ فخلق الله الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بها عليها، فذلّت الأرض واستقرت. ثم إن الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت وقالت: أىّ شىء يغلبنى؟ فخلق الحديد فقطعها، فذلّت. ثم إن الحديد، فذلّ الحديد. ثم إن النّار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أىّ شىء يغلبنى؟ فخلق الريح، فحرّكت أمواجه، وأثارت ما فى قعره، وحبسته عن مجاريه، فذل الماء. ثم إن الريح فخرت وعصفت وقالت: أىّ شىء يغلبنى؟ فخلق الإنسان، فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها، فذلّت الريح. ثم إن الإنسان طغى، وقال: من أشدّ منى قوة؟ فخلق الموت فقهره، فذل الإنسان. ثم إن الموت فخر فى نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر فإنّى ذابحك بين الفريقين: أهل الجنّة وأهل النّار، ثم لا أحييك أبداً! فخاف.

مواعظ

الاعداد العام

الناسخ التواريخ،الجزء الثالث، أول خطبة خطبها الرسول (صلى الله عليه وآله) فى المدينة، لأول جمعة أقامها فى المدينة، فى أول يوم دخل المدينة، وذلك فى مسجد قبيلة بنى سالم بن عوف.الحمد لله الذى أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأومن به ولا أكفره وأعادى من يكفره. وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة، على فترةٍ من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل. من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى، وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً.أوصيكم بتقوى الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلم مسلماً أن يحضه على الآخرة وأن يأمره بتقوى الله. فاحذروا ما حذّركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك ذكرٌ. وإن تقوى الله لمن عمل بها على وجل ومخافة من ربه، عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة. ومن يصلح الذى بينه وبين الله من أمره فى السرّ والعلانية، ولا ينوى بذلك إلّا وجه الله، يكن له ذكر فى عاجل أمره، وذخر فيما بعد الموت، حين يفتقر المرء إلى ما قدّم. وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينه وبينها أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد.والذى صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك، فإنّه يقول: (ما يبدّل القول لدىّ وما أنا بظلّامٍ

للعبيد) فاتقوا الله فى عاجل أمركم وآجله فى السر والعلانية، فإنّه من يتق الله يكفّر عنه سيئاته ويعظم له أجراً، ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً. وإنّ تقوى الله توقى مقته، وتوقى عقوبته، وتوقى سخطه، وإن تقوى الله تبيّض الوجوه وترضى الرب وترفع الدرجة.خذوا بحظكم ولا تفرطوا فى جنب الله، فقد علّمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله، ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين. فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعداءه وجاهدوا فى الله حق جهاده. هو اجتباكم وسمّاكم المسلمين، (ليهلك من هلك عن بيّنةٍ ويحيا من حيّ عن بيّنةٍ) ولا حول ولا قوة إلّا بالله. فأكثروا ذكر الله، واعلموا أنّه خير من الدنيا وما فيها، واعملوا لما بعد الموت. فإنّه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس. ذلك بأنّ الله يقضى بالحق على الناس، ولا يقضون عليه، ويملك من الناس، ولا يملكون منه. الله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم.

جوامع الكلم

تحف العقول والعقد الفريد: خطبها رسول الله فى حجة الوداع، فى مكة المكرمة.الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، و(من) سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له؛ ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على العمل بطاعته؛ وأستفتح الله بالذى هو خير.أمّا بعد: أيها النّاس! اسمعوا منى (ما) أبيّن لكم، فإنّى لا أدرى لعلّى لا ألقاكم بعد عامى هذا، فى موقفى هذا.أيّها النّاس! إنّ دماءكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا. ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد.فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها؛ وإنّ ربا الجاهليّة موضوع، وإن أول رباً أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دمٍ أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السّدانة والسّقاية. والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن ازداد فهو من الجاهلية.أيّها النّاس! إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنّه قد رضى بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من أعمالكم.أيّها النّاس! (إنّما النّسىء زيادةٌ فى الكفر يضلّ به الّذين كفروا يحلّونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله) وإن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض (وإنّ عدّة الشّهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السّماوات والأرض منها أربعةٌ حرم) ثلاثة متوالية، وواحد فرد – ذو القعدة، وذو الحجّة، والمحرم، ورجب بين جمادى وشعبان، ألا- هل بلّغت؟ اللهم اشهد.أيّها النّاس! إن لنسائكم عليكم حقّاً، ولكم عليهن حقّاً، حقكم عليهنّ أن لا يوطئن أحداً فرشكم، ولا- يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلاّ- بإذنكم، وألا- يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهنّ فى المضاجع، وتضربوهنّ ضرباً غير مبرّح، فإذا انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكتاب الله، فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهنّ خيراً.أيّها النّاس! (إنما المؤمنون إخوة) ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا- عن طيب نفسه منه. ألا- هل بلّغت؟ اللهم اشهد. فلا ترجعن كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فإنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى. ألا هل بلّغت؟ اللهم اشهد.أيّها النّاس! إنّ ربّكم واحد، كلّكم لآدم وآدم من تراب (إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم) وليس لعربى على عجمىّ فضل إلاّ- بالتقوى. ألا هل بلّغت؟ قالوا: نعم، قال: فليبلّغ الشاهد الغائب.أيّها النّاس! إن الله قسّم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا- يجوز لوارث وصيّة فى أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادّعى إلى غير أبيه، ومن تولّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. والسلام عليكم ورحمة الله.

اصابة السنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.قراءة القرآن فى صلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير صلاة، وذكر الله أفضل من الصّدقة، والصّدقة

أفضل من الصّوم، والصّوم حسنة، لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السّنّة.

عظة بالغة

أعيان الشيعة، الجزء الثاني، صفحة ۲۴۴، عن تاريخ ابن كثير: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب لما وصل إلى تبوك، فحمدالله وأثنى عليه، ثم قال:..أيّها النّاس! إن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنّة محمّدٍ، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص القرآن، وخير الأمور عزائمها، وشرّ الأمور محادثتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف القتل قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما أتّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خيرٌ من اليد السّفلى، وما قلّ وكفى خيرٌ ممّا كثر وألهى، وشرّ المعذرة حين يحضر الموت، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، ومن أعظم خطايا اللسان الكذب، وخير الغنى غنى النّفس، وخير الزّاد التّقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى فى القلب اليقين، والمسكر من النّار، والخمر جماع الإثم، والنّساء حبالات إبليس، والشّباب شعبةٌ من الجنون، وشرّ المكاسب الربّا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشّقيّ من شقى فى بطن أمّه، وإنّما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، وملاك العمل خواتيمه، وكلّ ما هو آتٍ قريب، وسباب المؤمن فسوقٌ، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصيةٌ، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يستغفر الله يغفر له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يصبر على الرزيّة يعوّضه الله.

حديث أربعين حديثا

البحار، الجزء الأول، صفحة ۱۱۰، إكمال الدين: الدقاقين والمكتب والسنانى عن الأسدى عن النخعى عن عمه النوفلى عن ابن الفضل الهاشمى والسكونى جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الحسين بن على (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان فيما أوصى به أن قال له: (يا على من حفظ من أمتى أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل، والدار الآخرة، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً). فقال على (عليه السلام): أخبرنى ما هذه الأحاديث؟ فقال:...أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ، فى مواقيتها، ولا تؤخرها فإن فى تأخيرها من غير علّة غضب الله عز وجل، وتؤدى الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً.وأن لا تعقّ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر، ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزنى، ولا تلوط، ولا تمشى بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد، قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحق ممن جاء به كان صغيراً أو كبيراً، وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائى، فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل، تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التى أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل، من ذنوبك، فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرك قبيحة، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذّابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل، إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد، وأن لا تكون جبّاراً عنيداً، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت، وما بعده من القيامة والجنّة والنار، وأن تكثر

من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك، فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تملّ من فعل الخير، ولا تثقل على أحد، ولا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنّة.فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عنّى من أمتى دخل الجنّة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل، بعد النبيين والصّدّيقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصّدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

المؤمنون اخوة

ناسخ التواريخ،الجزء الثالث: خطب رسول الله فى مسجد الخيف فقال:...نضّر الله عبداً سمع مقالتى، فوعاها وبلّغها من لم يسمعها، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه إلى غير فقيه. ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم [۲۷] . المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم. (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير).

المؤمن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا يكون العبد فى السماء ولا فى الأرض مؤمناً، حتى يكون فضولاً، ولا يكون فضولاً حتى يكون مسلماً، ولا يكون مسلماً حتى يسلم الناس من يده ولسانه، ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالماً، ولا يكون عالماً حتى يكون عاملاً بالعلم، ولا يكون عاملاً بالعلم حتى يكون زاهداً، ولا يكون زاهداً حتى يكون ورعاً، ولا يكون ورعاً حتى يكون متواضعاً، ولا يكون متواضعاً حتى يكون عارفاً بنفسه ولا يكون عارفاً بنفسه حتى يكون عاقلاً.

تدخلوا الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث:هذه أول موعظة وعظ بها النبى (صلى الله عليه وآله) أهل المدينة.أيّها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

جنة ربكم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: عن أبى أمامة، وأعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۲۴۷، عن الحاكم فى المستدرك، بسنده عن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله، وهو يخطب فى الناس – على ناقته الجدعاء – فى حجة الوداع،ويقول:...إنّه لا نبى بعدى، ولا أمّة بعدكم، ألا فاعبدوا ربّكم، وصلّوا خَمْسكم، وصوموا شهركم، وحجّوا بيت ربّكم، وأدّوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربّكم.

اطعام الطعام

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أطعم مؤمناً لقمةً، أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً، كساه الله من الإستبرق والحرير، وصلّى الله عليه والملائكة ما بقى فى ذلك الثوب سلك.

الزينة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.العفاف زينة النساء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة العلم، والإيثار زينة الزّهد، وبذل الموجود زينة اليقين، والتقلّل زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعنيه زينة الورع.

اجر الطاعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من نقله الله من ذلّ المعاصى إلى عزّ الطاعة، أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله، أخاف منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله، أخافه الله من كل شيء، ومن رضى من الله باليسير من الرزق، رضى الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستحى من طلب الحلال من المعيشة خفّت مؤنته، ورخى باله، ونعم عياله... ومن زهد فى الدنيا، أثبت الله الحكمة فى قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدّنيا: داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار.

حسن الظن بالله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: عن أبى جعفر (عليه السلام) عن على (عليه السلام) أن الرسول خطب فقال:...والذى لا إله إلّا هو، ما أعطى مؤمنٌ قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله، ورجائه، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمن. والذى لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار، إلا بسوء ظنّه بالله وتقصير رجائه، وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين. والذى لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبدٍ مؤمن بالله، إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخيرات، يستحى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ، ثمّ يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه.

صلة الرحم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خافوا من الله وصلوا الرّحم، فإنّهما فى الدنيا بركة، وفى العقبى مغفرة، وفى صلة الرحم عشر خصال: رضا الرب، وفرح القلوب، وفرح الملائكة، وثناء النّاس، وترغيم الشّيطان، وزيادة العمر، وزيادة الرزق، وفرح الأموات، وزيادة الثواب.

النصيحة لله

الطبقات الكبرى،الجزء الأول.انصحوا لله فى عبادة، فإنه من استرعى شيئاً من أمور النّاس، ثم لم ينصح لهم، حرّم الله عليه الجنة. انطلقوا، ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى ابن مريم، قالوا: وما صنعوا يا رسول الله؟ قال: دعاهم إلى الذى دعوتكم إليه؛ فأمّا من كان مبعثه قريباً، فرضى وسلم، ومن كان مبعثه بعيداً، فكره وجهه، وتثاقل؛ فشكا ذلك عيسى إلى الله، فأصبح المتثاقلون، وكل واحد يتكلم بلغة الأمة التى بعث إليها.

لا ينجى إلا العمل

عيان الشيعة،الجزء الثانى، صفحة ۲۲۸، عن المفيد: أنه خطبها فى مرضه الذى توفى فيه، وقد خرج معتمداً بيمنى يديه على أمير المؤمنين، وعلى الفضل بن العباس باليد الأخرى.معاشر الناس! قد حان خفوقٌ منّى من بين أظهركم، فمن كان له عندى عدة فليأتنى أعطه إيّاها، ومن كان له علىّ دينٌ فليخبرنى به.معاشر الناس! ليس بين الله وبين أحدٍ شيء يعطيه به خيراً، أو يصرف عنه به شرّاً، إلّا العمل.أيها الناسّ لا يدّع مدّعٍ، ولا يتمنّ متمنّ، والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً، لا ينجى إلّا عملٌ مع رحمة، ولو عصيت لهويت.اللهمّ هل

بلّغت؟

عملك

جاء قيس بن عاصم المنقرى على رأس وفد من بنى تميم إلى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) فقال يا رسول الله عظنى، فقال:...يا قيس إنّ مع العزّ ذلاًّ، وإنّ مع الحياة موتاً، وإنّ مع الدّنيا آخرة، وإنّ لكل شىء حسيباً، وعلى كل شىء رقيباً، وإنّ لكل حسنة ثواباً، ولكل سيئةٍ عقاباً، وإنّ لكل أجل كتاباً، وإنّه يا قيس لا بدّ لك من قرين يدفن معك وهو حىّ وتدفن معه وأنت ميّت، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لئيماً أسلمك، لا يحشر إلا معك، ولا تحشر إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، ولا تبعث إلا معه، فلا تجعله إلّا صالحاً، فإنّه إن كان صاحاً لم تأنس إلا به، وإن كان فاحشاً لم تستوحش إلا منه، وهو عملك.

صنائع المعروف

ناسخ التواريخ،الجزء الثالث.صنائع المعروف تقى مصارع السوء، والصدقة الخفيّة تطفئ غضب الله، وصلة الرحم زيادة فى العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف.

اطلب الحلال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من لم يستحْيِ من الحلال نفع نفسه، وخفّت معونته، ونفى عنه الكبر، ومن رضى من الله باليسير، من الرزق رضى منه بالقليل من العمل، ومن رغب فى الدنيا فطال فيها أمله، أعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها، ومن زهد فيها فقصر فيها أمله، أعطاه الله علماً بغير تعلّم، وهدى بغير هداية، وأذهب عنه العمى وجعله بصيراً. ألا إنّه سيكون بعدى أقوام لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبّر، ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل، ولا تستقيم لهم المحبّة فى الناس إلا باتباع الهوى، واليسير فى الدين. ألا فمن أدرك ذلك، فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العز، وصبر على البغضاء فى الناس وهو يقدر على المحبّة، لا يريد بذلك إلّا وجه الله والدار الآخرة، أعطاه الله ثواب خمسين صدّيقاً.

حتى يسأل

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إذا كان يوم القيامة، لم تزل قدما عبدٍ حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعمّا اكتسبه (من أين اكتسبه) وفيم أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

الدنيا

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث:خطب رسول الله فى أحد العيدين فقال:..الدنيا دار بلاء، ومنزلة بلغة وعناء، قد نزعت عنها نفوس السعداء، وانتزعت بالكره من أيدى الأشقياء، فأسعد الناس بها أرغبهم عنها، وأشقاهم بها أرغبهم فيها، فهى الفاتنة لمن استقبلها، والمغوية لمن أطاعها، والخاترة لمن انقاد إليها، والفائز من أعرض عنها، والهالك من هوى فيها، طوبى لعبد اتقى فيها ربّه، وقدم توبته وغلب شهوته، من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة، فيصبح فى بطن موحشة، غبراء مدلهمة، ظلماء، لا يستطيع أن يزيد فى حسنةٍ، ولا ينقص من سيئة، ثم ينشر فيحشر، إما إلى الجنة يدوم نعيمها، أو إلى نار لا ينفد عذابها.

بين الدنيا والآخرة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى فى قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدّنيا أكبر همّه، جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدّنيا إلاّ ما قسم له.

المؤمن بين مخافتين

تحف العقول، وناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ لكل شىء شرفاً، وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة. من أحبّ أن يكون أعزّ النّاس فليتق الله، ومن أحبّ أن يكون أقوى النّاس فليتوكل على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده.ثم قال: ألا أنبئكم بشرار الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من نزل وحده، ومنع رفده، وجلد عبده، ألا أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ثم قال: ألا أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يُرجى خيره، ولا يُؤمن شرّه، ثم قال: ألا أنبئكم بشّر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه.إن عيسى (عليه السلام) قام خطيباً فى بنى إسرائيل، فقال: يا بنى إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم؛ يا بنى إسرائيل الأمور ثلاثة: أمر بيّن رشده فاتّبعوه، وأمر بيّن غيّه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردّوه إلى الله.أيّها الناس! إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، إن المؤمن بين مخافتين: أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه، وأجل قد بقى لا يدرى ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت [۲۸] ، فوالذى نفسى بيده؛ ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا دار إلا الجنة والنار.

اقسام الناس

أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل النّاس من رضى للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم النّاس فى الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأقل الناس لذّة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عزّ وجل عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم، وأقل الناس حرمة الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقلّ النّاس صديقاً الملك، وأفقر الناس الطامع، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً، وأقلّ الناس مروءةً من كان كاذباً، وأشقى الناس الملوك، وأمقت الناس المتكبّر، وأشدّ الناس اجتهاداً مَن ترك الذنوب، وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام النّاس، وأعقل الناس أشدهم مداراةً للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقّ الناس بالذنب السفيه والمغتاب، وأذل الناس من أهان النّاس، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ، وأصلح النّاس أصلحهم للنّاس، وخير النّاس من انتفع به الناس...

اذا غضب الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إذا غضب الله على أمّة، ولم ينزل العذاب عليها، غلت أسعارها، وقصرت أعمارها، ولم تربح تجّارها، ولم

تزل ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلّط عليها شرارها.

اخلاق و آفات

البداية والنهاية، الجزء الثامن، صفحة ۴۰.لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أفضل من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء، ورأس الإيمان الصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الطرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحب الفخر.

نخوة الجاهلية

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: لما فتح مكة قام خطيباً فى الناس فقال:...أيها الناس! ليبلغ الشاهد الغائب: إن الله تبارك وتعالى، قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية بآبائها وعشائرها.أيها الناس! إنّكم من آدم وآدم من طين. ألا إن خيركم عند الله وأكرمكم عليه، أتقاكم وأطوعكم له، وإن العربية ليس بأب والدٍ، ولكنّها لسان ناطق، فمن طعن بينكم، وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه. ألا وإن كلّ دم أو مظلمة أو إحنةٍ كانت فى الجاهلية فهى تظل تحت قدمى إلى يوم القيامة.

الغيبة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الغيبة على أربعة أوجه؛ الأوّل: ينجر إلى الكفر، والثانى: إلى النفاق، والثالث: إلى المعصية، والرابع: إلى المباح. أما أنّ الغيبة تنجر إلى الكفر، من اغتاب مسلماً، قيل له: لم تغتاب؟ قال: ليس هذا غيبة، فهو كفر. وأمّا أنه ينجر إلى النّفاق، من اغتاب مسلماً ولم يذكر اسمه، والمستمعون يعرفونه. وأمّا أنّه ينجر إلى المعصية، من اغتاب مسلماً بشىء وإذا استمع إلى شىء. وأما أنّه ينجر إلى مباح، فغيبة الأمير الفاسق الجائر.

جرائم و عقوبات

الوسائل، الجزء الثانى، عن أبى جعفر (عليه السلام) عن رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) أنّه قال:...خمس إن أدركتموهن فتعوّذوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوها، إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلّا أخذوا بالسنين وشدّة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة، إلا منعوا قطر السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلّط الله عليهم عدوهم، وأخذ بعض ما فى أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم.

اللسان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.يعذّب الله اللسان بعذاب لا يعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول: أى ربّ، عذبتنى بعذاب لم تعذّب به شيئاً، فيقول له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسفك بها الدم الحرام، وانتهب بها المال الحرام، وانتهك بها الفرج، وعزتى لأعذبنّك بعذاب لم أعذب به شيئاً من جوارحك.

ملاحاة الرجال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، وذهبت كرامته. لم يزل جبرائيل ينهانى عن ملاحاة الرجال، كما ينهانى عن شرب الخمر، وعبادة الأوثان.

الفاحش

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ الله حرّم الجنّة على كل فاحش بذىء، قليل الحياء، لا يبالى ما قال وما قيل فيه، أما إنّه إن تنسبه لم تجده إلّا لبغىّ، أو شرك شيطان.قيل: وفى الناس شياطين؟ فقال:نعم! أو ما تقرأ قول الله: (وشاركهم فى الأموال والأولاد) [۲۹] ؟

اياك والخمر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: دخل رجل على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) فقال له: أوصنى، فقال له الرسول (صلّى الله علّيه وآله):...لا تشرك بالله شيئاً، وإن حرّقت بالنار وإن عذبت، وليكن قلبك مطمئناً بالإيمان، ووالديك فأطعهما، وبرهما حيّين أو ميّتين، فإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإن ذلك من الإيمان، والصلاة المفروضة فلا تدعها متعمداً، فإنّه من ترك صلاة فريضة متعمّداً، فإنّ ذمة الله منه بريئة، وإياك وشرب الخمر وكل مسكرٍ، فإنّهما مفتاحا كل شرّ.

جهل و كفر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من لم يتعز بعزاء الله، تقطّعت نفسه حسراتٍ على الدنيا، ومن مدّ عينيه إلى ما فى أيدى النّاس من دنياهم، طال حزنه، وسخط ما قسم الله له من رزقه، وتنغّص عليه عيشه، ومن لم ير أنّ لله عليه نعمة إلّا فى مطعم ومشرب، فقد جهل وكفر نعم الله، وضلّ سعيه، و دنا منه عذابه.

رهبانية أمتى الجهاد

مجمع البيان، الجزء الخامس، صفحة ۲۳۶: أتى عثمان بن مظعون هو أصحابه رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) بعدما اتفقوا على أن يحرموا على أنفسهم الطيبات ويرفضوا الدنيا ويسيحوا فى الأرض، فقال لهم رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): ألم أنبئكم أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وما أردنا إلا الخير. فقال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): إنى لم أؤمر بذلك، ثم قال:...إنّ لأنفسكم عليكم حقّاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإنى أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآكل اللحم والدسم، وآتى النساء، ومن رغب عن سنّتى فليس منّى [۳۰] .ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام، والطيب والنوم، وشهوات الدنيا. أما إنّى لست آمركم أن تكونوا قسّيسين ورهباناً، فإنّه ليس فى دينى ترك اللحم ولا النساء، ولا اتّخاذ الصوامع، وإن سياحة أمتى الصوم، ورهبانيتهم الجهاد، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجّوا، واعتمروا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، واستقيموا يستقم لكم، فإنّما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شدّدوا على أنفسهم، فشدّد الله عليهم، فأولئك بقاياهم فى الديارات والصوامع.

كأن الحق على غيرهم

تحف العقول.ما لى أرى حبّ الدّنيا قد غلب على كثير من النّاس، حتى كأنّ الموت فى هذه الدنيا على غيرهم كتب، وكأنّ الحق فى هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتى كأنّ ما يسمعون من خبر الأموات قبلهم، عندهم كسبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون، تبوّئونهم أجداثهم، وتأكلون تراثهم، وأنتم مخلّدون بعدهم!! هيهات هيهات، أما يتّعظ آخرهم بأوّلهم؟ لقد جهلوا ونسوا كلّ موعظة

فی کتاب الله، وأمنوا شرّ کلّ عاقبة سوء، ولم یخافوا نزول فادحة، ولا بوائق کلّ حادثة.طوبی لمن شغله خوف الله عن خوف الناس.طوبی لمن منعه عیبه عن عیوب المؤمنین من إخوانه.طوبی لمن طاب کسبه، وصلحت سریرته، وحسنت علانیته، واستقامت خلیقته.طوبی لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من قوله.طوبی لمن تواضع لله، عزّ ذکره، وزهد فیما أحلّ له، من غیر رغبة من سنّتی، ورفض زهرة الدنیا، من غیر تحوّل عن سنّتی، واتبع الأخیار من عترتی من بعدی، وخالط أهل الفقه والحکمة، ورحم أهل المسکنة.طوبی لمن اکتسب من المؤمنین مالاً من غیر معصیة، وأنفقه فی غیر معصیة، وعاد به علی أهل المسکنة، وجانب أهل الخیلاء والتفاخر، والرّغبة فی الدّنیا، المبتدعین خلاف سنّتی، العاملین بغیر سیرتی.طوبی لمن حسن مع النّاس خلقه، وبذل لهم معونته، وعدل عنهم شرّه.

غضوا أصواتکم

مجمع البیان، الجزء الخامس، صفحة ۴۲۹: روی أن النبی (صلّی الله علّیه وآله) کان فی غزاة، فأشرفوا علی واد، فجعل الناس یهللون ویکبرون ویرفعون أصواتهم، فقال (صلّی الله علّیه وآله):...یا أیّها الناس! اربعوا علی أنفسکم، أما إنکم لا تدعون أصمّ ولا غائباً، إنّکم تدعون سمیعاً قریباً، إنّه معکم.

الموت

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث: قام أعرابی إلی النبی (صلّی الله علّیه وآله) فقال: یا رسول الله انصحنا بما ینفعنا. فقال:...أکْثِر ذکرَ الموت یُسْلِک عن الدنیا، وعلیک بالشکر یزد فی النعمة، وأکثر من الدعاء، فإنک لا تدری متی یُستجاب لک، وإیّاک والبغی، فإنّ الله قضی أنّه من بغی علیه لینصرنّه الله.أیّها الناس! إنّما بغیکم علی أنفسکم. وإیاک والمکر، فإنّ الله قضی (ولا یحیق المکر السیئ إلا بأهله).

هادم اللذات

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.أکثروا من ذکر هادم اللّذات، فإنّکم إن ذکرتموه فی ضیق وسّعه علیکم فرضیتم به، وإن ذکرتموه فی غناء بغّضه إلیکم فجدتم به، فإنّ المنایا قاطعات الآمال، واللیالی مدنیات الآجال، وإنّ المرء بین یومین: یوم قد مضی أُحصی فیه عمله فختم علیه، ویوم قد بقی فلا یدری لعله لا یصل إلیه. إن العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه، یری جزاء ما أسلف، وقلة غناء ما أخلف، ولعلّه من باطلٍ جمعه، أو من حقّ منعه.

توبوا إلی الله

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث: روی أبو الدرداء فقال: خطب رسول الله (صلّی الله علّیه وآله) فی یوم جمعة فقال:...یا أیّها الناس! توبوا إلی الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصّالحة، قبل أن تشغلوا، وأصلحوا الذی بینکم وبین ربکم، تسعدوا، وأکثروا من الصدقة، ترزقوا، وأمروا بالمعروف، تحصنوا، وانهوا عن المنکر، تنصروا.یا أیها الناس! إن أکیسکم أکثرکم ذکراً للموت، وإن أحزمکم أحسنکم استعداداً له. ألا وإنّ من علامات العقل، التجافی من دار الغرور، والإنابة إلی دار الخلود، والتزود لسکنی القبور، والتأهّب لیوم النشور.

لا تصلح العوام الا بالخواص

ناسخ التواریخ، الجزء الثالث.لا تصلح عوامّ أمّتی إلّا بخواصّها. قیل: ما خواصّ أمتک؟ فقال: خواص أمتی أربعة: الملوک، والعلماء،

والعبّاد، والتجار. قيل: كيف ذلك؟ قال: الملوك رعاة الخلق، فإذا كان الراعى ذئباً؛ فمن يرعى الغنم؟ والعلماء أطبّاء الخلق، فإذا كان الطبيب مريضاً، فمن يداوى المريض؟ والعبّاد دليل الخلق، فإذا كان الدليل ضالاً، فمن يهدى السالك؟ والتجّار أمناء الله فى الخلق، فإذا كان الأمين خائناً، فمن يعتمد عليه؟

اوصانى ربى

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث، وأعيان الشيعة، الجزء الثانى، صفحة ۲۴۹.أوصانى ربى بتسع: أوصانى بالإخلاص فى السّر والعلانية، والعدل فى الرّضا والغضب، والقصد فى الفقر والغنى، وأن أعفو عمّن ظلمنى، وأعطى من حرمنى، وأصل من قطعنى، وأن يكون صمتى فكراً، ومنطقى ذكراً، ونظرى عبراً.

حشره الله مع النبيين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سبع خصال من عمل بها من أمتى حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فقيل: وما هى يا رسول الله؟ فقال: من زوّد حاجّاً، وأعان ملهوفاً، وربى يتيماً، وهدى ضالاً، وأطعم جائعاً وأروى عطشانَ، وصام فى يوم حرّ شديد.

يظللهم الله فى ظله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سبعة يظلّلهم الله فى ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجلٌ قلبه متعلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان كانا فى طاعةٍ فاجتمعا على ذلك وتفرّقا، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأةٌ ذات حسب وجمال فقال: إنّى أخاف الله، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه.

اكفل لكم الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اكفلوا لى ستاً أكفل لكم الجنة: إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، وغضُّوا الأبصار، وكفّوا الأيدى، واحفظوا الفروج.

خمس مراتب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الناس على خمس مراتب: منهم من يرى أنّ الرّزق من الكسب فهو كافر، ومنهم من يرى أنّ الرّزق من الله وأنّ الكسب سببٌ فلا يدرى يعطيه أم لا، فهو منافق، شاكّ، ومنهم من يرى أن الرّزق من الله وأن الكسب سببٌ، فلا يؤدّى حقه، ويعصى الله من أجل الكسب، فهو فاسق، ومنهم من يرى أنّ الرزق من الله ويرى الكسب سبباً ويؤدى حقّه ولا يعصى الله لأجل الكسب، فهو مؤمن مخلص.

ضمان للجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.تقبّلوا لى بست أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، احفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم.

خمسة لخمسة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمسة أشياء لابدّ لها من خمسة، ولابدّ لصاحب الخمسة من النار:الأول: من شرب المثلث فلابدّ له من شرب الخمر، ولابدّ لشارب الخمر من النار.الثانى: من جالس النّساء فلابدّ له من الزنا، ولابدّ للزّانى من النّار.الثالث: من لبس الثياب الفاخرة فلابدّ له من التكبّر، ولابدّ للمتكبر من النّار.الرّابع: من جلس على بساط السلطان فلابدّ أن يتكلم بهوى السلطان، ولابدّ لمن يتكلم بهواه من النار.الخامس: من باع واشترى بلا فقه فلابدّ له من الرّبا، ولابدّ لآكل الرّبا من النّار.

خمس بخمس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمس بخمس. قيل: ما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قومٌ العهد إلا سلط الله عليهم عدوّاً، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلاّ فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلاّ فشا فيهم الموت، ولا طفّفوا الكيل إلاّ منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر.

جمع المال و تفريطه

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ فى جمع المال خمسة أشياء: العناء فى جمعه، والشغل عن ذكر الله بإصلاحه، والخوف من سالبه وسارقه، واحتمال اسم البخيل لنفسه، ومفارقة الصالحين لأجله. وفى تفريطه خمسة أشياء: راحة النفس من طلبه، والفراغ لذكر الله من حفظه، والأمن من سالبه وسارقه، واكتساب اسم الكريم لنفسه، ومصاحبة الصالحين.

يحبون خمسا و ينسون خمسا

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.سيأتى زمان على أمّتى يحبّون خمساً وينسون خمساً: يحبّون الدنيا وينسون الآخرة، ويحبّون المال وينسون الحساب، ويحبّون النساء وينسون الحور، ويحبّون القصور وينسون القبور، ويحبون النفس وينسون الربّ، أولئك بريئون منّى وأنا برىء منهم.

اوجب له الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمس من أتى الله عزّ وجل بهنّ، أو واحدة منهنّ، أوجب له الجنة: من سقى هامّة صادية، أو أطعم كبداً هافية، أو كسا جلدةً عارية، أو حمل قدماً حافية، أو أعتق رقبةً عانية.

خمس خصال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.حقّ المسلم على أخيه خمس خصال: تسليمه عليه إذا لقيه، وتشميته إذا عطس، وإجابته إذا دعا، وعيادته إذا مرض، وشهادته إذا توفّى.

خسر خمسا

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أهان خمساً خسر خمساً: من استخف بالعلماء خسر الدّين، ومن استخفّ بالأمراء خسر الدنيا، ومن استخفّ بالميزان خسر المنافع، ومن استخفّ بالأقرباء خسر المروءة، ومن استخفّ بأهله خسر طيب عيشه.

من خمس الى خمس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لاـ تجلسوا عند كلّ عالم لاـ يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشكّ إلى اليقين، ومن الرّياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوة إلى المحبة.

اربعة لأربعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لأربعة، لا لأربعة: المال للإنفاق لا للإمساك، والعلم للعمل لا للمجادلة، والعبد للتعبّد لا للتّنعّم، والدنيا للعبرة لا للعمارة.

لا تدخل بيتا الا خرب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع لا تدخل بيتاً واحدةٌ منها إلّا خرب، ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسّرقة، وشرب الخمر، والزّنا.

لعنهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لعنهم الله من فوق عرشه، فأمّنت عليه الملائكة: الذى يحصر نفسه فلا يتزوج، ولا يتسرّى، لئلا يولد له، والرجل يتشبّه بالنّساء، وقد خلقه الله ذكراً، والمرأة تتشبه بالرّجال، وقد خلقها الله أنثى، ومضلّل النّاس - يريد الذى يهزأ بهم - يقول للمسلم: هلمّ أعطك، فإذا جاء يقول: ليس معى شىء، ويقول للمكفوف: اتّق الدابة، وليس بين يديه شىء، والرجل يسأل عن دار القوم فيضلّه.

مصائب الآخرة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.خمسٌ من مصائب الآخرة: فوات الصلاة، وموت العالم، وردّ السائل، ومخالفة الوالدين، وفوت الزكاة.

له الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من سلم من رجال أمّتى من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول فى الدنيا، واتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج، ومن سلم من نساء أمّتى من أربع خصال فلها الجنّة: إذا حفظت ما بين رجليها، وأطاعت زوجها، وصلّت خَمسها، وصامت شهرها.

اربع فى اربع

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إنّ الله وضع أربعاً فى أربع: بركة العلم فى تعظيم الأستاذ، وبقاء الإيمان فى تعظيم الله، ولذّة العيش فى برّ الوالدين، والنجاة من النار فى ترك إيذاء الخلق.

اربع يمتن القلب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة منافسة النساء، ومماراة الأحمق، يقول وتقول، ولا مرجع إلى خير أبداً، ومجالسة الموتى. فقيل: يا رسول الله، وما الموتى؟ فقال: كل غنىّ مترف.

الامهات

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الأمهات أربع: أمّ الأدوية، وأم الآداب، وأم العبادات، وأم الأمانيّ. أما أم جميع الأدوية، فقلة الأكل، وأما أم جميع الآداب، فقلة الكلام، وأما أم جميع العبادات، فقلة الذنوب، وأما أم جميع الأمانى، فالصّبر.

اربع خلال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع خلال مفسدة: مجاراة الأحمق، فإنّه يصيّرك فى مثل حاله، وكثرة الذنوب، فإنّ الله تعالى يقول: (كلاـ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)، والخلو بالنّساء، والاستماع منهنّ، والعمل برأيهنّ، ومجالسة الموتى. قيل: يا رسول الله، ومن الموتى؟ قال: الذين أطغاهم الغنى وأنساهم الذّكر.

البطيخ

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.البطيخ أربعة: حلو، ومر، وتفه، وحامض. فالحلو ينبت اللحم، والمر يقطع البلغم، والتّفه يسكن الحرارة، والحامض يقطع الصفراء.

يبغضهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة يبغضهم الله: البياع الحلّاف، والفقيه المختال، والشيخ الزّانى، والإمام الجائر.

ينظر الله اليهم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة ينظر الله إليهم ويزكيهم: من فرّج عن لهفان كربةً، ومن أعتق نسمةً مؤمنة، ومن زوّج عزباً، ومن حج صرورة.

لا تكرهوا اربعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا تكرهوا الأربعة فإنّها أمان من الأربعة: لا تكرهوا الزّكام، فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدّماميل، فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرّمد، فإنّه أمان من العمى، ولا تكرهوا السّعال، فإنّه أمان من الفالج.

جمعهن فى يوم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة من جمعهنّ فى يوم دخل الجنّة: من أصبح صائماً، وأعطى سائلاً، وعاد مريضاً، وشيّع جنازة.

يلزم الحق

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.يلزم الحق لأمتى فى أربع: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب.

قليلها كثير

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوة، والنّار.

قوام الدين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة قوام الدين: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يمنّ بمعروف، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه.

اربعة رجال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.الرّجال أربعة: سخيّ، وكريم، وبخيل، ولئيم. فالسخيّ الذى يأكل ويعطى، والكريم الذى لا يأكل ويعطى، والبخيل الذى يأكل ولا يعطى، واللّئيم الذى لا يأكل ولا يعطى.

كان فى نور الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع من كنّ فيه كان فى نور الله الأعظم: من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّى رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه.

دعائم الايمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.دعائم الإيمان أربع: الأولى: أن تعرف ربّك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، الثالثة: أن تعرف ما أراد منك، الرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك.

لا ينظر الله اليهم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقّ، ومنّان، ومكذّب بالقدر، ومدمن خمر.

علامات الشقاء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربع من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص فى طلب الدنيا، والإصرار على الذّنب.

لم يحرم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أُعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطى الاستغفار لم يُحرم المغفرة، ومن أُعطى الشكر لم يُحرم الزّيادة، ومن أُعطى التوبة لم يُحرم القبول، ومن أُعطى الدعاء لم يُحرم الإجابة.

قواصم الظهر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله ويطاع أمره، وامرأةٌ يحفظها زوجها وهى تخونه، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء فى دار مقام.

النعل السوداء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.النّعل السّوداء فيها ثلاث خصال: تضعّف البصر، وترخى الذكر، وتورث الهمّ، وهى مع ذلك لباس الجبّارين.

لا يكلمهم الله

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وإمام كذّاب، وعائل مزهوّ.

اتقوا الملأ

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اتّقوا الملأ عن الثلاثة: البراز فى الموارد، وقارعة الطريق، والظل.

من لم يتورع

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من لم يتورّع فى دين الله ابتلاه الله بثلاث: أمّا أن يميته شابّاً، أو يوقعه فى خدمة السلطان، أو يسكنه فى الرساتيق.

ابغض الناس

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أبغض النّاس إلى الله ثلاثة: ملحد فى الحرم، ومبتغٍ فى الإسلام سنّة جاهليّة، ومطّلب دم امرئ ليهريق دمه.

النعل الصفراء

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.النّعل الصّفراء فيها ثلاث خصال: تحدّ البصر، وتشدّ الذكر، وتنفى الهمّ، وهى مع ذلك لباس الأنبياء.

ثلاثة تحت ظل العرش

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة يظلّهم الله تحت ظلّ عرشه، ولا ظلّ إلا ظل العرش: المتوضئ فى مكانه، والماشى إلى المسجد فى الظّلم، ومطعم الجائع.

من أمر الجاهلية

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث من أمر الجاهليّة: الطّعن فى الأنساب، والنّياحة، والأنواء.

الحمى

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا حمى إلّا فى ثلاث: ثلّة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم.

ثلاث أخافهن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث أخافهنّ على أمّتى من بعدى: الضّلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

ظلموك

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة وإن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك.

لا ينجو أحد

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث لا ينجو منهنّ أحد: الظن، والطّيرة، والحسد. فإذا ظننت فلا تحقّق، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا تطيّرت فامض ولا تنثن.

لهم أجران

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثة لهم أجران: رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيّه محمّد، والعبد المملوك أدّى حقّ الله وحقّ مواليه، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ يطأها، فأدّبها فأحسن تأديبها، وعلّمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوّجها، فله أجران.

اجزاء العقل

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.العقل ثلاثة أجزاء، فمن تكن فيه فهو العاقل، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن معرفة الله، وحسن طاعة الله، وحسن الظّنّ بالله.

افضل الأعمال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أفضل الأعمال من أمتى ثلاثة: طالب العلم حبيب الله، والغازى ولىّ الله، والكاسب من يده خليل الله.

دخل الجنة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من فارق روحه جسده وهو برىء من ثلاثة دخل الجنّة: الكبر، والدّين، والغلول.

تمت عليه النعمة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.من أصبح وأمسى وعنده ثلاث، فقد تمّت عليه النّعمة فى الدنيا: من أصبح وأمسى معافىً فى بدنه، آمناً فى سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرّابعة فقد تمّت عليه النّعمة فى الدنيا والآخرة، وهو الإيمان.

اصعب الأعمال

أشد الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان فى المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال.

لا تؤخرهن

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاث لا تؤخّرهنّ: الصلاة إذا أتتك، والجنازة إذا حضرت، والأيّم إذا وجدت كفواً.

خير الأعمال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.أفضل الأعمال ثلاثة: التواضع عند الدولة، والعفو عند القدرة، والعطيّة بغير المنّة.

الغبطة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.لا حسد - يعنى: لا غبطة - إلّا فى اثنين: رجل آتاه الله مالاً، فسلّطه على هلكته فى الحقّ، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضى بها ويعلّمها النّاس.

خصال الإيمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.ثلاثٌ من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

ان الله يرضى لكم

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرّقوا، وأن تناصحوا من ولّاه الله أمركم، ويكره لكم قيلاً وقالاً، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

استراح وأراح

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، فأمّا الذى استراح، فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأمّا الذى أراح، فالكافر إذا مات أراح الشجر والدّوابّ، وكثيراً من النّاس.

وصايا

وصية إلى أميرالمؤمنين

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: إن النبى (صلّى الله علّيه وآله) وجه علياً فى بعض الوجوه، فقال له - فى بعض ما أوصاه به -:...يا علىّ! قد بعثتك وأنا بك ضنين، فلا تدعنّ حقاً لغد فإن لكل يوم ما فيه، وابرز للنّاس وقدّم الوضيع على الشريف، والضعيف على القوىّ، والنّساء قبل الرجال، ولا تدخلنّ أحداً يغلبك على أمرك، وشاور القرآن فإنّه أمامك.يا على [۳۱] ! من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله تعالى يوم القيامة أمناً، وإيماناً يجد طعمه.يا علىّ! أفضل الجهاد من أصبح ولم يهمّ بظلم أحد.يا علىّ! من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.يا علىّ! شرّ النّاس من أكرمه النّاس اتّقاء شرّه.يا علىّ! شارب الخمر كعابد الوثن.يا علىّ! شرّ النّاس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.يا علىّ! إنّ من اليقين ألّا تُرضى أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّ أحداً على ما لم يؤتك الله، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص، ولا يصرفه كراهة كاره، إن الله بحكمته وفضله جعل الرّوح والفرح فى اليقين والرضى، وجعل الهمّ والحزن فى الشّك والسخط.يا علىّ! إذا ولد لك غلام أو جارية فأذّن فى أذنه اليمنى، وأقم فى اليسرى، فإنه لا يضره الشيطان أبداً.يا علىّ! لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة ليمينك، فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذباً.يا علىّ! إذا رأيت هالكة فقل: اللهم بحق محمد وآل محمد. قال علىّ: قلت يا رسول الله (تلقى آدم من ربه كلمات) ما هذه الكلمات؟ قال:يا علىّ! إن الله أهبط آدم بالهند، وأهبط حواء بجدّة، والحيّة بأصبهان، وإبليس بسمنان، ولم يكن فى الجنة شىء أحسن من الحية والطاووس، وكان للحيةٍ قوائم كقوائم البعير، فدخل إبليس جوفها فغرّ آدم

وخدعه، فغضب الله على الحيّة وألقى عنها قوائمها، وقال: جعلت رزقك التراب، وجعلتك تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك؛ وغضب على الطاووس لأنّه كان دلّ إبليس على الشجرة، فمسح منه صوته ورجليه، فمكث آدم بالهند مائة عام لا يرفع رأسه إلى السماء، واضعاً يده على رأسه، يبكى على خطيئته، فبعث الله جبرائيل فقال: يا آدم! الربّ عز وجل يقرئك السّلام، ويقول: يا آدم ألم أخلقك بيدى؟ ألم أنفخ فيك روحى؟ ألم أسجد لك الملائكة؟ ألم أزوّجك حواء أمتى؟ ألم أسكنك جنّتى؟ فما هذا البكاء؟ يا آدم! تكلم بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك: (سبحانك لا إله إلّا أنت، علمت سوءاً وظلمت نفسى، فتب علىّ! إنّك أنت التّوّاب الرحيم).يا علىّ إذا رأيت حيّة فى الطريق فاقتلها، فإنّى قد اشترطت على الجنّ ألاّ يظهروا فى صورة الحيّات.يا علىّ! من لم يقبل المعذرة من متنصّلٍ، صادقاً كان أو كاذباً، لم ينل شفاعتى.يا علىّ! إن الله عزّ وجل أحب الكذب فى الصلاح، وأبغض الصدق فى الفساد.يا علىّ! من ترك الخمر لغير الله، سقاه الله تعالى من رحيق مختوم، فقال علىّ: لغير الله؟ قال: نعم والله صيانةً لنفسه، يشكره الله على ذلك.يا علىّ! شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجل صلاته أربعين يوماً، وإن مات فى الأربعين مات كافراً.يا علىّ! كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.يا علىّ! تأتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف ربّه عزّ وجلّ.يا علىّ! من لم تنتفع بدينه ولا بدنياه، فلا خير فى مجالسته, ومن لم يوجب لك فلا توجب له، ولا كرامة.يا علىّ! حرّم الله الجنّة على كل فاحش بذىء، لا يبالى بما قال ولا ما قيل له.يا علىّ! طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.يا علىّ! لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على الحق، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً.يا علىّ! لكلّ ذنب توبة، إلاّ سوء الخلق، فإن صاحبه كلمّا خرج من ذنب دخل فى ذنب آخر.يا علىّ! من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.يا علىّ! إن إزالة الجبال الرواسى، أهون من إزالة مُلك مؤجل لا تنقص أيّامه.يا علىّ! خلق الله عزّ وجل الجنة فى لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها: تكلمى! فقالت: لا إله إلاّ الله الحى القيوم، قد سعد من يدخلنى؛ فقال الله جلّ جلاله: (وعزتى وجلالى لا يدخلها مدمن خمر، ولا نمّام، ولا ديّوث، ولا شرطى، ولا مخنّث، ولا نبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدرىّ).يا علىّ! آفة الحسب الافتخار.يا علىّ! من خاف الله عزّ وجل، أخاف منه كل شىء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شىء.يا علىّ! كره الله لأمتى العبث فى الصلاة، والمنّ فى الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلع فى الدور، والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس، وكره النوم بين العشاءين لأنه يحرم الرزق، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر، فإن فيها سكاناً من الملائكة، وكره دخول الحمام إلا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والإقامة فى صلاة الغداة، وكره ركوب البحر فى وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر، وقال: من نام على سطح غير محجّر، فقد برئت منه الذمّة، وكره أن ينام الرجل فى بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهى حائض، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً أو به برص فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً، إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وقال (عليه السلام): فرّ من المجذوم فرارك من الأسد، وكره أن يأتى الرجل أهله وقد احتلم، حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره التبول على شط نهر جارٍ، وكره أن يُحدث رجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، وكره أن يُحدث الرجل وهو قائم، وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا بالسراج.يا علىّ! لا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام.يا علىّ! أوثق عرى الإيمان الحب فى الله، والبغض فى الله.يا علىّ! سر سنتين برّ والدتك، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخاً فى الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.يا علىّ! والله لو أن الوضيع فى قعر بئر، لبعث الله عزّ وجل إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار، فى دولة الأشرار.يا علىّ! من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل: يا رسول الله! وما ذلك الحدث؟ قال القتل.يا علىّ! المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.يا علىّ! من أطاع امرأته أكبّه الله عزّ وجل على وجهه فى

النار.فقال عليّ (عليه السلام): فما تلك الطاعة؟ قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعُرُسات والنائحات، ولبس الثياب الرقاق.يا عليّ! إن الله تبارك وتعالى، قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.يا عليّ! من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.يا عليّ! من تعلم علماً ليماري به السفهاء، أو يجادل به العلماء، أو ليدعو الناس إلى نفسه، فهو من أهل النار.يا عليّ! ما أحد من الأولين والآخرين، إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتاً.يا عليّ! من كذب عليّ متعمداً، فليتبوّأ مقعده من النار.يا عليّ! إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف؟ وقالت الملائكة: ما قدّم؟يا عليّ! الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.يا عليّ! موت الفجأة راحة للمؤمن، وحسرة للكافر.يا عليّ! أوحى الله تبارك وتعالى، إلى الدنيا: اخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك.يا عليّ! إن الدنيا لو عدلت عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء.يا عليّ! شرّ الناس من اتهم الله في قضائه.يا عليّ! أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، يمشي في الناس وما عليه من ذنب.يا عليّ! لو أهدى إلى كراع لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لقبلت.يا عليّ! الإسلام عريان، ولباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام محبّتنا أهل البيت.يا عليّ! ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض، ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا تُستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهز بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج بنفسها، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرائيل وميكائيل، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان لها ظالماً.يا عليّ! سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.يا عليّ! إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.يا عليّ! نجا المُخِفّون.يا عليّ! السواك من السّنّة، ومطهوةٌ للفم، ويجلو البصر، ويرضي الرحمن، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفرة، ويشيد اللّثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة.يا عليّ! ما بعث الله عزّ وجل نبياً إلّا وجعل ذرّيته من صلبه، وجعل ذريتي من صلبك، ولولاك ما كانت لي من ذريّة.يا عليّ! إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم.يا عليّ! ثلاثة من حلل الله: رجل زاره أخاه المؤمن في الله، فهو زَوْرُ الله، وحق على الله أن يكرم زوره، ويعطيه ما سأل، ورجل صلى، ثم عقب إلى الصلاة، فهو ضيف الله، وحق على الله أن يكرم ضيفه، والحاج والمعتمر، فهما وفد الله، وحق على الله أن يكرم وفده.يا عليّ! ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك.يا عليّ! ينبغي أن تكون في المؤمن ثماني خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجل، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة.يا عليّ! أربع لا تُردّ بدعوة: دعوة إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عزّ وجل: (وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين).يا عليّ! ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها، والمتأمّر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سر لم يُدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه.يا عليّ! صلة الرحم تزيد في العمر.يا عليّ! اثنتا عشرة خصلة ينبغي للمسلم أن يتعلمها على المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها أدب. فأما الفريضة: فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا. وأما السنة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومصّ الأصابع. وأما الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.يا عليّ! كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتّات، والساحر، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج.يا عليّ! لا وليمة إلا في خمس: في عرس، أو خرس، أو عذار، أو وكار، أو ركاز.يا عليّ! لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرم.يا عليّ! ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمن ظلمك،

وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك.يا عليّ! ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك.يا عليّ! بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.يا عليّ! ثمانية لا يقبل منهم الصلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز زوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلى بغير خمار، وإمام قوم يصلى بهم وهم له كارهون، والسكران، والزنين، وهو الذى يدافع للبول والغائط.يا عليّ! أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً فى الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.يا عليّ! ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حر من عبد، وعالم من جاهل، وقوى من ضعيف.يا عليّ! ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ فى ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله عزّ وجل على كل حال، وهو(سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه، خاف الله عزّ وجل عنده وتركه.يا عليّ! ثلاث من لقى الله عزّ وجل بهن فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع من محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.يا عليّ! ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.يا عليّ! سبع من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان، وأبواب الجنّة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه.يا عليّ! لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، ونائم فى بيت وحده.يا عليّ! ثلاث يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى فى خفّ واحد، الرّجل ينام وحده.يا عليّ! ثلاث من لم يكنّ فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصى الله، وخلق يدارى به الناس، وحلم يرد به جهل الجهّال.يا عليّ! ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة فى الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس. وثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأتراك، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء.يا عليّ! ثلاث فرحات للمؤمن فى الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم، والتهجّد فى آخر الليل.يا عليّ! أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر.يا عليّ! أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد الأمل، وحب الشقاء.يا عليّ! ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات. فأمّا الدّرجات: فإسباغ الوضوء فى السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات: فخوف الله فى السر والعلانية، والقصد فى الغناء والفقر، وكلمة العدل فى الرضا والسخط.يا عليّ! تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسئور الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة فى النقرة، والبول فى الماء الراكد.يا عليّ! العيش فى ثلاث: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.يا عليّ! ثلاث يزدن فى الحفظ، ويذهبن البلغم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن.يا عليّ! النّوم أربعة: نوم الأنبياء (عليهم السلام) على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على إيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.يا عليّ! أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصى الله عزّ وجل ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء فى دار مقام.يا عليّ! ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب العيد، وإتيان باب السلطان.يا عليّ! إن عبد المطلب سنّ فى الجاهلية خمس سنن؛ وأجراها الله عزّ وجل له فى الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عزّ وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به، فأنزل الله عزّ وجل: (واعلموا أنّما غنمتم من شىء فأن لله خمسه)، ولما حفر بئر زمزم سمّاها سقاية الحاج فأنزل الله تبارك وتعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر)، وسنّ فى القتل مائة من الإبل، فأجرى الله عزّ وجل ذلك فى الإسلام، ولم يكن، ولم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنّ لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله سبحانه ذلك فى الإسلام.يا عليّ! أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قوم يكونون فى آخر الزمان، لم يلحقوا النبى، وحجب عنهم الحجة، فآمنوا بسواد على بياض.يا عليّ! لا تصلّ فى جلد ما لا يشرب لبنه، ولا يؤكل لحمه، ولا تصلّ فى ذات الجيش، ولا فى ذات الصلاصل، ولا فى ضجنان.يا عليّ! كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشر، ومن الطير ما دفّ، واترك منه ما صفّ، وكل من طير

الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.يا عليّ! كلّ ذى ناب من السباع، ومخلب من الطير، فحرام لا تأكله.يا عليّ! لا يقتل والد بولده.يا عليّ! لا يقبل الله دعاء قلب ساهٍ.يا عليّ! ليس على زانٍ عقر، ولا حدّ فى التعريض، ولا شفاعة فى حدّ، ولا يمين فى قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا لعبد مع مولاه، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال فى صيام، ولا تعرّب بعد هجرة.يا عليّ! ركعتان يصليهما العالم، أفضل من ألف ركعة يصليها العابد.يا عليّ! لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يصوم العبد تطوعاً إلا بإذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه.يا عليّ! صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم يوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام.يا عليّ! فى الزنا ست خصال: ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الآخرة. فأما التى فى الدنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق. وأما التى فى الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود فى النار.يا عليّ! من منع قيراطاً من زكاة ماله، فليس بمؤمن ولا بمسلم، ولا كرامة.يا عليّ! الصدقة ترد القضاء الذى قد أبرم إبراماً.يا عليّ! تارك الزكاة يسأل الله الرجعة إلى الدنيا، وذلك قول الله عز وجل: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون) الآية.يا عليّ! تارك الحج وهو مستطيع كافر، يقول الله تبارك وتعالى: (ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين).يا عليّ! من سوّف الحجّ حتى يموت، بعثه الله عزّ وجل يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.يا عليّ! افتتح بالملح، واختتم بالملح، فإنه شفاء من اثنين وسبعين داء.يا عليّ! لو قد قمت على المقام المحمود، لشفعت فى أبى وعمى وأمى وأخ كان لى فى الجاهلية.يا عليّ! أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبى إبراهيم.يا عليّ! العقل ما اكتسب به الجنة، وطلب به رضى الرحمن.يا عليّ! إن أول خلق خلقه الله عزّ وجل العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: (وعزتى وجلالى، ما خلقت خلقاً هو أحب إلى منك، بك أؤاخذ، وبك أثيب، وبك أعاقب).يا عليّ! لا صدقة وذو رحم محتاج.يا عليّ! درهم فى الخضاب، خير من ألف درهم ينفق فى سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويليّن الخياشيم، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثة، ويذهب بالصنان، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحى منه منكر ونكير، وهو براءة له فى قبره.يا عليّ! لا خير فى القول إلا مع الفعل، ولا فى المنظر إلا مع الخبر، ولا فى المال إلا مع الجود، ولا فى الصدق إلا مع الوفاء، ولا فى الفقه إلا مع الورع، ولا فى الصدقة إلا مع النيّة، ولا فى الحياء إلا مع الصمت، ولا فى الوطن إلا مع الأمن والسرور.يا عليّ! حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة.يا عليّ! لا تماكس فى أربعة أشياء: فى شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكرى إلى مكة.يا عليّ! ألا أخبركم بأشبهكم بى خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً.يا عليّ! أمان لأمتى من الغرق إذا هم ركبوا فى السفن فقرأوا (بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم).يا عليّ! أمان لأمتى من السرق: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذلّ وكبره تكبيراً).يا عليّ! أمان لأمتى من الهدم: (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً).يا عليّ! أمان لأمتى من الهمّ: (لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ من الله إلا إليه).يا عليّ! أمان لأمتى من الحرق: (إنّ وليّى الله الذى نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حقّ قدره).يا عليّ! من خاف السباع فليقرأ: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن أعرضوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم).يا عليّ! من استصعبت عليه دابته، فليقرأ فى أذنها اليمنى: (وله أسلم من فى السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون).يا عليّ! من كان فى بطنه ماء أصفر فكتب على بطنه آية الكرسى، ويشربه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.يا عليّ! من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: (إن ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يدبّر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكّرون).يا عليّ! حق الولد على والده: أن يحسن اسمه، وأدبه، ويضعه

موضعاً صالحاً. وحقّ الوالد على ولده: أن لا يسميه باسمه، ولا يمشى بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.يا عليّ! ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.يا عليّ! لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما.يا عليّ! يلزم الوالدين من عقوق ولدهما، ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.يا عليّ! رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما.يا عليّ! من أحزن والديه فقد عقّهما.يا عليّ! من اغتُيب عنده أخوه المسلم، واستطاع نصره فلم ينصره، خذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة.يا عليّ! من كفى يتيماً فى نفقته بماله، حتى يستغنى، وجبت له الجنة البتة.يا عليّ! من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً، أعطاه الله عزّ وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة.يا عليّ! لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكّر.يا عليّ! آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة العزّة, وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد.يا عليّ! أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج فى القمر، والزرع فى السبخة، والصنيعة إلى غير أهلها.يا عليّ! من نسى الصلاة عليّ، فقد أخطأ طريق الجنة.يا عليّ! إياك ونقرة الغراب، وفريسة الأسد.يا عليّ! لأن أدخل يدى فى فم التنين إلى المرفق، أحبّ إلى من أن أسأل من لم يكن ثم كان.يا عليّ! إنّ أعتى الناس على الله عزّ وجل القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل.يا عليّ! تختم باليمين، فإنها فضيلة من الله عزّ وجل للمقربين. قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنه أول جبل أقر لله تعالى بالربوبية، ولى بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار.يا عليّ! إن الله عزّ وجل أشرف على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطّلع الثالثة فاختار الأئمة ولدك على رجال العالمين، ثم اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.يا عليّ! إنّى رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنّى بلغت بيت المقدس فى معراجى إلى السماء، فوجدت على صخرتها: (لا إله إلا الله، محمّد رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، أيدته بوزيره، ونصرته بوزيره). فقلت لجبرائيل: من وزيرى؟ فقال: على بن أبى طالب. فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها: (إنّى أنا الله، لا إله إلا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره). فقلت لجبرائيل: من وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب (عليه السلام). فلمّا جاوزت سدرة المنتهى فانتهيت إلى عرش ربّ العالمين، جلّ جلاله، وجدت مكتوباً على قوائمه: (إنّى أنا الله، لا إله إلّا أنا وحدى، محمّد حبيبى، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره). فلمّا رفعت رأسى وجدت على بطنان العرش مكتوباً: (إنّى أنا الله، لا إله إلا أنا وحدى، محمّد عبدى ورسولى، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره).يا عليّ! إن الله تبارك أعطانى سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معى، وأنت أوّل من يقف على الصراط معى، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت، ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يسكن معى فى علّيين، وأنت أوّل من يشرب معى من الرحيق المختوم، الذى ختامه مسك.يا عليّ! إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً، وقل: (الحمد لله الذى خلقنى وخلقك، وقدّرك منازل، وجعلك آيةً للعالمين).يا عليّ! إذا نظرت فى المرآة فكبّر ثلاثاً وقل: (اللهم كما حسّنت خلقى، فحسّن خلقى).يا عليّ! إذا أثنى عليك فى وجهك فقل: (اللهم اجعلنى خيراً ممّا يظنّون، واغفر لى ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنى بما يقولون).يا عليّ! لا تهتم لرزق غدٍ، فإنّ كلّ غد يأتى رزقه.يا عليّ! إيّاك واللّجاجة، فإنّ أوّلها جهل، وآخرها ندامة.يا عليّ! عليك بالسّواك، فإنّ السّواك مطهرةٌ للفم، ومرضاة للربّ، ومجلاة للعين، والخلال يحبّبك إلى الملائكة، والملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلّل بعد الطعام.يا عليّ! ما كرهته لنفسك فاكرهه لغيرك، وما أحببته لنفسك فأحببه لأخيك.

وصية إلى معاذ

تحف العقول: أوصى معاذاً بهذه الوصية لما بعثه إلى اليمن.يا معاذ! علّمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل النّاس منازلهم - خيرهم وشرّهم - وأنفذ فيهم أمر الله، ولا تحاشِ فى أمره ولا ماله أحداً، فإنّها ليست بولايتك ولا مالك، وأدّ إليهم الأمانة فى كل قليل وكثير، وعليك بالرفق والعفو فى غير تركٍ للحق، لقول الجاهل: قد تركت من حق الله، واعتذر إلى أهل عملك

من كلّ أمر خشيت أن يقع إليك منه عيب حتى يعذروك، وأمت أمر الجاهلية إلا ما سنّه الإسلام.وأظهر أمر الإسلام كلّه، صغيره وكبيره، وليكن أكثر همّك الصلاة، فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين، وذكّر الناس بالله واليوم الآخر، واتبع الموعظة، فإنه أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم.وأوصيك بتقوى الله وصدق الحديث، وحبّ الآخرة، والجزع من الحساب، ولزوم الإيمان، والفقه والقرآن، وكظم الغيظ، وخفض الجناح.وإيّاك أن تشتم مسلماً، أو تطيع آثماً، أو تعصى إماماً عادلاً، أو تكذّب صادقاً، أو تصدق كاذباً، واذكر ربّك عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة، السّر بالسر، والعلانية بالعلانية.يا معاذ! لولا أنّنى أرى ألاّ نلتقى إلى يوم القيامة، لقصّرت فى الوصيّة، ولكنّنى أرى أن لا نلتقى أبداً، ثم اعلم، يا معاذ، أنّ أحبكم إلىّ من يلقانى على مثل الحال التى فارقنى عليها.

وصية إلى ابن مسعود

مكارم الأخلاق ص ۵۱۹، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) وقد أصابتنا مجاعة شديدة، ولم نكن رُزقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن وورق الشجر، فقلنا: يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة؟ فقال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله):...لا تزالون فيها ما عشتم، فأحدثوا لله شكراً. فإنّى قرأت كتاب الله الذى أنزل علىّ وعلى من كان قبلى فما وجدت من يدخلون الجنّة إلاّ الصابرين.يا بن مسعود! قال الله تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) [۳۲] (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) [۳۳] (إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) [۳۴] .يا بن مسعود! قال الله تعالى: (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) [۳۵] (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) [۳۶] يقول الله تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء) [۳۷] (ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) [۳۸] .قلنا: يا رسول الله! فمن الصابرون؟قال (صلّى الله علّيه وآله): الذين يصبرون على طاعة الله، واجتنبوا معصيته [۳۹] ، الذين كسبوا طيباً، وأنفقوا قصداً، وقدموا فضلاً، فأفلحوا وأصلحوا [۴۰] .يا بن مسعود! عليهم الخشوع والوقار والسّكينة والتّفكّر، واللّين والعدل (والتعليم) والاعتبار والتدبير، والتقوى والإحسان والتحرّج، والحبّ فى الله والبغض فى الله، وأداء الأمانة، والعدل فى الحكومة، وإقامة الشهادة، ومعاونة أهل الحق (على المسىء) والعفو عمّن ظلم.يا بن مسعود! إذا ابتلوا صبروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً)، و(إذا مرّوا باللغو مروا كراماً)، (والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً). ويقولون للناس حسناً.يا بن مسعود! والذى بعثنى بالحقّ إنّ هؤلاء هم الفائزون [۴۱] .يا بن مسعود! فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، فإنّ النّور إذا وقع فى القلب انشرح وانفسح.فقيل: يا رسول الله! أفهل لذلك من علامة؟فقال: نعم، التجافى عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله [۴۲] . فمن زهد فى الدّنيا قصر أمله فيها، وتركها لأهلها.يا بن مسعود! قول الله تعالى: (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) [۴۳] يعنى أيكم أزهد فى الدنيا إنّها دار الغرور ودار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، إنّ أحمق النّاس من طلب الدنيا، قال الله تعالى: (اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثمّ يكون حطاماً وفى الآخرة عذاب شديد) [۴۴] وقال تعالى: (وآتيناه الحكم صبيّاً) [۴۵] يعنى الزهد فى الدنيا، وقال تعالى لموسى (عليه السلام): (يا موسى! لن يتزين المتزيّنون بزينة أزين فى عينى من الزهد. يا موسى! إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجلت عقوبته).يا بن مسعود (انظر) قول الله تعالى: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون وزخرفاً وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) [۴۶] وقوله: (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً) [۴۷] .يا بن مسعود! من

اشتاق إلى الجّنة سارع إلى الخيرات [۴۸] ، من خاف النّار ترك الشهوات، ومن ترقّب الموت أعرض عن اللّذّات، ومن زهد فى الدّنيا هانت عليه المصيبات.يا بن مسعود! (اقرأ) قول الله تعالى: (زيّن للنّاس حبّ الشّهوات من النّساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذّهب والفضّة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدّنيا والله عنده حسن المآب) [۴۹] .يا بن مسعود! إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل فى بطنه من هزله، وما سأل موسى (عليه السلام) حين تولى إلى الظل، إلا طعاماً يأكله من (الـ)جوع.يا بن مسعود! إن شئت نبّأتك بأمر نوح (نبى الله) (عليه السلام): إنّه عاش ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعو إلى الله، فكان إذا أصبح قال: لا أمسى، وإذا أمسى قال: لا أصبح، وكان لباسه الشعر، وطعامه الشعير، وإن شئت نبّأتك بأمر سليمان (عليه السلام) مع ما كان فيه من الملك، كان يأكل الشعير، ويطعم الناس الحوّارى [۵۰] ، وكان لباسه الشعر، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلى عنقه، فلا يزال قائماً يصلى حتى يصبح، وإن شئت نبأتك بأمر إبراهيم خليل الرّحمن (عليه السلام) كان لباسه الصوف، وطعامه الشعير، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلى عنقه، فلا يزال قائماً يصلى حتى يصبح، وإن شئت نبأتك بأمر إبراهيم خليل الرّحمن (عليه السلام) كان لباسه الصوف، وطعامه الشعير.وإن شئت نبأتك بأمر يحيى (عليه السلام)، كان لباسه اللّيف، وكان يأكل ورق الشجر، وإن شئت نبّأتك بأمر عيسى ابن مريم (عليه السلام) فهو العجب، كان يقول: (إدامى الجوع، وشعارى الخوف، ولباسى الصوف، ودابّتى رجلاى، وسراجى بالليل القمر، واصطلائى فى الشتاء مشارق الشمس، وفاكهتى وريحانى بقول الأرض ممّا يأكل الوحوش والأنعام، أبيت وليس لى شىء، وأصبح وليس لى شىء، وليس على وجه الأرض أحد أغنى منّى).يا بن مسعود! كل هذا منهم، يبغضون ما أبغض الله، ويصغّرون ما صغّر الله، ويزهدون مما أزهد الله، وقد أثنى الله عليهم فى محكم كتابه:فقال لنوح: (إنّه كان عبداً شكوراً) [۵۱] .وقال لإبراهيم: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) [۵۲] .وقال لداود (عليه السلام): (إنّا جعلناك خليفة فى الأرض) [۵۳] .وقال لموسى (عليه السلام): (وكلّم الله موسى تكليماً) [۵۴] .وقال أيضاً لموسى (عليه السلام): (وقربناه نجياً) [۵۵] .وقال ليحيى (عليه السلام) (وآتيناه الحكم صبياً) [۵۶] .وقال لعيسى (عليه السلام): (يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلاً وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل إذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى...) [۵۷] .وقال: (إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) [۵۸] .يا بن مسعود! كل ذلك لما خوّفهم الله فى كتابه من قوله: (وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزءٌ مقسومٌ) [۵۹] .وقال تعالى: (وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) [۶۰] .يا بن مسعود! النّار لمن ركب محرّماً، والجنة لمن أطاع الله، فعليك بالزهد، فإن ذلك ممّا يباهى الله به الملائكة، وبه يقبل (الله) عليك بوجهه، ويصلّى عليك الجبار [۶۱] .يا بن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام [۶۲] وألوانها، ويركبون الدواب، ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، ويتبرّجون تبرج النساء، وزيهم زى الملوك الجبابرة، هم منافقون هذه الأمّة فى آخر الزمان، شاربو القهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرطون فى الغدوات، يقول الله تعالى: (فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصّلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً) [۶۳] .يا بن مسعود! مثلهم الدفلى، زهرتها حسنة وطعمها مرّ، كلامهم الحكمة، وأعمالهم داء لا تقبل الدواء: (أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها) [۶۴] .يا بن مسعود! ما ينفع [۶۵] من يتنعم فى الدنيا إذا أخلد فى النّار؟ (يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) [۶۶] يبنون الدور، ويشيدون القصور، ويزخرفون المساجد، ليست همتهم إلّا الدنيا، عاكفون عليها، معتمدون فيها، آلهتهم بطونهم، قال الله تعالى: (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون) [۶۷] (و) قال الله تعالى: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) [۶۸] . وما هو إلّا منافق، جعل دينه هواه وإلهه بطنه، كل ما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه، قال الله تعالى: (وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) [۶۹] .يا بن مسعود! محاريبهم نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمّهم بطونهم، أولئك (هم) شرّ الأشرار، الفتنة منهم وإليهم تعود.يا بن مسعود! (اقرأ) قول الله تعالى: (أفرأيت إن متّعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما

أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون) [۷۰] .يا بن مسعود! أجسادهم لا تشبع، وقلوبهم لا تخشع.يا بن مسعود! الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء! فمن أدرك ذلك الزمان (ممّن يظهر) من أعقابكم، فلا يسلّم عليهم فى ناديهم، ولا يشيّع جنائزهم، ولا يعد مرضاهم، فإنّهم يستنّون بسنّتكم، ويظهرون بدعواكم، ويخالفون أفعالكم، فيموتون على غير ملّتكم، أولئك ليسوا منّى ولست منهم [۷۱] .يا بن مسعود! لا- تخافنّ أحداً غير الله، فإنّ الله تعالى يقول: (أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) [۷۲] ويقول: (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأمانى حتى جاء كم أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هى مولاكم وبئس المصير) [۷۳] .يا بن مسعود! عليهم لعنة منّى ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين، وعليهم غضب الله، وسوء الحساب، فى الدنيا والآخرة، وقال الله: (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون) [۷۴] .يا بن مسعود! أولئك يظهرون الحرص الفاحش، والحسد الظاهر، ويقطعون الأرحام، ويزهدون فى الخير، وقد قال الله تعالى: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) [۷۵] . وقال تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً) [۷۶] .يا بن مسعود! يأتى على الناس زمانٌ الصابر (فيه) على دينه، مثل القابض على الجمر بكفّه، فإن كان فى ذلك الزمان ذئباً، وإلا أكلته الذئاب.يا بن مسعود! علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم، ومن يأتيهم، ويأخذ منهم، ويحبهم، ويجالسهم، ويشاورهم، أشرار خلق الله، يدخلهم نار جهنم (صم بكم عمى فهم لا- يرجعون) [۷۷] ، (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصمّاً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا) [۷۸] ، (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) [۷۹] ، (إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تفور تكاد تميز من الغيظ) [۸۰] ، (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق) [۸۱] ، (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) [۸۲] .يا بن مسعود! يدّعون أنّهم على دينى وسنّتى ومنهاجى وشرائعى، إنّهم منّى برآء وأنا منهم برىء.يا بن مسعود! لا تجالسوهم فى الملأ- ولا- تبايعوهم فى الأسواق، ولا تهدوهم (إلى) الطريق، ولا تسقوهم الماء، قال الله تعالى: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) [۸۳] ، ويقول الله تعالى: (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب) [۸۴] .يا بن مسعود! ما أكثر ما تلقى أمتى منهم العداوة والبغضاء، والجدال، أولئك أذلاء [۸۵] هذه الأمة فى دنياهم. والذى بعثنى بالحق ليخسفنّ الله بهم، ويمسخهم قردة وخنازير. قال: فبكى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، وبكينا لبكائه وقلنا: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: رحمة للأشقياء، يقول الله تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) [۸۶] . يعنى العلماء والفقهاء.يا بن مسعود! من تعلم العلم يريد به الدنيا، وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله عليه، وكان فى الدرك الأسفل من النّار، مع اليهود والنصارى، الذين نبذوا كتاب الله تعالى، قال الله تعالى: (فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) [۸۷] .يا بن مسعود! من تعلم القرآن للدنيا وزينتها، حرّم الله عليه الجنّة.يا بن مسعود! من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه، حشره الله يوم القيامة أعمى. ومن تعلم العلم رئاءً وسمعة، يريد به الدنيا، نزع الله بركته، وضيّق عليه معيشته، ووكله الله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك، قال الله تعالى: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) [۸۸] .يا بن مسعود! فليكن جلساؤك الأبرار، وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأن الله تعالى قال فى كتابه: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) [۸۹] .يا بن مسعود! اعلم أنهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً، ففى ذلك يطبع الله على قلوبهم، فلا يكون فيهم الشاهد بالحق، ولا- القوّامون بالقسط، قال الله تعالى: (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين) [۹۰] .يا بن

مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم، يقول الله تعالى: (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى) [۹۱] .يا بن مسعود! عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض، فإنّه يقول: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) [۹۲] . ويقول: (رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه) [۹۳] .يا بن مسعود! دع عنك ما لا يغنيك وعليك بما يغنيك، فإن الله تعالى يقول: (لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه) [۹۴] .يا بن مسعود! إيّاك أن تدع طاعة الله، وتقصد معصيته شفقة على أهلك، لأن الله تعالى يقول: (يا أيّها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا- يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) [۹۵] .يا بن مسعود! احذر الدنيا ولذّاتها، وشهواتها، وزينتها، وأكل الحرام، والذهب والفضة، والركب [۹۶] والنّساء، فإنّه سبحانه يقول: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد) [۹۷] .يا بن مسعود! لا تغترّنّ بالله، ولا تغترنّ بصلاحك (وعلمك)، وعملك وبرّك وعبادتك.يا بن مسعود! إذا تلوت كتاب الله تعالى، فأتيت على آية فيها أمر ونهى، فردّدها نظراً واعتباراً فيها، ولا تسه عن ذلك، فإن نهيه يدل على ترك المعاصى، وأمره يدل على (عمل) البرّ والصلاح، فإن الله تعالى يقول: (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا- ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) [۹۸] .يا بن مسعود! لا تحقرنّ ذنباً، ولا تصغرنه، واجتنب الكبائر، فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى ذنوبه، دمعت عيناه قيحاً ودماً، يقول الله تعالى: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً) [۹۹] .يا بن مسعود! إذا قيل لك: اتق الله، فلا تغضب، فإنّه يقول: (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم) [۱۰۰] .يا بن مسعود! قصّر أملك، فإذا أصبحت فقل: (إنّى لا أمسى) وإذا أمسيت فقل: (إنّى لا أصبح). واعزم على مفارقة الدنيا، وأحب لقاء الله، ولا تكره لقاءه، فإن الله يحب لقاء من يحب لقاءه، ويكره لقاء من يكره لقاءه.يا بن مسعود! لا- تغرس الأشجار، ولا- تجر الأنهار، ولا تزخرف البنيان، ولا تتخذ الحيطان والبستان، فإن الله تعالى يقول: (ألهاكم التكاثر) [۱۰۱] .يا بن مسعود! والذى بعثنى بالحق، ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونها: النبيذ [۱۰۲] ، عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، أنا منهم برىء وهم منّى برآء.يا بن مسعود! الزانى بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل فى ماله من الربا مثقال حبة من خردل، ومن شرب المسكر قليلًا كان أو كثيراً، فهو أشد عند الله من آكل الرّبا [۱۰۳] لأنه مفتاح كل شر.يا بن مسعود! أولئك يظلمون الأبرار ويصدقون الفجّار، (والفسقة)، الحق عندهم باطل، والباطل عندهم حقّ، هذا كله للدنيا، وهم يعلمون أنّهم على غير حق، ولكن زين الشيطان لهم أعمالهم فصدهم عن السبيل، فهم لا يهتدون. (رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون).يا بن مسعود! قال تعالى: (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) [۱۰۴] .يا بن مسعود! إنهم ليعيبون على من يقتدى بسنّتى وبفرائض الله، قال الله تعالى: (فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) [۱۰۵] .يا بن مسعود! إذا عملت عملًا من البر، وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثواباً، فإنّه يقول: (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) [۱۰۶] .يا بن مسعود! إذا مدحك النّاس فقالوا: إنّك تصوم النّهار وتقوم الليل، وأنت على غير ذلك، فلا تفرح بذلك، فإن الله تعالى يقول: (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) [۱۰۷] .يا بن مسعود! أكثر من الصالحات والبر، فإن المحسن والمسىء يندمان، يقول المحسن: يا ليتنى ازددت من الحسنات، ويقول المسىء: قصرت، وتصديق ذلك قوله تعالى: (ولا أقسم بالنفس اللوامة) [۱۰۸] .يا بن مسعود! لا تقدم الذنب، ولا تؤخر التوبة، ولكن قدم التوبة وأخر الذنب، فإن الله تعالى يقول فى كتابه: (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) [۱۰۹] .يا بن مسعود! إياك أن تسنّ سنّة بدعة، فإن العبد إذا سنّ سنّة سيئة لحقه وزرها، ووزر من عمل بها، قال الله تعالى: (ونكتب ما قدموا وآثارهم) [۱۱۰] . وقال سبحانه: (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) [۱۱۱] .يا بن مسعود! لا تركن إلى الدنيا ولا تطمئن إليها،

فستفارقها عن قليل، فإن الله تعالى يقول: (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم) [۱۱۲] .يا بن مسعود! تذكر القرون الماضية [۱۱۳] ، والملوك الجبابرة الذين مضوا، فإن الله يقول: (وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً) [۱۱۴] .يا بن مسعود! إياك والذنب [۱۱۵] سرّاً وعلانية، صغيراً وكبيراً، فإن الله تعالى حيثما كنت يراك و(هو معكم أينما كنتم).يا بن مسعود! اتق الله فى السر والعلانية، والبر والبحر، والليل والنهار، فإنه يقول: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) [۱۱۶] .يا بن مسعود! اتخذ الشيطان عدوّاً، فإن الله تعالى يقول: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) [۱۱۷] . ويقول عن إبليس: (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) [۱۱۸] . ويقول: (فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) [۱۱۹] .يا بن مسعود! لا تأكل الحرام، ولا تلبس الحرام، ولا تأخذ من الحرام، ولا تعص الله، لأن الله تعالى يقول لإبليس: (واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) [۱۲۰] وقال: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) [۱۲۱] .يا بن مسعود! خف الله فى السر والعلانية، فإن الله تعالى يقول: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) [۱۲۲] ولا تؤثرن الحياة الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات، فإنه تعالى [۱۲۳] يقول فى كتابه: (فأمّا من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هى المأوى) [۱۲۴] يعنى الدنيا الملعونة، والملعون ما فيها، إلا ما كان لله.يا بن مسعود! لا تخوننّ أحداً فى مال يضعه عندك، أو أمانة ائتمنت عليها، فإن الله تعالى يقول: (إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) [۱۲۵] .يا بن مسعود! لا تتكلم بالعلم إلا بشيء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالى يقول: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [۱۲۶] .. وقال: (ستكتب شهادتهم ويسألون) [۱۲۷] . وقال: (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) [۱۲۸] . وقال: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) [۱۲۹] .يا بن مسعود! لا تهتم للرزق [۱۳۰] فإنّ الله تعالى يقول: (وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها) [۱۳۱] . وقال: (وفى السماء رزقكم وما توعدون) [۱۳۲] . وقال: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) [۱۳۳] .يا بن مسعود! والذى بعثنى بالحق (نبيّاً) إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة، فإن الله يتجر له من ورائه، قال الله تعالى: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) [۱۳۴] – (ف) قال ابن مسعود: بأبى أنت وأمى يا رسول الله كيف لى بتجارة الآخرة؟ فقال (صلّى الله علّيه وآله): لا تريحنّ لسانك عن ذكر الله، وذلك أن تقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فهذه التجارة المربحة، وقال الله تعالى: (يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) [۱۳۵] .يا بن مسعود! كلّ ما أبصرته بعينك واستخلاه قلبك، فاجعله لله، فذلك تجارة الآخرة، لأن الله يقول: (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) [۱۳۶] .يا بن مسعود! إذا تكلمت بلا إله إلا الله ولم تعرف حقها فإنه مردود عليك، ولا يزال يقول: لا إله إلا الله إلى أن يرد غضب الله عن العباد [۱۳۷] حتى إذا لم ينالوا ما ينقص من دينهم، بعد إذ سلمت دنياهم، يقول الله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) [۱۳۸] .يا بن مسعود! أحبّ الصالحين، فإن المرء مع من أحبّ، فإن لم تقدر على أعمال البر فأحبّ العلماء، فإنه يقول: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) [۱۳۹] .يا بن مسعود! إيّاك أن تشرك بالله طرفة عين، وإن نشرت بالمنشار، أو قطعت، أو صلبت، أو أحرقت بالنّار، يقول الله تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) [۱۴۰] .يا بن مسعود! اصبر مع الذين يذكرون الله، ويسبحونه، ويهللونه، ويحمدونه، ويعملون بطاعته، ويدعونه بكرة وعشيّاً، فإن الله تعالى يقول: (واصبر نفسك مع الذين يدع [۱۴۱] . ويقول: (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) [۱۴۲] . ويقول: (ادعونى أستجب لكم) [۱۴۳] .يا بن مسعود! عليك بالسكينة والوقار، وكن سهلاً ليّناً، عفيفاً، مسلماً، تقيّاً، باراً، طاهراً، مطهّراً، صادقاً، خالصاً، سليماً، لبيباً، صالحاً، صبوراً، شكوراً، مؤمناً، ورعاً، عابداً، زاهداً، رحيماً، عالماً، فقيهاً، يقول الله تعالى: (إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب) [۱۴۴] . (وعباد الرحمن الّذين يمشون فى الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والّذين يبيتون

لربهم سجّداً وقياماً) [۱۴۵] . (وقولوا للنّاس حسناً) [۱۴۶] ، (وإذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً). (والّذين إذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً) (والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيّة وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً) [۱۴۷] . وقال الله تعالى: (وقد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والّذين هم عن اللّغو معرضون والذين هم للزّكاة فاعلون والّذين هم لفروجهم حافظون إلاّ على أزواجهم أو ما ملكت أيمانكم فإنّهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والّذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والّذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) [۱۴۸] . وقال الله تعالى: (أولئك فى جنّات مكرمون) [۱۴۹] . وقال: (إنّما المؤمنون الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم)، إلى قوله (أولئك هم المؤمنون حقّاً لهم درجات عند ربّهم ومغفرة ورزق كريم) [۱۵۰] .يا بن مسعود! لا تحملنّك الشفقة على أهلك وولدك، على الدخول فى المعاصى والحرام، فإنّ الله تعالى يقول: (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى بقلب سليم) [۱۵۱] . وعليك بذكر الله والعمل الصالح، فإنّ الله تعالى يقول: (والباقيات الصّالحات خير عند ربّك ثواباً وخير أملاً) [۱۵۲] .يا بن مسعود! لا تكوننّ ممّن يهدى النّاس إلى الخير، ويأمرهم بالخير، وهو غافل عنه، يقول الله تعالى: (أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم) [۱۵۳] .يا بن مسعود! عليك بإصلاح السّريرة [۱۵۴] ، فإنّ الله يقول: (يوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) [۱۵۵] .يا بن مسعود! عليك بإصلاح السريرة، فإن الله تعالى يقول: (يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر) [۱۵۶] .يا بن مسعود! احذر يوماً تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح، فإنه تعالى يقول: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) [۱۵۷] .يا بن مسعود! اخش الله بالغيب كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ويقول الله تعالى: (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) [۱۵۸] .يا بن مسعود! أنصف الناس وانصح الأمة، وارحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها، وأراد أن ينزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى: (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) [۱۵۹] .يا بن مسعود! إياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين، وأنت فيما بينك وبين ربك مصرّ على المعاصى والذنوب، يقول الله تعالى: (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) [۱۶۰] .يا بن مسعود! لا تكن ممن يشدد على الناس، ويخفف عن نفسه، يقول الله تعالى: (لم تقولون ما لا تفعلون) [۱۶۱] .يا بن مسعود! إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإيّاك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم [۱۶۲] ، فإنه، جل جلاله، يقول: (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً) [۱۶۳] .يا بن مسعود! عليك بالصدق، ولا تخرجن من قلبك كذبة أبداً، وأنصف النّاس من نفسك، وأحسن، وادع الناس إلى الإحسان، وصل رحمك، ولا تمكر بالناس، وأوف الناس بما عاهدتهم، فإن الله تعالى يقول: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) [۱۶۴] .

وصية إلى سلمان

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: أوصى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إلى سلمان الفارسى:...إنّ لك فى علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تبارك وتعالى، بذكرٍ، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلا حطّته، متّعك الله بالعافية، إلى منتها انقضاء أجلك.

وصية إلى أبى ذر

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: من وصايا النبى إلى أبى ذر، عليه الرحمة.يا أبا ذرّ! اعبد الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه يراك، واعلم أن أوّل عبادة الله المعرفة به، فهو الأول قبل كل شىء فلا شىء قبله، والفرد فلا ثانى له، والباقى لا إلى غاية، فاطر السماوات

والأرض، وما فيهما وما بينهما من شيء، وهو الله اللطيف الخبير، وهو على كل شيء قدير، ثم الإيمان بى، والإقرار بأن الله تعالى أرسلنى إلى الناس كافة، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثم حبّ أهل بيتى، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.واعلم يا أبا ذر أنّ الله عزّ وجل جعل أهل بيتى فى أمتى كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطة فى بنى إسرائيل، من دخلها كان آمناً.يا أبا ذرّ! احفظ ما أوصيتك به، تكن سعيداً فى الدنيا والآخرة.يا أبا ذرّ! نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.يا أبا ذرّ! إيّاك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة.يا أبا ذرّ! تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق، يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك.يا أبا ذرّ! اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك.يا أبا ذرّ! اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.يا أبا ذرّ! إيّاك والتسويف بأملك، فإنّه بيومك ولست بما بعد، فإن يك غد لك فكن فى الغد كما كنت فى اليوم، وإن لم يكن غدٌ لك لم تندم على ما فرّطت فى اليوم.يا أبا ذرّ! كم من مستقبل يوماً لا يستقبله، ومنتظر غداً لا يبلغه.يا أبا ذرّ! كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، إذا أراد بعبد خيراً، جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة، والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً، وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه.يا أبا ذرّ! يقول الله، تبارك وتعال: لا أجمع على عبدى خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافنى فى الدنيا آمنته يوم القيامة.يا أبا ذرّ! اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.يا أبا ذرّ! ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.يا أبا ذرّ! أهل الورع والزهد فى الدنيا هم أولياء الله حقّاً.يا أبا ذرّ! لو أنّ النّاس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل لله لكل شيء قدراً) [۱۶۵] .يا أبا ذرّ! إن الرجل يتكلم بالكلمة فى المجلس ليضحكهم بها فتهوى به فى جهنم ما بين السماء والأرض.يا أبا ذرّ! ويلٌ للذى يحدّث فيكذب ليضحك به القوم، ويلٌ له، ويل له، ويل له.يا أبا ذرّ! إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا. قلت: يا رسول الله! ولم ذاك بأبى أنت وأمّى؟ قال: لأن الرجل يزنى فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه. والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها.يا أبا ذرّ! أىّ عرى الإيمان أوثق؟ فقال: الموالاة فى الله، والمعاداة فى الله، والحبّ فى الله، والبغض فى الله.يا أبا ذرّ! لا يدخل الجنّة قتّات، قلت: وما القتّات؟ قال: النّمام.يا أبا ذرّ! صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجل فى الآخرة.يا أبا ذرّ! من كان ذا وجهين ولسانين فى الدنيا فهو ذو لسانين فى النّار.يا أبا ذرّ! المجالس بالأمانة، وإفشاء سرّ أخيك خيانة، فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة.يا أبا ذرّ! من أحبّ أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار.يا أبا ذرّ! من مات وفى قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك.يا أبا ذرّ! من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر - يعنى (ما يشترى من السوق) - طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل من النّاس شرّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله. طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه، إذ رضى عنه ربّه، وويلٌ لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه، إذ سخط عليه ربه.يا أبا ذرّ! لا تسأل بكفّك، وإن أتاك شيء فاقبله.يا أبا ذرّ! لو نظرت إلى الأجل ومسيره، لأبغضت [۱۶۶] الأمل وغروره.يا أبا ذرّ! كن كأنك غريب، أو كعابر سبيل، وعدّ نفسك من أصحاب القبور.يا أبا ذرّ! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء. وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح. وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنّك لا تدرى ما اسمك غداً.يا أبا ذرّ! إن تدركك الصرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة. ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به [۱۶۷] .يا أبا ذرّ! هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مقعداً [۱۶۸] ، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فإنه شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمرّ. إن شرّ النّاس منزلة عند الله يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه، ومن طلب علماً ليصرف (به) وجوه النّاس إليه لم يجد ريح الجنّة.يا أبا ذرّ! من ابتغى العلم ليخدع به النّاس، لم يجد ريح الجنة.يا أبا ذرّ! إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنج من تبعته، ولا تفت بما لا علم لك به، تنج من عذاب الله يوم القيامة.يا أبا ذرّ! يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النّار، فيقولون: ما أدخلكم النّار، وقد دخلنا

الجنّة بتأديبكم [۱۶۹] وتعليمكم؟ فيقولون: إنّا كنّا نأمر بالخير ولا نفعله.يا أبا ذرّ! إن حقوق الله، جلّ ثناؤه، أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين.يا أبا ذرّ! إنّك فى ممر الليل والنهار، فى آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتى بغتة، ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً، ومن يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطىء لحظة، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، ومن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقّى شرّاً فالله وقاه.يا أبا ذرّ! المتّقون سادة. والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة. إن المؤمن ليرى ذنبه كأنّه صخرة يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مر على أنفه.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه (ممثلة، والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً). وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه.يا أبا ذرّ! لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت(ـه).يا أبا ذرّ! إن المؤمن أشد ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به فى شركه [۱۷۰] .يا أبا ذرّ! من وافق قوله فعله، فذاك الذى أصابه حظه، ومن خالف قوله فعله فإنّما يوبق نفسه [۱۷۱] .يا أبا ذرّ! إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه.يا أبا ذرّ! دع ما لست منه فى شىء، فلا تنطق بما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.يا أبا ذرّ! إن الله، جلّ ثناؤه، ليدخل قوماً الجنّة، فيعطيهم حتى يملّوا، وفوقهم قوم فى الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم، فيقولون: هيهات هيهات، إنّهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون [۱۷۲] ، ويقومون حين تنامون، ويسخون حين تخفضون.يا أبا ذرّ! جعل الله، جل ثناؤه، قرة عينى فى الصلاة، وحبب إلىّ الصلاة كما حبب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، وإن الجائع إذا أكل شبع، وإن الظمآن إذا شرب روى، وأنا لا أشبع من الصلاة.يا أبا ذرّ! أيما رجل تطوع فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة، سوى المكتوبة، كان له حقاً واجباً بيت فى الجنة.يا أبا ذرّ! إنّك ما دمت فى الصلاة فإنّك تقرع باب الملك الجبّار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.يا أبا ذرّ! ما من مؤمن يقوم مصلياً، إلا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل به ملك ينادى: يا بن آدم! لو تعلم ما لك فى الصلاة ومن تناجى ما انفتلت [۱۷۳] .يا أبا ذرّ! طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون النّاس إلى الجنّة، ألا هم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغير الأسحار.يا أبا ذرّ! الصلاة عماد الدين، واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة، واللسان أكبر، والصوم جنّة من النّار، واللسان أكبر، والجهاد نباهة [۱۷۴] ، واللسان أكبر.يا أبا ذرّ! الدرجة فى الجنّة فوق الدرجة، كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره، فيلمع له نور يكاد يخطف بصره، فيفزع لذلك، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك، فيقول: أخى فلان؟ كنّا نعمل جميعاً فى الدنيا، وقد فضل علىّ هكذا؟ فيقال: إنّه كان أفضل منك عملاً، ثم يجعل فى قلبه الرضا حتى يرضى.يا أبا ذرّ! الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وما أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، فكيف لا يحزن المؤمن، وقد أوعده الله، جل ثناؤه، أنه وارد جهنم ولم يعده أنّه صادر عنها [۱۷۵] ؟ وليلقين أمراضاً مصيبات، وأموراً تغيظه، وليظلمنّ فلا ينتصر، يبغى ثواباً من الله تعالى، فلا يزال [۱۷۶] حزيناً، حتى يفارقها، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة.يا أبا ذرّ! ما عبد الله عز وجل، على مثل طول الحزن.يا أبا ذرّ! من أوتى من العلم ما لا يبكيه، لحقيق أن يكون قد أوتى علماً لا ينفعه [۱۷۷] ، إنّ الله نعت العلماء فقال: (إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً) [۱۷۸] .يا أبا ذرّ! من استطاع أن يبكى فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إن القلب القاسى بعيد من الله تعالى، ولكن لا يشعرون.يا أبا ذرّ! إن العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة، فيمن أذنب ذنوبه، فيقول: أما إنّى كنت (خائفاً) مشفقاً، فيغفر له.يا أبا ذرّ! إن الرجل ليعمل الحسنة، فيتكل عليها، ويعمل المحقرات، حتى يأتى الله وهو عليه غضبان، وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها، يأتى آمناً يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنّة، فقلت: وكيف ذلك، بأبى أنت وأمى يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه، فارّاً إلى الله عز وجل، حتى يدخل الجنة.يا أبا ذرّ! الكيس [۱۷۹] من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتّبع نفسه وهواها، وتمنى على الله عز وجل، الأمانى.يا أبا ذرّ! لو أن رجلاً كان له كعمل سبعين نبيّاً لاحتقره [۱۸۰] ، وخشى أن لا ينجو من شرّ يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إن أول شىء يرفع من هذه الأمة: الأمانة والخشوع، حتى تكاد لا ترى خاشعاً.يا أبا ذرّ! والذى نفس محمّد بيده، لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذباب، ما سقى الكافر منها

شربة (من) ماء.يا أبا ذرّ! إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ما ابتغى به وجه الله، وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من الدنيا، خلقها ثم عرضها، فلم ينظر إليها، ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعة، وما من شيء أحبّ إلى الله من الإيمان به، وترك ما أمر بتركه.يا أبا ذرّ! إنّ الله تبارك وتعالى، أوحى إلى أخى عيسى (عليه السلام): يا عيسى لا تحب الدنيا، فإنى لست أحبها، وأحب الآخرة، فإنّما هى دار المعاد.يا أبا ذرّ! إن جبرائيل أتانى بخزائن الدنيا، على بغلة شهباء، فقال لى: يا محمد! هذه خزائن الدنيا، ولا تنقصك من حظك عند ربك، فقلت: حبيبى جبرائيل لا حاجة لى بها، إذا شبعت شكرت ربى، وإذا جعت سألته.يا أبا ذرّ! إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه فى الدين، وزهّده فى الدنيا، وبصّره بعيوب نفسه.يا أبا ذرّ! ما زهد عبد فى الدنيا إلاّ أنبت الله الحكمة [۱۸۱] فى قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره (بـ)عيوب الدّنيا، ودائها، ودوائها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.يا أبا ذرّ! إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا، فاستمع منه، فإنّه يلقن الحكمة [۱۸۲] ، فقلت: يا رسول الله! من أزهد الناس؟ فقال: من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غداً من أيامه، وعدّ نفسه فى الموتى [۱۸۳] .يا أبا ذرّ! إنّ الله تبارك وتعالى، لم يوح إلىّ: أن اجمع المال، ولكن أوحى إلىّ: أن (سبح بحمد ربك وكن من الساجدين) (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).يا أبا ذرّ! إنّى ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وألعق أصابعى، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفى، فمن رغب عن سنّتى فليس منّى.يا أبا ذرّ! حب المال والشرف، أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين فى زِرب الغنم [۱۸۴] فأغارا فيها، حتى أصبحا فماذا أبقيا منها؟ قال: قلت: الخائفون الخاضعون، المتواضعون الذاكرون الله كثيراً، أهم يسبقون الناس إلى الجنة؟ فقال: لا، ولكن فقراء المسلمين، فإنهم (يأتون) يتخطون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنّة: قفوا حتى تحاسبوا، فيقولون: بم نحاسب؟ فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل، ولا أُفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكن عبدنا ربّنا حتى دعانا فأجبنا.يا أبا ذرّ! إن الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان، وإن الله تبارك وتعالى، سألنا عمّا نعمنا فى حلاله، فكيف بما نعمنا فى حرامه؟يا أبا ذرّ! إنّى قد دعوت الله جل ثناؤه، أن يجعل رزق من يحبنى كفافاً. وأن يعطى من يبغضنى كثرة المال والولد.يا أبا ذرّ! طوبى للزاهدين فى الدنيا، الراغبين فى الآخرة، الذين اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتخذوا كتاب الله شعاراً، ودعاءه دثاراً، يقرضون الدنيا قرضاً.يا أبا ذرّ! حرث الآخرة العلم الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون.يا أبا ذرّ! إنّ ربى أخبرنى، فقال: وعزّتى وجلالى، ما أدرك العابدون درك البكاء، وإنى لأبنى لهم فى الرفيق الأعلى قصراً لا يشركهم فيه أحد، قال: قلت: يا رسول الله! أىّ المؤمنين أكيس [۱۸۵] ؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.يا أبا ذرّ! إذا دخل النور القلب انفسح واتسع [۱۸۶] ، قلت: فما علامة ذلك، بأبى أنت وأمى يا رسول الله؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافى عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.يا أبا ذرّ! اتق الله، ولا تُرِ الناس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.يا أبا ذرّ! ليكن لك فى كل شيء نية صالحة، حتى فى النوم والأكل.يا أبا ذرّ! لتعظم جلال الله فى صدرك، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب: (اللهم اخزه) وعند الخنزير (اللهم اخزه).يا أبا ذرّ! إن لله ملائكة قياماً من خيفة الله، ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ فى الصور النفخة الأخيرة، فيقولون جميعاً: سبحانك (ربّنا) وبحمدك، ما عبدناك كما ينبغى لك أن تعبد.يا أبا ذرّ! لو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً، لاستقلّ عمله، من شدة ما يرى يومئذٍ، ولو أن دلواً من غسلين صبّ فى مطلع الشمس، لغلت منه جماجم فى مغربها، ولو زفرت جهنم زفرة، لم يبق ملك مقرب، ولا نبى مرسل، إلا خرّ جاثياً على ركبته، يقول: رب (ارحم) نفسى، حتى ينسى إبراهيم إسحاق، ويقول: يا رب أنا خليلك إبراهيم فلا تنسنى.يا أبا ذرّ! لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليلة ظلماء، لأضاءت الأرض أفضل مما يضيئها القمر ليلة البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أن ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم فى الدنيا، لصعق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم.يا أبا ذرّ! اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.يا أبا ذرّ! إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكر والخشوع، واعلم أنك لاحق به.يا أبا ذرّ! اعلم أن كل شيء إذا فسد فالملح دواؤه، فإذا فسد الملح فليس له دواء، واعلم أن فيكم خلقين: الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهو.يا أبا ذرّ! ركعتان مقتصرتان فى (الـ)تفكر، خير من قيام ليلة والقلب ساه.يا أبا ذرّ! الحق ثقيل مر، والباطل خفيف حلو، وربّ شهوة ساعة توجب حزناً طويلاً.يا أبا ذرّ! لا يفقه الرجل كل الفقه،

حتى يرى النّاس فى جنب الله أمثال الأباعر [۱۸۷] ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها.يا أبا ذرّ! لا تصيب حقيقة الإيمان، حتى ترى النّاس كلّهم حمقى فى دينهم عقلاء فى دنياهم.يا أبا ذرّ! حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فهو أهون لحسابك غداً. وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى (منك) على الله خافية.يا أبا ذرّ! استح من الله، فإنى - والذى نفسى بيده - لا أزال حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبى، أستحى من الملكين اللذين معى.يا أبا ذرّ! أتحبّ أن تدخل الجنّة؟ قلت: نعم، فداك أبى وأمتى، قال (صلّى الله علّيه وآله): فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينيك [۱۸۸] ، واستح من الله حق الحياء، قال: قلت: يا رسول الله! كلّنا نستحى من الله، قال: ليس ذلك الحياء، ولكن الحياء من الله: أن لا تنسى المقابر والبلى، و(تحفظ) الجوف وما وعى، والرأس وما حوى. ومن أراد كرامة الآخرة، فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك، أصبت ولاية الله.يا أبا ذرّ! يكفى من الدعاء مع البر، ما يكفى الطعام من الملح.يا أبا ذرّ! مثل الذى يدعو بغير عمل، كمثل الذى يرمى بغير وتر.يا أبا ذرّ! إن الله يصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظ دويرته، والدور حوله ما دام فيهم.يا أبا ذرّ! إن ربّك عز وجل، يباهى الملائكة بثلاثة نفر: رجل فى أرض قفر فيؤذن ثمّ يقيم ثمّ يصلى، فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدى يصلى ولا يراه أحد غيرى، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه، ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم. ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدى روحه عندى، وجسده ساجد. ورجل فى زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل.يا أبا ذرّ! ما من رجل يجعل جبهته فى بقعة من بقاع الأرض، إلا شهدت له بها يوم القيامة. وما من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم.يا أبا ذرّ! ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادى بعضها بعضاً: يا جارة هل مرّ بك من ذكر الله تعالى أو (عبدٍ) وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة: نعم، فإذا قالت: نعم اهتزت وانشرحت [۱۸۹] وترى أن لها الفضل على جارتها.يا أبا ذرّ! إنّ الله جلّ ثناؤه، لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم تكن فى الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة، فلم تزل الأرض والشجر كذلك، حتى تكلم فجرة بين آدم بالكلمة العظيمة، قولهم: (اتخذ الله ولداً) فلما قالوها اقشعرت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.يا أبا ذرّ! إن الأرض لتبكى على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.يا أبا ذرّ! إذا كان العبد فى أرض قفر فتوضأ أو تيمم، ثمّ أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل، الملائكة فصفوا خلفه صفاً لا يرى طرفاه، يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمنون على دعائه. يا أبا ذرّ! من أقام ولم يؤذّن، لم يصلّ معه إلا ملكاه اللذان معه.يا أبا ذرّ! ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه [۱۹۰] فى طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً.يا أبا ذرّ! الذاكر فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين.يا أبا ذرّ! الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء. وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.يا أبا ذرّ! لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقى، ولا تأكل طعام الفاسقين.يا أبا ذرّ! أطعم طعامك من تحبّه فى الله، وكل طعام من يحبّك فى الله عز وجل.يا أبا ذرّ! إن الله عز وجل، عند لسان كل قائل، فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول.يا أبا ذرّ! اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.يا أبا ذرّ! كفى بالمرء كذباً، أن يحدّث بكل ما يسمع.يا أبا ذرّ! ما من شىء أحقّ بطول السجن من اللسان.يا أبا ذرّ! ما عمل من لم يحفظ لسانه.يا أبا ذرّ! لا تكن عيّاباً، ولا مدّاحاً، ولا طعّاناً، ولا مماريا.يا أبا ذرّ! ما يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه.يا أبا ذرّ! إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين، وإكرام السلطان المقسط.يا أبا ذرّ! الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة.يا أبا ذرّ! من أجاب داعى الله، وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة، فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله! كيف تعمر مساجد الله؟ قال: لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع، فاترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلاّ نفسك.يا أبا ذرّ! إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً فى المسجد، بكل نفس فيه تنفست درجة فى الجنة، وتصلى عليك الملائكة، ويكتب لك بكل نفس تنفست عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيئات.يا أبا ذرّ! أتعلم فى أى شىء أنزلت هذه الآية: (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) [۱۹۱] ؟ قلت: لا (أدرى)، فداك أبى وأمى، قال: فى انتظار الصلاة خلف الصلاة.يا أبا ذرّ! إسباغ الوضوء فى المكاره من الكفّارات، وكثرة الاختلاف إلى

المساجد [۱۹۲] ، فذلكم الرباط.يا أبا ذرّ! يقول الله تبارك وتعالى: إن أحب العباد إليّ المتحابون من أجلى، المتعلقة قلوبهم بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم، فصرفت العقوبة عنهم.يا أبا ذرّ! كلّ جلوس فى المسجد لغو إلا ثلاثاً: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.يا أبا ذرّ! كن بالعمل بالتقوى، وكيف ينقص عمل يتقبل؟ يقول الله عز وجل: (إنما يتقبل الله من المتقين) [۱۹۳] .يا أبا ذرّ! لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه؟ ومن أين مشربه؟ ومن أين ملبسه؟ أمن حلال أم من حرام؟يا أبا ذرّ! من لم يبال من أين يكتسب المال [۱۹۴] لم يبال الله عز وجل، من أين أدخله النار.يا أبا ذرّ! من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل.يا أبا ذرّ! إنّ أحبكم إلى الله جل ثناؤه، أكثركم ذكراً له، وأكرمكم عند الله عز وجل، أتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفاً.يا أبا ذرّ! إن المتقين، الذين يتقون من الشىء الذى لا- يتقى منه، خوفاً من الدخول فى الشبهة.يا أبا ذرّ! من أطاع الله عز وجل، فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.يا أبا ذرّ! ملاك الدين [۱۹۵] الورع، ورأسه الطاعة.يا أبا ذرّ! كن ورعاً، تكن أعبد النّاس، وخير دينكم الورع.يا أبا ذرّ! فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا [۱۹۶] ، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، ما ينفعكم ذلك إلا بورع.يا أبا ذرّ! إن أهل الورع والزهد فى الدنيا، هم أولياء الله تعالى حقّاً.يا أبا ذرّ! من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر. قلت: وما الثلاث، فداك أبى وأمى؟ قال: ورع يحجزه عما حرّم الله عز وجل عليه، وحلم يردّ به جهل السفيه، وخلق يدارى به الناس.يا أبا ذرّ! إن سرك أن تكون أقوى النّاس، فتوكل على الله عز وجل، وإن سرك أن تكون أكرم الناس، فاتق الله، وإن سرك أن تكون أغنى الناس، فكن بما فى يد الله عز وجل، أوثق منك بما فى يدك.يا أبا ذرّ! لو أنّ الناس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره) [۱۹۷] .يا أبا ذرّ! يقول الله جلّ ثناؤه: وعزتى وجلالى، لا يؤثر عبدى هواى على هواه، إلا جعلت غناه فى نفسه وهمومه فى آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكففت عنه ضيقه [۱۹۸] ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.يا أبا ذرّ! لو أن ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يدركه الموت.يا أبا ذرّ! ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل، بهن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، وإذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أن الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشىء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشىء لم يكتبه الله عليك، ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله عز وجل، بالرضا فى اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن فى الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً.يا أبا ذرّ! استغن بغنى الله يغنك الله، فقلت: وما هو يا رسول الله؟ قال (صلّى الله علّيه وآله): غداء يوم وعشاء ليلة [۱۹۹] ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس.يا أبا ذرّ! إن الله عز وجل، يقول: إنى لست كلام الحكيم أتقبل، ولكن همه هواه، فإن كان همه هواه فيما أحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لى، وذكراً (ووقاراً) وإن لم يتكلم.يا أبا ذرّ! إن الله تبارك وتعالى، لا- ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم (وأقوالكم)، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.يا أبا ذرّ! التّقوى هاهنا، التقوى هاهنا، وأشار إلى صدره.يا أبا ذرّ! أربع لا يصيبهن إلا مؤمن: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله سبحانه، وذكر الله تعالى فى كل حال [۲۰۰] ، وقلة الشىء، يعنى قلة المال.يا أبا ذرّ! همّ بالحسنة وإن لم تعملها، (لـ)كيلا- تكتب من الغافلين.يا أبا ذرّ! من ملك ما بين فخذيه، وبين لحييه، دخل الجنّة، قلت: يا رسول الله وإنّا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا؟ قال: يا أبا ذر! وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم؟ إنك لا تزال سالماً ما سكتّ، فإذا تكلمت كتب الله لك أو عليك.يا أبا ذرّ! من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذباً أبداً، قلت: يا رسول الله! فما توبة الرجل الذى كذب متعمداً؟ قال: الاستغفار، والصلوات الخمس، تغسل ذلك.يا أبا ذرّ! سباب المؤمن [۲۰۱] فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصى الله، وحرمة ماله كحرمة دمه. قلت: يا رسول الله! وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره. قلت: يا رسول الله! فإن كان فيه ذلك الذى يكره؟ قال: اعلم أنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته [۲۰۲] .يا أبا ذرّ! من ذبّ عن

أخيه المسلم الغيبة، كان حقّاً على الله عز وجل، أن يعتقه من النار.يا أبا ذرّ! من اغتيب أخوه المسلم، وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله عز وجل، فى الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره، خذله الله فى الدنيا والآخرة.يا أبا ذرّ! صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل، فى الآخرة.يا أبا ذرّ! من كان ذا وجهين ولسانين فى الدنيا، فهو ذو لسانين فى النار.يا أبا ذرّ! تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة (فى) يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء [۲۰۳] ، فيقال: اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا.يا أبا ذرّ! إياك وهجران أخيك، فإن العمل لا يتقبل مع الهجران.يا أبا ذرّ! من مات وفى قلبه مثقال ذرة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة، إلّا أن يتوب قبل ذلك. فقال رجل: يا رسول الله! إنى ليعجبنى الجمال، حتى وددت أن علاقة سوطى وقبال نعلى حسن، فهل يرهب على ذلك؟ قال: كيف تجد الكبر؟ أن تترك الحق وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أن أحداً عرضه كعرضك، ولا دمه كدمك.يا أبا ذرّ! أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب الشاة، وجالس المساكين.يا أبا ذرّ! من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل [۲۰۴] ، إليه يوم القيامة.يا أبا ذرّ! إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه.يا أبا ذرّ! من رفع ذيله وخصف نعله وعفّر وجهه فقد برئ من الكبر.يا أبا ذرّ! من كان له قميصان، فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه.يا أبا ذرّ! سيكون ناس من أمتى يولدون فى النعيم، ويغذون به، همهم ألوان الطعام والشراب، ويمدحون بالقول، أولئك شرار أمتى.يا أبا ذرّ! طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.يا أبا ذرّ! البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب، لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً.يا أبا ذرّ! يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون الصوف فى صيفهم وشتائهم يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك تلعنهم ملائكة السماوات والأرض.يا أبا ذرّ! ألا أخبرك بأهل الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: كل أشعث أغبر، ذى طمرين، لا يؤبه له [۲۰۵] ، لو أقسم على الله لأبره.قال أبو ذر (رضى الله عنه): ودخلت يوماً على رسول الله (صلّى الله علّيه وآله)، وهو فى المسجد جالس وحده، فاغتنمت خلوته، فقال: يا أبا ذرّ! إن للمسجد تحية، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت: يا رسول الله! أمرتنى بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر.قلت: يا رسول الله! أىّ الأعمال أحبّ إلى الله عز وجل؟ قال: الإيمان بالله ثم الجهاد فى سبيله.قلت: يا رسول الله! أى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.قلت: وأى المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.قلت: وأى الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء.قلت: وأى الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر [۲۰۶] .قلت: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.قلت: فأى الصوم أفضل؟ قال: فرض مجزئ وعند الله أضعاف ذلك.قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: جهد (من) مقلّ إلى فقير فى سر.قلت: وأى الزكاة أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها.قلت: وأى الجهاد أفضل؟ قال: ما عقر [۲۰۷] (فيه) جواده وأريق دمه.قلت: وأى آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسى.قلت: يا رسول الله! فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالها كلها: (أيها الملك المسلط المبتلى! إنى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم، فإنى لا أردها، وإن كانت من كافر أو فاجر فجَوْره على نفسه). وكان فيها أمثال: (وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله، أن يكون له أربع ساعات: ساعة يناجى فيها ربه، وساعة يفكر فيها فى صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا فى ثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة فى غير محرم. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قلّ كلامه إلا فيما يعنيه).قلت: يا رسول الله! فما كانت صحف موسى (عليه السلام)؟ قال: كانت عبراً كلها: (عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالاً بعد حال، ثم (هو) يطمئن إليها، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثمّ لم يعمل).قلت: يا رسول الله! فهل فى الدنيا شىء مما كان فى صحف إبراهيم وموسى (عليهما السلام)، مما أنزله الله عليك؟ قال: اقرأ يا أبا ذرّ: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلّى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى إن هذا - يعنى هذه الأربع آيات - لفى

الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) [۲۰۸] .قلت: يا رسول الله أوصنى، قال: أوصيك بتقوى الله فإنّه رأس أمرك كله.فقلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عزّ وجل فإنه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الأرض.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بالجهاد فإنّه رهبانية أمتى.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: عليك بالصمت إلا من خير، فإنّه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمور دينك.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر ألا تزدرى نعمة الله عليك [۲۰۹] .قلت: يا رسول الله زدنى، قال: صل قرابتك وإن قطعوك، وأحبّ المساكين وأكثر مجالستهم.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: قل الحق وإن كان مراً.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: لا تخف فى الله لومة لائم.قلت: يا رسول الله زدنى، قال: يا أبا ذرّ ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجر عليهم [۲۱۰] فيما تأتى، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من النّاس ما يجهل من نفسه، ويجور عليهم [۲۱۱] فيما يأتى. قال: ثمّ ضرب على صدرى وقال: يا أبا ذرّ لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق.

سياسيات

دعوة خاصة

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۴۰، قاله لبنى عبد المطلب (يوم الدار) بعدما نزلت عليه الآية: (... وأنذر عشيرتك الأقربين...).يا بنى عبد المطلب! إنّى – والله – ما أعلم شاباً فى العرب، جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتكم به، إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرنى الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤازرنى على هذا الأمر، على أن يكون أخى ووصيّى، وخليفتى فيكم؟

دعوة عامة

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۴۴،... وبعدما أنذر عشيرته (يوم الدار)، صعد على ربوة (الصفا) ونادى:...يا معشر قريش! أرأيتكم لو أخبرتكم أنّ خيلاً بسفح هذا الجبل أكنتم تصدّقونى؟قالوا: نعم! وأنت عندنا غير متّهم، وما جربنا عليك كذباً.قال: فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد. يا بنى عبد المطلب! يا بنى عبد مناف! يا بنى زهرة! يا بنى تميم! يا بنى مخزوم! يا بنى أسد! إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين، وإنّى لا أملك لكم من الدنيا منفعة، ولا من الآخرة نصيباً، إلّا أن تقولوا: لا إله إلا الله.

موعظة الحرب

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث. فى يوم بدر نظم الرسول (صلّى الله علّيه وآله) جيشه تنظيماً لم يعرفه العرب، ثم وقف أمام القوم، وخاطبهم بهذه الخطبة.أما بعد فإنّى أحثكم على ما حثكم الله عليه وأنهاكم عما نهاكم الله عنه، فإنّ الله عظيم شأنه يأمر بالحق ويحب الصدق ويعطى على الخير أهله أعلى منازلهم عنده. به يذكرون وبه يتفاضلون، وإنّكم قد أصبحتم بمنزل من الحق، لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه، وإنّ الصبر فى مواطن البأس ممّا يفرج الله به الهم وينجى به من الغم تدركون به النجاة فى الآخرة، فيكم نبيّ الله يحذركم ويأمركم فاستحيوا اليوم أن يطّلع الله على شىء من أمركم يمقتكم عليه فإنّه تعالى يقول: (لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم). انظروا إلى الذى أمركم به من كتابه وأراكم من آياته وما أعزكم به بعد الذلة، فاستمسكوا به، يرض ربكم عنكم، وأبلوا ربكم فى هذه المواطن أمراً تستوجبوا به الذى وعدكم من رحمته ومغفرته، فإن وعده حق وقوله صدق وعقابه شديد، وإنما أنا وأنتم الله الحى القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا وبه اعتصمنا وعليه توكّلنا وإليه المصير ويغفر الله لى وللمسلين.

البيعة

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث: نص صيغة البيعة التى بايع عليها أهل المدينة.بايعونى على السمع والطاعة، فى النشاط والكسل، والنفقة فى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وأن تقولوا فى الله، لا تخافون لومة لائم، وعلى أن تنصرونى، فتمنعونى بالحقّ إذا قدمت إليكم، ممّا تمنعون منه أنفسكم، وابناءكم، وأزواجكم.

تعاليم حربية

البحار، الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى عبد الله قال: إن النبى (صلّى الله علّيه وآله) كان إذا بعث أميراً له على سرية، أمره بتقوى الله عز وجل، فى خاصة نفسه، ثم فى أصحابه عامة، ثم يقول (صلّى الله علّيه وآله):...اغزوا باسم الله، وفى سبيل الله تعالى، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، ولا متبتلاً فى شاهق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً، لأنكم لا تدرون لعلّكم تحتاجون إليه، ولا تعقروا من البهائم، ممّا يؤكل لحمه، إلا ما لا بدّ لكم من أكله، وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين، فادعوهم إلى إحدى ثلاث، فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى الإسلام، فإن دخلوا فيه فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام، فإن فعلوا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وإن أبوا أن يهاجروا، واختاروا ديارهم، وأبوا أن يدخلوا فى دار الهجرة، كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين، يجرى عليهم ما يجرى على أعراب المؤمنين، ولا- يجرى لهم فى الفىء، ولا- فى القسمة شىء، إلا أن يهاجروا فى سبيل الله، فإن أبوا هاتين، فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، فإن أعطوا الجزية، فاقبل منهم [۲۱۲] وكفّ عنهم، وإن أبوا فاستعن الله عز وجل، عليهم، وجاهدهم فى الله حقّ جهاده، وإذا حاصرت أهل الحصن، فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله عز وجل، فلا- تنزل بهم، ولكن أنزلهم على حكمكم [۲۱۳] ثم اقض فيهم بعد ما شئتم، فإنكم إن تركتموهم على حكم الله، لم تدروا أتصيبون حكم الله فيهم أم لا؟ وإذا حاصرت أهل حصن، فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمّة الله، وذمة رسول الله، فلا تنزلهم، ولكن أنزلهم على ذممكم، وذمم آبائكم، وإخوانكم، فإنكم إن تحفروا ذممكم، وذمم آبائكم وإخوانكم، كان أيسر عليكم يوم القيامة، من أن تخفروا ذمّة الله، وذمة رسول الله.

احدى الطائفتين

البحار، نقلاً عن أصحاب السير.سيروا على بركة الله، فإنّ الله وعدنى إحدى الطائفتين، ولن يخلف الله وعده، والله لكأنّى أنظر إلى مصرع أبى جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة.

لا تسلوا سيفا

غضّوا أبصاركم، وعضّوا على النواجذ، ولا تسلّوا سيفاً حتى آذن لكم [۲۱۴] .

اللهم اغفر للأنصار

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۹۴.عندما قسّم النبى (صلّى الله علّيه وآله)، غنائم غزوة حنين، أجزل للمؤلّفة قلوبهم وللمهاجرين، وأقلّ للأنصار، فغضبوا وقالوا: لقى رسول الله قومه، فبلغه ذلك، فجمعهم وخطب فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:(يا معشر الأنصار! ما مقالةٌ بلغتنى عنكم، وموجدةٌ وجدتموها؟ إنّى سائلكم عن أمر فأجيبونى، ألستم كنتم ضلّالاً فهداكم الله بى؟ ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بى؟ ألم تكونوا قليلاً فكثّركم الله بى؟ عالةً فأغناكم الله بى؟ وأعداءً فألّف قلوبكم بى؟)قالوا: بلى والله، فلله

ورسوله المنّ والفضل.فقال: (ألا- تجيبونى بم عندكم؟)قالوا: بم نجيبك فداك آباؤنا وأمهاتنا؟ قد أجبناك بأن لك الفضل والمنّ والطّول علينا.قال: (أما لو شئتم لقلتم فصدقتم: وأنت قد جئتنا مكذّباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وخائفاً فأمّنّاك، وعائلاً فآسيناك).فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وقاموا معتذرين يقبلون يديه ورجليه، قائلين: رضينا بالله وعنه، وبرسوله وعنه، وهذه أموالنا بين يديك، فإن شئت فاقسمها على قومك، وإنّما قال من قال منّا، على غير وغر صدر وغلّ فى قلب، ولكنّهم ظنّوا سخطاً عليهم، وتقصيراً بهم، وقد استغفروا الله من ذنوبهم، فاستغفر لهم يا رسول الله!فقال: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار. يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يرجع غيركم بالشّاء والنعم، ورجعتم أنتم وفى سهمكم رسول الله؟)قالوا: بلى رضينا.فقال النبى (صلّى الله علّيه وآله): (الأنصار كرشى وعيبتى، لو سلك النّاس وادياً، وسلك الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار).

رؤيا انتصار

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۰۸ - ۱۰۹، رأى النبى هذه الرؤيا، قبل خروجه إلى غزوة أحد.رأيت البارحة فى منامى: أنى أدخلت يدى فى درع حصينة، ورأيت بقراً تذبح، ورأيت فى ذباب سيفى ثلماً، وأنّى أردفت كبشاً، وأوّلتها: أما الدرع الحصينة فالمدينة، وأما البقر فناس من أصحابى يقتلون، وأمّا الثلم فرجل من أهل بيتى يقتل [۲۱۵] ، وأما الكبش فكبش الكتيبة يقتله الله [۲۱۶] ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة، وتدعوهم حيث نزلوا، فإن أقاموا أقاموا بشرّ مقام، وإن هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها، فأنا أعلم بها منهم.

امض بسيفك

البحار، الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن على بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء الخفاف، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قاله (صلّى الله علّيه وآله) لعلى لما انهزم المشركون فى أحد:...يا علىّ! امض بسيفك حتى تعارضهم، فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنّبوا الخيل فإنّهم يريدون مكّة، وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنّبون القلاص فإنّهم يريدون المدينة.من قتل قتيلاً وله عليه بيّنة فله سلبه [۲۱۷] .أن لا يقتل أسيرٌ من القوم [۲۱۸] .

الجهاد

البحار، مرسلاً عن الواقدى، وفى أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۱۳ - ۱۱۴. خطب بها رسول الله يوم أحد، لما عبأ جيشه للقتال.أيّها الناس! أوصيكم بما أوصانى به الله فى كتابه من العمل بطاعته، والتناهى عن محارمه، ثم إنكم اليوم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذى عليه، ثم وطّن نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط، فإنّ جهاد العدوّ شديد كريه، قليل من يصبر عليه إلّا من عزم له على رشده. إن الله مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه، فاستفتحوا أعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله، وعليكم بالذى آمركم به فإنّى حريص على رشدكم. إن الاختلاف والتنازع والتثبيط من أمر العجز والضعف، وهو مما لا يحبّه الله ولا يعطى عليه النصر والظفر.أيّها الناس! إنّه قد قذف فى قلبى أن من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند الله غفر له ذنبه، ومن صلّى علىّ صلى الله عليه وملائكته عشراً، ومن أحسن من مسلم أو كافر وقع أجره على الله فى عاجل دنياه أو فى آجل آخرته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلّا صبياً أو امرأة أو مريضاً أو عبداً مملوكاً، ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غنىّ حميد. ما أعلم من عملٍ يقرّبكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به، ولا أعلم من عملٍ يقرّبكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه، وإنّه قد نفث الروح الأمين فى روعى أنّه لن تموت نفس حتى تستوفى أقصى رزقها لا ينقص منه شىء وإن أبطأ عنها.فاتقوا الله ربكم وأجملوا فى طلب الرزق، ولا يحملنّكم استبطاؤه على أن تطلبوه بمعصية ربكم، فإنه لن يقدر على ما عنده إلّا بطاعته، قد بين لكم الحلال والحرام غير أنّ بينهما شبهاً من الأمر لم يعلمه كثير من الناس إلا- من عصم، فمن تركها حفظ عرضه ودينه، ومن وقع فيها كان كالراعى إلى

جنب الحمى أوشك أن يقع فيه، وما من ملك إلا وله حمى، ألا وإنّ حمى الله محارمه، والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسد إذا اشتكى تداعى إليه سائر جسده، والسلام عليكم.

و ان هزمناهم

البحار: تفسير على بن إبراهيم، قالها (صلّى الله علّيه وآله) لعبد الله بن جبير وأصحابه فى غزوة أحد عند جعلهم رقاة على الشعب.إن رأيتمونا قد هزّمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان، وإن رأيتموهم قد هزّمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم.

يحشر من بطون السباع

البحار: تفسير على بن إبراهيم، قالها (صلّى الله علّيه وآله) لما وقف على جسد عمه حمزة فى أحد.لولا أنّى أحذر نساء بنى عبد المطّلب لتركته للعافية [۲۱۹] والسّباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير.

تعاليم القتال

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث. خاطب بها الجيش الذى وجهه إلى غزوة مؤتة.دفع الله وردكم صالحين سالمين غانمين. اغزوا بسم الله فقاتلوا عدوّ الله وعدوكم بالشام، وستجدون آخرين للشيطان فى رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف. لا تقتلنّ امرأة ولا صغيراً ضرعاً ولا كبيراً فانياً ولا تقطعنّ نخلاً ولا شجراً ولا تهدمنّ بناء.

تحشيد الجيش

ناسخ التواريخ، الجزء الثالث. خطبها رسول الله تحشيداً للجيش الذى حارب فى الوادى اليابس، مع حارث بن مكيدة الخثعمى، فى غزوة ذات السلاسل.يا معشر المهاجرين والأنصار! إن جبرائيل أخبرنى أنّ أهل الوادى اليابس اثنا عشر ألفاً قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا على أن لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفرّ عنه ولا يخذله حتى يقتلونى وأخى علىّ بن أبى طالب، وأمرنى أن أسيّر إليهم أبا بكر فى أربعة آلاف فارس، فخذوا فى أمركم واستعدّوا لعدوكم وانهضوا عليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله.

لا تقاتلهم حتى يقاتلوك

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۲۱۲، لما وجه علياً إلى اليمن، عقد لواءه، وعممه بيده، ثم قال له:...وامض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، وادعهم إلى قول: لا إله إلا الله، فإن قالوا: نعم، فمرهم بالصلاة، فإن أجابوا فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً، خير لك ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت.

ويح قريش

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۵۵، قاله لبسر بن سفيان الخزاعى الكعبى، لما قدم عليه فوجده وراء (عسفان) وأبلغه أن قريشاً قد جهزت جيشاً بقيادة خالد بن الوليد، لمنعه من الحج – فى غزوة الحديبية –.يا ويح قريش! قد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلّوا بينى وبين سائر العرب؟ فإن أصابونى كان الذى أرادوا، وإن أظهرنى الله عليهم، دخلوا فى الإسلام وافرين، وإن لم يفعلوا، قاتلوا وبهم

قوّة.فما تظنّ قريش؟ فوالله لا أزال أجاهد على الذى بعثنى الله به، حتى يظهره أو تنفرد هذه السالفة [۲۲۰] .

الناس من آدم

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۸۰، وناسخ التواريخ، الجزء الثالث، لما فتح مكة دخل الكعبة فأخذ بعضادتى الباب، وخطب الناس:...لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.ألا كلّ مأثرة أو دمٍ أو مالٍ يدعى، فهو تحت قدميّ هاتين، إلا سدانة البيت، وسقاية الحاجّ.يا معشر قريش! إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية، وتعظمها بالآباء، الناس من آدم وآدم خلق من تراب.(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليم خبير) [۲۲۱] .يا معشر قريش! ويا أهل مكّة! ما ترون أنّى فاعل بكل؟ ماذا تقولون؟ وماذا تظنون؟فقالوا: نقول خيراً، ونظن خيراً، أخ كريم وابن أخٍ كريم، وقد قدرت.فقال: فإنى أقول ما قال أخى يوسف: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) [۲۲۲] .ألا إن مكة محرمة بتحريم الله، لم تحل لأحد كان قبلى، ولم تحلّ لى إلا ساعة من نهار، وهى محرمة إلى أن تقوم الساعة، لا يُختلى خلاها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد.ألا لبئس جيران النبى كنتم، لقد كذّبتم، وطردتم، وأخرجتم، وآذيتم، ثم ما رضيتم، حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى، اذهبوا فأنتم الطّلقاء.

الله حرم مكة

أعيان الشيعة، الجزء الثانى صفحة ۱۸۱، خطب بها بعد يوم من فتح مكة.إنّ الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهى حرام إلى يوم القيامة، ولم تحلّ لى إلّا ساعةً من نهار، ثم رجعت كحرمتها بالأمس، فليبلّغ شاهدكم غائبكم، ولا يحلّ لنا من غنائمها شيء.

توبيخ

أعيان الشيعة الجزء الثانى صفحة ۲۲۵، لما أمر النبى (صلّى الله علّيه وآله) أسامة على جيش المسلمين، وكان عمره ثمانى عشرة سنة، طعن بعض الصحابة فى إمارته، فبلغه ذلك، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:...أمّا بعد أيّها النّاس، فما مقالةٌ بلغتنى عن بعضكم، فى تأميرى أسامة؟ ولئن طعنتم فى إمارتى أسامة، لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله، وأيم الله إنّه كان للإمارة لخليقاً، وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة.

اغز صباحا

أعيان الشيعة الجزء الثانى صفحة۲۲۵، قاله لأسامة بن زيد، لما أمره على جيش المسلمين لغزو الروم.سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، فأغر صباحاً على أهل أبنى، وحرّق عليهم، وأسرع السّير تسبق الأخبار، فإن ظفّرك الله فأقلّ اللّبث فيهم، وخذ معك الأدلاّء، وقدّم العيون والطلائع أمامك.ثمّ قال: اغز باسم الله، وفى سبيل الله، فقاتل من كفر بالله.

سنة الحرب

البحار، الكافى: عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمار، قال: أظنه عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى عبد الله قال: كان رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إذا أراد أن يبعث سرية، دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول:... وقد روى فى الكافى هذا الحديث بأسانيد أخر.سيروا باسم الله وبالله، وفى سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله، ولا تغلّوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا صبيّاً، ولا امرأةً، ولا تقطعوا شجراً، إلّا أن تضطروا إليها.وأيّما رجل من أدنى المسلمين، أو أفضلهم، نظر إلى رجل من المشركين (فى أقصى

العسكر) فهو جارٍ حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم فى الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله عليه.

رسائل

الى ملك الفرس

أرسله (صلّى الله علّيه وآله) إلى خسرو برويز ملك الفرس، فى العام (۶) هـ مع رسوله: عبد الله بن حذافة السهمى.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى برويز بن هرمز، أمّا بعد فإنّى أحمد الله لا إله إلا هو الحىّ القيّوم الذى أرسلنى بالحق بشيراً ونذيراً إلى قوم غلبهم السفه وسلب عقولهم ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له إن الله بصير بالعباد ليس كمثله شىء وهو السميع البصير. أمّا بعد فأسلم تسلم أو ائذن بحرب من الله ورسوله ولم يعجزهما.

الى ملك الروم

وجهه (صلّى الله علّيه وآله) إلى هراقليوس، ملك الروم والقسطنطنية وإيران وغيرها، فى العام (۵) هـ مع رسوله دحية بن خليفة.من محمّد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيّها الناس إنّى رسول الله إليكم جميعاً الذى له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت وهو حىّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير. السلام على من اتبع الهدى. أسلم تسلم من عذاب الله يوم القيامة ولك الجنة وإن لم تسلم فإنّى أديت الرسالة.

الى النجاشى الأول

ناسخ التواريخ ج ۳، ومجموعة الوثائق، باختلاف يسير. نص الكتاب الذى وجهه إلى أصحمة بن أبجر، الملقب بالنجاشى، ملك الحبشة، عام (۶) هـ مع رسوله عمرو بن أمية الضمرى، وفور ما اطلع النجاشى على فحوى الرسالة، أعلن الإسلام، ورده بالكتاب التالى.بسم الله الرحمن الرحيم: إلى محمد رسول الله، من النجاشى: أصحمة بن أبجر. سلام علكيم يا نبى الله، من الله، ورحمة الله وبركاته. الله الذى لا إله إلا هو، هو الذى هدانى إلى الإسلام.أما بعد: فقد بلغنى كتابك - يا رسول الله - فيما ذكرت من أمر عيسى (عليه السلام)، فورب السماء والأرض إن عيسى لا يزيد على ما ذكرت ثفروقاً، إنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، واشهد أنك رسول الله صادقاً مصدقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك بابنى أرها بن أصحمة بن أبجر، فإنى لا أملك إلا نفسى، وإن شئت أن آتى إليك بنفسى فعلت يا رسول الله فنى أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله وبركاته. وفى مجموعة الوثائق: أن النجاشى رد كتاب رسول الله بجارية وهدايا، وكتب إليه: (بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد صلّى الله علّيه (وآله) وسلّم، من النجاشى أصحمة، سلام عليك يا رسول الله، من الله، ورحمة الله وبركاته، أما بعد فإنى قد زوجتك امرأة من قومك، وعلى دينك، وهى السيدة أم حبيبة، بنت أبى سفيان، وأهديتك هدية جامعة: قميصاً وسراويل، وعطافاً وخفين ساذجين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).ونقل عن سواطع الأنوار: أن النجاشى لما جهز جعفر بن أبى طالب ومن معه إلى المدينة، كتب إلى النبى (صلّى الله علّيه وآله): (بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد (صلّى الله علّيه وآله)، من النجاشى أصحمة، سلام عليك يا رسول الله من الله، ورحمة الله وبركاته، لا إله إلا الذى هدانى للإسلام، أما بعد، فقد أرسلت إليك - يا رسول الله - من كان عندى من أصحابك المهاجرين من مكة إلى بلادى، وها أنا أرسلت أبى أريحا، فى ستين رجلا من أهل الحبشة، وإن شئت أن آتيك بنفسى فعلت يا رسول الله، فإنى أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله ورحمته وبركاته.@).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشى ملك (عظيم) الحبشة. سلام على من اتبع الهدى، أمّا

بعد فإنّى أحمد الله إليك الذى لا إله إلاّ هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيّبة الحصينة، فحملت بعيسى، فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وإنى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته، وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى، فإنّى رسول الله، وإنّى أدعوك وجنودك إلى الله تعالى وقد بلّغت ونصحتً، فاقبلوا نصيحتى، وقد بعثت إليك ابن عمى جعفرَ ومعه نفر من المسلمين فإذا جاءوك فأقرّ، ودع التجبّر. والسلام على من اتبع الهدى.

رد الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فكأنك من الرقة علينا منّا، وكأنّا من الثقة بك لأنا لا نرجو منك خيراً إلا نلناه ولا نخاف منك أمراً إلا أمّناه وبالله التوفيق.

الى هوذة بن على

أعيان الشيعة ج ۲ ص ۸۲، أرسله مع سليط بن عمرو العامرى، فسلم سليط الكتاب مختوماً إلى هوذة، وقرأ عليه، فأكرم سليطاً وأجازه، وكساه، وكتب إلى النبى (صلّى الله علّيه وآله): (ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله، وأنا شاعر قومى وخطيبهم، والعرب تهاب مكانتى، فاجعل لى بعض الأمر أتبعك). فقال النبى (صلّى الله علّيه وآله): (لو سألنى سيابة - أى: قطعة من الأرض - ما فعلت).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى هوذة بن علىّ، سلام على من اتبع الهدى، واعلم: أن دينى سيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر، فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك.

الى قيصر الروم

وفى رواية: إلى هرقل.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى قيصر [۲۲۳] عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوك بدعاية الإسلام، اسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرّتين، فإن تولّيت فإن عليك ثم الأريسين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) [۲۲۴] .

الى هرقل

الرسالة بعث بها رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إلى هرقل ملك الروم، وقد سبق نص هذا الكتاب إلى قيصر، فلعله كتب إليهما بنص واحد، ولعله من اشتباه النساخ فى تكرار كتاب واحد.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله عبده ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنّى أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنّ عليك إثم الأريسين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) [۲۲۵] .

الى قيصر

الأموال، كتبه إلى قيصر ملك الروم، من تبوك.من محمّد رسول الله إلى صاحب الروم، إنّى أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، فإن لم تدخل فى الإسلام فأعط الجزية، فإن الله تبارك وتعالى، يقول: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا

باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يـدينون دين الحق من الـذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيـة عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه، أو يعطوا الجزية.

الى ملك الإسكندرية

ناسخ التواريخ ج ۳.نصوص كتب الرسول (صـلّى الله علّيه وآله) إلى المقوقس ملك الإسكندرية، أرسلها مع حاطب بن أبى بلتعة عام (۶) هـ والظـاهر: أن الكتابين واحـد، وإنما اختلفت الروايات. وقـد تلقاها المقوقس بإكبار، ووضـعها فى إطار العاج، ثم ردها بما يلى: بسم الله الرحمن الرحيم: لمحمـد بن عبد الله، من المقوقس، عظيم القبط. سـلام عليك. أما بعد، فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه، وما تـدعو إليه، وقـد علمت: أن نبياً بقى، وكنت أظن: أنه يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان – فى القبـط – عظيم، وبكسوة، وأهـديت لك بغلـة لتركبها، والسـلام عليك.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد عبـد الله ورسوله إلى عظيم القبط، سـلام على من اتبع الهدى، توكل بالله العظيم فى كل الأحوال، فإن توليت فعليك بالعدل والقسط. يا أهل الكتاب سـيروا إلى كلمـة سواءٍ بيننـا وبينكم ألاـ تعبـدوا إلاـ الله ولاـ تعودوا.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد عبـد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط، سـلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم ويؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم القبط. (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمـة سواء بيننا وبينكم ألا نعبـد إلا الله ولا نشـرك به شـيئاً ولا يتخذ بعضـنا بعضاً أرباباً من دون الله وإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون).

الى المقوقس

بسم الله الرحمن الرحيم، من عنـد رسول الله إلى صاحب مصـر، أمّا بعـد، فإن الله أرسـلنى رسولاً، وأنزل علىّ كتاباً: قرآناً مبيناً، وأمرنى بالإعذار والإنذار، ومقاتلة الكفار، حتى يدينوا بدينى، ويدخل الناس فيه، وقد دعوتك إلى الإقرار بوحدانيته تعالى، فإن فعلت سعدت، وإن أبيت شقيت. والسلام [۲۲۶] .

الى الحارث بن أبى شمر

ناسخ التواريخ ج ۳.نص الكتاب الذى أرسـله إلى الحارث بن أبى شـمر الغسانى، ملك الشام، مع رسوله شجاع ابن وهب عام (۶) هـ ولكن الرجـل أبى أن يخضع للرسول، فلما اسـتعرض تفاصـيل الأنباء قال (صـلّى الله علّيه وآله): (باد ملكه) ومات فى عام الفتـح، وقيل أسـلم، ولكنه أخفى إسلامه.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الحارث بن أبى أشمر، سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق، وإنى أدعوك أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ويبقى لك ملكك.

الى ملك عمان

ناسخ التواريخ ج ۳.نص الرسالة التى بعث بها الرسول (صـلّى الله علّيه وآله) إلى هوذة بن على، ملك عمان، مع رسوله سليط بن عمرو العامرى عام (۶) هـ وقـد احتفى بسـليط، وأرسل إلى النبى (صـلّى الله علّيه وآله) يمجـد بـدينه، ووعد أن يخضع له، شـريطة أن يؤمره الرسـول (صـلّى الله علّيه وآله) على بعض البلاـد، فرده النـبى (صـلّى الله علّيه وآله) قائلاًـ: (لو سـألنى سـيابة من الأـرض مـا فعلت، بـاد ملكه).بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد رسول الله إلى هوذة بن علىّ، سـلام على من اتبع الهدى واعلم أن دينى سـيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر، فأسلم تسلم وأجعل لك ما تحت يديك.

الى عمان

البحار، مناقب آل أبى طالب، ثم كان كما قال...أما أنهم سيقبّلون كتابى، ويصدقونى، ويسألكم ابن جلندىّ: هل بعث رسول الله معكم بهديّة؟ فقولوا: لا، فسيقولون: لو كان رسول الله بعث معكم بهديّة لكانت مثل المائدة التى نزلت على بنى إسرائيل، وعلى المسيح.

الى كسرى عظيم فارس

البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلًا رسالة أرسلها إلى كسرى ملك فارس.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلى الناس كافة، (لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين)، فأسلم تسلم، فإن أبيت فإن عليك آثام المجوس.مزق الله ملكه كما مزق كتابى، أما إنكم ستمزقون ملكه، وبعث إلىّ بتراب، أما إنكم ستملكون أرضه [۲۲۷] .أخبرنى ربّى أنّه قتل ربّك البارحة، سلّط عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل، فأمسك حتى يأتيك الخبر [۲۲۸] .

الى المنذر بن ساوى

البحار، إعلام السائلين، أرسلها (صلّى الله علّيه وآله) إلى المنذر بن ساوى فى البحرين فأسلم وكتب الجواب: (أما بعد يا رسول الله فإنى قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه فلم يدخل فيه. وبأرضى يهود ومجوس، فأحدث إلى أمرك فى ذلك). فأقره النبى على عمله وكتب الكتاب التالى.۱بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، سلام عليك، فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا هو، أمّا بعد فإنّى أدعوك إلى الإسلام فأسلم تسلم، وأسلم يجعل لك الله ما تحت يديك، واعلم أن دينى سيظهر إلى منتهى الخفّ والحافر.

الى المنذر بن ساوى

السيرة الحلبية ج ۳ جواب كتابه السابق إلى الرسول (صلّى الله علّيه وآله).۲بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، سلام عليك، فإنى أحمد الله إليك، الذى لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فإنى أذكرك الله عز وجل، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه، وإنه من يطع رسلى، ويتبع أمرهم فقد أطاعنى، ومن نصح لهم فقد نصح لى، وإنّ رسلى قد أثنوا عليك خيراً، وإنّى قد شفعتك فى قومك، فاترك المسلمين ما أسلموا عليه، وعفوت عن أهل الذنوب، فاقبل منهم، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديّته أو مجوسيته فعليه الجزية.

الى المنذر بن ساوى

الطبقات الكبرى ج ۱ تبادل الرسول والمنذر كتباً ورسلًا، كان من جملتها هذا الكتاب.أمّا بعد: إن رسلى قد حمدوك، وإنك مهما تصلح أصلح إليك، وأثبك على عملك، وتنصح لله ولرسوله، والسلام عليك.

الى المنذر بن ساوى

الطبقات الكبرى ج ۱ تبادل الرسول والمنذر كتباً ورسلًا، كان من جملتها هذا الكتاب.أمّا بعد: فإنى قد بعثت إليك قدامة وأبا هريرة، فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزية أرضك، والسلام، وكتب أُبىّ.

الى المنذر بن ساوى

تاريخ الطبرى ج ۲.سلام أنت، فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد ذلك، فإن من صلّى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذى له ذمة الله، وذمة الرسول، فمن أحب ذلك من المجوس فإنه آمن، ومن أبى فإن عليه الجزية.

الى باذان

البحار، تاريخ الطبرى: نص الرسالة الشفوية التى أجاب بها الرسول رسولى باذان.... نعم أخبراه ذلك عنّى وقولا له: إنّ دينى وسلطانى سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهى إلى منتهى الخفّ والحافر، وقولا ـ له: إنّك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك وملّكتك على قومك من الأبناء.

الى خالد

ناسخ التواريخ ج ۳: أرسل به إلى خالد بن الوليد حول إسلام بنى الحارث رداً على كتابه الذى يقول فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد رسول الله من خالد بن الوليد، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد يا رسول الله، صلى الله عليك، فإنك بعثتنى إلى بنى الحارث بن كعب وأمرتنى إذا أتيتهم أن لا أقاتلهم ثلاثة أيام وأن أدعوهم إلى الإسلام ثلاثاً فإن أسلموا قبلت منهم وإنى قدمت عليهم فدعوتهم إلى الإسلام فأسلموا وأنا مقيم أعلمهم معالم الإسلام).من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد، سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإن كتابك جاءنى مع رسولك يخبرنى أن بنى الحارث قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام، وشهدوا أن لا إله إلا الله (وحده لا شريك له) وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قد هداهم الله بهداية، فبشرهم وأنذرهم وأقبل معهم وليقبل معك وفدهم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

الى أسقف نجران

ناسخ التواريخ ج ۳: أرسل به رسول الله وفداً إلى نصارى نجران.محمّد رسول الله إلى أسقف نجران وأهل نجران (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد إلّا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون) إن أسلمتم فإنى أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بعد فإنى أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب، والسلام.

الى مسيلمة

ناسخ التواريخ ج ۳: لما ظهر مسيلمة الكذاب بدعوة النبوة كتب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مما نصه: (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله، أما بعد فإنى قد اشتركت فى الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ولى المدر ولك الوبر ولكن قريش قوم يغدرون) فرده الرسول (صلى الله عليه وآله) بهذا الكتاب:...من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، سلام على من اتبع الهدى. قد بلغنى كتابك كتاب الكذب والإفك والافتراء على الله، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

الى معاذ بن جبل

ناسخ التواريخ ج ۳.من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو.أما بعد، فقد بلغنى جزعك عن ولدك للذى قضى الله عليه، وإنما كان ابنك من مواهب الله السنية، وعواريه المستوعبة عندك، فمتعك الله به إلى أجل، وقبضه لوقت معلوم، (فإنا لله وإنا إليه راجعون). لا يحبطن جزعك أجرك، فلو قد قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت أن المصيبة قد قصرت، لعظيم ما أعد الله عليها من الثواب لأهل التسليم والصبر، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع قدراً، فأحسن العزاء وتنجز الموعود فلا يذهبن أسفك على ما لازمٌ لك ولجميع الخلق نازلٌ بقدره... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتب لوائل بن حجر الحضرمى ولقومه

ناسخ التواريخ ج ۳.(من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضر موت بإقام الصّلاة وإيتاء الزكاة: على التّبعة شاةٌ، والتّيمة لصاحبها، وفى السُّيوب الخمس، ولا خلاة ولا وِراط ولا شناق ولا شغار، ومن أحبى فقد أربى).

كتب لأكيدر

ناسخ التواريخ ج ۳.هذا الكتاب من محمد رسول الله لأكيدر، حين أجاب الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد بن الوليد فى دومة الجندل وأكنافها. إن لنا الضاحية من النخل والبور والمعامى، وإغفال الأرض والحلقة، ولكم الضامنة من النخل والمعيّن من المعمور بعد الخمس، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات، تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه.

لمخلاف خارف

ناسخ التواريخ: قدم وفد همدان، فلقوه مقبلاً من تبوك، فقال مالك بن نمط: يا رسول الله، أنصية من همدان، من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواح متصلة بحبائل الإسلام، لا يأخذهم فى الله لومة لائم، من مخلاف خارف ويام، عهدهم لا ينقض عن سنة ماحل ولا سوداء عن قفيز، ما قامت لعلع وما جرى اليعفور بصلع (بضلع). فكتب لهم النبى:....هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف، وأهل جناب الهضب، وحقاف الرمل، مع وافد هادى الشّعار (مالك بن نمط ومن أسلم من قومه) على أنّ لهم قراعها ووهاطها وعزازها، ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، يأكلون علافها، ويرعون عفاها، لنا من دفائهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض الداجن والكبش الحوريّ، وعليهم الصالغ والقارح.

كتاب لوفد كلب

ناسخ التواريخ ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لعمائر كلب وأحلافها، ومن ظأره الإسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العليمى، بإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة بحقّها، فى شدة عقدها، ووفاء عهدها بمحضر من شهود المسلمين (سعد بن عبادة، وعبد الله بن أنيس، ودحية بن خليفة الكلبى) عليهم فى الهمولة الرّاعية البساط الظؤار، فى كل خمسين، ناقة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية، فى الشوى الوريّ مسنة حامل أو حائل، وفيما سقى الجدول من العين المعيّن العشر من ثمرها، وممّا أخرجت أرضها، وفى العذى شطره، يقسمه الأمين، لا يزاد عليهم وظيفة، ولا يفرّق. شهد الله على ذلك ورسوله.

و كتب معه كتاباً إلى بنى نهد

ناسخ التواريخ ج ۳: وكتب ثابت بن قيس بن شماس، لما قدمت عليه وفود العرب، قام طهفة ابن أبى زهير النهدى، فقال: أتيناك يا

رسول الله من غورى تهامة بأكوار الميس، ترتمى بنا العيس، نستحلب الصبير، ونستخلب الخبير، ونستصعد البرير، ونستخيل الرهام، ونستحيل الجهام، من أرض غائلة النطا، غليظة الموطا، قد نشف المدهن، ويبس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدى، ومات الودى، برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن، وما يحدث الزمن، لنا دعوة الإسلام وشريعة الإسلام، ما طما البحر وقام تعار، ولنا نعم ممل، أغفال ما تبض ببلال، ووقير كثير الرسل، قليل الرسل، أصابتها سنية حمراء مؤزلة، ليس لها علل ولا نهل. فقال (صلّى الله علّيه وآله): اللهم بارك لهم فى محضها ومخضها ومذقها، وابعث راعيها فى الدثر بيانع الثمر، وافجر له الثمد، وبارك له فى المال والولد، من أقام الصلاة كان مسلماً، ومن أتى الزكاة كان محسناً، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلماً مخلصاً. لكم يا بنى نهد ودائع الشرك، ووضائع الملك، لا تلطط فى الزكاة، ولا تلحد فى الحياة، ولا تتثاقل عن الصلاة.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بنى نهد بن زيد، السلام على من آمن بالله ورسوله، لكم يا بنى نهد فى الوظيفة ولكم العارض والفريش وذو العنان الركوب، والفلو الضبيس، لا يمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ما لم تضمروا الأماق، وتأكلوا الرباق، من أقر بما فى هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء والعهد والذمة، ومن أبى فعليه الربوة.وكتب بين قريش والأنصار كتاباً، وفى الكتاب (أنهم أمة واحدة، دون الناس، المهاجرون من قريش على رباعتهم، يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى، ويفكّون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وأنّ المؤمنين لا يتركون مفرحاً منهم، أن يعينوه بالمعروف فى فداء أو عقل، وأنّ المؤمنين المتقين، أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم، وأنّ سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن فى قتال فى سبيل الله، إلّا على سواء وعدل بينهم، وأنّ كلّ غازية غزت يعقب بعضهم بعضاً، وأنّه لا يحوز مشرك مالاً لقريش ولا يعينها على مؤمن، وأنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود، إلا أن يرضى ولىّ المقتول بالعقل، وأن اليهود يَنفقون مع المؤمنين، ما كانوا محاربين، وأن يهود بنى عوف أنفسهم ومواليهم من المؤمنين، لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم، إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته، وأن يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم مع البَر المحسن من أهل هذه الصحيفة, وأن البر دون الإثم فلا يكسب كاسب إلا على نفسه، وأنّ الله على صدق ما فى هذه الصحيفة وبره، لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم، ولا إثم آثم، وأن أولاهم بهذه الصحيفة البَرّ المحسن) [۲۲۹] .

الى الهلال صاحب البحرين

الطبقات الكبرى.سلم أنت؛ فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، لا شريك له، وأدعوك إلى الله وحده، تؤمن بالله وتطيع، وتدخل فى الجماعة، فإنه خير لك، والسلام على من اتبع الهدى.

الى مسروح ونعيم ابنى عبد كلال

الطبقات الكبرى.سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله، وأنّ الله وحده لا شريك له؛ بعث موسى بآياته، وخلق عيسى بكلماته، قالت اليهود عزير ابن الله؛ وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة؛ عيسى ابن الله.

الى أهل عمان

الإصابة.سلام عليكم؛ أما بعد فأقّروا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّى رسول الله، وأدّوا الزكاة، وخطّوا المساجد كذا وكذا (كذا)؛ وإلّا غزوتكم.

الى النجاشى الثانى

المستدرك للحاكم.هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشى عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا

إله إلّا الله وحده لا شريك له لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإنّى (أنا) رسوله، فأسلم تسلم (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواءٍ بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون) فإن أبيت فعليك إثم النصّارى من قومك.

لرفاعة بن زيد الخزاعى

السيرة الحلبية ج۲ ص۳۵۲، وسيرة ابن هشام ج۲ ص۳۸۵، وتاريخ الطبرى ج۳ ص۱۶۳.بسم الله الرحمن الرحيم (هذا الكتاب) من محمّد رسول الله لرفاعة بن زيد، إنى بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن أقبل منهم ففى حزب الله وحزب رسوله، ومن أدبر فله أمان شهرين.

الى جيفر وعبد ابنى الجلندى

أعيان الشيعة، السيرة الحلبة ج ۲ ص ۳۷۴، صبح الأعشى ج ۶ ص ۳۸۰، المواهب اللدنية شرح الزرقانى ج ۳ ص ۴۰۴.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله إلى جيفر وعبد ابنى الجلندى، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإنى أدعوكما بدعاية الإسلام أسلما تسلما، إنّى رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيّاً ويحق القول على الكافرين، وإنّكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما؛ وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلى تحلّ بساحتكما، وتظهر نبوتى على ملككما.

الى فروة بن عمرو الجذامى

البحار باب حجة الوداع: لما بلغ فروة ظهور الإسلام أسلم وكتب إلى النبى إسلامه وأرسل هدايا فأجابه النبى بهذا الكتاب:...من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو، أما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به، وخبر عما قبلكم؛ وأتانا بإسلامك؛ وإن الله هداك بهداه إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة.

الى أكثم بن صيفى

كنز الفوائد للكراجى، قال: كان أكثم أحكم العرب، فلما سمع بظهور الرسول كتب إليه: (باسمك اللهم، من العبد، فأبلغنا ما بلغك فقد أتانا عنك خبر لا نعلم ما أصله، فإن كنت أريت فأرنا، وإن كنت علمت فعلمنا، وأشركنا فى كنزك، والسلام) وأرسل هذا الكتاب مع رسولين، فأجابه النبى (صلّى الله علّيه وآله):...بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى أكثم بن صيفى، أحمد الله إليك، إن الله أمرنى أن أقول لا إله إلا الله، أقولها وآمر الناس بها، الخلق خلق الله والأمر كله لله، خلقهم وأماتهم وهو ينشر وإليه المصير، أدبتكم بآداب المرسلين ولتسألنّ عن النبأ العظيم ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

الى أسيخب بن عبدالله

معجم البلدان ج ۱.إنّه قد جاءنى الأقرع بكتابك، وشفاعتك لقومك، وإنّى قد شفّعتك وصدقت رسولك الأقرع فى قومك؛ فأبشر فيما سألتنى بالذى تحب؛ ولكنّى نظرت أن أعلمه وتلقانى؛ فإن تجئنا أكرمك، وإن تقعد أكرمك. أما بعد فإنّى لا أستهدى أحداً وإن تهد إلى أقبل هديتك، وقد حمد عمّالى مكانك، وأوصيك بأحسن الذى أنت عليه من الصلاة والزكاة وقرابة المؤمنين، وإنّى قد سميت قومك بنى عبد الله فمرهم بالصلاة، وبأحسن العمل وأبشر، والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين.

الى يحنة بن رؤبة و سروات أهل أيلة

الطبقات الكبرى ج ۱.سِلم أنتم؛ فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، فإنى لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم، فأسلم أو أعط الجزية، وأطع الله ورسوله ورسل رسوله، وأكرمهم واكسهم كسوةً حسنة، غير كسوة الغزاء، واكس زيداً كسوة حسنة، فمهما رضيت رسلى فإنّى قد رضيت؛ وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البرّ والبحر فأطع الله وسوله، ويمنع عنكم كل حقّ كان للعرب والعجم، إلا حقّ الله وحقّ رسوله، ويمنع عنكم كل حقّ كان للعرب والعجم، إلا حق الله وحق رسوله. وإنّك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منك شيئاً حتى أقاتلكم فأسبى الصغير وأقتل الكبير، فإنّى رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله، وبالمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وإنى أؤمن به أنه رسول الله، وأت قبل أن يمسكم الشر؛ فإنّى قد أوصيت رسلى بكم، وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيراً، وإن حرملة شفع لكم، وإنى لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى ترى الجيش، وإنّكم إن أطعتم رسلى فإن الله لكم جار ومحمّد ومن يكون منه، وإنّ رسلى شرحبيل وأبى، وحرملة وحريث بن زيد الطائى، فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته، وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله، والسلام عليكم إن أطعتم؛ وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم.

الى زياد بن جهور

أسد الغابة ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى زياد بن جهور، سلم أنت، فإنّى أحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد فإنى أذكرك الله واليوم الآخر، أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس، إلا الإسلام، فاعلم ذلك.

الى بكر بن وائل

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل، أسلموا تسلموا.

الى ضغاطر الأسقف

الطبرى ج ۲: كتب الرسول هذا الكتاب، ووجهه مع دحية الكلبى إلى ضغاطر الأسقف فلما بلغه الكتاب آمن وأعلن إسلامه فوثب إليه المسيحيون فقتلوه.سلام على من آمن؛ أما على أثر ذلك، فإن عيسى ابن مريم روح الله ألقاها إلى مريم الزكية (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)، والسلام على من اتبع الهدى.

الى اليهود

السنن الكبرى ج ۱.من محمد رسول الله أخى موسى وصاحبه، بعثه الله بما بعثه به، إنّى أنشدكم بالله وما أنزل على موسى يوم طور سيناء، وفلق البحر وأنجاكم وأهلك عدوكم، وأطعمكم المنّ والسلوى، وظلل عليكم الغمام؛ هل تجدون فى كتابكم أنّى رسول الله إليكم وإلى الناس كافة؟ فإن كان ذلك كذلك، فاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلا تباعة عليكم.

الى يهود خيبر

البحار ج ۴.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله الأمى رسول الله إلى يهود خيبر: أمّا بعد فـ(إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلى العظيم.

الى أهل التوراة

كنز العمال ج ۵.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المصدّق لما جاء به، ألا إنّ الله قال لكم يا معشر أهل التوراة؛ وإنّكم لتجدون ذلك فى كتابكم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلًا من الله ورضواناً سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً).وإنّى أنشدكم بالله، وأنشدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم بالذى أطعم من كان قبلكم من أسباطكم المنّ والسّلوى، وأنشدكم بالذى أيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلّا أخبرتمونى هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمد؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك فى كتابكم فلا كره عليكم (قد تبين الرشد من الغى) فأدعوكم إلى الله ونبيه.

الى ملوك حمير

تاريخ الطبرى ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبى رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذى رعين؛ وهمدان ومعافر؛ أمّا بعد ذلكم، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم وخبّر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم، وقتلكم المشركين، وإن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيّه.وما كتب على المؤمنين من الصداقة من العقار عشر ما سقت العين؛ وما سقت السماء، وكل ما سقى بالغرب نصف العشر؛ وفى الإبل فى الأربعين ابنة لبون وفى ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر؛ وفى كل خمس من الإبل شاة وفى كل عشر من الإبل شاتان، وفى كل أربعين من البقر بقرة، وفى كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة، وفى كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة، وإنّها فريضة الله التى فرض على المؤمنين فى الصدقة فمن زاد خيراً فهو خيرٌ له.ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه، وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، وله ذمة الله وذمة رسوله؛ وإنه من أسلم من يهودى أو نصرانى فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم، ومن كان على يهوديّة أو نصرانيّة فإنه لا يفتن عنها؛ وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حرّ، أو عبد دينار واف، أو قيمة من المعافر أو عرضه ثياباً، فمن أدّى ذلك إلى رسول الله فإن ذمة الله وذمّة رسوله، ومن منعه فإنّه عدوّ لله ولرسوله.

الى معاذ بن جبل

فتوح البلدان.إنّ فيما سقت السماء أو سُقى غيلًا العشر؛ وفيما سُقى بالغرب والدالية نصف العشر، وإنّ على كل حالم ديناراً أو عدل ذلك من المعافر، وأن لا يفتن يهودى عن يهوديّته.ونقله البيهقى فى السنن الكبرى بنصّ أخر، وهو: (إنّ من أسلم مع المسلمين فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم، ومن أقام على يهودية أو نصرانية (نصرانيته أو يهوديته خ ل) فعلى كل حالم دينار أو عدله من المعافر، ذكراً أو أنثى، حرّاً أو مملوكاً، وفى كل ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة، وفى كل أربعين من الإبل ابنة لبون؛ وفيما سقت السماء أو سُقى فيحاً العشر، وفيما سُقى بالغرب نصف العشر).

وثيقة لقيلة بنت مخرمة

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمّد رسول الله لقيلة والنسوة ثلاث لا تظلمن أحداً ولا تستكرهن على نكاح وكل مؤمن أو مسلم لهنّ ولىّ وناصر. أحسنّ ولا تسئن.

وثيقة فدية سلمان

البحار ج ۶.هـذا ما فادى به محمـد بن عبـد الله رسول الله، فـدى سـلمان الفارسـى من عثمان بن الأشـهل اليهودى ثم القريظى، بغرس ثلاثمائـة نخلـة وأربعين أوقيّة ذهباً، فقد برئ محمد بن عبد الله رسول الله لثمن سـلمان الفارسـى، وولائه لمحمد بن عبد الله وأهل بيته، وليس لأحد على سلمان سبيل، وكتب علىّ بن أبى طالب، فى جمادى الأولى، مهاجر محمّد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله.

وثيقة لخثعم

الطبقـات الكبرى ج ۱.هـذا كتاب من محمـد رسول الله لخثعم، من حاضـر بيشـة وباديتها: إن كل دمٍ أصـبتموه فى الجاهلية فهو عنكم موضوع، ومن أسـلم منكم طوعاً أو كرهاً فى يده حرث، من خبار أو عزاز، تسـقيه السماء، أو يرويه اللثى، فزكا عمارة فى غير أزمة ولا حطمة، فله نشره وأكله، وعليهم فى كل سيح العشر، وفى كل غرب نصف العشر، شهد جرير بن عبد الله ومن حضر.

وثيقة لبنى كلاب

مكـاتيب الرسول ج ۲.كتـاب من محمـد رسول الله لعمـائر كلب وأحلافها، ومن صاده الإسـلام من غيرها، مع قطن بن حارثـة العليمى: بإقامـة الصـلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة لحقّها، فى شدة عقدها، ووفاء عهدها، بمحضـر شـهود من المسـلمين: سـعد بن عبادة، وعبد الله بن أنيس، ودحيـة بن خليفـة الكلبى.عليهم فى الهمولـة الراعيـة البساط الظؤار فى كل خمسـين ناقـة غير ذات عوار، والحمولـة المائرة لهم لاغية، وفى الشوى الورى مسنة حامل أو حافل، وفيما سقى الجدول من العين المعين العشر من ثمرها ممّا أخرجت أرضها، وفى العذى شطره يقيمه الأمين، فلا تزاد عليهم وظيفة ولا تفرق، يشهد الله تعالى على ذلك ورسوله، وكتب ثابت بن قيس بن شماس.

وثيقة لبنى جناب من كلب

الطبقـات الكبرى ج ۱.هـذا كتـاب من محمـد النبى رسول الله لبنى جنـاب وأحلافهم، ومن ظـاهرهم على إقام الصـلاة، وإيتاء الزكاة، والتمسك بالأيمان، والوفاء بالعهـد، وعليهم فى الهاملـة الراعية فى كل خمس شاة غير ذات عوار، والحمولة المائرة لهم لاغية والسـقى الرواء والعذى من الأرض يقيمه الأمين وظيفة لا يزاد عليهم. شهد سعد بن عبادة وعبد الله (بن ظ) أنيس ودحية بن خليفة الكلبى.

وثيقة للعتقاء

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمـد النبى رسول الله لعباد الله العتقاء: إنّهم إن آمنوا، وأقاموا الصـلاة، وآتوا الزكـاة، فعبـدهم حر، ومولاهم محمّـد، ومن كان منهم من قبيلـة لم يرد إليها، وما كان فيهم من دمٍ أصابوه، أو مالٍ أخـذوه، فهو لهم، وما كان لهم من دين فى النّاس ردّ إليهم ولا ظلم عليهم ولا عدوان، وإن لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد، والسلام عليكم.

وثيقة لهمدان

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف وأهل جناب الهضب، وحقاف الرمل، مع وافـدها ذى المشـعار مالـك بن نمـط ومن أسـلم من قومه، على أن لهم فراعهـا ووهاطهـا وعزازهـا، ما أقاموا الصـلاة وآتوا الزكاة، يـأكلون علافهـا، ويرعون عفاءهـا، لنـا من دفئهم وصـرامهم ما أسـلموا بالميثاق، والأمانـة، ولهم من الصدقـة، الثلب، والناب، والفصـيل والفارض (والداجن) والكبش الحورى، وعليهم الصانع، والقارح.

وثيقة للبحرين

أما بعد إنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، ونصحتم لله ورسوله، وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب، ولم تمجسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم، غير أنّ بيت النّار لله ورسوله، وإن أبيتم فعليكم الجزية [۲۳۰] .

وثيقة لليمن

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمّة الله وذمّة رسوله ومن أبى فعليه الجزية.

وثيقة لأحمر بن معاوية

هذا كتاب لأحمر بن معاوية وشعبل بن أحمر، فى رحالهم وأموالهم، فمن آذاهم فذمة الله منه خليّة إن كانوا صادقين، وكتب على بن أبى طالب وختم الكتاب بخاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) [۲۳۱] .

وثيقة لعبد القيس

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لعبد القيس وحاشيتها من البحرين وما حولها، إنّكم أتيتمونى مسلمين مؤمنين بالله ورسوله، وعاهدتم على دينه؛ فقبلت على أن تطيعوا الله ورسوله فيما أحببتم وكرهتم، وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت وتصوموا رمضان، وكونوا قائمين لله بالقسط ولو على أنفسكم، وعلى أن تؤخذ من حواشى أموال أغنيائكم، فتردّ على فقرائكم، على فريضة الله ورسوله فى أموال المسلمين.

وثيقة لبارق من الأزد

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: أن لا تجذ ثمارهم، وأن لا ترعى بلادهم، فى مربع ولا مصيف، إلّا بمسألة من بارق، ومن مرّ بهم من المسلمين فى عركٍ أو جدب، فله ضيافة ثلاثة أيّام، فإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط، يوسع بطنه من غير أن يقتثم، شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان، وكتب أبى بن كعب.

وثيقة لأهل هجر

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى أهل هجر، سلم أنتم، فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلا هو، أما بعد فإنّى أوصيكم بالله وأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم؛ ولا تغووا بعد إذ رشدتم؛ أمّا بعد ذلكم، فإنه قد جاءنى وفدكم فلم آت فيهم إلا ما سرّهم، وإنى لو جهدت حقى كلّه فيكم أخرجتكم من هجر، فشفّعت شاهدكم ومننت على غائبكم، اذكروا نعمة الله عليكم.أما بعد فإنّه قد أتانى ما صنعتم، وإن من يجمل منكم لا يحمل عليه ذنب المسىء؛ فإذا جاءكم أمراؤكم فأطيعوهم وانصروهم على أمر الله وفى سبيله؛ فإنّه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل له عند الله ولا عندى، أما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى، وأنا إن شاء الله مثيبك على عملك.

وثيقة لهمدان

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله إلى عمير ذى مران ومن أسلم من همدان، سلم أنتم

فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلا هو فإن الله قد هداكم بهداه، وإنّكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله، وذمة رسوله، على دمائكم وأموالكم، وأرض البوار التى أسلمتم عليها، سهلها وجبلها وعيونها وفروعها، غير مظلومين، ولا مضيّق عليكم، وإن الصدقة لا تحل لمحمّد ولا لأهل بيته، إنّما هى زكاة تزكونها، عن أموالكم لفقراء المسلمين، وإن مالك بن مرارة الرهاوى قد حفظ الغيب، وبلّغ الخبر، فآمركم به خيراً، فإنّه منظور إليه، وكتب علىّ بن أبى طالب.

وثيقة لبنى غاديا

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى غاديا: إن لهم الذمة، وعليهم الجزية ولا عداء ولا جلاء؛ الليل مدّ والنهار شدّ. وكتب خالد بن سعيد [۲۳۲] .

وثيقة لحبيب بن عمرو و قومه

هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو أخى بنى أجأ، ولمن أسلم من قومه، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة: إن له ماله وماءه، ما عليه حاضره وباديه؛ على ذلك عهد الله وذمة رسوله [۲۳۳] .

وثيقة لبنى نهد

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بنى نهد بن زيد: السلام على من آمن بالله ورسله (رسوله) يا بنى نهد فى الوظيفة الفريضة، ولكم العارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس؛ لا يمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ما لم تضمروا الأماق، وتأكلوا الرباق، من أقرّ بما فى هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة، ومن أبى فعليه الربوة.

وثيقة لذى خيوان الهمدانى

الطبقات الكبرى ج ۶.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان، إن كان صادقاً فى أرضه وماله ورقيقه فله الأمان، وذمة محمد، وكتب له مالك (وفى المجموعة خالد) بن سعيد.

وثيقة إقطاع لحرام بن عبد عوف

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّه أعطاه اذاما، وما كان من شواق؛ لا يحل لأحد أن يظلمهم، ولا يظلمون أحداً، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لبنى جفال الجذاميين

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبى لبنى جفال بن ربيعة بن زيد الجذاميين: إن لهم إرم، لا يحلها عليهم أحد إن يغلبهم عليها، ولا يحاقّهم فيها، فمن حاقّهم فلا حق له، وحقهم حق، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للعداء بن خالد

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا ما أعطى محمّد رسول الله للعداء بن خالد، ومن تبعه من عامر بن عكرمة: أعطاهم ما بين المصباعة إلى الزح ولوابة، يعنى لوابة الحزار، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لمجاعة بن مرارة

الإصابـة ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب كتبه محمـد رسـول الله لمجاعـة بن مرارة ابن سـلمى: إنّى أقطعتـك الغـورة وغرابة والحيل، فمن حاجّك فإليّ (وكتب يزيد أسد الغابة).

وثقية إقطاع لعاصم بن الحارث الحارثى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له نجمة من راكس، لا يحاقّه فيها أحد. وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للزبير بن العوام

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب من محمـد رسول الله للزبير. بن العوّام: إنّى أعطيته شواق أعلاه وأسـفله، لا يحاقّه فيه أحد. وكتب على.

وثيقة إقطاع لسعير بن عداء

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمد رسول الله إلى سعير بن عداء، إنّى قد أخفرتك الرحيح، وجعلت لك فضل بنى السبيل.

وثيقة إقطاع لجميل بن ردام

الطبقات الكبرى ج ۱.هـذا ما أعطى محمـد رسول الله لجميل بن ردام العـذرى: أعطاه الرمداء، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب علىّ بن أبى طالب.

وثيقة إقطاع لحصين بن نضلة الأسدى

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين بن نضلة الأسدى: إن له ثرير أو كنيفا، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب المغيرة.

وثيقة إقطاع لهوذة بن نبيشة السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.لهوذة بن نبيشة السلمى ثم من بنى عصية: إنّه أعطاه ما حوى الجفر كلّه.

وثيقة إقطاع لراشد بن عبد رب

الطبقـات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا ما أعطى محمّـد رسول الله راشـد بن عبـد ربّ السـلمى: إنّه أعطاه غلوتين بسـهم، وغلوة بحجر برهاط لا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فلا حقّ له، وحقّه حق، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع للأجب السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد رسول الله بنى الأجب: أعطاهم حالساً، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع لسلمة بن مالک

الطبقات الكبرى ج ۱.لسلمة بن مالك بن أبى عامر السلمى؛ من بنى حارثة: إنّه أعطاه مدفرا، لا يحاقّه فيه أحد، ومن حاقه فلا حق له، وحقّه حق.

وثيقة إقطاع لعبدالله و وقاص ابنى قمامة السلميين

الإصابة ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى رسول الله وقاص بن قمامة، وعبد الله بن قمامة السلميين ثم (من ظ) بنى حارثة: أعطاهما المحدب، وهو بين الهدالى الوابدة، إن كانا صادقين.

وثيقة إقطاع لسلمة بن مالک السلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) سملة بن مالك السلمى: أعطاه ما بين ذان الحناظى إلى ذات الأساود؛ لا يحاقّه فيها أحد. شهد علىّ بن أبى طالب وحاطب بن أبى بلتعة.

وثيقة إقطاع لرزين بن أنس

الإصابة ج ۱.(بسم الله الرحمن الرحيم)، من محمد رسول الله: أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً.

وثيقة إقطاع لعظيم بن الحارث المحاربى

مكاتيب الرسول ج ۲.هذا كتاب من محمّد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربى: إن له الجمعة من رامس، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب الأرقم.

وثيقة إقطاع للحصين بن أوس الأسلمى

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّه أعطاه الفرغين وذات أعشاش، لا يحاقّه فيها أحد، وكتب علىّ.

وثيقة إقطاع لبنى قرة النبهانى

الطبقات الكبرى ج ۱.(بسم الله الرحمن الرحيم)، إنّه أعطاهم المظلة كلّها أرضها وماءها وسهلها وجبلها؛ حمى يرعون فيه مواشيهم، وكتب معاوية (بن أبى سفيان).

وثيقة إقطاع ليزيد بن الطفيل الحارثى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له المضة كلّها، لا يحاقّه فيها أحد، ما أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحارب المشركين، وكتب جهيم بن الصلت.

وثيقة إقطاع لبنى قنان بن ثعلبة من بنى الحارث

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم مجسا؛ وإنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وكتب المغيرة.

وثيقة إقطاع لسعيد بن سفيان الرعلى

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) سعيد بن سفيان الرعلى: أعطاه نخل السوارقية وقصرها، لا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فلا حقّله، وحقّه حق، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة إقطاع لعتبة بن فرقد

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا ما أعطى النبى (صلى الله عليه وآله)، عتبة بن فرقد: أعطاه موضع دار بمكّة، يبنيها ممّا يلى المروة، فلا يحاقّه فيها أحد، ومن حاقّه فإنّه لا حقّ له، وحقّه حق، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبنى شنخ من جهينة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى، بنى شنخ من جهينة: أعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا، ومن حاقهم فلا حق له، وحقهم حق، وكتب العلاء بن عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لعوسجة بن حرملة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهنى من ذى المروة: أعطاه ما بين بلكثة إلى المصنعة، إلى الجفلات إلى الجد، جبل القبلة، لا يحاقّه (فيها) أحد، ومن حاقّه فلا حق له، وحقه حق، وكتب (العلاء بن) عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث: أعطاه من العتيق ما أصلح فيه معتملاً، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث المزنى: أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها (غشية وذات النصب) وحيث يصلح للزرع من قدس، إن كان صادقاً، ولم يعطه حق مسلم، وكتب أبىّ.

وثيقة إقطاع لبلال بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۲.إن له النخل وجزعه (جزعه و) شطره ذا المزارع والنخل (النحل) وإن له ما أصلح به الزرع من قدس؛ وإن له المضة والجزع والغيلة، إن كان صادقاً، وكتب معاوية.

وثيقة إقطاع لبنى عقيل

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً: أعطاهم العقيق، ما أقاموا الصلاة

وآتوا الزكاة، وسمعوا وأطاعوا، ولم يعطهم حقّاً لمسلم.

وثيقة إقطاع للداريين قبل الهجرة

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للداريين؛ إذا أعطاه الله الأرض: وهب لهم بيت عينون وجيرون والمرطوم وبيت إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى أبد الأبد. شهد بذلك عباس بن عبد المطلب، وخزيمة بن قيس، وشرحبيل بن حسنة، وكتب.

وثيقة إقطاع للداريين بعد الهجرة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أنطى محمد رسول الله لتميم الدارى وأصحابه: إنّى أنطيتكم بيت عينون وجيرون والمرطوم وبيت إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، برمتها وجميع ما فيها نطية بت، ونفذت وسلّمت ذلك لهم ولأعقابه من بعدهم أبد الأبد، فمن آذاهم آذاه الله، شهد بذلك أبو بكر بن أبى قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعلىّ بن أبى طالب، ومعاوية بن أبى سفيان، وكتب.

وثيقة إقطاع لعباس بن مرداس

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمّد النبى عباس بن مرداس السلمى: أعطاه مذمورا، فمن أخافه فيها فلا حق له فيها، وحقّه حق، وكتب العلاء بن عقبة، وشهد.

وثيقة إقطاع لنعيم بن أوس الدارى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له حبرى وعينون بالشام، قريتها كلّها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقه فيها أحد، ولا يولج عليهم بظلم، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئاً، فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكتب علىّ.

تعزية إلى معاذ بن جبل

البحار ج ۸.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ: سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد أعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإيّاك الشكر، فإن أنفسنا وأهالينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله عز وجل، الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتع بها إلى أجل معلوم، ويقبض لوقت معدود، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطانا، والصبر إذا ابتلانا، وقد كان ابنك من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، متعك الله به فى غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت فلا تجمعنّ عليك مصيبتين فيهبط لك أجرك، وتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك، علمت أن المصيبة قد قصرت فى جنب الله عن الثواب؛ فتنجز من الله موعده، وليذهب أسفك على ما هو نازل بك فكأن قد، والسلام.

عقوبات دنيوية

الوسائل ج ۲ عن أبى حمزة عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا فى كتاب رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) إذا ظهر...إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة، وإذا طفّفت الميزان والمكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من

الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا فى الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال فى أيدى الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر، ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتى سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

جواب كتاب أبى جهل

البحار ج ۶: لما هاجر الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى يثرب أرسل إليه أبو جهل كتاباً فيه: (يا محمد إن الخيوط التى فى رأسك هى التى ضيقت عليك مكة ورمت بك إلى يثرب. وإنها لا تزال بك حتى تنفر بك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك إلى أن تفسدها على أهلها وتصليهم حر نار تعديك طورك. وما أرى ذلك إلى وسيؤول إلى أن تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك ودفع ضررك وبلائك، فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فيلجئه إلى مساعدتك ومضافرتك خوفه لأن يهلك لهلاكك ويعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر شيعتك، إذ يعتقدون أن أعداءك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة، لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك وأتوا على عيالاتهم وأموالهم بالسبى والنهب كما يأتون على أموالك وعيالك وقد أعذر من أنذر وبالغ من أوضح).إن أبا جهل بالمكاره والعطب يتهددنى، وربّ العالمين بالنصر والظفر عليه يعدنى، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحق، لن يضر محمّداً من خذله أو يغضب عليه، بعد أن ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه.يا أبا جهل إنّك راسلتنى بما ألقاه فى جلدك الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن: إن الحرب بيننا وبينك كافية إلى تسعة وعشرين؛ وإن الله سيقتلك فيها بأضعف أصحابى، وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان – وذكر أعداد من قريش – فى قليب بدر مقتّلين؛ أقتل منكم سبعين وأوسر منكم سبعين؛ أحملهم على الفداء والقتل [۲۳۴] .

قداسة مكة

مكاتيب الرسول ج ۲. تكلم الرسول (صلّى الله علّيه وآله) بهذا الكلام، ثم قام أبو شاه – رجل من أهل اليمن – فقال: اكتبه لى يا رسول الله، فقال رسول الله (صلّى الله علّيه وآله): اكتبوا لأبى شاه، وقد سبق بألفاظ أخر فى فصل سياسيات.إن الله تعالى حبس عن مكة الفيل، وسلّط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلى، وإنّما أحلت لى ساعة من النهار، وإنّها لا تحل لأحد كان بعدى، لا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها؛ ولا يحل ساقطها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين: إمّا أن يفتدى وإمّا أن يقتل.

احكام شرعية

مكاتيب الرسول ج ۲.من محمد رسول الله: لا تبيعوا الثمرة حتى تينع، ولا السهم حتى يخمس، ولا تطأوا الحبالى حتى يضعن.وثيقة للعداء بن خالد [۲۳۵] .بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله: عبداً أو أمة، مبايعة المسلم أو بيع المسلم المسلم؛ لا داء ولا غائلة ولا خبثة.

كتاب إلى أصم أخرس

مكاتيب الرسول ج ۲.فإنّه ليس من مسلم يفجع بكريمتيه أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بيده فيحمد الله على ما أصابه، ويحتسب عند الله ذلك، إلا نجّاه الله من النار، وأدخله الجنّة.

خطاب إلى فاطمة

سفينة البحار ج ۱.قال محمد النبى: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إن الله تعالى يحب الخيّر الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش (العينين) البذّاء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة، وإن الفحش من البذاء، والبذاء فى النار.

حكمة لأهل مكة

مكاتيب الرسول ج۲.لا يجوز شرطان فى بيع واحد؛ وبيع وسلف جميعاً، وبيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتباً على مائة درهم، فقضاها كلها إلا درهماً، فهو عبد؛ أو على مائة أوقيّة، فقضاها كلّها إلا أوقيّة، فهو عبد.

كتاب إلى عماله

مكاتيب الرسول ج۲.إذا أبردتم إلىّ بريداً، فادبروه (فابعثوه) حسن الوجه، حسن الاسم.

كتاب إلى عتاب بن أسيد

مكاتيب الرسول ج۲.يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين، إن رضوا وإلاّ فأذنهم بحرب.

كتاب إلى عباس بن عبدالمطلب

مكاتيب الرسول ج ۲.أقم فى مكانك يا عم الذى أنت به، فإن الله ختم بك الهجرة كما ختم بى النّبوة.

كتاب إلى سهيل بن عمرو

مكاتيب الرسول ج ۲.إن جاءك كتابى ليلاً فلا تصبحنّ، أو نهاراً فلا تمسينّ؛ حتى تبعث إلىّ مزادتين من ماء زمزم.

كتابه إلى مجاعة بن مرارة

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى لمجاعة بن مرارة بن سلمى:إنّى أعطيته مائة من الإبل من أول خمس يخرج من مشركى بنى ذهل عقبة من أخيه.

موعظة لفاطمة

أصول الكافى ج ۲، عن زرارة عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) بعض أمرها، فأعطاها رسول الله كريسة وقال: تعلمى ما فيها، فإذا فيها هذا الكتاب: من كان...من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم الضيف، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

مرسوم فى مقاسم أموال خيبر

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله: لأبى بكر بن أبى قحافة مائة وسق، ولعقيل بن أبى طالب مائة وأربعين، ولبنى جعفر بن أبى طالب خمسين وسقاً، ولربيعة بن الحارث مائة وسق، ولأبى سفيان بن الحارث ابن عبد

المطّلب مائة وسق، وللصلت بن مخرمة بن المطلب ثلاثين وسقاً، ولأبى نبقة خمسين وسقاً، ولمسطح بن أثاثة بن عباد وأخته هند ثلاثين وسقاً، ولصفية بنت عبد المطلب أربعين وسقاً، ولحسينة بنت الأرث بن المطلب ثلاثين وسقاً، ولضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أربعين وسقاً، وللحصين وخديجة وهند بن عبيدة بن الحارث مائة وسق، ولأم الحكم بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً، ولأم طالب بنت أبى طالب ثلاثين وسقاً، ولقيس بن مخرمة بن المطلب خمسين وسقاً، ولابنى أرقم خمسين وسقاً، ولعبد الرحمن بن أبى بكر أربعين وسقاً، ولأبى بصرة أربعين وسقاً، ولابن أبى حبيش ثلاثين وسقاً، ولعبد الله بن وهب وابنيه خمسين وسقاً، لابنيه أربعين وسقاً، ولنميلة الكلبى من بنى ليث خمسين وسقاً، ولأم حبيبة بنت جحش ثلاثين وسقاً، ولملكان بن عبدة ثلاثين وسقاً، ولمحيصة بن مسعود ثلاثين وسقاً.

مرسوم فى أعطيات خيبر

سيرة ابن هشام ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر ما أعطى محمد رسول الله النبى (صلى الله عليه وآله)، نساءه من قمح خيبر: قسم لهن مائة وسق وثمانين وسقاً، ولفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، خمسة وثمانين وسقاً، ولأسامة بن زيد أربعين وسقاً، وللمقداد بن الأسود خمسة عشر وسقاً، ولأم رميثة خمسة أوسق، شهد عثمان وعباس وكتب.

وثائق مزورة

وهنالك كتب مزوّرة على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) – أو يقال: إنها مزوّرة عليه – ومعها دلائل تشير إلى أنها فارغة عن الصحة، ولقد شاع تزوير هذه الكتب على رسول الله منذ العصور المتصلة بعهود المعصومين (عليهم السلام)، ولها قصص طويلة فى التاريخ.قال ابن كثير فى تاريخه (البداية والنهاية): إن يهود خيبر افتعلوا كتابين نسبوهما إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال قداد عن يهود خيبر فى أزمان متأخرة بعد الثلاثمائة: إن بأيديهم كتاباً من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيه وضع الجزية عنهم، وقد اغتر بهذا الكتاب بعض العلماء حتى قال بإسقاط الجزية عنهم من الشافعية أبو على بن خيرون، وهو كتاب مزور مكذوب مفتعل لا أصل له، وقد بينت بطلانه من وجوه عديدة فى كتاب مفرد، وقد تعرض لذكره وإبطاله، جماعة من الأصحاب فى كتبهم: كابن الصبّاغ فى مسائله، والشيخ أبى حامد فى تعليقه، وصنف ابن المسلمة جزءاً مفرداً للردّ عليه، وقد تحركوا به بعد السبعمائة، وأظهروا كتاباً فيه نسخة ما ذكره الأصحاب فى كتبهم، وقد وقف عليه فإذا هو مكذوب، فإن فيه شهادة سعد بن معاذ، وقد كان مات قبل زمن خيبر، وفيه شهادة معاوية بن أبى سفيان ولم يكن أسلم يومئذ، وكتبه على بى أبى طالب وهذا لحن، وفيه وضع الجزية ولم تكن شرعت بعد، فإنّها إنّما شرعت أول ما شرعت. وأخذ من أهل نجران، وذكروا أنّهم وفدوا سنة تسع.وافتعال بعض هذه الكتب ظاهر من نفسه لا يحتاج إلى الاستدلال، ولكنا نثبتها هنا ونذكر بعض ما استدل به على كونها مزوّرة ليكون القرّاء على علم من واقعها.

وثيقتان لنصارى نجران

مجموعة تأليفات الآباء الشرقيين. المعروف أن هاتين الوثيقتين مزورتان إذ لم ينقلهما سوى النصارى، ولأن أسلوبهما أسلوب النصارى، وليس أسلوب النبى (صلى الله عليه وآله) وللإطراء الكثير من النصارى، مع أنهم كانوا – فى ذلك الوقت – على تناقض من الرسول (صلى الله عليه وآله) لأن فيه التهجم على اليهود، مع أن يهود اليمن كانوا يناصرون المسلمين – فى ذلك التاريخ – ولأن نظم الشهود ابتداء من أبى بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم على بن أبى طالب، يكشف عن أنهما زورتا بعد أيام هؤلاء. من أن سعد بن معاذ، الذى هو أحد الشهود، مات فى السنة الرابعة من الهجرة، وجعفر بن أبى طالب قتل فى السنة الثامنة من الهجرة، وحوادث المسلمين مع نصارى نجران كانت بعد هذين التاريخين. والله العالم.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب أمان من الله ورسوله، للذين أوتوا الكتاب

من النصارى، من كان منهم على دين نجران أو على شيء من نحل النصرانية، كتبه لهم محمد بن عبد الله رسول الله إلى كافة، ذمة لهم من الله ورسوله, وعهداً إلى المسلمين من بعده، عليهم أن يعوه ويعرفوه ويؤمنوا به ويحفظوه لهم، ليس لأحد من الولاة ولا لذى شيعة من السلطان وغيره نقضه، ولا تعدّيه إلى غيره، ولا حمل مؤونة من المؤمنين سوى الشروط المشروطة فى هذا الكتاب، فمن حفظه ورعاه ووفى بما فيه، فهو على العهد المستقيم والوفاء بذمة رسول الله، ومن نكثه وخالفه إلى غيره وبدّله فعليه وزره، وقد خان أمان الله ونكث عهده وخالف رسوله، وهو عند الله من الكاذبين، لأن الذمة واجبة فى دين الله المفترض، وعهده المؤكّد، فمن لم يراعها خالف حرمها ومن خالف حرمها فلا أمانة له، وبرئ الله منه وصالح المؤمنين.فأما السبب الذى استوجب أهل النصرانية الذمّة من الله ورسوله والمؤمنين فحق لهم لازم لمن كان مسلماً، وعهد مؤكّد لهم على أهل هذه الدعوة ينبغى للمسلمين رعايته والمعونة به وحفظه والمواظبة عليه، والوفاء به، إذ كان جميع أهل الملل والكتب العتيقة أهل عداوة لله ورسوله، وإجماع بالبغضاء والجحد للصفة المنعوتة فى كتاب الله من توكيده عليهم فى حال نبيه، وذلك يؤذن عن غشّ صدورهم وسوء مأخذهم وقساوة قلوبهم بأن عملوا أوزارهم وحملوها وكتموا ما أكده الله عليهم فيها بأن يظهروه ولا يكتموه، ويعرفوه ولا يجحدوه، فعملت الأمم بخلاف ما كانت الحجة به عليهم، فلم يرعوه حق رعايته، ولم يأخذوا فى ذلك بالآثار المحدودة، وأجمعوا على العداوة لله ورسوله والتأليب عليهم، والتزيين للناس التكذيب والحجّة، ألا يكون الله أرسله إلى الناس بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، يبشر بالجنّة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه، فقد حملوا من ذلك أكثر ما زينوا لأنفسهم من التكذيب وزينوا للناس (من مخالفة) فعله ودفع رسالته وطلب الغائلة له، والأخذ عليه بالمرصاد، فهمّوا برسول الله وأرادوا قتله وأعانوا المشركين من قريش وغيرهم على عداوته والمماراة فى نقضه وجحوده، واستوجبوا بذلك الانخلاع عن عهد الله والخروج من ذمته، وكان من أمرهم فى يوم حنين وبنى قينقاع وقريظة والنضير ورؤسائهم ما كان: من موالاتهم أعداء الله من أهل مكّة على حرب رسول الله ومظاهرتهم إيّاهم بالمادة من القوة والسلاح إعانة على رسول الله، وعداوة بالمؤمنين.خلا ما كان من أهل النصرانية فلم يجيبوا إلى محاربة الله ورسوله لما وصفهم الله من لين قلوبهم لأهل هذه الدعوة، وسالمة صدورهم لأهل الإسلام، وكان فيما أثنى الله عليهم فى كتابه ومن أنزله من الوحى أن وصف اليهود وقساوة قلوبهم ورقّة قلوب أهل النصرانية إلى مودة المؤمنين: (لتجدنّ أشدّ النّاس عداوة للّذين آمنوا اليهود والّذين أشركوا ولتجدنّ أقربهم مودّة للّذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً وأنّهم لا يستكبرون... الصالحين) وذلك أن أناساً من النصارى وأهل الثقة والمعرفة بدين الله، أعانوا على إظهار هذه الدعوة وأمدّوا الله ورسوله فيما أحب من إنذار الناس وإبلاغهم ما أرسل به.وأتانى السيد وعبد يشوع وابن حجرة وإبراهيم الراهب وعيسى الأسقف فى أربعين راكباً من أهل نجران، ومعهم من جلّة أصحابهم ممّن كان على ملّة النصرانية فى أقطار أرض العرب وأرض العجم، فعرضت أمرى عليهم، ودعوتهم إلى تقويته وإظهاره والمعونة عليه، وكانت حجة الله ظاهرة عليهم، فلم ينكصوا على أعقابهم ولم يولّوا مدبرين، وقاربوا ولبثوا ورضوا وأرفدوا وصدقوا وأبدوا قولاً جميلاً ورأياً محموداً وأعطونى العهود والمواثيق على تقوية ما أتيتهم به والرد على من أبى وخالفه وانقلبوا إلى أهل دينهم ولم ينكثوا عهدهم ولم يبدّلوا أمرهم، بل وفدوا بما فارقونى عليه، وأتانى عنهم ما أحببت من إظهار الجميل، وحلافهم على حربهم من اليهود، والموافقة لمن كان من أهل الدعوة على إظهار أمر الله والقيام بحجته والذبّ عن رسله، فكسروا ما احتجّ به اليهود فى تكذيبى ومخالفة أمرى وقولى.وأراد النصارى من تقوية أمرى ونصبوا لمن كرهه، وأراد تكذيبه وتغييره ونقضه وتبديله وردّه، وبعث الكتب إلى كل من كان فى أقطار الأرض من سلطان العرب من وجوه المسلمين وأهل الدعوة بما كان من تجميل رأى النصارى لأمرى، وذبّهم عن غزاة الثغور فى نواحيهم، والقيام بما فارقونى عليه وقبلته، إذا كان للأساقفة والرهبان منّة قوية فى الوفاء بما أعطونى من مودتهم وأنفسهم، وأكدوا من إظهار أمرى والإعانة على ما دعوا إليه وأريد إظهاره، وأن يجتمعوا فى ذلك على من أنكر أو جحد شيئاً منه وأراد دفعه وإنكاره، وأن يأخذوا على يديه ويستدلوه ففعلوا واستدلوا واجتهدوا حتى أقر بذلك مذعناً، وأجاب إليه طائعاً أو مكرهاً، ودخل فيه منقاداً (أو) مغلوباً، محاماة على ما كان بينى وبينهم، واستقامة على ما فارقونى عليه، وحرصاً على تقوية أمرى

ومظاهرتی علی دعوتی، وخالفوا فی وفائهم الیهود والمشرکین من قریش وغیرهم، ونزّهوا نفوسهم عن رقة المطامع التی کانت الیهود تتبعها وتریدها من الأکل للرّبا، وطلب الرشا للرشا، وبیع ما أخذه الله من بالثمن القلیل (فویل لهمم ممّا کتبت أیدیهم وویلٌ لهم ممّا یکسبون) فاستوجب الیهود ومشرکو قریش وغیرهم، أن یکونوا بذلک أعداء الله ورسوله لما نووه من الغش وزیّنوا لأنفسکم من العداوة، وصاروا إلی الحرب عوان مغالبین من عادانی وصاروا بذلک أعداء الله ورسوله وصالح المؤمنین، وصار النصاری علی خلاف ذلک کله، رغبة فی رعایة عهدی، ومعرفة حقّی وحفظاً لما فارقونی علیه، وإعانة لمن کان من رسلی فی أطراف الثغور، فاستوجبوا بذلک رأفتی ومودّتی ووفائی لهم بما عاهدتهم علیه، وأعطیتهم من نفسی علی جمیع أهل الإسلام فی شرق الأرض وغربها، وذمتی من دمت وبعد وفاتی إذا أماتنی الله ما نبت الإسلام وما ظهرت دعوة الحق والإیمان، لازم ذلک من عهدی للمؤمنین والمسلمین ما بلّ بحر صوفة، وما جادت السماء بقطرة، والأرض بنبات، وما أضاءت نجوم السماء؛ وتبین الصبح للسارین، ما لأحد نقضه ولا تبدیله ولا زیادة فیه ولا الانتقاص منه، لأن الزیادة فیه تفسد عهدی، والانتقاص منه ینقص ذمّتی، ویلزمنی العهد بما أعطیت من نفسی ومن خالفنی من أهل ملّتی ومن نکث عهد الله عزّ وجل ومیثاقه صارت علیه حجّة الله، وکفی بالله شهیداً.وإن السبب فی ذلک ثلث (کذا) نفر من أصحابه، سألوا کتاباً لجمیع أهل النصرانیة أماناً من المسلمین وعهداً ینجز لهم الوفاء بما عاهدوهم، وأعطیتهم إیّاه من نفسی، وأحببت أن أستتمّ الصنعة فی الذمة عند کل من کانت حاله حالی؛ وکفّ المؤونة عنی وعن أهل دعوتی فی أقطار أرض العرب، ممّن انتحل اسم النصرانیة وکان علی مللها، وأن أجعل عهداً مرعیّاً وأمراً معروفاً یمتثله المسلمون ویأخذ به المؤمنون، فأحضرت رؤساء المسلمین وأفاضل أصحابی وأکّدت علی نفسی الذی أرادوا، وکتبت لهم کتاباً یحفظ عند أعقاب المسلمین من کان منهم سلطاناً أو غیر سلطان، فإنّ علی السلطان إنفاذ ما أمرت به، لیستعمل بموافقة الحق والوفاء والتخلی إلی من (التمس) عهدی، وإنجاز الذمة التی أعطیت من نفسی، لئلا تکون الحجّة علیه مخالفة أمری، وعلی السوقة أن لا یؤذوهم، وأن یکملوا لهم العهد الذی جعلته لهم لیدخلوا معی فی أبواب الوفاء، ویکونوا لی أعواماً علی الخیر الذی کافیت به من استوجب ذلک منی، وکان عوناً علی الدعوة وغیظاً لأهل التکذیب والتشکیک، ولئلا تکون الحجّة لأحد من أهل الذمة علی أحد ممّن انتحل ملّة الإسلام مخالفة لما وضعت فی هذا الکتاب، والوفاء لهم بما استوجبوا منی واستحقوا؛ إذ کان ذلک یدعو إلی استتمام المعروف ویجرّ إلی مکارم الأخلاق، ویأمر بالحسنی وینهی عن السوء، وفیه اتّباع الصدق، وإیثار الحق إن شاء الله تعالی.

وثیقة للحارث و أهل ملته

مکاتیب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحیم، هذا کتاب: کتبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله إلی الناس کافّة، بشیراً ونذیراً، ومؤتمناً علی ودیعة الله فی خلقه, ولئلاّ یکون للناس علی الله حجّة بعد الرسل، والبیان , وکان الله عزیزاً حکیماً.للسید بن الحارث بن کعب ولأهل ملّته، ولجمیع من ینتحل دعوة النصرانیة فی شرق الأرض وغربها، قریبها وبعیدها، فصیحاً وأعجمها، معروفها ومجهولها کتاباً لهم عهداً مرعیّاً وسجلاً منشوراً سنّة منه وعدلاً وذمة محفوظة، من رعاها کان بالإسلام مستمسکاً، ولما فیه من الخیر مستأهلاً، ومن ضیّعها ونکث العهد الذی فیها وخالفه إلی غیره، تعدی فیه ما أمرت کان لعهد الله ناکثاً، ولمیثاقه ناقضاً، وبذمته مستهیناً، وللعنة مستوجباً، سلطاناً کان أو غیره، بإعطاء العهد علی نفسی بما أعطیتهم عهد الله ومیثاقه، وذمة أنبیائه وأصفیائه، وأولیائه من المؤمنین والمسلمین فی الأولین والآخرین، ذمتی ومیثاقی وأشد ما أخذ الله علی بنی إسرائیل من حق الطاعة وإیثار الفریضة والوفاء بعهد الله، أن أحفظ أقاصیهم فی ثغوری بخیلی بعیداً کان أو قریباً، سلماً کان أو حرباً، وأن أحمی جانبهم وأذبّ عنهم وعن کنائسهم وبیعهم وبیوتهم صلوات ومواضع الرهبان وموطن السیاح، حیث کانوا من جبل أو واد أو مغار أو عمران أو سهل أو رمل، وأن أحرص علی دینهم وملتهم أین کانوا من بر أو بحر شرقاً وغرباً بما أحفظ به نفسی وخاصتی وأهل الإسلام من أهل ملتی، وأن أدخلهم فی ذمّتی ومیثاقی وأمانی، ومن کل أذی ومکروه أو مؤونة أو تبعة، وأن أکون من ورائهم ذابّاً عنهم کل عدو یریدنی وإیّاهم بسوء بنفسی

وأعوانى وأتباعى وأهل ملّتى وأنا ذو السلطة عليهم، ولذلك يجب علىّ رعايتهم وحفظهم من كل مكروه، ولا يصل ذلك إليهم حتى يصل إلى وأصحابى الذابّين عن بيضة الإسلام معى، وأن أعزل عنهم الأذى فى المؤن التى يحملها أهل الجهاد من الغارة والخراج إلا ما طابت به أنفسهم، وليس عليهم إجبار ولا إكراه على شىء من ذلك، ولا تغيير أسقف عن أسقفيته، ولا راهب عن رهبانيته، ولا سائح عن سياحته، ولا هدم بيت من بيوت بيعهم، ولا إدخال شىء من بنائهم فى شىء من أبنية المساجد، ولا منازل المسلمين، فمن فعل ذلك فقد نكث عهد الله وخالف رسوله، وحال عن ذمة الله، وأن لا يحمل الرهبان والأساقفة ولا من تعبّد منهم، أو لبس الصوف أو توحد فى الجبال والمواضع المعتزلة عن الأمصار، شيئاً من الجزية أو الخراج، وأن يقتصر على غيرهم من النصارى ممّن ليس بمتعبد ولا راهب ولا سائح على أربعة دراهم فى كل سنة، أو ثوب حبرة أو عصب اليمن إعانة للمسلمين وقوّة فى بيت المال، وإن لم يسهل الثوب عليهم طلب منهم ثمنه ولا يقوم ذلك عليهم إلا بما تطيب به أنفسهم؛ ولا تتجاوز جزية أصحاب الخراج والعقارات والتجارات العظيمة فى البحر والأرض، واستخراج معادن الجوهر والذهب والفضة، وذوى الأموال الفاشية والقوة ممّن ينتحل دين النصرانية أكثر من اثنى عشر درهماً من الجمهور فى كل عام إذا كانوا للمواضع قاطنين، وفيها مقيمين، ولا يطلب ذلك من عابر سبيل ليس من قطان البلد، ولا أهل الاجتياز ممّن لا تعرف مواضعه، ولا خراج ولا جزية إلا (على) من يكون فى يده ميراث من ميراث الأرض ممّن يجب عليه فيه للسلطان حق فيؤدّى على ذلك ما يؤديه مثله ولا- يجار عليه ولا يحمل منه إلا قدر طاقته وقوته على عمل الأرض وعمارتها وإقبال ثمرتها ولا- يكلف شططاً ولا- يتجاوز به حدّ أصحاب الخراج من نظرائه، ولا- يكلف أحد من أهل الذمة منهم الخروج مع المسلمين إلى عدوّهم لملاقاة الحروب ومكاشفة الأقران، فإنّه ليس على أهل الذمة مباشرة القتال، وإنّما أعطوا الذمة على أن لا يكلفوا ذلك؛ وأن يكون المسلمون ذبّاباً عنهم وجداراً من دونهم ولا يكرهوا على تجهيز أحد من المسلمين إلى الحرب الذى يلقون فيه عدوهم بقوّة وسلاح أو خيل إلا أن يتبرعوا من تلقاء أنفسهم، فيكون من فعل ذلك منهم وتبرع به حمد عليه وعرف له وكوفئ به.ولا يجبر أحد ممّن كان على ملّة النصرانية كرهاً على الإسلام، ولا- تجادلوا (أهل الكتاب) إلّا بالتى هى أحسن، ويخفض لهم جناح الرحمة، ويكفّ عنهم أذى المكروه حيث كانوا وأين كانوا من البلاد.وإن أجرم أحد من النصارى أو جنى فعلى المسلمين نصره والمنع والذبّ عنه، والغرم عن جريرته، والدخول فى الصلح بينه وبين من جنى عليه، فإمّا منّ عليه أو يفادى به، ولا يرفضوا ولا يخذلوا ولا يتركوا هملاً، لأنى أعطيتهم عهد الله على أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وعلى المسلمين ما عليهم بالعهد الذى استوجبوا حق الذمام والذب عن الحرمة، واستوجبوا أن يذبّ عنهم كل مكروه حتى يكونوا للمسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم.ولا يحملوا فى النكاح شططاً لا يريدونه، ولا يكره أهل البنت على تزويج المسلمين ولا يضاروا فى ذلك إن منعوا خطاباً وأبوا تزويجاً، لأن ذلك لا- يكون إلا- بطيبة قلوبهم ومسامحة أهوائهم إن أحبوه ورضوا به، وإذا صارت النصرانية عند المسلم فعليه أن يرضى بنصرانيّتها ويتّبع هواها فى الاقتداء برؤسائها والأخذ بمعالم دينها ولا يمنعها ذلك، فمن خالف ذلك وأكرهها على شىء من أمر دينها فقد خالف عهد الله، وعصى ميثاق رسوله وهو عند الله من الكاذبين.ولهم إن احتاجوا فى مرمّة بيعهم وصوامعهم، أو شىء من مصالح أمورهم ودينهم، إلى رفد من المسلمين وتقوية لهم على مرمّتها أن يرفدوا على ذلك، ويعاونوا، ولا يكون ذلك ديناً عليهم، بل تقوية على مصالحة دينهم، ووفاء بعهد رسول الله لهم ومنّة لله ورسوله عليهم.ولهم أن لا يلزم أحد منهم بأن يكون فى الحرب بين المسلمين وعدوهم رسولاً أو دليلاً أو عوناً أو متخبراً، ولا شيئاً ممّا يساس به الحرب، فمن فعل ذلك بأحد منهم كان ظالماً لله، ولرسوله عاصياً، ومن ذمّته متخلياً، ولا يسعه فى إيمانه إلا الوفاء بهذه الشرائط التى شرطها محمد بن عبد الله رسول الله لأهل ملّة النصرانية، واشترط عليهم أموراً يجب عليهم فى دينهم التمسك بها والوفاء بما عاهدهم عليه، منها: ألا يكون أحد منهم عيناً ولا رقيباً لأحد من أهل الحرب، على أحد من المسلمين، فى سرّه وعلانيته، ولا تأوى منازلهم عدوّ للمسلمين يريدون به أخذ الفرصة وانتهاز الوثبة، ولا ينزلوا أوطانهم ولا ضياعهم ولا فى شىء من مساكن عبادتهم ولا غيرهم من أهل الملّة، ولا يرفدوا أحداً من أهل الحرب على المسلمين بتقوية لهم بسلاح ولا خيل ولا رجال ولا غيرهم ولا يصانعوهم وأن يقروا من نزل عليهم من المسلمين ثلاثة أيام بلياليها فى أنفسهم

ودوابهم حيث كانوا وحيث مالوا يبذلون لهم القرى الذى منه يأكلون ولا يكلفوا سوى ذلك فيحملوا الأذى عليهم والمكروه، وإن احتيج إلى إخفاء أحد من المسلمين عندهم وعند منازلهم ومواطن عباداتهم أن يؤووهم ويرفدوهم ويواسوهم فيما يعيشون به ما كانوا مجتمعين، وأن يكتموا عليهم ولا يظهروا العدوّ على عوراتهم، ولا يخلوا شيئاً من الواجب عليهم.فمن نكث شيئاً من هذه الشرائط، وتعدّاها إلى غيرها، فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله، وعليهم العهود والمواثيق التى أخذت عن الرهبان وأخذتها، وما أخذ كل نبيّ على أمّته من الأمان والوفاء لهم وحفظهم به ولا ينقض ذلك ولا يغير حتى تقوم الساعة إن شاء الله.وشهد هذا الكتاب الذى كتبه محمّد بن عبد الله بينه وبين النصارى الذين اشترط عليهم، وكتب هذا العهد لهم: عتيق بن أبى قحافة، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، على بن أبى طالب، أبو ذر، أبو الرداء، أبو هريرة، عبد الله بن مسعود، العباس بن عبد المطلب، الفضل بن العباس، الزبير بن العوّام، طلحة بن عبيد الله، سعد بن معاذ، سعد بن عبادة، ثمامة بن قيس، زيد بن ثابت، ولده عبد الله، حرقوص بن زهير، زيد بن أرقم، أسامة بن زيد، عمار بن مظعون، مصعب بن جبير، أبو الغالية (كذا)، عمرو بن العاص، أبو حذيفة، خوات بن جبير، هاشم بن عتبة، عبد الله بن خفاف، كعب بن مالك، حسان بن ثابت، جعفر بن أبى طالب، وكتب معاوية بن أبى سفيان.

وثيقة لأقرباء سلمان

البحار، عن مناقب آل أبى طالب، والمعروف أن هذه الوثيقة مزورة.هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله، سأله الفارسى سلمان وصيّة بأخيه مهاد بن فرّوخ بن مهيار (ماهاد بن فرخ) وأقاربه وأهل بيته، وعقبه من بعده ما تناسلوا، من أسلم منهم وأقام على دينه:سلام الله (حمداً لله إليكم) إن الله تعالى أمرنى أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها، وآمر الناس بها، والأمر كلّه لله، خلقهم، وأماتهم، وهو ينشرهم، وإليه المصير. وإن كلّ أمر يزول، وكلّ شيء يفنى، وكل نفس ذائقة الموت، من آمن بالله ورسوله كان له فى الآخرة دعة الفائزين، ومن أقام على دينه تركناه، فلا إكراه فى الدين.فهذا الكتاب لأهل بيت سلمان، إن لهم ذمة الله وذمّتى على دمائهم وأموالهم فى الأرض التى يقيمون عليها، سهلها وجبلها، ومراعيها وعيونها، غير مظلومين لا مضيّق عليهم.فمن قرأ عليه كتابى هذا من المؤمنين والمؤمنات، فعليه أن يحفظهم ويكرمهم، ولا يتعرض لهم بالأذى والمكروه، وقد رفعت عنهم جزّ الناصية، والجزية، والخمس، والعشر، وسائر المؤن والكلف، فإن سألوكم فأعطوهم، وإن استغاثوا بكم فأغيثوهم، وإن استجاروا بكم فأجيروهم، وإن أساءوا فاغفروا لهم، وإن أسيء إليهم فامنعوا عنهم، ولهم أن يعطوا من بيت المال فى كل سنة مائة حلّة فى شهر رجب، ومائة فى الأضحية، فقد استحق سلمان ذلك منّا، ولأن فضل سلمان على كثير من المؤمنين. وأنزل فى الوحى أنّ الجنّة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنّة، وهو ثقتى وأمينى، تقىّ، ونقىّ، وهو ناصح لرسول الله والمؤمنين، وسلمان منّا أهل البيت، فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية فيما أمرت به من الحفظ والبرّ لأهل بيت سلمان وذراريهم، من أسلم منهم وأقام على دينه، ومن خالف هذه الوصية فقد خالف وصية الله ورسوله، وعليه لعنة الله إلى يوم الدين. ومن أكرمهم فقد أكرمنى، وله عند الله الثواب. ومن آذاهم فقد آذانى، وأنا خصمه يوم القيامة، جزاؤه نار جهنم، وبرئت منه ذمّتى، والسلام عليكم.وكتب علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) بأمر رسول الله فى رجب سنة تسع من الهجرة، وشهد على ذلك سلمان، وأبو ذر، وعمار، وبلال، والمقداد، وجماعة أخرى من المؤمنين.

وثيقة أخرى لأقرباء سلمان

مكاتيب الرسول ج ۲. والمعروف أن هذه الوثيقة مزورة أيضاً لإسقاط الحدود الشرعية بلا مبرر.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا الكتاب من رسول الله بمهدى (كذا) فروح بن شخسان، أخى سلمان الفارسى رضى الله عنه وأهل بيته من بعده وما تناسلوا من أسلم منهم وأقام على دينه: سلام الله إليك، إن الله أمرنى أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها وآمروا (كذا) الناس، الخلق خلق الله والأمر كلّه لله، خلقهم وأحياهم وأماتهم ثم ينشرهم وإليه المصير، وكل أمر يزول ويفنى، وكل نفس ذائقة الموت، ولا مرد لأمر الله،

ولا نقصان لسلطانيته (كذا)، ولا نهاية لعظمته ولا شريك له فى ملكه، سبحان مالك السماوات والأرض، الذى يقلّب الأمور كما يريد، ويزيد الخلق على ما يشاء، سبحان الذى لا يحيط به صفة القائلين، ولا يبلغ وهم المتفكرين، الذى افتتح بالحمد كتابه، وجعل له ذكراً ورضى من عباده شكراً، أحمده لا يحصى أحد عدده (؟) ممّن حمد الله، وأشهد أن لا إله إلا الله فهو فى الغيب والسر الكلاءة (؟) والعصمة. يا أيها الناس اتقوا واذكروا يوم ضغطة الأرض ونفخ (كذا) نار الجحيم والفزع الأكبر والندامة، والوقوف بين يدى رب العالمين، آذنتكم كما آذن المرسلون لتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين.فمن آمن بى وصدق ما جاء فيما أوحى إلى من ربى، فله ما لنا وعليه ما علينا، وله العصمة فى الدنيا والسرور فى جنات النعيم مع الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين، والأمن والخلاص من عذاب الجحيم، هذا ما وعد الله به المؤمنين وإن الله يرحم من يشاء، وهو العليم الحكيم شديد العقاب لمن عصاه وهو الغفور الرحيم (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ومن لا يؤمن به وهو (كذا) من الضالين، ومن آمن بالله وبدينه ورسله وهو فى درجات الفائزين.وهذا كتابى: إن له ذمة الله وعلى (كذا) أبنائه، على دمائهم وأموالهم فى الأرض التى أقاموا عليها، سهلها وجبلها، وعيونها ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيّق عليهم، ومن قرأ عليه كتابى هذا فليحفظهم ويبرهم ويمنع الظلم عنهم، ولا يتعرض لهم بالأذى والمكاره.وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والزنارة والجزية إلى الحشر والنشر، وسائر المؤن والكلف، وأيديهم مطلقة على بيوت النيران وضياعها وأموالها، ولا يمنعوهم من اللباس الفاخر والركوب، وبناء الدور والإصطبل وحمل الجنائز، واتخاذ ما يتخذونه فى دينه ومذاهبهم، ويفضلونهم على سائر الملل من أهل الذمة، فإن حق سلمان رضى الله عنه (كذا) واجب على جميع المؤمنين - يرحمهم الله - (كذا)، وفى الوحى إلىّ أن الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنّة، وهو ثقتى وأمينى، وناصح لرسول الله وللمؤمنين، وسلمان منا فلا يخالفنّ أحد هذه الوصية ممّا أمرت به من الحفظ والبرّ، والذى لأهل بيت سلمان وذراريهم من أسلم منهم أو أقام على دينه، ومن قبل أمرى فهو فى رضى الله تعالى، ومن خالف الله ورسوله فعليه اللعنة إلى يوم الدين، ومن أكرمهم فقد أكرمنى وله عند الله خير، ومن آذاهم فقد آذانى وأنا خصمه يوم القيامة، وجزاؤه نار جهنم وبرئت منه ذمتى، والسلام عليكم، والتحية لكم من ربكم.وكتب على بن أبى طالب بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحضور أبى بكر وعمر وعثمان، وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسلمان وأبو (كذا) ذرّ وعمار وصهيب، وبلال ومقداد بن الأسود، وجماعة من المؤمنين رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين، هذا الخاتم كان فى كتف النبى العربى محمّد القريشى (صلى الله عليه وآله) وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وثيقة للنصارى

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون: نسخة سجل العهد كتبه محمّد بن عبد الله رسول الله إلى النصارى كافة: هذا كتاب كتبه محمّد بن عبد الله إلى الناس أجمعين بشيراً ونذيراً، ومؤتمناً على وديعة الله فى خلقه، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيماً، كتبه لأهل ملّته ولجميع من ينتحل دين النصرانية، من مشارق الأرض ومغاربها، قريبها وبعيدها، فصيحها وعجميها، معروفها ومجهولها، كتاباً جعله لهم عهداً، ومن نكث العهد الذى فيه، وخالفه إلى غيره، وتعدّى ما أمره، كان لعهد الله ناكثاً، ولميثاقه ناقضاً، وبدينه مستهزئاً، وللعنة مستوجباً، سلطاناً كان أم غيره من المسلمين المؤمنين، وإن احتمى راهب أو سائح فى جبل أو واد أو مغارة أو عمران أو سهل أو رمل أو ردنة أو بيعة، فأنا أكون من ورائهم ذابّاً عنهم من كل عدة لهم: بنفسى وأعوانى وأهل ملّتى وأتباعى، كأنّهم رعيتى وأهل ذمتى، وأن أعزل عنهم الأذى فى المؤن التى تحمل أهل العهد، من القيام بالخراج إلا ما طابت به نفوسهم، وليس عليهم جبر ولا إكراه على شىء من ذلك، ولا يغير أسقف من أسقفيته، ولا راهب من رهبانيته، ولا حبيس من صومعته، ولا سائح من سياحته، ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم وبيعهم، ولا يدخل شىء من مال كنائسهم فى بناء مسجد ولا فى منازل المسلمين، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد نكث عهد الله، وخالف رسوله، ولا يحمل على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة، وأنا أحفظ ذمتهم أينما كانوا، من برّ أو بحر، فى المشرق والمغرب، والشمال والجنوب، وهم فى ذمتى وميثاقى وأمانى من كل

مكروه، وكذلك من ينفرد بالعبادة فى الجبال والمواضع المباركة، لا يلزمهم ما يزرعونه، لا خراج ولا عشر، ولا يشاطرنه لكونه برسم أفواههم ويعانون عند إدراك الغلة بإطلاق قدح واحد من كل إردب برسم أفواههم، ولا يلزموا بخروج فى حرب، ولا قيام بجزية، ولا من أصحاب الخراج، وذوى الأموال والعقارات والتجارات، ممّا أكثر (من) اثنى عشر درهماً بالحجة فى كل عام، ولا يكلف أحد منهم شططاً، ولا- يجادلوا إلا- بالتى هى أحسن، ويخفض لهم جناح الرحمة، ويكف عنهم أدب المكروه، حيثما كانوا حلّوا، وإن صارت النصرانية عند المسلم فعليه برضاها، وتمكينها من الصلوات فى بيعها، ولا يحل بينها وبين هوى دينها ومعاً (وفقاً؟ وفاء؟) لهم بالعهد، ولا يلزم أحد منهم بنقل السلاح، بل المسلمون يذبون عنهم؛ ولا يخالفوا هذا العهد أبداً إلى حين تقوم الساعة، وتنقضى الدنيا.وشهد بهذا العهد الذى كتبه محمد بن عبد الله رسول الله لجميع النصارى، والوفاء بجميع ما شرط لهم عليه، من أثبت اسمه وشهادته آخره:على بن أبى طالب، أبو بكر بن أبى قحافة، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، أبو الدرداء، أبو هريرة، عبد الله بن المسعود، العباس بن عبد المطلب، فضيل بن عباس، الزبير بن العوام، طلحة بن الزبير، سعيد بن معاذ، سعد بن عبادة، ثابت بن نقيس، زيد بن ثابت، أبو حنيفة بن عبية، هاشم بن عبية، عبد العظيم بن حسن، عبد الله بن عمرو بى العاص، عاد بن يس.وكتب على بن أبى طالب هذا العهد بخطه، فى مسجد النبىّ (صلّى الله علّيه وآله) بتاريخ الثالث من محرم، ثانى سنى الهجرة، وأودعت نسخة فى خزانة السلطان، وختم بخاتم النبىّ، وهو مكتوب فى جلد أديم طائفى، فطوبى لمن عمل به وبشروطه، ثم طوباه، وهو عند الله من الراجين عفو ربّهم، والسلام.

وثيقة لمجهول

مكاتيب الرسول ج۲.بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذى جعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.هذا الحجازى الأبطحى، صاحب القضيب والناقة والتاج والكرامة، صاحب شهادة لا إله إلاّ الله وأن محمد رسول الله، إلى متطرف (؟ متصرف) الدار والديار والزوار والعمال إلاّ- طارقاً يطرق بخير.أما بعد: فإن لنا ولكم فى الحق سعة، فإن يكن طارقاً مولياً أو مؤذياً أو خدعنا حقّاً أو باطلاً أو مؤدياً أو مقتحماً فاتركوا حملة القرآن؛ وانطلقوا إلى عبده الأوثان يرسل علمكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران، ولا شىء سوى الله، وبسم الله استفتح، وعلى الله توكل.حامل كتابى هذا فى أمان الله، وفى حفظه وكنفه وفى ستره أينما كان، وحيثما توجّه، لا تقربوه (؟) ولا- تفزعوه ولا تضاروه، قائماً وقاعداً ونائماً، ولا فى الأكل والشرب، ولا فى الليل والنهار، ولا فى يوم ولا فى نهار (كذا) ولا- فى بر ولا- فى البحر، وكلّما سمعتم صوت حامل كتابى بألف (؟ بأن) لا حول ولا قوّة إلا بالله، فأدبروا عنه بلا إله إلا الله، محمد رسول الله، بالله الذى هو غالب (على) كل شىء وهو أعلى من كل شىء، وهو على كل شىء قدير، وبحمد رسول الله النبى الأمّىّ المبعوث إلى الثقلين، اللهم احفظ حامل كتابى هذا، بل من علق عليه (؟ هذه) الأسماء، بالاسم الذى هو مكتوب على سرادقات العرش، إنه لا- إله إلا- الله محمد رسول الله، هو الغالب الذى لا يغلبه شىء، ولا ينجو منه هارب، فأعيذه بالحى الذى لا يموت، (و) بالعين التى لا تنام، والعرش الذى لا يتحرك، والكرسى الذى لا يزول، وبالاسم الذى هو مكتوب فى اللوح المحفوظ، وبالاسم الذى هو مكتوب فى القرآن العظيم، (و) بالاسم الذى حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود (عليه السلام)، قبل أن يرتد إليه طرفه، وبالاسم الذى نزل به جبرائيل على النبى (صلى الله عليه وآله) فى يوم الاثنين، وبالاسم الذى هو مكتوب فى قلب الشمس، وأعيذه بالاسم الذى سراه به السحاب الثقال، ويسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وبالاسم الذى تجلى به الرب عز وجل، لموسى بن عمران، فخر موسى صعقاً، وبالاسم الذى كتب به على الزيتون، وألقى فى النار فلم يحترق، وبالاسم (الذى) مشى به الخضر (عليه السلام) على الماء، فلم تبتل قدماه، وبالاسم الذى نطق به عيسى وهو ابن مريم فى المهد صبياً، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله وأحيا به الموتى بإذن الله، وبالاسم الذى نجا به يوسف من الجب، وبالاسم الذى نجا به يونس من بطن الحوت، وبالاسم الذى فلق البحر لموسى بن عمران، وجعل كل فرق كالطود العظيم، وأعيذه بالتسع آيات من كل عين ناظرة، وكل أذن سامعة، وألسن ناطقة، وأيدٍ

باشطة (؟ باطشة) وقلوب واعية فى صدور خاوية (؟) وأنفس كافرة، وممّن كل (؟ ومن كل من) يعمل على السوء، ومن سوء شر التوابع والسحرة، ومن فى الجبال والأرض والخراب والعمران، وساكن الآجام، وساكن البحار، وساكن صيق (؟) الظلم، وأعيذه من شر الشياطين وجنودهم، ومن شر كل غولٍ وغولة، وساحر وساحرة، وساكن وساكنة، وتابع وتابعة، ومن شرّهم وشرّ آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وبناتهم وإخوانهم وعماتهم وخالاتهم وقرائبهم، ومن شرّ الموارد والمحرة (؟) والطيارات، ومن شرّ ساكن الجبال والتراب والعمران والرياض والخراب، ومن شر من فى البر والبحر والجبال، ومن يسكن فى الظلمات، ومن شرّ من يسكن فى العيون ومن يمشى فى الأسواق، ويكون مع الدواب والمواشى والوحوش، ويسترق السمع، من إذا قيل لا إله إلا الله يذوب كما يذوب الرصاص والحديد فى النار، ومن شرّ ما يكون فى الأرحام والألحام والآجام، ومن شر ما يوسوس فى صدر النّاس من الجنّة والناس، وأعيذه من كل عين باغية (؟) وأذن سامعة، ومن شرّ الداخل والخارج، ومن شرّ عفاريت الجن والأنس، ومن شر كل ذى شر، من كل غادر وراح، من شر ساكن الرياح، من عجمى وفصيح ونائم ويقظان، وأعيذه من شرّ من تنظر إليه الأبصار، وتضم إليه القلوب، ومن شر ساكن الأرض، وساكن الزوايا، ومن شر من يصنع الخطيئة ويولع بها، ومن شرّ ما تنظر إليه الأبصار، وأعيذه من شر إبليس وجنوده ومن الشياطين.

وثيقة لأبى ضمضام العبسى

المناقب لابن شهر آشوب ج ۱. ويكشف عن زيفه ما فيه من قوله: (فى صحة عقلة وبدنه وجواز أمره) وهذه أمور مفروغ عنها فى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله).بسم الله الرحمن الرحيم، أقرّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أشهد على نفسه فى صحة علقه وبدنه وجواز أمره: أن لأبى ضمضام العبسى، عليه وعنده وفى ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض العيون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن، ونقط الحجاز.

وثيقة لبنى زاكان

مكاتيب الرسول ج۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله إلى بنى زاكان بعدما أسلموا بى (كذا): فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد: فإنّه فقد (كذا) أنزل إلى أنكم ترجعون إلى دياركم ومغاوركم ومنازلكم، وليس عليكم بأس لقربكم من الله ورسوله، ويعفو عن جرائمكم ويعفو عن سيئاتكم، (ويعفو عن مساويكم) وقد أجاز له رسول الله ممّا أجاز به نفسه، ولكم ذمة الله وذمة رسوله، وأن الله قد غفر لكم سيئاتكم، وسمع شكواكم، (لكونكم) مؤمنين موقنين، فلا يبطل حق من حقوقكم، ما دمتم تسمعون لرسول الله وعليكم عارية ثلاثين ذراعاً (؟ درعاً) وأربعين فقيراً (؟ بعيراً) وإنها لرسول الله إن كان يحبس باليمين بردها (كذا) عليكم، وبعد ذلك يجاورون بجوار الله ورسوله، على أنفسكم وأموالكم وأولادكم، ولا تعسرون (؟ تعشرون) ولا شجرة (؟ سخرة) عليكم، وتعاونوا على ما استقمتم به عليه، وهو الحق، ومن اطلع لهم بخير فهو خير له، ومن اطلع له (؟ لهم) بشر فهو شرّ له، وعلى المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الوفاء بما فى هذا الكتاب، وترك لكم أوبكت (؟) وغيرهما فى هذا الكتاب.وشهد عمر بن الخطاب، وشهد أبو بكر الصديق، وشهد سلمان الفارسى، والمغيرة بن شعبة الثقفى، وجرير بن عبد الله البجلى، ومالك بن عوف، وكتب على بن أبى طالب فى سبع خلون من محرم.

وثيقة إلى أهل مكة

البحار ج ۶.من محمد رسول الله إلى جيران بيت الله وسكان حرم الله: أمّا بعد فمن كان منكم بالله مؤمناً، وبمحمد رسوله فى أقواله مصدّقاً، وفى أفعاله مصوّباً، ولعلىّ أخى محمد رسوله ونبيه وصفيه، ووصيّه وخير خلق الله بعده موالياً، فهو منا وإلينا، ومن كان لذلك أو لشىء منه مخالفاً، فسحقاً وبعداً لأصحاب السعير، لا يقبل الله شيئاً من أعماله، ومن عظم وكبر يصليه نار جهنم، خالداً فيها مخلداً

أبداً، وقد قلد محمد رسول الله عتاب بن أسيد أحكامكم ومصالحكم، وقد فوّض إليه تنبيه غافلكم، وتعليم جاهلكم، وتقويم أود مضطربكم، وتأديب من زال عن أدب الله منكم، لما علم من فضله عليكم، من موالاة محمد رسول الله ومن رجحانه فى التعصب لعلىّ وليّ الله، فهو لنا خادم، وفى الله أخ، ولأوليائنا موال، ولأعدائنا معاد، وهو لكم سماء ظليلة, وأرض زكية، وشمس مضيئة، قد فضله الله على كافتكم بفضل موالاته، ومحبته لمحمد وعلىّ والطيبين من آلهما، وحكمه عليكم يعمل بما يريد الله، فلن يخليه من توفيق، كما أكمل من موالاة محمّد وعلىّ (عليه السلام) شرفه وحظه، لا يؤامر رسول الله ولا يخاطبه (ولا يطالعه) بل هو السديد الأمين، فليطمع المطيع منكم بحسن معاملته، شريف الجزاء، وعظيم الحباء، وليتوقّ المخالف له شديد العذاب، وغضب الملك العزيز الغلاب، ولا يحتج محتج منكم فى مخالفته بصغر سنه، فليس الأكبر هو الأفضل، بل الأفضل هو الأكبر، وهو الأكبر فى موالاتنا وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، فذلك جعلناه الأمير عليكم، والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحباً به، ومن خالفه فلا يبعد الله غيره.

وثيقة لأبى دجانة

البحار ج ۱۴.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى رسول (الله خ) ربّ العالمين، إلى من طرق الدار والعمار والزوار إلا طارقاً يطرق بخير، أما بعد:فإن لنا ولكم فى الحقّ سعة، فإن تك عاشقاً مولعاً، أو فاجراً مقتحماً، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق: إنا كنّا نستنسخ ما كنتم تعلمون، ورسلنا يكتبون ما تمكرون، اتركوا صاحب كتابى هذا، وانطلقوا لعبدة الأصنام، وإلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو، كل شىء هالك إلاّ وجهه، له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرقت أعداء الله، وبلغت حجّة الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

لعمرو بن حزم

تاريخ الطبرى ج ۲. كتبه لعمرو بن حزم حين ولاه نجران.بسم الله الرحمن الرحيم، (يا أيها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود)، عهد من رسول الله لعمرو بن حزم، حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله فى أمره كلّه، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وأمره أن يأخذ الحق كما أمره أن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به.ويعلّم الناس القرآن ويفقههم فيه، وينهى الناس فلا يمس أحد القرآن إلا وهو طاهر، يخبر الناس بالذى لهم والذى عليهم، ويلين لهم فى الحق ويشتد عليهم فى الظلم، فإن الله كره الظلم ونهى عنه، وقال: ألا لعنة الله على الظالمين، ويبشر الناس بالجنّة وبعملها، وينذر الناس النار وعملها، ويستأنف الناس حتى يفقهوا فى الدين، ويعلّم النّاس معالم الحج وسننه وفرائضه.وينهى النّاس أن يصلى الرجل فى ثوب واحد صغير إلا أن يكون واسعاً فيخالف بين طرفيه على عاتقيه، وينهى (الناس) أن يحتبى الرجل فى ثوب واحد، ويفضى إلى السماء بفرجه، ولا يعقص شعر رأسه إذا عفا فى قفاه.وينهى النّاس إن كان بينهم هيج، أن يدعو إلى القبائل والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له، فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى العشائر والقبائل، فليعطفوا فيه بالسيف، حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له.ويأمر الناس بإسباغ الوضوء على وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين، وأن يمسحوا رؤوسهم كما أمرهم الله، وأمرهم بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع (والسجود) والخشوع، وأن يغسلوا بالصبح ويهجروا بالهاجرة حتى تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس فى الأرض مدبرة، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخر حتى تبدو النجوم فى السماء، والعشاء أول الليل، وأمرهم بالسعى إلى الجمعة إذا نودى بها، والغسل عند الرّواح إليها.وأمرهم أن يأخذوا من الغنائم (المغانم) خمس الله، وما كتب على المؤمنين فى الصدقة من العقار، فيما سقت السماء العشر، وفيما سقت الغرب نصف العشر، وفى كل عشر من الإبل شاتان، وفى كل عشرين أربع، وفى كل ثلاثين من البقر تبيعٌ أو تبيعةٌ جذع أو جذعة، وفى كل أربعين من الغنم سائمة شاة، فإنها فريضة الله التى افترض على المؤمنين فى الصدقة، فمن زاد فهو خير له.وإنه من أسلم من يهودى أو نصرانى إسلاماً خالصاً من نفسه، فدان دين الإسلام، فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يغيّر عنها،

وعلى كل حالم ذكر أو أنثى، حرّ أو عبد، دينار واف، أو عرضه من الثياب؛ فمن أدى ذلك فإن له ذمّة الله وذمّة رسوله؛ ومن منع ذلك فإنه عدوٌّ لله ورسوله والمؤمنين جميعاً، صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

الى أهل اليمن

الطبقات الكبرى ج۲. أرسل الرسول (صلّى الله علّيه وآله) هذا الكتاب مع معاذ بن جبل إلى أهل اليمن، وقال له:(إنك ستأتى قوماً أهل كتاب، فإذا جئتم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، فإن أطاعوا بذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم الصدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محّمد رسول الله إلى أهل اليمن، فإنّى أحمد الله إليكم الذى لا إله إلاّ هو؛ وقع بنا رسولكم مقدمنا من أرض الروم، فلقينا بالمدينة فبلغّنا ما أرسلتم به، وأخبرنا ما كان قبلكم، ونبأنا بإسلامكم، وأن الله قد هداكم إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة وآتيتّم الزكاة؛ وأعطيتم من الغنائم خمس الله وسهم النبى والصفى، وما على المؤمنين من الصدقة عشر ما سقى البعل وسقت السماء وما سقى بالقرب نصف العشر.وإن فى الإبل من الأربعين حقه، قد استحقت الرحل؛ وهى جذعه، وفى الخمس والعشرين ابن مخاض، وفى كل ثلاثين من الإبل ابن لبون، وفى كل عشرين من الإبل أربع شياه، وفى كل أربعين من البقر بقرة؛ وفى كل ثلاثين من البقر تبيع ذكر أو جذعه؛ وفى كل أربعين من الغنم شاة، فإنّها فريضة الله التى افترض على المؤمنين، فمن زاد خيراً فهو خيرٌ له، فمن أعطى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على الكافرين، فإنه من المؤمنين له ذمّة الله وذمة رسوله محمد رسول الله، على الكافرين، فإنّه من أسلم من يهودى أو نصرانى فإنّه من المؤمنين، له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم.ومن كان على يهوديّته أو نصرانيته، فإنه لا يغير عنها، وعليه الجزية فى كل حالم من ذكر أو أنثى حرّ أو عبدٍ دينارٌ وافٍ، من قيمة المعافرى أو عرضه؛ فمن أدّى ذلك إلى رسول الله، فإن له ذمّة الله رسوله، ومن منعة فإنه عدوٌ لله ولرسوله وللمؤمنين.وإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم؛ وإن الصدّقة لا تحلّ لمحمدٍ وأهله؛ إنّما هى زكاة تؤدونها إلى فقراء المؤمنين فى سبيل الله؛ وإنّ مالك بن مرارة قد أبلغ الخبر وحفظ الغيب، فآمركم به خيراً؛ إنّى قد أرسلت إليكم من صالحى أهلى، وأولى علمهم، فأمركم به خيراً فإنّه منظورٌ إليه، والسلام.

الى زرعة بن ذى يزن

السيرة الحلبية ج۳.بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن محمّداً النبى أرسل إلى زرعة بن ذى يزن (أن) إذا أتاكم رسلى فإنّى آمركم بهم خيراً: معاذ بن جبل، وعبد الله بن رواحة، ومالك بن عبادة، وعتبة بن نيار ومالك بن مرارة، وأصحابهم، فاجمعوا ما كان عندكم من الصدقة والجزية فأبلغوها رسلى فإنّ أميرهم معاذ بن جبل، ولا ينقلبُن من عندكم إلاّ راضين.أما بعد فإنّ محمّداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً عبده ورسوله، وإنّ مالك بن مرارة الرهاوى (قد) حدثنى أنّك أسلمت من أوّل حمير، وفارقت المشركين، فأبشر بالخير، وإنّى آمركم يا حمير خيراً، فلا تخونوا ولا تحادّوا وإنّ رسول الله مولى غنيكم وفقيركم، وإن الصدقة لا تحل لمحمّد ولا لأهله، إنما هى زكاة تزكون بها لفقراء المؤمنين، وإنّ مالكاً قد بلّغ الخبر وحفظ الغيب. وإنّى قد أرسلت إليكم من صالحى أهلى، وأولى دينهم، فآمركم به خيراً فإنه منظورٌ إليه، والسلام.

لقيس بن مالك الأرحبى

الطبقات الكبرى ج ۱.سلام عليك، أمّا بعد ذلك فإنّى استعملتك على قومك، عربهم وحمورهم ومواليهم، وأقطعتك من ذرة نسار مائتى صاع جارٍ لك ولعقبك من أبد الأبد.

لخزيمة بن عاصم

الإصابة ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله لخزيمة بن عاصم، إنّى بعثتك ساعياً على قومك فلا يضاموا ولا يظلموا.

لعبادة بن الأشيب

الإصابة ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من نبيّ الله لعبادة بن الأشيب العنزى، إنّى أمرتك على قومك ممّن جرى عليه عمالى وعمل بنى أبيك، فمن قرأ عليه كتابى هذا فلم يطع فليس له من الله معين.

الى العلاء بن الحضرمى

الطبقات الكبرى ج ۱.أما بعد فإنّى قد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية فعجّله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصّدقة والعشور، والسلام، وكتب أبيّ.

الى مصعب بالمدينة لإقامة الجمعة

البحار ج ۶.أمّا بعد فانظر اليوم الذى تجهر فيه اليهود بالزّبور لسبتهم فاجمعوا نساءكم وأبناءكم فإذا مال النهار عن شطره عند الزّوال من يوم الجمعة فتقربوا إلى الله بركعتين.

الى زمل بن عمرو بن عذرة

السيرة الحلبية ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصّة، وإنّى بعثته إلى قومه عامة، فمن أسلم ففى حزب الله، ومن أبى فله أمان شهرين.شهد على بن أبى طالب، ومحمد بن مسلمة الأنصارى.

وثيقة الصلح بين المهاجرين والأنصار و يهود يثرب

سيرة ابن هشام، والسيرة الحلبية ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبيّ رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش (وأهل) يثرب ومن تبعهم فلحق بهم (فحلّ معهم) وجاهد معهم: إنهم أمّة واحدة من دون الناس المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم (معاقلهم الأولى) وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين و(المسلمين)وبنو عوف على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو ساعدة على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو جشم على ربعهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو البيت على ربعتهم، يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة (منهم) تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم، أن يعطوه بالمعروف فى فداء أو عقل، ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه، وإن المؤمنين المتقين (أيديهم) على (كل) من بغى منهم، أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم، ولا يقتل مؤمن مؤمناً فى كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن، وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم

موالى بعض دون الناس.وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر (والمعروف) والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وإن سلم المؤمنين واحدة (و) لا يسالم مؤمن دون مؤمن فى قتال فى سبيل الله إلّا على سواء وعدل بينهم، وإن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً، وإن المؤمنين يبىء بعضهم على بعض بما نال دماءهم فى سبيل الله، وإن المؤمنين المتّقين على أحسن هدى وأقومه، وإنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن.وإنّه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بيّنة فإنّه قود به، إلا أن يرضى ولى المقتول (بالعقل) وإن المؤمنين عليه كافّة، وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما فى هذه الصّحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً ولا يؤويه، وإنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه (إلى) يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل، وإنّكم مهما اختلفتم فيه من شىء فإن مردّه إلى الله عز وجل، وإلى محمّد (الرسول). وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين، ما داموا محاربين، وإن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، إلاّ من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته؛ وإن ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى جشم مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف، وإن ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف، إلا من ظلم وأثم فإنّه لا يوتغ إلّا نفسه وأهل بيته؛ وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم، وإن لبنى الشطبة مثل ما ليهود بنى عوف.وإن البرّ دون الإثم، وإن موالى ثعلبة كأنفسهم، وإن بطانة يهود كأنفسهم وإنّه لا يخرج منهم أحد إلاّ بإذن محمّد؛ وإنّه لا ينحجز على ثأر جرح، وإنّه من فتك فبنفسه فتك وأهل بيته إلاّ من ظلم.وإن الله على أبرّ هذا، وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصّحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة؛ والبرّ دون الإثم، وإنّه لم يأثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم؛ وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة؛ وإن الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم، وإنّه لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها؛ وإنّه ما كان بين أهل هذه الصّحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله عز وجل، وإلى محمّد رسول الله، وإن الله على أتقى ما فى هذه الصّحيفة وأبرّه.وإنّه لا تجار قريش ولا من نصرها؛ وإن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا (اليهود) إلى صلح (حليف لهم فإنهم) يصالحونه ويلبسونه، وإنّهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنّه لهم على المؤمنين؛ إلا من حارب الدين، (و) على كل أناس حصّتهم من جانبهم الذى قبلهم، وإن اليهود الأوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصّحيفة مع البرّ الحسن – المحسن خ ل – من أهل هذه الصّحيفة، (وإن بنى الشطبة بطن من جفنة) قال ابن إسحاق: وإن البرّ دون الإثم لا يكسب كاسب إلاّ على نفسه، وإن الله على أصدق ما فى هذه الصّحيفة وأبرّه، وإنّه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم؛ وإنّه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو أثم، وإن الله جار لمن برّ واتّقى ومحمد رسول الله.

الى قبائل اليمن

كنز العمال ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبىّ إلى شرحبيل بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، قَيل ذى رعين ومعافر وهمذان، أمّا بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من الغنائم خمس الله عز وجل، وما كتب على المؤمنين من العشر فى العقار، ما سقت السماء أو كان سيحاً أو كان بعلاً ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق، وما سقى بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق.وفى كل خمس من الإبل سائمة شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض، فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر، إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين؛ فإن زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل، إلى أن تبلغ ستين؛ فإن زادت واحدة على ستين ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمساً وسبعين ففيها بنتا لبون، إلى أن تبلغ تسعين؛ فإن زادت واحدة ففيها حقّتان طروقتا الفحل، إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففى كل أربعين بنت لبون؛ وفى كل خمسين حقّة طروقة الفحل.وفى كل ثلاثين باقورة بقرة تبيع جذع أو جذعة، وفى كل أربعين باقورة بقرة، وفى كل أربعين سائمة شاة؛ إلى أن تبلغ عشرين ومائة؛ فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مائتين؛ فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فما زاد ففى كل مائة شاة

شاة.ولا تؤخذ فى الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس الغنم؛ ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرّق بين مجتمع خيفة الصّدقة، فما أخذ من الخليطين فإنّهما يتراجعان بينهما بالسّويّة.وإن فى النفس الديـة مائـة من الإبل؛ وفى الأنف إذا أوعب جدعاً الديـة، وفى الرّجل الواحدة نصف الديـة، وفى المأمومة ثلثا أو ثلث الديـة، وفى الجائفة ثلث الديـة؛ وفى المنقلة خمس عشـرة من الإبل، وفى كل إصبع من الأصابع فى اليد والرجل عشـر من الإبل، وفى السن خمس من الإبل، وفى الموضـحة خمس من الإبل، والرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار.

وثيقة لوفد ثقيف

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمد النبى رسول الله لثقيف، كتب أن لهم ذمّة الله الذى لا إله إلّا هو، وذمّة محمّد بن عبد الله النبى على ما كتب عليهم فى هذه الصـحيفة.إن واديهم حرام محرّم لله كلّه، عضاهه وصيده وظلم فيه وسرق فيه أو إساءة؛ وثقيف أحق الناس بوج؛ ولا يعبر طائفهم ولا يدخله عليهم أحدٌ من المسلمين يغلبهم عليه، وما شاءوا أحدثوا فى طائفهم من بنيان أو سواه بواديهم.لا يحشرون ولا يعشرون، ولا يستكرهون بمال ولا نفس، وهم أمة من المسلمين، يتولّجون من المسلمين حيث ما شـاءوا؛ وأين تولّجوا ولجوا.ومـا كان لهم من أسـير فهو لهم، هم أحق الناس به حتى يفعلوا به ما شاءوا، وما كان لهم من دين فى رهن فبلغ أجله فـإنّه لواط مبرأ من الله، ومـا كـان من دين فى رهن وراء عكـاظ فـإنّه يقضـى إلى عكـاظ برأسه.وما كان لثقيف من دين فى صحفهم، اليوم الـذى أسـلموا عليه فى النـاس، فـإنّه لهم، وما كان لثقيف من وديعـة فى الناس أو مال أو نفس غائبـة أو مال فإن له من الأمن ما لشاهدهم، وما كان لهم من مال بلية فإن له من الأمن ما لهم بوج؛ وما كان لثقيف من حليف أو تاجر فأسـلم فإن له مثل قضيّة أمر ثقيف.وإن طعن طـاعن على ثقيف أو ظلمهم ظـالم، فـإنّه لاـ يطـاع فيهم فى مـال ولاـ نفس وإن الرسول ينصـرهم على من ظلمهم والمؤمنين؛ ومن كرهوا أن يلج عليهم من الناس فإنه لا يلج عليهم؛ وإن السوق والبيع بأفنية البيوت، وإنّه لا يؤمّر عليهم إلّا بعضهم على بعض على بنى مالـك أميرهم وعلى الأخلاـف أميرهم، ومـا سـقت ثقيف من أعناب قريش فإن شـطرها لمن سـقاها، وما كان لهم من دين فى رهن لم يلط؛ فإن وجـد أهلها قضاء قضوا وإن لم يجـدوا قضاء فإنّه إلى جمادى الأولى من عام قابل، فمن بلغ أجله فلم يقضـه فـإنّه قـد لاـطه، ومـا كان لهم فى الناس من دين فليس عليهم إلّا رأسه؛ وما كان لهم من أسـير باعه ربه فإن له بيعه؛ وما لم يبع فإن فيه ست قلائص نصفين (قال أبو عبيد فى الكتاب نصفان) حقاق وبنات لبون كرام سمان، ومن كان له بيع اشتراه فإن له بيعه.

وثيقة لثقيف

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى رسول الله إلى المؤمنين، إن عضاه وج وصـيده لا يعضد ولا يقتل صـيده، فمن وجـد يفعل شـيئاً من ذلك فإنّه يجلـد وتنزع ثيابه؛ ومن تعدى ذلك فإنّه يؤخذ فيبلغ محمّداً رسول الله، وإن هذا من محمد النبى – وكتب خالد بن سـعيد بأمر محمد بن عبد الله رسول الله؛ فلا يتعده أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف، وشهد على نسخة هذه الصحيفة صحيفة رسول الله التى كتب لثقيف – على بن أبى طالب، وحسن بن على، وحسين بن على.

وثيقة صلح الحديبية

الطبقـات الكبرى ج ۲.باسـمك اللهم، اللهم هـذا ما اصـطلح محمّد بن عبد الله، والملأ من قريش، وسـهيل بن عمرو، واصـطلحوا على وضع الحرب بينهم عشـر سـنين، على أن يكف بعض عن بعض؛ وعلى أنّه لا إسلال ولا إغلال، وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة، وإنّه من أحب أن يـدخل فى عهـد محمـد وعقـده فعـل، وإن من أحب أن يـدخل فى عهـد قريش وعقـدها فعـل، وإنّه من أتى من قريش إلى أصـحاب محمد بغير إذن وليّه يردّه إليه، وإنّه من أتى قريشاً من أصحاب محمّد لم يردّوه إليه، وأن يكون الإسلام ظاهراً بمكة لا يكره

أحد على دينه، ولا يؤذى ولا يعيّر، وإن محمّداً يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه؛ ثم يدخل علينا (كذا) فى العام القابل مكّة فيقم فيها ثلاثة أيام؛ ولا يدخل عليها بسلاح إلّا سلاح المسافر: السيوف فى القراب، وكتب علىّ بن أبى طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار.

وثيقة لأهل مقنا و بنى جنبة

الطبقات الكبرى ج ۱.أمّا بعد فقد نزل علىّ أنكم راجعون إلى قريتكم، فإذا جاءكم كتابى هذا فإنّكم آمنون، لكم ذمّة الله وذمّة رسوله؛ وإن رسول الله غافر لكم سيّئاتكم وكل ذنوبكم، وإن لكم ذمّة الله وذمّة رسوله لا ظلم عليكم ولا عدى، وإن رسول الله جاركم ممّا منع منه نفسه.فإن لرسول الله بزكم؛ ولك دقيق فيكم والكراع والحلقة إلاّ ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله، وإن عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع ما اغتزل نساؤكم، وإنّكم برئتم بعدُ من كل جزية أو سخرة؛ فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم، ويعفو عن مسيئكم.أمّا بعد فإلى المؤمنين والمسلمين من اطّلع على أهل مقنا بخبر فهو خيرٌ له ومن اطلع عليهم بشر فهو شر له، وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله، والسلام.

وثيقة لأهل جربا و أذرح

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى لأهل جربا وأذرح؛ إنّهم آمنون بأمان الله وأمان محمّد، وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب أوقية (وافية كذا فى الحلبيّة وزينى دحلان) وإن الله عليهم كفيل بالنصح والإحسان إلى المسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين.

وثيقة لأهل أذرح

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبى لأهل أذرح؛ إنهم آمنون بأمان الله ومحمد، وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب وافية طيبة؛ والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين، ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين؛ وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه.

وثيقة لملوك عمان

الإصابة ج ۳.من محمّد النبى رسول الله لعباد الله الأسيذيين (ملوك عمان وأسد عمان) من كان منهم بالبحرين: إنّهم إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا حق النبى ونسكوا نسك المؤمنين فإنّهم آمنون، وإن لهم ما أسلموا عليه غير أن مال بيت النار ثنيا لله ورسوله، وإن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب، وإن للمسلمين نصرهم ونصحهم، وإن لهم على المسلمين مثل ذلك، وإن لهم أرحاءهم يطحنون بها ما شاءوا.

وثيقة ليحنة بن رؤبة و أهل أيلة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمنة من الله ومحمد النبى رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة لسفنهم وسياراتهم فى البر والبحر، لهم ذمة الله وذمة محمّد رسول الله ولمن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، ومن أحدث حدثاً فإنّه لا يحول ماله دون نفسه وإنّه طيبة لمن أخذه من الناس، وإنّه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقاً يريدونه من برّ وبحر. كتب جحيم بن الصلت.

وثيقة لخزاعة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى بديل وبسر وسروات بنى عمرو، فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاـ هو، أمّا بعد ذلكم فإنّى لم آلم بالكم، ولم أضع نصحكم، وإن من أكرم (أهل) تهامة على وأقربه رحماً، أنتم ومن تبعكم من المطيبين؛ وإنّى قد أخذت لمن هاجر منكم مثل الذى أخذت لنفسى، ولو كان بأرضه غير ساكن مكّة إلا حاجّاً أو معتمراً.وإنّى إن سلمت فإنّكم غير خائفين من قبلى ولا مخفرين، أمّا بعد فقد أسلم علقمة بن علاثة، وابنا هوذة، وهاجرا وبايعا على من اتّبعهما وأخذا لمن اتّبعهما مثل ما أخذا لأنفسهما؛ وإن بعضها من بعض فى الحلّ والحرم، وإنّى ما كذبتكم وليحيكم ربكم.

وثيقة لقيس بن سلمة بن شراحيل

الطبقات الكبرى ج ۱.كتاب من محمّد رسول الله لقيس بن سلمة بن شراحيل؛ إنّى استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها، ولكلاب ومواليها، من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وصدّق ماله وصفّاه.

وثيقة لثمالة والحدان

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الأسياف، ونازلة الأجواف، ممّا حازت صحار، ليس عليهم فى النخل خراص ولا مكيال مطبق حتى يوضع فى الفداء، وعليهم فى كل عشرة أوسق وسق، وكاتب الصحيفة ثابت بن قيس بن شماس، شهد سعد بن عبادة ومحمّد بن مسلمة.

وثيقة لنهشل بن مالك الوائلى الباهلى

الطبقات الكبرى ج ۱.باسمك اللهم؛ هذا كتاب من محمّد رسول الله لنهشل بن مالك ومن معه من بنى وائل لمن أسلم، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله؛ وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبىّ، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنّه آمن بأمان الله وبرأ إليه محمّد من الظلم كلّه، وإن لهم أن لا يحشروا ولا يعشروا وعاملهم من أنفسهم؛ وكتب عثمان بن عفان.

وثيقة لبنى قراض من باهلة

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمّد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته من باهلة، إن من أحيا أرضاً مواتاً بيضاء فيها مناخ الأنعام ومراح، فهى له، وعليهم فى كل ثلاثين من البقر فارض، وفى كل أربعين من الغنم عتود، وفى كل خمسين من الإبل ثاغيةٌ مسنّة، وليس للمصدّق أن يصدّقها إلا فى مراعيها؛ وهم آمنون بأمان الله.

وثيقة لربيعة بن ذى مرحب الحضرمى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجعهم بحضر موت، وكل مال لآل ذى مرحب؛ وإن كل رهن بأرضهم يحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذى هو فيه، وإن كل ما كان فى ثمارهم من خير فإنّه لا يسأل أحد عنه، وإن الله ورسوله براء منه، وإن نصر آل ذى مرحب على جماعة المسلمين، وإن أرضهم بريئة من الجور، وإن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس؛ وإن الله ورسوله جار على ذلك، وكتب معاوية.

وثيقة لجنادة الأزدى وقومه

الطبقات الكبرى ج ۱.ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبى، وفارقوا المشركين، فإن لهم ذمّة الله وذمّة محمّد بن عبد الله، وكتب أبىّ.

وثيقة للفجيع بن عبدالله

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمّد النبى للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبىّ الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنّه آمنٌ بأمان الله وأمان محمّد.

وثيقة لعامر بن الأسود بن عامر

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لعامر بن الأسود المسلم، إنّه له ولقومه من طى ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وكتبه مغيرة.

وثيقة لخالد بن ضماد الأزدى

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئاً؛ ويشهد أن محمّداً عبده ورسوله؛ وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت ولا يؤوى محدثاً ولا يرتاب، وعلى أن ينصح لله ولرسوله، وعلى أن يحب أحباء الله ويبغض أعداء الله، وعلى محمّد النبى أن يمنعه ممّا يمنع منه نفسه وماله وأهله؛ وإن الخالد الأزدى ذمّة الله وذمّة محمّد النبى إن وفى بهذا.

وثيقة لأهل نجران

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب النبىّ رسول الله محمّد لنجران؛ إذ كان له عليهم حكمة فى كل ثمرة وصفراء وبيضاء وسوداء ورقيق فأفضل عليهم وترك ذلك لهم: ألفى حلّة حلل الأواقى فى كل رجب ألف حلة، وفى كل صفر ألف حلّة، كل حلّة أوقية، وما زادت حلل الخراج أو نقصت عن الأواقى فبالحساب، وما نقصوا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم بالحساب؛ وعلى (أهل) نجران مثواة رسلى شهراً فدونه، ولا يحبس رسلى فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، إذا كان (كيد) باليمن ذو مغدرة، وما هلك جوار الله وذمّة محمّد النبىّ رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم (وبيعهم ورهبانيتهم وأساقفتهم) وغائبهم وشاهدهم (وكلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير) وعيرهم وبعثهم وأمثلتهم لا يغير ما كانوا عليه؛ ولا يغير حق من حقوقهم وأمثلتهم.لا يفتن أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا واقه من وقاهيته على ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم رهن ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش من سأل منهم حقّاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران (على أن لا يأكلوا الربا) ومن أكل منهم رباً من ذى قبل فذمتى منه بريئة (وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم) ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر؛ ولهم على ما فى هذه الصّحيفة جوار الله وذمة محمّد النبى أبداً حتى يأتى أمر الله، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مكلفين شيئاً بظلم (وفى الطبقات) شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بنى نصر، والأقرع بن حابس الحنظلى، والمغيرة وكتب.

وثيقة لأساقفة نجران

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبيّ إلى الأسقف أبى الحارث وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم:إن لهم ما تحت أيديهم من قليل وكثير، من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم، وجوار الله ورسوله لا يغير أسقف من أسقفيّته، ولا راهب من رهبانيته، ولا كان من كهانته؛ ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم؛ ولا شيء ممّا كانوا عليه (على ذلك جوار الله ورسوله أبداً) ما نصحوا وصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين، وكتب المغيرة.

وثيقة للأكبر بن عبدالقيس

الطبقات الكبرى ج ۱.من محمّد رسول الله إلى الأكبر بن عبد القيس: إنّهم آمنون بأمان الله وأمان رسوله، على ما أحدثوا فى الجاهلية من القحم؛ وعليهم الوفاء بما عاهدوا، ولهم أن لا يحبسوا عن طريق الميرة، ولا يمنعوا صوب القطر، ولا يحرموا حريم الثمار عند بلوغه.والعلاء بن الحضرمى أمين رسول الله على برّها وبحرها وحاضرها وسراياها وما أخرج منها، وأهل البحرين خفراؤه من الضيم، وأعوانه على الظالم، وأنصاره فى الملاحم، عليهم بذلك عهد الله وميثاقه، لا يبدلون قولاً ولا يريدون فرقة؛ ولهم على جند المسلمين الشركة فى الفيء، والعدل فى الحكم، والقصد فى السّيرة؛ حكم لا تبديل له فى الفريقين كليهما؛ والله ورسوله يشهد عليهم.

وثيقة لبنى زهير

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبى لبنى زهير بن أقيش حى من عكل، إنّهم إن شهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمّداً رسول الله، وفارقوا المشركين، وأقرّوا بالخمس فى غنائمهم وسهم النبى وصفيه، فإنّهم آمنون بأمان الله ورسوله.

وثيقة لبنى جوين

الطبقات الكبرى ج ۱.لمن آمن منهم بالله، وأقام الصلاة وآتى الزكاة وفارق المشركين، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبى، وأشهد على إسلامه، فإن له أمان الله ومحمّد بن عبد الله؛ وإن لهم أرضهم ومياههم ما أسلموا عليه، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة، وكتب المغيرة.

وثيقة لبنى معاوية بن جرول

الطبقات الكبرى ج ۱.لمن أسلم منهم، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبى، وفارق المشركين، وأهد على إسلامه، إنّه آمن بأمان الله ورسوله، وإن لهم ما أسلموا عليه، والغنم مبيتة، وكتب الزبير بن العوّام.

وثيقة لبنى معن

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة، ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين؛ وأشهدوا على إسلامهم، وأمنوا السبيل، وكتب العلاء وشهد.

وثيقة لبنى الحرقة

الطبقات الكبرى ج ۱.من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبى الصفى؛ ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنّه آمنٌ بأمان الله وأمان محمّد؛ وما كان من الدين مدوناً لأحد من المسلمين قضى عليه

برأس المال؛ وبطل الربا فى الرهن، وإن الصّدقة فى الثمار العشر، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم.

وثيقة لبنى الجرمز

الطبقات الكبرى ج ۱.لبنى الجرمز بن ربيعة وهم من جهينة، إنّهم آمنون ببلادهم لهم ما أسلموا عليه، وكتب المغيرة.

وثيقة لأسلم من خزاعة

الطبقات الكبرى ج ۱.لمن آمن منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وناصح فى دين الله، إن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبى إذا دعاهم، ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم وإنّهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضرمى وشهد.

وثيقة لبنى جعيل من بلى

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّهم رهط من قريش ثم من بنى عبد مناف، لهم مثل الذى لهم، وعليهم مثل الذى عليهم، وإنّهم لا يحشرون ولا يعشرون، وإن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم، وإن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل، وبايع رسول الله على ذلك عاصم بن أبى صيفى، وعمر بن أبى صيفى، والأعاجم بن سفيان، وعلى بن سعد، وشهد على ذلك العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب وعثمان بن عفان وأبو سفيان بن حرب.

وثيقة لبنى قيس بن الحصين

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم ذمة الله وذمة رسوله، لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وفارقوا المشركين، وأشهدوا على إسلامهم، وإن فى أموالهم حقّاً للمسلمين.

وثيقة ليزيد بن المحجل

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم نمرة ومساقيها ووادى الرحمن من بين غابتها، وإنّه على قومه من بنى مالك وعقبة لا يغزون، ولا يحشرون، وكتب المغيرة بن شعبة.

وثيقة لبنى زياد بن الحارث

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم جماء وأذنبة؛ وإنّهم آمنون ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، وحاربوا المشركين، وكتب على.

وثيقة لعبد يغوث

الطبقات الكبرى ج ۱.إن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها (يعنى نخلها) ما أقام الصّلاة وآتى الزكاة، وأعطى خمس المغانم فى الغزو، ولا عشر ولا حشر، ومن تبعه من قومه، وكتب الأرقم بن الأرقم المخزومى.

وثيقة لبنى الضباب

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم ساربة ورافعها، لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله، وفارقوا المشركين،

وكتب المغيرة.

وثيقة لبنى الحسحاس العنبرى

الإصابة ج ۲.هـذا كتاب من محمـد رسول الله لمالك وعبيد وقيس بنى الحسـحاس، إنّكم آمنون مسـلمون على دمائكم وأموالكم؛ لا تؤخذون بجريرة غيركم ولا يجنى عليكم إلاّ أيديكم.

وثيقة لجنادة

كنز العمال ج ۵.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتـاب من محمـد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتّبعه بإقام الصّلاة وإيتاء الزكاة، و(من) أطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله، وفارق المشركين، فإن له ذمة الله وذمّة محمّد.

وثيقة لبنى قيس بن أقيش

الإصابة ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّـد النبىّ لبنى قيس بن أقيش، أمّـا بعـد فأنتم إن أقمتم الصـلاة وآتيتم الزكاة، وأعطيتهم سهم الله عزّ وجل والصفى، فأنتم آمنون بأمان الله عز وجل.

وثيقة لنعيم بن مسعود

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حالف عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعى، حالف على النصر والنصيحة، ما كان أحد مكانه، ما بلّ بحرٌ صوفة، وكتب على.

وثيقة لأسلم من خزاعة

مكاتيب الرسول ج ۲.هذا كتاب من محمّد رسول الله لأسـلم: لمن هاجر منهم بالله، وشـهد أنه لا إله إلا الله، وأن محمّداً عبده ورسوله، فإنّه آمنٌ بالله، وله ذمـة الله وذمـة رسوله، وإن أمرنا وأمركم واحـد على من دهمنا من الناس بظلم؛ اليـد واحدة، والنصـر واحد، ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم؛ وهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضـرمى.وثيقة لجهينةبسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز على لسـان رسوله بحق صـادق وكتـاب ناطق، مع عمرو بن مرة، لجهينـة بن زيـد:إن لكم بطون الأرض وسـهولها، وتلاع الأوديـة وظهورها، على أن ترعوا نباتها، وتشـربوا ماءها، على أن تؤدّوا الخمس.وفى التيعة والصـريمة شاتان إذا اجتمعتا؛ فإن فرقتا فشاة شـاة، وليس على أهـل المثير صدقـة، ولا على الواردة لبقـة، والله شـهيد على مـا بيننا ومن حضـر من المسـلمين كتاب (كـذا) قيس بن شماس (الروياني).

وثيقة لأهل جرش

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هـذا كتاب من محمّـد النبى (صـلى الله عليه وآله) (كذا)، لأهل جرش: إن لهم حماهم الـذى أسـلموا عليه؛ فمن رعاه بغير بساط أهله فماله سـحت، وإن زهير بن الحماطـة فإن ابنه الذى كان فى خثعم، فأمسـكوه فإنّه عليهم ضامن، وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبى سفيان، وكتب.

وثيقة لبنى زرعة وبنى الربعة

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وإن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلاّ في الدين والأهل؛ ولأهل باديتهم من برّ منهم واتّقى ما لحاضرتهم؛ والله المستعان.

كتابه إلى بن أسد

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد النبي إلى بني أسد، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو: أمّا بعد فلا تقربن مياه طي وأرضهم فإنّه لا تحل لكم مياههم ولا يلجنّ أرضهم إلاّ من أولجوا وذمة محمّد بريئة ممّن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة لبني أسد

البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي.إن لكم حماكم ومرعاكم؛ مفيض السماء حيث اشتهى، وصديع الأرض حيث ارتوى، ولكم مهيل الرمال وما حازت، وتلاع الحزن وما سادت.

وثيقة لعمير بن الحارث الأزدي

الطبقات الكبرى ج ۱.أما بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلم؛ حرم ماله ودمه، ولا يحشر ولا يعشر، وله ما أسلم عليه من أرضه. (أخرجه أبو موسى: لا يحشروا (ظ) ولا يعشروا).

وثيقة لمالك بن أحمر الجذامي

الإصابة ج ۳.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن تبعه من المسلمين، أماناً لهم ما أقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة، واتّبعوا المسلمين وجانبوا المشركين، وأدّوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وكذا، فهم آمنون بأمان الله عزّ وجل وأمان محمّد رسول الله.

وثيقة لبني ضميرة

الإصابة ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب لبني ضميرة، من محمّد رسول الله لبني ضميرة (لأبي ضميرة خ ل) وأهل بيته، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أعتقهم، وإنّهم أهل بيت من العرب، إن أحبّوا أقاموا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن أحبّوا رجعوا إلى أهلهم، لا تعرض لهم إلاّ بحق، من لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً، وكتب أبيّ بن كعب.

وثيقة لبني قنان

الطبقات الكبرى ج ۱.إن لهم مذوداً وسواقيه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وأمنوا السبيل وأشهدوا على إسلامهم.

وثيقة لبني عريض

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لبني عريض، طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحاً، وعشرة أوسق شعيراً في كل حصاد، وخمسين وسقاً تمراً، يوفون في كل عام لحينه، لا يظلمون شيئاً، وكتب خالد بن سعيد.

وثيقة لبنى غفار

الطبقات الكبرى ج ۱.إنّهم من المسلمين، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وإن النبى عقد لهم ذمّة الله وذمّة رسوله على أموالهم وأنفسهم، ولهم النصر على من بدأهم بالظلم، وإن النبى إذا دعاهم لينصروه أجابوه؛ وعليهم نصره إلّا من حارب فى الدين، ما بلّ بحرٌ صوفة، وإن هذا الكتاب لا يحول دون إثم.

وثيقة لبنى ضمرة

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة، بأنّهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وإن لهم النصرة على من رامهم، إلا أن يحاربوا فى دين الله، ما بلّ بحر صوفة، وإن النبى إذا دعاهم لنصره أجابوه، عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله.

وثيقة لأزد

الإصابة ج ۲.من محمّد رسول الله إلى من يقرأ كتابى هذا، من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأقام الصلاة، فله أمان الله وأمان رسوله، وكتب هذا الكتاب العباس بن عبد المطلب.

وثيقة لأكيدر

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله لأكيدر دومة، حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد بن الوليد سيف الله فى دومة الجندل وأكنافها (ولأهل دومة).إن لنا الصاحبة من الصحل والبور والمعامى وأغفال الأرض والحلقة، ولكم السلاح (والحافر) والحصن، ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور بعد الخمس، لا تعدل سارحتكم، ولا تعد فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات؛ تقيمون الصّلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقّها، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه، (ولكم به الصدق والوفاء، شهد الله ومن حضر من المسلمين).

وثيقة لأهل دومة

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمّد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب، مع حارثة بن قطن، لنا الفاجية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر، وعلى الغائرة نصف العشر، لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم، تقيمون الصّلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقّها، لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات، لكم بذلك العهد والميثاق؛ ولنا عليكم النصح والوفاء، وذمة الله ورسوله، شهد الله ومن حضر من المسلمين.

وثيقة لوائل و أهل بيته

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى المهاجر بن أبى أميّة لأبناء معشر وأبناء ضمعج؛ أقول شنوءة، بما كان لهم فيها من ملك وموامر – مرامر خ ل – وعمران، وبحر وملح ومحجر، وما كان لهم من مال بحضرموت، أعلاها وأسفلها؛ منى الذمة والجوار، الله لهم جوار، والمؤمنون على ذلك أنصار.

وثيقة لأبناء معشر و أبناء ضمعج

نقله ياقوت الحموى فى المعجم هكذا.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج، بما كان لهم فيها من ملك وعمران، ومزاهر وعرمان وملح ومحجر، وما كان لهم من مال بيعث والأنابير، وما كان لهم من مال بحضرموت.

وثيقة لوائل بن حجر الحضرمى و قومه

الطبقات الكبرى ج ۱.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت، بإقام الصّلاة، وإيتاء الزكاة، على التيعة (السائمة) شاة، والتيمة لصاحبها، وفى السيوب الخمس، لا خلاط ولا وراط، ولا شناق، ولا شغار، (ولا جلب، ولا جنب؛ وعليهم العون لسرايا المسلمين، على كل عشرة ما تحمل العراب) فمن أجبى فقد أربى، وكل مسكرٍ حرام.

وثيقة لوائل بن حجر الحضرمى

الطبقات الكبرى ج ۱.هذا كتاب من محمّد النبى لوائل بن حجر قَيل حضرموت وذلك أنّك أسلمت وجعلت لك ما فى يديه من الأرضين والحصون وإنّه يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر فى ذلك ذوا عدل، وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين، والنبى والمؤمنون أنصار.

وثيقة لوائل بن حجر نفسه

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى المهاجر بن أبى أميهٔ، إن وائلاً يستسعى ويترفل (من) على الأقوال (روى الأقيال) حيث كانوا بحضرموت.

وثيقة لوائل و قومه

مكاتيب الرسول ج ۲.بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب فى التيعة شاة لا مقورة الأياط ولا ضناك، وانطوا الثبجة، وفى السيوب الخمس، ومن زنى مع بكر فأصقعوه مائة واستوفضوه عاماً، ومن زنى مع ثيّب فضرّجوه بالأضاميم، ولا توصيم فى الدين، ولا غمهٔ فى فرائض الله تعالى، وكل مسكر حرام، ووائل بن حجير يترفل على الأقيال.

رد أبى سفيان

مكاتيب الرسول ج ۲. كتب أبو سفيان إلى رسول الله (صلّى الله علّيه وآله) فى غزوهٔ الخندق (باسمك اللهم فإنى أحلف باللات والعزى (وأساف ونائلهٔ وهبل) لقد سرت إليك فى جمعنا وإنا نريد أن لا نعود إليك أبداً حتى نستأصلكم فرأيت قد كرهت لقاءنا وجعلت مضايق وخنادق، فليت شعرى من علمك هذا؟ فإن نرجع عنكم فلكم منا يوم كيوم أحد ننصر فيه النساء). فرده الرسول (صلّى الله علّيه وآله)، بهذا الكتاب:...من محمّد رسول الله إلى أبى سفيان بن حرب، أما بعد فـ(قد أتانى كتابك و) قديماً غرك بالله الغرور، وأمّا ما ذكرت أنّك سرت إلينا فى جمعكم وأنّك لا تريد أن تعود حتى تستأصلنا فذلك أمر الله يحول بينك وبينه ويجعل لنا العاقبهٔ حتى لا تذكر اللّات والعزّى، وأمّا قولك (من علمك؟) الذى صنعنا من الخندق فإن الله ألهمنى ذلك لما أراد من غيظك به وغيظ أصحابك وليأتين عليك يوم أكسّر فيه (اللّات والعزّى و) أساف ونائلهٔ وهبل، أذكرك ذلك.

كتابه إلى يهود خيبر

سيرة ابن هشام ج ۳.إنّه قد وجد قتيلٌ بين أبياتكم فدّوه (أو ائذنوا بحرب من الله).

امر إلى عبدالله بن جحش

سيرة ابن هشام ج ۲.إذا نظرت فى كتابى هذا، فامض حتى تنزل نخلة، بين مكّة والطائف، فترصد بها قريشاً، وتعلم لنا من أخبارهم.

عبادات

فضل العبادة

ناسخ التواريخ ج ۳.أفضل النّاس مَن عشق العبادة، فعانقها، وأحبّها بقلبه، وباشرها بجسده، فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر.

الصلاة

ناسخ التواريخ ج ۳.الصّلاة عماد الدين، وفيها عشر خصال: زين الوجه، ونور القلب، وراحة البدن، وأنس القبور، ومنزل الرحمة، ومصباح السماء، وثقل الميزان، ومرضاة الربّ، وثمن الجنة، وحجابٌ من النّار، ومن أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين.

شهر رمضان المبارک

أعيان الشيعة ج ۲، ص ۲۴۵، خطب بها رسول الله فى آخر جمعة من شهر شعبان.أيها الناس! قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة، شهره أبرك الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالى، وساعاته أفضل الساعات، وقد دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامته، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم، بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فالشقى من حرم غفران الله فيه، فاذكروا بجوعكم وعطشكم، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، وغضوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحنّنوا على أيتام الناس، يتحنّن الله على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم، فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله إلى عباده فيها بالرحمة، ويجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.أيّها الناسّ من حسّن فى هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط، يوم تزل الأقدام، ومن خفف فيه عمّا ملكت يمينه، خفف الله حسابه، ومن كف فيه شره، كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة، كتب له براءة من النار، ومن أدّى فيه فرضاً، كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن كثّر فيه من الصلاة ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له أجر من ختم القرآن فى غيره.

رفع عن أمتى

فرائد الأصول. مبحث البراءة.رفع عن أمتى الخطأ والنّسيان وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه، والحسد

والطّيرة والتفكّر فى الوسوسة فى الخلق، ما لم ينطق بشفةٍ ولا لسان.

سنن عبدالمطلب

البحار، الخصال: محمد بن على بن الشاه، عن أبى حامل، عن أبى يزيد، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمى، عن أبيه، عن أنس بن محمد بن أبى مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد،عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) عن النبى (صلّى الله عليه وآله) أنه قال فى وصيته له.يا علىّ، إن عبد المطلب سنّ فى الجاهليةٔ خمس سنن أجراها الله له فى الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأنزل الله عز وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وتصدق به، فأنزل الله عز وجل: (واعلموا أن ما غنمتم من شىء فإن لله خمسه) الآيةٔ، ولمّا حفر زمزم سماها: سقايةٔ الحاجّ، فأنزل الله عز وجل: (أجعلتم سقايةٔ الحاج وعمارةٔ المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الآيةٔ، وسنّ فى القتل مائةٔ من الإبل، فأجرى الله عز وجل، ذلك فى الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش، فسنّ فيهم عبد المطلب سبعةٔ أشواط، فأجرى ذلك فى الإسلام.يا علىّ، إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النّصب، ويقول: أنا على دين أبى إبراهيم.

متفرقات

الماضى فرط الباقى

ناسخ التواريخ ج ۳: قاله لابنه إبراهيم، وهو يجود بنفسه.لولا أنّ الماضى فرط الباقى، والآخر لاحق بالأوّل، لحزنّا عليك يا إبراهيم؛ ثم دمعت عيناه وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى الربّ وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون.

امر يدخلك الجنةٔ

ناسخ التواريخ ج ۳.أتاه رجل فقال له: ألا أدلّك على أمر يدخلك الله به الجنةٔ؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: أنل ممّا أنالك الله. قال: فإن كنت أحوج ممّن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم. قال: فإن كنت أضعف ممّن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق. قال: فإن كنت أخرق ممّن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلّا من خير. أما يسرّك أن تكون فيك خصلةٔ من هذه الخصال تجرّك إلى الجنّةٔ؟

الحكومةٔ الإسلاميةٔ

ناسخ التواريخ ج ۳.أوّل دينكم نبوةٔ ورحمةٔ، ثم ملك ورحمةٔ، ثم ملك وجبروت، ثم ملك عضوض: يُستحلّ فيه الخزّ والحرير. أعوذ بك من الحور بعد الكور.

دعوةٔ الإسلام

ناسخ التواريخ ج ۳: جاء أبو أميةٔ – رجل من بنى تميم – إلى النبى (صلى الله عليه وآله) وقال: إلى من تدعو الناس؟ فقال, (صلى الله عليه وآله):....أدعو إلى الله على بصيرةٍ، أنا ومن اتبعنى، وأدعو إلى من إن أصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك، وإن استعنت به وأنت مكروب أعانك، وإن سألته وأنت مقلٌّ أغناك.فقال أبو أميةٔ: أوصنى يا رسول الله، فقال:لا تغضب، قال: زدنى، قال: ارض من الناس بما ترضى به من نفسك، فقال: لا تسبّ الناس فتكسب العداوةٔ منهم، قال: زدنى، قال: لا تزهد فى المعروف عند أهله، قال: زدنى، قال: تحّب الناس يحبوك، والق أخاك بوجه منبسط، ولا تضجر فيمنعك الضجر حظّك من الآخرةٔ والدنيا، وأتزر إلى نصف الساق،

وإيّاك وإسبال الإزار والقميص، فإن ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة.

اخوان الرسول

ناسخ التواريخ ج ۳.قال أبو ذرّ: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أتدرون ما غمّى؟ وفى أى شىء تفكيرى؟ وفى أى شىء اشتياقى؟فقلنا: لا يا رسول الله، أخبرنا عن ذلك، فقال: أخبركم إن شاء الله.ثم تنفس الصعداء، وقال: هاه شوقاً إلى إخوانى من بعدى! فقلت: يا رسول الله أوَ لسنا إخوانك؟ قال: لا، أنتم أصحابى، وإخوانى يجيئون من بعدى، شأنهم شأن الأنبياء، قوم يفرّون من الآباء والأمّهات، ومن الأخوة والأخوات، ومن القرابات كلّهم، ابتغاء مرضاة الله، يتركون المال لله، ويذلون أنفسهم بالتواضع لله، لا يرغبون فى الشّهوات وفضول الدنيا، يجتمعون فى بيتٍ من بيوت الله كأنّهم غرباء، تراهم محزونين لخوف النار وحبّ الجنّة، فمن يعلم قدرهم عند الله؟ ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها، بعضهم لبعض أشفق من الابن على الوالد والوالد على الابن، ومن الأخ على الأخ. هاه شوقاً إليهم! ويفرغون أنفسهم من كدّ الدنيا ونعيمها، بنجاة أنفسهم من عذاب الأبد ودخول الجنّة لمرضاة الله. اعلم يا أبا ذرّ أن للواحد منهم أجر سبعين بدرياً.يا أبا ذرّ! إن الواحد منهم أكرم على الله من كل شىء خلق الله على وجه الأرض. قلوبهم إلى الله وعملهم لله. لو مرض أحدهم له فضل عبادة ألف سنة وصيام نهارها وقيام ليلها، وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟فقلت: نعم يا رسول الله زدنا، فقال: لو أن أحداً منهم إذا مات فكأنما مات ما فى السماء الدنيا من فضله على الله، وإن شئت أزيدك؟ فقلت: نعم يا رسول الله زدنى.قال: يا أباذر لو أن أحدهم يؤذيه قملة فى ثيابه، فله عند الله أجر أربعين حجّة، وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثنى عشر ألفاً فى شفاعته.فقلت: سبحان الله! فقال النبى: أتعجبون من قولى، وإن شئتم حتى أزيدكم؟ قال أبو ذر: نعم زدنا، فقال النبى:يا أبا ذر لو أن أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها، كان له من الأجر بذكر أهله، ثم يغتمّ ويتنفس، كتب الله له بكل نفس ألفى ألف حسنة ومحا عنه ألفى ألف سيئة ورفع له ألفى ألف درجة، وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟ قلت: حبيبى يا رسول الله زدنى، قال: لو أن أحداً منهم يصبر مع أصحابه، لا يقطعهم ويصبر فى مثل جوعهم وفى شدة غمهم، كان له من الأجر كأجر سبعين ممّن غزا تبوك.وإن شئت حتى أزيدك؟ قلت: نعم زدنا، قال: لو أن أحداً منهم يضع جبينه على الأرض، ثم يقول: آه، فتبكى ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه، فيقول الله: يا ملائكتى ما لكم تبكون؟ فتقول: يا إلهنا لا نبكى، ووليّك على الأرض يقول فى وجعه (آه)! فيقول الله: يا ملائكتى اشهدوا أنتم أنّى راضٍ عن عبدى بالذى يصبر فى شدة ولا يطلب الراحة. فيقول الملائكة: يا إلهنا وسيّدنا لا تضر الشّدة بعبدك ووليّك، بعد أن يقول هذا القول! فيقول: يا ملائكتى إن وليّى عندى كمثل نبىّ من أنبيائى، ولو دعانى وليّى وشفع بخلقى شفّعته فى أكثر من سبعين ألفاً، ولعبدى ووليّى فى جنتى ما يتمنّى، يا ملائكتى وعزّتى وجلالى لأنا أرحم بوليّى، وأنا خير له من المال للتاجر، والكسب للكاسب، وفى الآخرة لا يعذّب وليّى ولا خوف عليه.ثم قال رسول الله: طوبى لهم يا أبا ذر، لو أن أحداً منهم يصلّى ركعتين فى أصحابه أفضل عند الله من رجل يعبد الله فى جبل لبنان حتى عمر نوح. وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر؟ لو أن أحداً منهم يسبّح تسبيحةً، خير له من أن يصير معه جبال الدنيا ذهباً، ونظرة إلى واحد منهم أحب من نظرة إلى بيت الله الحرام، ولو أن أحداً منهم يموت فى شدة بين أصحابه، له أجر مقتول بين الركن والمقام، وله أجر من يموت فى حرم الله ويدخله الجنّة، وإن شئت أزيدك يا أبا ذر؟ قلت: نعم، قال: يجلس إليهم قوم مقصّرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله إليهم، فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله. قال النبىّ: المقصر فيهم أفضل عند الله من ألف مجتهد من غيرهم.يا أبا ذر! ضحكهم عبادة، وفرحهم تسبيح، ونومهم صدقة، وأنفاسهم جهاد، وينظر الله إليهم فى كل يوم ثلاث مرّات.يا أبا ذرّ! إنّى إليهم لمشتاق، ثم غمض عينيه فبكى شوقاً. قال: اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم، ولا تخذلهم، وأقرّ عينى بهم يوم القيامة (ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

على مسند القضاء

أعيان الشيعة ج ۲ ص ۲۱۲، قاله لعلى بن أبى طالب، عندما وجهه إلى اليمن.يا علىّ! إذا جلس إليك الخصمان، فلا تقض بينهما، حتى تسمع من الآخر، فإنّك إذا فعلت ذلك، تبيّن لك القضاء.

اسماء على غير مسمى

ناسخ التواريخ ج ۳.قال يوماً: أيها النّاس ما الرقوب فيكم؟ قالوا: الرجل يموت ولم يترك ولداً، فقال: بل الرّقوب حق الرّقوب رجلٌ مات ولم يقدّم من ولده أحداً يحتسبه عند الله وإن كانوا كثيراً بعده. ثم قال: ما الصّعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الذى لا مال له، فقال: بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه عند الله، وإن كان كثيراً بعده. ثم قال: ما الصرعة فيكم؟ قالوا: الشديد القوى الذى لا يوضع جنبه، فقال: بل الصّرعة حق الصرعة رجل وكزه الشيطان فى قلبه، فاشتدّ غضبه وظهر دمه، ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه.

كيف بكم

ناسخ التواريخ ج ۳.كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبّانكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ قيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم، وشرّ من ذلك. كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشرّ من ذلك. كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً، والمنكر معروفاً؟

نور الإيمان

ناسخ التواريخ ج ۳.إن الله كره لكم العبث فى الصلاة، والرّفث فى الصّيام، والضّحك عند المقابر، وقرأ (صلّى الله علّيه وآله) (من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) فقال: إنّ النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح. قيل: يا رسول الله فما من علامة يعرف بها؟ قال: التّخلى من دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

اذا اهتديتم

ناسخ التواريخ ج ۳.وروى عن بعضهم أنه قال: سألت النبى عن قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال: ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، وإذا رأيت شحّاً مطاعاً، وهوىً متّبعاً، وإعجاب كل امرئ برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوامّ.

افضل القوم

ناسخ التواريخ ج ۳.قال رجل من مجاشع: يا رسول الله ألست أفضل من قومى؟ فقال: إن كان لك عقل فلك فضل، وإن كان لك خلقٌ فلك مروءة، وإن كان لك مال فلك حسب، وإن كان لك تقىً فلك دين.

يحبك الله

ناسخ التواريخ ج ۳.سئل عن عمل يحبّه الله والناس، فقال: ازهد فى الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

نفس النبی

ناسخ التواریخ ج ۳.سئل عن أصحابه، فذکرهم، ثم سئل عن علیّ بن أبی طالب، فقال (صلی الله علیه وآله): وهل یسأل الرجل عن نفسه؟

اعقل و توکل

ناسخ التواریخ ج ۳.قال له رجلٌ: أرسل راحلتی وأتوکل، قال: بل اعقلها وتوکّل.

اسلمت علی ما أسلفت

ناسخ التواریخ ج ۳.قال حکیم بن حزام: یا رسول الله! أمور کنت أتحسب بها فی الجاهلیة: من عتاقة، وصلة رحم، فهل لی فیها من أجر؟ فقال: أسلمت علی ما أسلفت من خیر.

فی کل کبد أجر

ناسخ التواریخ ج ۳.قال سراقة بن جعشم: قلت: یا رسول الله! الضالّة تغشی حیاضی، هل لی أجر أسقیها؟ قال: فی کل کبد حرّی أجر.

العصبی

ناسخ التواریخ ج ۳.قیل: یا رسول الله! الرجل یحب قومه، أعصبیّ هو؟ قال: لا، العصبیّ الذی یعین قومه علی الظلم.

کلمة حق

ناسخ التواریخ ج ۳.مرّ أعرابیّ جلد، شابّ، فقال أبو بکر وعمر: ویح هذا! لو کان شبابه وقوّته فی سبیل الله، کان أعظم لأجره. فقال: إن کان یسعی علی أبویه، فهو فی سبیل الله.قیل له: أیّ الجهاد أحبّ إلی الله عز وجل؟ فقال: کلمة حقّ عند سلطان جائر.

المنافقون

ناسخ التواریخ ج ۳.ذکر المنافقون، فقال (صلّی الله علّیه وآله): مستکبرون، لا یألفون ولا یؤلفون، خشبٌ باللّیل، صحبٌ بالنهار.

الحزم

ناسخ التواریخ ج ۳.سأل رجل رسول الله (صلّی الله علّیه وآله)، فقال: ما الحزم؟ فقال: تشاور امرئاً ذا رأی، ثم تطیعه.

حکم

ائت المعروف، واجتنب المنکر، وانظر ما یعجب أذنک أن یقول لک القوم إذا قمت من عندهم، فأته، وانظر الذی تکره أن یقول لک القوم إذا قمت من عندهم، فاجتنبه.ائتوا الدّعوة إذا دعیتم.الآخذ والمعطی سواء فی الربا.آخر الصحفة، أعظم الطعام برکة.آفة الشجاعة البغی، وآفة الحسب الافتخار، وآفة السماحة المنّ، وآفة الجمال الخیلاء، وآفة الحدیث الکذب، وآفة العلم النسیان، وآفة الحلم السفه،

وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى.آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل.آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدّث به غير أهله.الآمر بالمعروف، كفاعله.آمروا النساء فى بناتهن.آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.أبى الله أن يرزق عبداً، إلّا من حيث لا يعلم.أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة.أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة، حتى يدع بدعته.ابتغ الرفعة عند الله، تحلم عمّن جهل عليك، وتعطى من حرمك.أبدِ المودة لمن وادّك، فإنّها أثبت.ابدأوا بما بدأ الله به.ابدأ بنفسك فتصدّق عليها، فإن فضل شىء فلأهلك، فإن فضل شىء عن أهلك فلذى قرابتك، فإن فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا، ابدأ بمن تعول.أبشروا آل عمّار، فإن موعدكم الجنّة.أبشرو وبشّروا من وراءكم: إنّ من شهد أن لا إله إلا الله، صادقاً لها، دخل الجنّة.أبغض الحلال إلى الله الطلاق.أبغض الخلق إلى الله، من آمن ثم كفر.أبغض الرجال إلى الله، الألدّ الخصم.أبغض العباد إلى الله، من كان ثوباه خيراً من عمله: أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين.أبغونى الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم.الإبل عزّ، والغنم بركة.ابن آدم إذا أصبحت معافى فى جسدك، آمناً فى سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء.ابن آدم عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع، ولا بكثير تشبع.ابن آدم إذا كان عندك ما يكفيك، فلم تطلب ما يطغيك؟أتانى جبريل فقال: يا محمّد! عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب ما شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مجزىٌّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.أتانى جبريل فقال: بشّر أمتك أنّه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة. قلت: يا جبريل وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر.اتخذوا عند الفقراء أيادى، فإن لهم دولة يوم القيامة.اتقوا دعوة المظلوم، فإنّها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى: وعزتى وجلالى لأنصرنّك ولو بعد حين.اتّقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيّبة.اتّقوا الحجر الحرام فى البنيان، فإنّه أساس الخراب.اتّقوا الله فى النساء، فإنّهن عندكم عوان.اتق الله فى عسرك ويسرك.اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط.أتّق دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله تعالى حقه، وإن الله تعالى لا يمنع ذا حقّ حقّه.اتّقوا الله واعدلوا بين أولادكم، كما تحبّون أن يبرّوكم.اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عز وجل.اتّقوا الشحّ، فإن الشحّ أهلك من كان قبلكم وحملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم.اتّقوا الدنيا، فوالذى نفسى بيده، إنها لأسحر من هاروت وماروت.اتّقوا دعوة المظلوم فإنّها تصعد إلى السماء كأنّها شرارة.اتّقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً، فإنها ليس دونها حجاب.اتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم.اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن إبليس طلّاع رصّاد، وما هو بشىء من فخوخة بأوثق لصيده فى الأتقياء من النساء.اتّقوا الظلم، فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة.اتّقوا زلّة العالم وانتظروا فيئته.اتّقوا صاحب الجذام، كما يتّقى السبع، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره.اتّق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.اتّق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.أتحبّ أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك.أتحسبون الشدّة فى حمل الحجارة؟ إنّما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبه.أتدرون ما العضة؟... نقل الحديث من بعض النّاس إلى بعض ليفسدوا بينهم.اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.اتركوا الدنيا لأهلها، فإنّه من أخذ منها فوق ما يكفيه، أُخذ منه وهو لا يشعر.اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه.اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق من مواليه، حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها، حتى ترجع.اثنان لا ينظر الله إليهما يوم القيامة: قاطع الرحم، وجار السوء.اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة.اثنان يكرههما ابن آدم: الموت، والموت خير له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلّة المال أقل للحساب.اثنان يعجّلهما الله فى الدّنيا: البغى، وعقوق الوالدين.اجتنبوا التكبّر، فإن العبد لا يزال يتكبر، حتى يقول الله تعالى: اكتبوا عبدى هذا فى الجبّارين.اجتنبوا الخمر، فإنّها مفتاح كل شرّ.اجتنبوا كل مسكر.اجتنبوا الغضب.أجرؤكم على النار، أجرؤكم على الفتيا.أجرؤكم على قسم الجدّ، أجرؤكم على النار.أجلّوا الله، يغفر لكم.أجملوا فى طلب الدنيا، فإن كلاًّ ميسّرٌ لما كتب له منها.أجوع الناس، طالب العلم، وأشبعهم الذى لا يبتغيه.أجيبوا الداعى، ولا تردّوا الهديّة، ولا تضربوا

المسلمين.أحبّ الأعمال إلى الله، الصلاة لوقتها، ثم برّ الوالدين، ثم الجهاد فى سبيل الله.أحبّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها.أحبّ العباد إلى الله، الأتقياء الأخفياء.أحبّ الأعمال إلى الله، أدومها وإن قلّ.أحبّ الأعمال إلى الله، من أطعم من جوع، أو دفع عنه مغرماً، أو كشف عنه كرباً.أحبّ الأعمال إلى الله بعد الفرائض: إدخال السرور على المسلم.أحبّ الأعمال إلى الله، حفظ اللسان.أحبّ الأعمال إلى الله، الحب فى الله، والبغض فى الله.أحبّ الجهاد إلى الله، كلمة حق تقال لإمام جائر.أحبّ الحديث إلىّ أصدقه.أحبّ الطعام إلى الله، ما كثرت عليه الأيدى.أحبّ اللهو إلى الله تعالى، إجراء الخيل والرّمى.أحبّ عباد الله إلى الله، أحسنهم خلقاً.أحبّ الله تعالى عبداً سمحاً إذا باع، وسمحاً إذا اشترى، وسمحاً إذا قضى، وسمحاً إذا اقتضى.أحبّ عباد الله إلى الله, أنفعهم لعباده.أحبّ بيوتكم إلى الله، بيت فيه يتيم مكرّم.أحبب للناس ما تحبّ لنفسك، تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك، تكن مسلماً، وأحسن مصاحبة من صاحبك، تكن مؤمناً، واعمل بفرائض الله، تكن عابداً، وارض بقسم الله، تكن زاهداً، وازهد فيما بأيدى الناس، يحبك الناس، وازهد فى الدنيا، يحبك الله.أحبب حبيبك هوناً مّا، عسى أن يكون بغيضك يوماً مّا، وأبغض بغيضك هوناً مّا، عسى أن يكون حبيبك يوم مّا.أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبونى لله عزّ وجل وأحبوا قرابتى لى.احتكار الطعام بمكة، إلحاد.احترسوا من الناس بسوء الظن.احثوا التراب فى وجوه المداحين.أحذر أن يرى عليك آثار المحسنين، وأنت تخلو من ذلك، فتحشر مع المرائين.أحذر الشهوة الخفية: العالم يحب أن يجلس إليه.احذروا البغى، فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة البغى.احذروا زلّة العالم، فإن زلّته تكبكبه فى النار.أحزم النّاس، أكظمهم للغيظ.الإحسان: أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنّه يراك.أحسنوا جوار نعم الله، لا تنفّروها، فقلّما زالت عن قوم فعادت إليهم.أحسنوا إذا ولّيتم، واعفوا عمّا ملكتم.احفظ الله، تجده أمامك.احفظ لسانك.احفظ ودّ أبيك، لا تقطعه فيطفئ الله نورك.احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك.احفظ عورتك، إلّا من زوجتك أو ما ملكت يمينك.أخاف على أمتى من بعدى ثلاثاً: ضلالة الأهواء، واتّباع الشهوات فى البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة.أخبرنى جبرائيل: أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف، فجاءنى بهذه التربة، فأخبرنى أن فيها مضجعه.اختبروا النّاس بأخدانهم، فإن الرجل يخادن من يعجبه.أخذ الأمير الهدية سحت، وقبول القاضى الرشوة كفر.أخسر الناس صفقةً، رجل أخلق يديه فى آماله، ولم تساعده الأيام على أمنيته، فخرج من الدّنيا بغير زاد، وقدم على الله تعالى بغير حجة.أخشى ما خشيت على أمتى، كبر البطن، ومداومة النوم، والكسل، وضعف اليقين.أخلص دينك، يكفك القليل من العمل.أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله لا يقبل إلّا ما خلص له.أخوف ما أخاف على أمتى، كل منافق عليم اللسان.إخوانكم خولكم، جعلهم الله قنية تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلّفه ما يغلبه، فإن كلّفه ما يغلبه، فليعنه.أدّ ما افترض الله تعالى عليك، تكن من أعبد الناس، واجتنب ما حرّم الله عليك، تكن من أورع الناس، وارض بما قسمه الله لك، تكن من أغنى الناس.أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك.أدّبنى ربى، فأحسن تأديبى.ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن الإمام لأن يخطئ فى العفو، خير من أن يخطئ فى العقوبة.ادرأوا الحدود بالشبهات، وأقيلوا الكرام عثراتهم، إلّا فى حدّ من حدود الله.ادعوا الله وأنتم مؤمنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافلٍ لاهٍ.ادفعوا البلاء بالدعاء.أدنى جبذات الموت، بمنزلة مائة ضربة بالسيف.أدنى أهل النار عذاباً، ينتعل بنعلين من نار، يغلى دماغه من حرارة نعليه.إذا أتى علىّ يوم لا ازداد فيه علماً يقربنى إلى الله تعالى، فلا بورك لى فى طلوع الشمس ذلك اليوم.إذا أبردتم إلىّ بريداً، فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم.إذا ابتغيتم المعروف، فاطلبوه عند حسان الوجوه.إذا ابتلى أحدكم بالقضاء بين المسلمين، فلا يقض وهو غضبان وليسوّ بينهم فى النظر والمجلس والإشارة.إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه، فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين.إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرّدا تجرّد العيرين.إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض.إذا آتاك الله مالاً، فليُر أثر نعمة الله عليك وكرامته.إذا أتاكم السائل، فضعوا فى يده ولو ظلفاً محرقاً.إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه.إذا أتاكم الزائر، فأكرموه.إذا أثنى عليك جيرانك أنّك محسن، فأنت محسن، وإذا أثنى عليك جيرانك أنّك مسىء، فأنت مسىء.إذا اجتمع العالم والعابد على

الصراط، قيل للعابد: ادخل الجنّة، وتنعّم بعبادتك، وقيل للعالم: قف هنا، فاشفع لمن أحببت، فإنّك لا تشفع لأحدٍ ألا شفّعت، فقام مقام الأنبياء.إذا اجتمع الداعيان، فأجب أقربهما باباً، فإن أقربهما باباً أقربهما جواراً، وإن سبق أحدهما، فأجب الذى سبق.إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه، فإنّه أبقى فى الألفة، وأثبت فى المودة.إذا أحببت رجلاً، فلا تماره، ولا تجاره، ولا تشارّه، ولا تسأل عنه أحداً، فعسى أن توافى له عدوّاً، فيخبرك بما ليس فيه، فيفرق ما بينك وبينه.إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه، فانظروا ما يتبعه من الثناء.إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره، فليعرضه على جاره.إذا أردت أمراً، فعليك بالتّؤدة، حتى يريك الله منه المخرج.إذا أردت أن يحبك الله، فأبغض الدّنيا، وإذا أردت أن يحبك الناس، فما كان عندك من فضولها فانبذه إليهم.إذا أردت أن تفعل أمراً فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فأمضه، وإن كان شرّاً فانته.إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك. إذا أسأت، فأحسن، فإن الحسنات يذهبن السيئات.إذا أتى أحدكم مجلساً، فليجلس حيث ما انتهى إليه.إذا استأجر أحدكم أجيراً، فليعلمه أجره.إذا استشار أحدكم أخاه، فليشر عليه.إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان.إذا استكتم، فاستاكوا عرضاً.إذا استعطرت المرأة، فمرّت على القوم ليجدوا ريحها، فهى زانية.إذا اشتد كلب الجوع، فعليك برغيف وجرّ من الماء القراح، وقل: على الدنيا وأهلها منى الدمار.إذا اشتكى المؤمن، أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد.إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه، فالقاتل والمقتول فى النار. قيل: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه.إذا أمّ أحدكم الناس، فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير، والضعيف والمريض، وذا الحاجة، وإذا صلّى لنفسه، فليطوّل ما يشاء.إذا ألقى الله فى قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها.إذا أعطى الله أحدكم خيراً، فليبدأ بنفسه وأهل بيته.إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلّها تكفر اللسان فتقول: اتّق الله فينا، فإنّما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، وإذا أحبّه الحب البالغ اقتناه، قالوا: ما اقتناؤه؟ قال: لا يترك له مالاً ولا ولداً.إذا أحبّ الله عبداً، حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء.إذا أحبّ الله عبداً، ابتلاه ليسمع تضرّعه.إذا أحبّ الله عبداً، قذف حبّه فى قلوب الملائكة، وإذا أبغض الله عبداً، قذف بغضه فى قلوب الملائكة، ثم يقذفه فى قلوب الآدميين.إذا أراد الله بعبد خيراً، فقّهه فى الدين، وزهّده فى الدنيا، وبصّره عيوبه.إذا أراد الله بعبد خيراً، صيّر حوائج الناس إليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل صنائعه ومعروفه فى أهل الحفاظ، وإذا أراد الله بعبد شراً، جعل صنائعه ومعروفه فى غير أهل الحفاظ.إذا أراد الله بعبد خيراً، عاتبه فى منامه.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه.إذا أراد الله بعبد خيراً، طهّره قبل موته. قالوا: وما طهور العبد؟ قال: عمل صالح يلهمه إيّاه، حتى يقبضه عليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، عسّله؟ قيل: وما عسله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً قبل موته، ثم يقبضه عليه.إذا أراد الله بعبد خيراً، فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين، والصدق، وجعل قلبه واعياً لما سلك فيه، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سميعةً، وعينه بصيرة.إذا أراد الله بعبد خيراً، استعمله. قيل: وما استعماله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدى موته، حتى يرضى عنه من حوله.إذا أراد الله بعبد خيراً، جعل غناه فى نفسه، وتقاه فى قلبه، وإذا أراد بعبدٍ شرّاً، جعل فقره بين عينيه.إذا أراد الله بقوم خيراً، رزقهم الرفق فى معايشهم، وإذا أراد بهم شراً، رزقهم الخرق فى معايشهم.إذا أراد الله بعبده الخير، عجّل له العقوبة فى الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر، أمسك عنه بذنبه، حتى يوافى به يوم القيامة.إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً، فقّههم فى الدين، ووقّر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق فى معيشتهم، والقصد فى نفقاتهم، وبصّرهم عيوبهم، فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير ذلك، تركهم هملاً.إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً، أدخل عليهم الرفق.إذا أراد الله بقوم خيراً، أمدّ لهم فى العمر، وألهمهم الشكر.إذا أراد الله بقوم خيراً، ولّى عليهم حلماءهم، وقضى بينهم علماؤهم، وجعل المال فى سمحائهم، وإذا أراد بقوم شرّاً، ولّى عليهم سفهاءهم، وقضى بينهم جهالهم، وجعل المال فى بخلائهم.إذا أراد الله بقوم خيراً، كثّر فقهاءهم، وأقلّ جهالهم، فإذا تكلّم الفقيه وجد أعواناً، وإذا تكلم الجاهل قهر، وإذا أراد الله بقوم شرّاً كثّر جهالهم، وأقلّ فقهاءهم، فإذا تكلّم الجاهل وجد أعواناً، وإذا تكلّم الفقيه قهر.إذا أراد الله بقوم سوءاً، جعل أمرهم إلى مترفيهم.إذا أراد الله بقوم نماء، رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقوم انقطاعاً، فتح عليهم باب الخيانة.إذا أراد الله بقرية هلاكاً، أظهر فيهم الزّنا.إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدقٍ، إن نسى ذكّره وإن ذكر

أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسى لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه.إذا أراد الله أن يوقع عبداً، أعمى عليه الحيل.إذا أراد الله خلق شيء، لم يمنعه شيء.إذا أراد الله قبض عبد بأرضٍ، جعل له فيها حاجة.إذا أراد الله تعالى إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوى العقول عقولهم، حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره، فإذا قضى أمره ردّ إليهم عقولهم، ووقعت الندامة.إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى تصبح.إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا دين الله دغلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً.إذا تطيبت المرأة لغير زوجها، فإنما هو نار وشنار.إذا تقارب الزمان، انتقى الموت خيار أمتى، كما ينتقى أحدكم خيار الرّطب من الطبق.إذا تمنى أحدكم، فلينظر ما تمنى، فإنه لا يدرى ما كتب له من أمنيّته.إذا تمّ فجور العبد، ملك عينيه فبكى بهما متى شاء.إذا تمنى أحدكم، فليكثر، فإنما يسأل ربّه.إذا جاءكم الأكفاء، فأنكحوهن، ولا تربّصوا بهنّ الحدثان.إذا جاء الموت بطالب العلم، مات وهو شهيد.إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته، فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العمى.إذا حاك فى نفسك شيء فدعه.إذا حجّ الرجل بماله من غير حلّه، فقال: لبّيك اللّهم لبّيك، قال الله: لا لبّيك ولا سعديك، هذا مردود عليك.إذا حدّث الرجل بحديث، ثم التفت، فهى أمانة.إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا وزنتم فأرجحوا.إذا حكم الحاكم، فاجتهد فأصاب، فله أجران.إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قلتم فأحسنوا، فإن الله محسنٌ يحب المحسنين.إذا خاف الله العبد، أخاف الله منه كل شيء، وإذا لم يخف العبد الله، أخافه الله من كل شيء.إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد، فليعلمها أنّ يخضب.إذا خفيت الخطيئة، لا تضرّ إلا صاحبها، وإذا ظهرت فلم تغيّر، ضرت العامّة.إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه، وإذا خرج، خرج بمغفرة ذنوبهم.إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب، فإن شاء طعم، وإن شاء ترك.إذا رأيتم الرجل لا يبالى ما قال أو ما قيل فيه، فإنه لبغية أو شيطان.إذا رأيتم الأمر لا تستطيعون تغييره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيّره.إذا رأيتم أهل الجوع والتفكير، فادنوا منهم، فإن الحكمة تجرى على ألسنتهم.إذا رأيتم أهل البلاء، فاسألوا الله العافية.إذا رأيتم العبد ألمّ الله به الفقر والمرض، فإن الله يريد أن يصافيه.إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فارجه: الحياء، والأمانة، والصدق. وإذا لم ترها، فلا ترجه.إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم، وخفّت أماناتهم، وكانوا هكذا – وشبّك بين أنامله – فالزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصة أمر نفسك، ودع عنك أمر العامّة.إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله، أو من أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة، فإن العين حق.إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان على رأسه كالظلّة، فإذا أقلع رجع إليه.إذا سبّك رجل بما يعلم منك، فلا تسبّه بما تعلم منه، فيكون أجر ذلك لك، ووباله عليه.إذا سرّتك حسنتك، وساءتك سيئتك، فأنت مؤمن.إذا سمعتم بجبلٍ زال عن مكانه، فصدّقوا، وإذا سمعتم برجلٍ زال عن خلقه، فلا تصدقوا، فإنّه يصير إلى ما جبل عليه.إذا ساد القوم فاسقهم، وكان زعيم القوم أذلّهم، وأكرم الرجل الفاسق، فلينتظر البلاء.إذا شكّ أحدكم فى صلاته، فليتحرّ الصواب.إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً، فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه، حتى يشيمه عنه.إذا طبخت فأكثر المرقة، وتعاهد جيرانك.إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره.إذا ظهرت القلانس المشركة، ظهر الزنا.إذا ظهر الزنا والربا فى قرية، فقد أحلّوا بأنفسهم عذاب الله.إذا ظهرت الفاحشة، كانت الرجفة، وإذا جار الحكام، قلّ المطر، وإذا غدر بأهل الذمة، ظهر العدو.إذا علم العالم فلم يعمل، كان كالمصباح يضيء للناس، ويحرق نفسه.إذا عمل أحدكم عملاً، فليتقنه.إذا عملت سيئة، فأحدث عندها توبة، السرّ بالسرّ، والعلانية بالعلانية.إذا عملت الخطيئة فى الأرض، كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها.إذا غضب أحدكم وكان قائماً، فليقعد، وإن كان قاعداً، فليضطجع.إذا غضبت فاسكت.إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيراً قط، فقد حبط عملها.إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم، فليست الأولى بأولى من الآخرة.إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع، فهو أولى بمكانه.إذا قدرت على عدوّك، فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه.إذا قدم أحدكم من سفر، فليقدم معه بهدية، ولو يلقى فى مخلاته حجراً.إذا قصّر العبد فى العمل، ابتلاه الله تعالى بالهمّ.إذا كثرت ذنوب العبد، فلم يكن له من العمل ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه.إذا كان اثنان يتناجيان، فلا تدخل بينهما.إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقّه ساقط.إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناج اثنان دون الثالث.إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناج رجلان دون

الآخر، حتى تختلطوا بالناس، فإن ذلك يحزنه.إذا كانت أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كانت أمراؤكم أشراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ: من عمل عملاً لغير الله، فليطلب ثوابه ممّن عمله له.إذا لم تستحى، فاصنع ما شئت.إذا مات ولد العبد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنّة، وسمّوه بيت الحمد.إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف؟ وقالت الملائكة: ما قدّم؟إذا مات صاحبكم، فدعوه لا تقعوا فيه.إذا مات الإنسان، انقطع عمله إلاّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له.إذا مدح الفاجر، اهتزّ العرش، وغضب الربّ.إذا مرّ أحدكم بطربال مائل، فليسرع المشى.إذا مشت أمتى المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم.إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه.إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذى نفسى بيده لينفقن كنوزهما فى سبيل الله.إذا هممت بأمر، فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذى يسبق إلى قلبك، فإن الخيرة فيه.إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه، فليأكل السفرجل.إذا وجد أحدكم لأخيه نصحاً فى نفسه، فليذكره له.إذا وسّد الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة.إذا وُقع فى الرجل، وأنت فى ملأ، فكن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً، أو قم عنهم.اذكر الله، فإنه عون لك على ما تطلب.اذكروا محاسن موتاكم، وكفّوا عن مساويهم.أذل الناس، من أهان الناس.أربع إذا كنّ فيك، فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة المطعم.أربع خصال من الشّقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد الأمل، وحبّ البقاء.أربع لا يدخل بيتاً واحدة منها، إلاّ خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا.أربع من سعادة المرء: أن تكن زوجته صالحة، وأولاده أبراراً، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه فى بلده.أربع من كنّ فيه، حرّمه الله تعالى على النار، وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهى، وحين يغضب.أربع من أعطيهن، فقد أعطى خير الدنيا والآخرة: لسان ذاكر، وقلب شاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوناً فى نفسها ولا ماله.أربعة حقّ على الله تعالى أن لا يدخلها الجنّة ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاقّ لوالديه.أربعة قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوة، والنار.أربعة يبغضهم الله تعالى: البيّاع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزانى، والإمام الجائر.أربى الرّبا، شتم الأعراض، وأشد الشتم، الهجاء، والرّاوية أحد الشاتمين.الارتياب من الكفر.ارحم من فى الأرض، يرحمك من فى السماء.ارحموا عزيزاً ذلّ، وغنيّاً افتقر، وعالماً ضاع بين جهّال.ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم.الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتاً فهى له.ارفعوا ألسنتكم عن علىّ، فإنّه خشنٌ فى ذات الله، غير مداهنٍ فى دين الله.ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحدٌ منهم، فقولوا فيه خيراً.أرقّاءكم ارقّاءكم، فأطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون، وإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه، فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم.أرقّاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوا على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبهم.ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إلىّ من أن تركبوا، كل شىء يلهو به الرجل باطل، إلا رمى الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنّهن من الحق، ومن ترك الرمى بعدما علمه، فقد كفر الذى علّمه.الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.الريح من روح الله، تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب، فلا تسبّوها.ازهد فى الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما فى أيدى الناس يحبّك الناس.أزهد الناس فى العالم، أهله وجيرانه.أزهد الناس، من لم ينس القبر والبلاء، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً من أيامه، وعدّ نفسه فى الموتى.إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصّلاة بعد الصلاة، تغسل الخطايا غسلاً.استتمام المعروف خير من ابتدائه.استحى من الله استحياءك من رجلين من صالح عشيرتك.استحيوا من الله حق الحياء، فإن الله قسّم بينكم أخلاقكم كما قسّم بينكم أرزاقكم.استحيوا من الله حق الحياء، من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلاء، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء.استذكروا القرآن، فلهو أشدّ تعصباً من صدور رجال من النعم من عقله.استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا

تعصوه فتندموا.استعد للموت قبل نزول الموت.استعفف عن السؤال ما استطعت.استعينوا على أموركم بالكتمان، فإن كان ذى نعمة محسود.استعينوا على أموركم بالكتمان، وعلى قضاء حوائجكم بالأسرار.استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع.استعيذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء يزايل زايل.استعيذوا بالله من الفقر والعيلة، ومن أن تظلموا أو تظلموا.استعيذوا بالله من شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ فى حذر.استعيذوا بالله من العين، فإن العين حق.استعينوا على النساء بالعرى، فإن إحداهنّ إذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها، أعجبها الخروج.الاستغفار ممحاةٌ للذنوب.استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك.استفت نفسك وإن أفتاك المفتون.استقم وليحسن خلقك للناس.استقيموا ونعمّا إن استقمتم.استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن.استنزلوا الرزق بالصدقة.استووا تستو قلوبكم، وتماسّوا تراحموا.استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم.استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً.أسدّ الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، والإنصاف من نفسك، ومواساة الأخ فى المال.أسرع الخير ثواباً، البرّ وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبةً، البغى وقطيعة الرحم.أسرع الدعاء إجابةً، دعاء غائب لغائب.أسفروا بالفجر، فإنّه أعظم للأجر.الإسلام نظيف، فتنظّفوا، فإنّه لا يدخل الجنّة إلا نظيف.الإسلام يعلو، ولا يعلى عليه.اسمح يسمح لك.اشتد غضب الله على الزناة.اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله.اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك. لا ملك إلا الله.اشتد غضب الله على امرأة، أدخلت على قوم ولداً ليس منهم، يطّلع على عوراتهم، ويشركهم فى أموالهم.اشتدّى أزمة تنفرجى.أشجع الناس، من غلب هواه.أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان فى دينه صلباً، اشتدّ بلاؤه، وإن كان فى دينه رقيقاً، ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد، حتى يتركه يمشى على الأرض، وما عليه خطيئة.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، إمام جائر.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، من يرى الناس أن فيه خيراً، ولا خير فيه.أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه.أشد الناس عذاباً للناس فى الدنيا، أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة.أشدكم من ملك نفسه عند الغضب، وأحلمكم من عفا بعد المقدرة.أشراف أمتى حملة القرآن، وأصحاب الليل.أشرف الإيمان، أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام، أن يسلم الناس من لسانك ويدك.أشرف الزهد، أن يسكن قلبك على ما رزقت، وإن أشرف ما تسأل من الله عز وجل، العافية فى الدين والدنيا.أشعر كلمة تكلم بها العرب كلمة لبيد: ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل.اشفقوا تُحمدوا وتؤجروا.أشقى الناس عاقر النّاقة، والذى يخضب هذه من هذه.أشقى الأشقياء، من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.أشكر الناس، أشكرهم للناس.أشيدوا النكاح وأعلنوه.أصابتكم فتنة الضرّاء فصبرتم، وإنّ أخوف ما أخاف عليكم، فتنة السرّاء من قبل النساء، إذا تسوّرن الذهب، ولبسن ريط الشام، وعصب اليمن، وأتعبن الغنى، وكلّفن الفقير ما لا يجد.أصحابى كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم.أصحابى كالملح فى الطعام.أصدق الرؤيا بالأسحار.أصرم الأحمق.أصلح الناس، أصلحهم للناس.أصلِح بين الناس، ولو تعنى الكذب.أصلحوا دنياكم، واعملوا لآخرتكم، كأنكم تموتون غداً.اصنع المعروف إلى من هو أهله، والى غير أهله، فإن أصبت أهله أصبت أهله، وإن لم تصب أهله كنت أهله.اضربوا الدواب على النفار، ولا تضربوا على العثار.اضمنوا لى ستّاً من أنفسكم، أضمن لكم الجنّة، اصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدّوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.اضمنوا لى خمس خصال، أضمن لكم الجنّة، لا تظالموا عند قسمة مواريثكم، وأنصفوا الناس من أنفسكم، ولا تجبنوا عند قتال عدوّكم، ولا تغلوا غنائمكم، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم.اطلعت فى الجنّة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطّلعت فى النار، فرأيت أكثر أهلها النساء.اطّلع فى القبور، واعتبر بالنشور.أطعموا الطعام، وصلّوا والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام.أطعموا المرأة فى شهرها الذى تلد فيه: التمر، فإن ولدها يكون حليماً تقيّاً.أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين.اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض.اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس، فإن الأمور تجرى بالمقادير.اطلب العافية لغيرك، ترزقها فى نفسك.اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم. إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب.اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمّتى، تعيشوا فى أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم.أطولكنّ

يـداً، أسـرعكنّ بى لحوقاً.أطيب الكسب، عمل الرجل بيده.أطيب كسب الرجل المسلم، سهمه فى سبيل الله.أطيب الطيب، المسك.أطيب اللحم، لحم الظهر.اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك.اعتبروا الصاحب بالصاحب.أعجز الناس من عجز عن الدنيا، وأبخل الناس من بخل بالسلام.أعجل الطاعة ثواباً، صلة الرحم.أعدى عدوّك، نفسك التى بين جنبيك.أعدى عدوّك، زوجتك التى تضاجعك، وما ملكت يمينك.أعدل الناس، من رضى للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه.اعدلوا بين أولادكم بالنحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البرّ واللّطف.أعذر الله إلى امرئ أخّر أجله، حتى بلغ ستين سنة.أعروا النساء، يلزمن الحجال.أعزّ أمر الله، يعزّك الله.اعزل الأذى عن طريق المسلمين.اعص هواك والنساء، واصنع ما شئت.أُعطيت جوامع الكلم، واختصر لى الكلام اختصاراً.أعط الأجير أجره، قبل أن ينشف رشحه.أعط السائل، ولو جاءك على فرس، وأعط الأجير حقّه، قبل أن يجفّ عرقه.أعطوا الله الرضا من قلوبكم، لتظفروا بثواب الله يوم فقركم والإفلاس.أعطوا المجالس حقّها - قيل: وما حقّها؟ - قال: غضّوا أبصاركم، وردّوا السلام، وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.أعظم العبادة أجراً، أخفاها.أعظم الناس همّاً المؤمن، يهتم بأمر دنياه، وأمر آخرته.أعظم الناس قدراً، من ترك ما لا يعنيه.أعظم الناس فى الدنيا خطراً، من لم يجعل للدّنيا عنده خطراً.أعظم النساء بركة، أحسنهنّ وجهاً، وأرخصهنّ مهراً.أعظم النساء بركة، أقلهنّ مؤنة.أعظم الخطايا، اللسان الكذوب.أعظم الظلم، ذراع من الأرض ينتقصه المرء من حق أخيه، ليست حصاة أخذها، إلّا طوّقها يوم القيامة.أعقل الناس، أشدهم مداراةً للناس.اعقلها وتوكل.أعلم الناس، من جمع علم الناس إلى علمه.اعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.اعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً.اعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن.اعلم أنّه ليس منكم من أحد، إلا مال وارثه أحبّ إليه من ماله، مالك ما قدّمت، ومال وارثك ما أخّرت.اعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً، ولم يرد الله أن يعطيك، لم يقدروا عليه، أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصيبك به، لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله.الأعمال بالنيات.أعمار أمّتى ما بين الستين إلى السّبعين.اعمل عمل امرئ يظن أنّه لن يموت أبداً، وأحذر حذر امرئ يخشى أن يموت غداً.اعملوا فكلٌّ ميسّرٌ لما خلق له.أعوذ بالله من جار السوء فى دار إقامة، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخيرٍ ساءه، وإن رآك بشرٍّ سرّه.أعينوا أولادكم على البرّ، من شاء استخرج العقوق من ولده.أغبط الناس عندى، مؤمن خفيف الحاذّ، ذو حظ من صلاة، وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه، حتى يلقى الله، وأحسن عبادة ربه، وكان غامضاً فى الناس، عجلت منيّته، وقلّ تراثه، وقلّت بواكيه.اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.اغتنموا الدعاء عند الرّقة، فإنّها رحمة.اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى.اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو محباً، ولا تكن الخامسة فتهلك.اغدوا فى طلب العلم، فإن الغدوّ بركة ونجاح.اغسلوا ثيابكم، وخذوا من شعوركم، واستاكوا، وتزيّنوا، وتنظّفوا، فإن بنى إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك، فزنت نساؤهم.اغفر، فإن عاقبت، فعاقب بقدر الذنب، واتّق الوجه.أغفل الناس، من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال.أغنى الناس، من لم يكن للحرص أسيراً.أفشوا السلام بينكم، تحابّوا.أفشوا السلام، تسلموا.أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام.افصلوا بين حديثكم بالاستغفار.أفضل الأصحاب، من إذا ذكرت أعانك، وإذا نسيت ذكرك.أفضل الأعمال، أن تشبع كبداً جائعة.أفضل الأعمال ثلاثة: التواضع عند الدولة، والعفو عند القدرة، والعطيّة بغير المنّة.أفضل الأعمال، أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضى عنه ديناً.أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله، التودد إلى الناس.أفضل الأعمال، الكسب الحلال.أفضل الأعمال، الحب فى الله، والبغض فى الله.أفضل الأعمال، العلم بالله، إن العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره، وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره.أفضل الإيمان، أن تعلم أن الله معك حيثما كنت.أفضل الإيمان، الصبر والسماحة.أفضل الإيمان، أن تحبّ لله، وتبغض لله، وتعمل لسانك فى ذكر الله، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً، أو تصمت.أفضل الجهاد، كلمة حق عند سلطان جائر.أفضل الجهاد، من أصبح ولم يهمّ بظلم أحد.أفضل الجهاد، أن يجاهد الرجل نفسه وهواه.أفضل جهاد أمتى، انتظار الفرج.أفضل الحسنات، تكرمه

الجلساء.أفضل الدعاء، دعاء المرء لنفسه.أفضل الدنانير، دينار ينفقه الرجل على عياله.أفضل الصدقة، أن تعين بجاهك من لا جاه له.أفضل الصدقة, حفظ اللسان.أفضل الصدقة, صدقة اللسان.أفضل الصدقة, إصلاح ذات البين.أفضل الصدقة, الصدقة على ذى الرحم الكاشح.أفضل الصدقة, أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلّمه أخاه المسلم.أفضل الصدقة، ما كان عن ظهر غنىً، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول.أفضل الصدقة، أن تتصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان.أفضل صدقة اللسان، الشفاعة تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف والإحسان إلى أخيك، وتدفع عنه الكريهة.أفضل العبادة، انتظار الفرج.أفضل العبادة أجراً، سرعة القيام من عند المريض.أفضل العمل، النيّة الصادقة.أفضل العمل، أدومه، وإن قلّ.أفضل الفضائل، أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتصفح عمّن ظلمك.أفضل الكسب، بيع مبرور، وعمل الرجل بيده.أفضلكم إيماناً، أحسنكم أخلاقاً.أفضل المؤمنين إيماناً، الذى إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط استغنى.أفضل المؤمنين إسلاماً، من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً، أحسنهم أخلاقاً.أفضل الناس، رجل يعطى جهده.أفضل الناس، من تواضع عن رفعة، وزهد عن غنية، وأنصف عن قوة، وحلم عن قدرة.أفقر الناس، الطامع.أفلح من رزق لبّاً.أفلح من هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به.اقبلوا الكرامة، وأفضل الكرامة الطيب، أخفّه محملاً، وأطيبه ريحاً.اقبل الحق ممّن أتاك به من صغير أو كبير، وإن كان بغيضاً بعيداً، واردد الباطل على من جاءك به من صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً.الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة، والتودّد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.الاقتصاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدّين.اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا تزداد منهم إلّا بعداً.اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا.اقرأوا القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به.اقرأوا القرآن، فإنّ الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن.اقرإ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك، فلست تقرؤه.أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممّن يذكر الله فى تلك الساعة، فكن.أقرب العمل إلى الله، الجهاد فى سبيل الله، ولا يقاربه شىء.أقضاكم علىٌّ بعدى.أقلّ من الذنوب، يهن عليك الموت.أقلّ من الدّين، تعش حرّاً.أقلّ الناس راحة، البخيل.أقلّ الناس لذة، الحسود.أقلّوا الدخول على الأغنياء، فإنه أحرى أن لا تزدروا نعم الله عز وجل.أقلّ ما يكون فى آخر الزمان، أخ يوثق به، ودرهم من حلال.أقيلوا السخىّ زلّته، فإن الله آخذٌ بيده كلّما عثر.أقيلوا عثرات الكرام.أقيلوا ذوى الهيئة عثراتهم.أقيموا حدود الله تعالى فى البعيد والقريب، ولا تأخذكم فى الله لومة لائم.أكبر أمّتى، الذين لم يُعطوا فيبطروا، ولم يُقتّر عليهم فيسألوا.أكبر الكبائر، الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور.أكبر الكبائر، سوء الظن بالله.الأكبر من الأخوة، بمنزلة الأب.أكثر الناس قميةً، أكثرهم علماً.أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة، أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه.أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه.أكثر ذكر الموت، فإن ذكره يسلّيك عمّا سواه.أكثروا ذكر الموت، فإنّه يمحّص الذنوب، ويزهّد فى الدنيا، فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم.أكثروا من هادم اللذات، فإنّه لا يكون فى كثير إلا قلّله، ولا فى قليل إلا أجزله.أكثروا من الإخوان، فإن ربّكم حييٌّ كريم، يستحيى أن يعذب عبده بين إخوانه يوم القيامة.أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يردّ القضاء.أكذب الناس، الصوّاغون والصبّاغون.أكرم الناس، أتقاهم.أكرموا العلماء، فإنّهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله.أكرموا الشهود، فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم.أكرموا أولادكم، وأحسنوا آدابهم.أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض.الأكل فى السوق دناءة.اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يملّ حتى تملّوا، وإنّ أحبّ العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قلّ.الأكل مع الخادم، من التواضع.أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم.الله فى عون العبد، ما كان العبد فى عون أخيه.الله مع القاضى ما لم يجر، فإذا جار تخلّى الله عنه، ولزمه الشيطان.الله الله فيمن ليس له ناصرٌ إلّا الله.الله الله فيما ملكت أيمانكم، ألبسوا ظهورهم، وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول.الله أكرم من أن يبتلى عبده المؤمن، بذهاب بصره، ثم لا يثيبه الجنّة.ألا أخبرك عن ملوك الجنّة؟ رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه.ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود،

الولود، العئود، التى إذا ظلمت قالت: هذه يدى فى يدك، لا أذوق غمضاً حتى ترضى.ألا أخبركم بمن يحرّم عليه النار غداً؟ على كل هيّن، ليّن، قريبٍ، سهل.ألا ـ أخبرك بأهل النار؟ كل جعظريٍ، جوّاظ، مستكبرٍ، جمّاعٍ، منوع.ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت، وحسن الخلق.ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هى الحالقة.ألا أخبركم بخيركم من شرّكم؟ خيركم من يرجى خيره، ويؤمن شرّه, وشرّكم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شرّه.ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟.. المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرّته، وإذا أمرها طاعته، وإذا غاب عنها حفظته.ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منّى مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطّؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون.ألا أخبركم بشراركم؟ من أكل وحده، ومنع رفده، وضرب عبده، ألا ـ أخبركم بشرّ من ذلكم؟ من يبغض الناس ويبغضونه.ألا ـ إنّى برىء من كل مسلم نزل مع مشرك فى دار الحرب.ألا ـ أخبركم بأبغضكم إلىّ وأبعدكم منّى مجالس يوم القيامة؟ الثرثارون المتفيهقون.ألا أدلّكم على أشدكم؟ أملككم عند الغضب.ألا ـ أعلمك خصلاتٍ، ينفعك الله تعالى بهنّ؟ عليك بالعلم، فإن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيّمه، والرفق أبوه، واللين أخوه، والصبر أمير جنوده.ألا أنبئك بشر الناس؟ من أكل وحده، ومنع رفده، وسافر وحده، وضرب عبده. ألا أنبئك بشرّ من هذا؟ من يخشى شره، ولا يرجى خيره.ألا أنبئك بشرّ من هذا؟ من باع آخرته بدنيا غيره. ألا أنبئك بشرّ من هذا؟ من أكل الدنيا بالدين.ألا إن خير الرجال من كان بطىء الغضب، سريع الرضا. وشرّ الرجال من كان سريع الغضب، بطىء الرضا. فإذا كان الرجل بطىء الغضب بطىء الفىء، وسريع الغضب سريع الفىء، فإنها بها.ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء، حسن الطلب، وشرّ التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطلب، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطلب، أو كان سيئ القضاء حسن الطلب، فإنها بها.ألا إن عمل أهل الجنة حزن بربوة، ألا ـ إن عمل أهل النار سهل بسهوة.ألا إن الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه؟ فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك، فالأرض الأرض.ألا إن بنى آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت مؤمناً.ألا ـ إن الناس من آدم، وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.ألا رُبّ مكرم لنفسه، وهو لها مهين، ألا ربّ مهين لنفسه، وهو لها مكرم.ألا ربّ قائم ليس له من القيام إلاّ السهر، وربّ صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش.ألا ربّ شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً.ألا ـ لا يمنعنّ رجلاً مخافة الناس، أن يقول الحقّ إذا علمه.ألا لا يخلونّ رجل بامرأة، إلا كان ثالثهما الشيطان.ألا ومن أحبّ فى الله، وأبغض فى الله، وأعطى فى الله، ومنع فى الله، فهو من أصفياء الله.ألا ربّ نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة، ألا ربّ نفس جائعة عارية فى الدنيا، طاعمة ناعمة يوم القيامة.البس جديداً، وعش حميداً.التمسوا الجار قبل شرى الدار، والرفيق قبل الطريق.التمسوا الرزق بالنكاح.التمس ولو خاتماً من حديد.الحقوا بملاحقكم، فإن الله سبحانه عصمنى من الناس.ألزموا الجهاد، تصحوا وتستغنوا.الهوا والعبوا، فإنى أكره أن يرى فى دينكم غلظة.الأمانة تجلب الرزق، والخيانة تجلب الفقر.الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.إما إن العريف يدفع فى النار دفعاً.إما إن ربك يحبّ المدح.أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راض أن لها مثل أجر الصائم القائم فى سبيل الله، فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة، إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة، فإن أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهم فى سبيل الله.أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماتتهم إماتة، حتى إذا كانوا فحماً أُذن بالشفاعة، فجىء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون فى حَميل السيل.أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فإن أول فتنة بنى إسرائيل كان فى النساء.أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول: هذا من عملكم، وهذا أهدى إلى، أفلا ـ قعد فى بيت أبيه وأمّه فينظر هل يهدى، أم لا؟أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن

أخطأه ضلّ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى.أما أنا فلا آكل متكئاً.امرأة ولود أحب إلى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلد، إنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة.أمرت بمداراة الناس، كما أمرت بتبليغ الرسالة.أمرت بالوتر والأضحى، ولم يعزم علىّ.أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علىّ.أمرت بالسواك حتى خفت على أسنانى.أمر بين أمرين، وخير الأمور أوساطها.أمر النساء إلى آبائهن، ورضاهن السكوت.أمسك لسانك، فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك، ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان، حتى يخزن من لسانه.أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثر حسناتك.الأمل رحمة لأمتى، ولولا الأمل ما أرضعت الأم ولداً، ولا غرس غارس شجراً.إملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ.أملك عليك لسانك.أملك يدك.أمك، أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب.الأمن والعافية، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.أمنك من عتبك.الأمور كلها خيرها وشرها من الله.أمير القوم أقطفهم دابّة.أنا ابن العواتك من قريش.أنا أديب الله، وعلىّ أديبى، أمرنى ربى بالسخاء والبر، ونهانى عن البخل والجفاء، وما من شىء أبغض إلى الله عز وجل، من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل، كما يفسد الطين العسل.أنا أفصح العرب.أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة.أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلىّ أولى به من بعدى.أنا أول من يقرع باب الجنة.أنا خاتم النبيين، وعلىّ خاتم الوصيين.أنا سيد ولد آدم - يوم القيامة - ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أول شافع، وأول مشفّع.أنا الشاهد على الله، أن لا يعثر عاقل إلا رفعه، ثم لا يعثر إلا رفعه، ثمّ لا يعثر إلا رفعه، حتى يجعل مصيره إلى الجنة.أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد.الأناة من الله، والعجلة من الشيطان.إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله، فأدّوا إذا ائتمنتم، واصدقوا إذا حدثتم، وأحسنوا جوار من جاوركم.الأنبياء لا يقتلون بالإشارة.انتظار الفرج بالصبر عبادة.انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضى بالقليل من الرزق، رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل.أنتم على بيّنة من ربكم، ما لم تظهر منكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حبّ الدّنيا.أنت ومالك لأبيك.أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر.إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هى، أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة.الأنصار كرشى، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلوماً فانصره.انظر فإنّك لست بخير من أحمر ولا أسود، إلا أن تفضله بتقوى.انظر فى أىّ نصابٍ تضع ولدك، فإن العرق دسّاس.انظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك.انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنّه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم.أنعم على نفسك، كما أنعم الله عليك.أنفقى ولا تحصى، فيحصى الله عليك، ولا توعى، فيوعى الله عليك.إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلةٌ، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها.انكحوا فإنّى مكاثر بكم.أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر.أنهاكم عن الزور.أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره.إنّا أهل البيت، لا تحلّ لنا الصدقة.إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه، وأمله خلفه، فلمّا أصاب الذنب، جعل الله تعالى أمله بين عينيه، وأجله خلفه، فلا يزال يؤمّل حتى يموت.إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.إن ابن آدم لحريصٌ على ما منع.إن أبرّ البرّ، أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه بعد أن يولّى الأب.إن أبغض عباد الله إلى الله، العفريت النفريت، الذى لم يرزأ فى مال ولا ولد.إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف.إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه، إلى من يصنع المعروف فى ماله.إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجىء أحدهم فيقول: فعلت كذا وفعلت كذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ويجىء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرّقت بينه وبين أهله، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت.إنّا معاشر الأنبياء، أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.إنّ أحبّ الناس إلى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله تعالى وأبعدهم منه إمام جائر.إن أحبّ عباد الله إلى الله، أنصحهم لعباده.إن أحبّ عباد الله إلى الله، من حبّب إليه المعروف، وحبّب إليه فعاله.إن أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى به أذىً، فليمطه عنه.إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمّه، أربعين يوماً نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب علمه، ورزقه، وأجله، وشقىّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح.إن أحسن الحسن، الخلق الحسن.إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم

من فجور الفاجر، وإنّما يرتفع العباد غداً فى الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، كل منافق عليم اللسان.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، الأئمة المضلون.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، عمل قوم لوط.إن أخوف ما أخاف على أمّتى، الإشراك بالله، أما إنّى لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوة خفيّة.إن أربى الرّبا، الاستطالة فى عرض الناس.إن الأرض لتنادى كل يوم سبعين مرّة: يا بنى آدم كلوا ما شئتم واشتهيتم، فوالله لآكلن لحومكم وجلودكم.إن الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، ومن أحيا مواتاً فهو أحقّ به.إن أسرع الخير ثواباً البرّ، وإن أسرع الشرّ عقوبةً البغى، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر من الناس ما لا يستطيع تركه.إن الإسلام نظيف، فتنظّفوا، فإنه لا يدخل الجنّة إلّا نظيف.إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء!إن أشد الناس تصديقاً للناس أصدقهم حديثاً، وإنّ أشدّ الناس تكذيباً أكذبهم حديثاً.إن أشد الناس ندامةً يوم القيامة، رجلٌ باع آخرته بدنيا غيره.إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه.إن شرّ الأشرار أشرار العلماء، وإن خير الأخيار أخيار العلماء.إن أشقى الأشقياء، من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.إن أشكر الناس، أشكرهم للناس.إن أطيب طعامكم، ما مسّته النار.إن أطيب ما أكلتم، من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم.إن أطيب الكسب، كسب التجار الذين إذا حدّثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا كان عليهم دين لم يمطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا، وإذا باعوا لو يُطروا، وإذا اشتروا لم يذمّوا.إن أعجل الطاعة ثواباً، صلة الرحم.إن إعطاء هذا المال قنية، وإمساكه فتنة.إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد – بعد الكبائر التى نهى الله عنها – أن يموت الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء.إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة، أكثرهم خوضاً فى الباطل.إن أفضل عمل المؤمن، الجهاد فى سبيل الله.إن أفواهكم طرق للقرآن، فطيّبوها بالسواك.إن أقلّ ساكنى الجنّة، النساء.إن أكبر الإثم عند الله، أن يضيّع الرجل من يقوت.إن أكثر الناس شبعاً فى الدنيا، أطولهم جوعاً يوم القيامة.إن أكثر ما يدخل الناس النار، الأجوفان: الفم والفرج.إن أكثر ما يدخل الجنّة الناس: تقوى الله، وحسن الخلق.إن أكثر أهل الجنّة، البله.إن الأكل بإصبعين، هو أكلة الشيطان.إن أناساً من أهل الجنة يطّلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنّة إلاّ بما تعلّمنا منكم. فيقولون: إنّا كنّا نقول ولا نفعل.إن أناساً من أمتى ينزلون بغائط، يسمّونه البصرة، وعنه نهر يقال له (دجلة) يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها، ويكون من أمصار المهاجرين.إن أناساً من أمتى يستفقهون فى الدين، ويقرأون القرآن، ويقولون: نأتى الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا، ولا يكون كذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك، لا يجتنى من قربهم إلاّ خطايا.إن أهل الجنّة ليتراءون أهل الغرف فى الجنّة، كما يتراءون الكواكب فى السماء.إن أهل الشبع فى الدنيا، هم أهل الجوع غداً فى الآخرة.إن أهل المعروف فى الدنيا، هم أهل المعروف فى الآخرة، وإن أهل المنكر فى الدنيا، هم أهل المنكر فى الآخرة، وإن أوّل أهل الجنة دخولاً هم أهل المعروف.إن أوثق عرى الإسلام، أن تحبّ فى الله، وتبغض فى الله.إن أوّل ما يجازى به المؤمن بعد موته، أن يغفر لجميع من تبع جنازته.إن الإيمان ليخلق فى جوف أحدكم، كما يخلق الثوب، فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان فى قلوبكم.إن البرّ والصلة يستطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويكثران الأموال، ولو كان القوم فجاراً.إن بين يدى الساعة كذّابين، فاحذروهم.إن تهامة كبديع العسل، حلو أوله، حلو آخره.إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو لا يزيد العبد إلاّ عزّاً، فاعفوا يعزّكم الله، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماء، فتصدّقوا يزدكم الله.إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة، كما تذيب الشمس الجليد.إن حسن الظن بالله، من حسن عبادة الله.إن حسن العهد من الإيمان.إن الحسد ليأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب.إن حقّاً على الله، أن لا يرفع من الدنيا شيئاً إلاّ وضعه.إن حقّاً على المؤمنين أن يتوجّع بعضهم لبعض، كما يؤلم الجسد الرأس.إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً.إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر.إن خيار عباد الله، الموفون المطيبون.إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون.إن الدنيا على الله، أهون من هذا – وأشار إلى جدى ميت – عليكم.إن دين الله الحنفية السّمحة.إن ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، وكلّهم يدٌ على من سواهم.إن ربك يحب المحامد.إن ربّى أمرنى أن يكون نطقى ذكراً ونظرى عبراً.إن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه

وبينها إلّا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلّا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنّة، فيدخل الجنّة.إن الرجل إذا رضى هدى الرجل وعمله، فهو مثله.إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه، نظر الله تعالى إليهما نظر الرحمة.إن الرجل لا يزال فى صحّة رأيه ما نصح لمستشيره، فإذا غشّ مستشيره سلبه الله تعالى صحة رأيه.إن الرجل لترفع درجته فى الجنة، فيقول: أنّى لى هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك.إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يردّ القدر إلّا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلّا البرّ.إن الرجل ليطلب الحاجة، فيزويها الله تعالى عنه لما هو خيرٌ له، فيتهم الناس ظلماً لهم، فيقول: من سبقنى؟إن الرجل ليعمل - أو المرأة - بطاعة الله تعالى ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضارّان فى الوصيّة، فتجب لهما النار.إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنّة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، إن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة.إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنّة، ثم يختم عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم عمله بعمل أهل الجنّة.إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم.إن الرزق ليطالب العبد، أكثر ممّا يطلبه أجله.إن روح القدس نفث فى روعى: إن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتّقوا الله وأجملوا فى الطلب، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق، أن يطلبه بمعصية الله، فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلّا بطاعته.إن الزناة يأتون تشتعل وجههم ناراً.إن السعادة كل السعادة، طول العمر فى طاعة الله.إن السعيد لمن جنّب الفتن، ولمن ابتلى فصبر.إن السماوات السبع، والأرضين السبع، والجبال، ليلعنّ الشيخ الزانى، وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها.إن السيد لا يكون بخيلاً.إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفوانة سوداء، فى ليلة ظلماء.إن شرّ الناس عند الله يوم القيامة، من فارقه الناس اتّقاء فحشه.إن شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة، من يخاف الناس شرّه.إن شفاء العى، السؤال.إن الشياطين تغدو براياتها إلى الأسواق، فيدخلون مع أول داخل، ويخرجون مع آخر خارج.إن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد.إن الشيطان يأتى أحدكم فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإن ذلك يذهب عنه.إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم.إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم والحمرة، وكل ثوب ذى شهرة.إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوى عبادك، ما دامت أرواحهم فى أجسادهمّ فقال الرب: وعزّتى وجلالى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى!إن صاحب الدّين، له سلطان على صاحبه، حتى يقضيه.إن صاحب المكس فى النار.إن الصبر يأتى العبد، على قدر المصيبة.إن الصبر عند الصدمة الأولى.إن الصّبحة [۲۳۶] تمنع بعض الرزق.إن صدقة السرّ تطفئ غضب الرب، وإن صلة الرحم تزيد فى العمر، وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء.إن الصدقة لا تحل لغنى، ولا لذى مرّةٍ سوىّ.إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة.إن الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرّتين.إن الصدقة لتطفئ غضب الربّ، وتدفع ميتة السّوء.إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرّ القبور، وإنّما يستظل المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته.إن الصدق يهدى إلى البرّ، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صدّيقاً، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذّاباً.إن الصفا الزّلّال، الذى لا تثبت عليه أقدام العلماء، الطمع.إن الطعام الحارّ غير ذى بركة، فأبردوه.إن العاقل من وحّد الله، وعمل بطاعته.إن العار ليلزم المرء يوم القيامة، حتى يقول: يا ربّ لإرسالك بى إلى النار أيسر علىّ ممّا ألقى؛ وإنّه ليعلم ما فيها من شدة العذاب.إن العبد إذا أخطأ خطيئة، نكتت فى قلبه نكتة سوداء، فإن هو نزع واستغفر وتاب، صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها، حتى تعلو على قلبه، وهو الرّان الذى ذكر الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).إن العبد إذا كان همّه الآخرة، كفّ الله تعالى عليه ضيعته، وجعل غناه فى قلبه، فلا يصبح إلّا غنيّاً، وإذا كان همّه الدّنيا، أفشى الله تعالى ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، فلا يمسى إلّا فقيراً، ولا يصبح إلا فقيراً.إن العبد ليتصدق بالكسرة، تربو عند الله حتى تكون مثل أحد.إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم.إن العبد ليذنب الذنب، فيدخل به الجنّة، يكون نصب عينيه تائباً فارّاً، حتى يدخل به الجنّة.إن العجب ليحبط عمل سبعين سنة.إن عذاب هذه الأمّة جعل فى دنياهم.إن عظيم البلاء يكفى به عظيم الجزاء، فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فمن رضى فله عند الله الرضى، ومن سخط فله السّخط.إن علماً لا ينتفع

منه، لكنزٌ لا ينفق منه.إن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظّ وافر.إن عمرة فى رمضان تعدل حجّة.إن العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر.إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: ألا هذه غدرة فلان بن فلان.إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنّما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ.إن غلاء أسعاركم ورخصها بيد الله.إن القاضى العدل ليجاء به يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنّى أن لا يكون قضى بين اثنين فى تمرة.إن قلب ابن آدم مثل العصفور، ينقلب فى اليوم سبع مرّات.إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها.إن قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل.إن الكاسيات العاريات، والمائلات المميلات، لا يدخلن الجنّة.إنّك إن تترك أولادك أغنياء، خيرٌ من أن تتركهم عالة.إن الفتنة تجيء، فتنسف العباد نسفاً، وينجو العالم منها بعلمه.إن الفحش لو كان ممثّلاً، لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شىء قطّ، إلا زانه، ولم يرفع عنه قطّ، إلا شانه.إن الفحش والتفحّش، ليسا من الإسلام فى شىء، وإن أحسن الناس إسلاماً، أحسنهم خلقاً.إن فى الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا وهى القلب.إن فى الجنّة بيتاً يقال له: بيت الأسخياء.إن فى الجنّة داراً يقال لها: دار الفرح، لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين.إن فى الجنّة درجة، لا ينالها إلّا أصحاب الهموم.إن فى الجنّة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع، إلّا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها.إن فى الجنّة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا فى إحداهنّ لوسعتهم.إن فى الجنّة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب أحد.إن فى الحجم شفاء.إن فى المال حقّاً، سوى الزكاة.إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب.إن كذباً علىّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب علىّ متعمّداً، فليتبوّأ مقعده من النار.إنّك لا تدع شيئاً اتقاء الله، إلّا أعطاك الله خيراً منه.إن كلّ بنى بنت ينسبون إلى أبيهم، إلّا أولاد فاطمة، فإنّى أنا أبوهم.إنّكم تفتحون (رومية)، فإذا فتحتم كنيستها الشرقية، فاجعلوها مسجداً، وعدّوا سبع بلاطات ثم ارفعوا البلاطة الثامنة، فإنّكم تجدون تحتها عصا موسى، وكسوة إيليا.إنكم ستفتحون (مصر)، فإذا فتحتموها، فأوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم رحماً وذمّة.إنكم لتقلّون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع.إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن سعوهم بأخلاقكم.إن الله أبى علىّ فيمن قتل مؤمناً، ثلاثاً.إن الله احتجز التوبة على كل صاحب بدعة.إن الله إذا أجرى على يد رجل خير الرجل، فلم يشكره، فليس لله بشاكر.إن الله إذا أحبّ إنفاذ أمر، سلب كل ذى لبّ لبّه.إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً، نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا مقيتاً ممقتاً، فإذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، نزعت منه الأمانة، فإذا نزعت منه الأمانة، لم تلقه إلا خائناً مخوّناً، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوّناً، نزعت منه الرحمة، فإذا نزعت منه الرحمة، لم تلقه إلا رجيماً ملعّناً، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعّناً، نزعت منه ربقة الإسلام.إن الله إذا أراد بقوم خيراً، ابتلاهم.إن الله إذا أنعم على عبد نعمةً، أحبّ أن ترى عليه.إن الله إذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسفٍ ولا مسخ، غلت أسعارها، ويحبس عنها أمطارها، ويلى عليها أشرارها.إن الله إذا قضى على عبد قضاء، لم يكن لقضائه مردّ.إن الله استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلّا السّخاء، وحسن الخلق، ألا فزيّنوا دينكم بهما.إن الله أمرنى بمداراة الناس، كما أمرنى بإقامة الفرائض.إن الله أوحى إلىّ أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد.إن الله بحكمته وفضله، جعل الرّوح والفرح فى اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن فى الشك والسّخط.إن الله تجاوز لأمّتى عمّا حدّثت به أنفسها، ما لم تتكلم به، أو تعمل به.إن الله تعالى إذا أحبّ عبداً، دعا جبريل فقال: إنّى أحبّ فلاناً فأحبّه، فيحبّه جبريل، ثم ينادى فى السماء فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبّوه، فيحبّه أهل السماء، ثم يوضع له القبول فى الأرض. وإذا أبغض عبداً، دعا جبريل فيقول: إنى أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادى فى أهل السماء: إن الله تعالى يبغض فلاناً فأبغضوه، فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء فى الأرض.إن الله تعالى إذا أحبّ عبداً، جعل رزقه كفافاً.إن الله تعالى إذا أنزل عاهةً من السماء على أهل الأرض، صرفت عن عمّار المساجد.إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة، يحب أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتباؤس، ويبغض السائل الملحف، ويحبّ الحيىّ العفيف المتعفّف.إن الله تعالى اطّلع إلى أهل بدر وقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً من خلقه، حبّب إليهم المعروف وحبّب إليهم فعاله، ووجّه طلاب المعروف إليهم، ويسّر عليهم إعطاءه كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة، ليحييها ويحيى بها أهلها، وإن الله تعالى جعل للمعروف

أعداء من خلقه، بغّض إليهم المعروف، وحظر عليهم إعطاءه كما يحظر الغيث عن الأرض الجدبة، ليهلكها ويهلك بها أهلها.إن الله تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم، مثلاً للدنيا.إن الله تعالى جميل يحبّ الجمال، سخيّ يحب السخاء، نظيف يحب النظافة.إن الله تعالى جواد يحب الجود، ويحب معالى الأخلاق، ويكره سفسافها.إن الله تعالى حرّم الجنّة على كل مراء.إن الله تعالى حيث خلق الداء، خلق الدواء، فتداووا.إن الله تعالى حييّ ستّير، يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.إن الله تعالى حييّ كريم، يستحيى إذا رفع الرجل إليه يديه: أن يردّهما صفراً خائبتين.إن الله تعالى خلق الجنّة بيضاء، وأحبّ شيء إلى الله البياض.إن الله تعالى خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قامت الرحم، فقال: مه؟ فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك.إن الله تعالى خلق خلقه فى ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضلّ.إن الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة، وأرسل فى خلقه كلّهم رحمة، فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة، لم ييأس من الجنّة، ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله من العذاب، لم يأمن من النار.إن الله تعالىإن الله تعالى رضى لهذه الأمّة اليسر، وكره لها العسر.إن الله تعالى رفيق، يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف.إن الله تعالى سائلٌ كلّ راعٍ عمّا استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيّعه، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته.إن الله تعالى طيّب يحب الطيّب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظّفوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود.إن الله تعالى عفوّ، يحب العفو.إن الله تعالى عند لسان كل قائل، فليتق الله عبده، ولينظر ما يقول.إن الله تعالى غيور، يحبّ الغيور.إن الله تعالى قد حرّم على النار من قال: لا إله إلاّ الله، يبتغى بذلك وجه الله.إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بيّن ذلك، فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة، فإن همّ بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن همّ بسيئة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة، فإن همّ بها فعملها، كتبها الله سيئة واحدة، ولا يهلك على الله إلاّ هالك.إن الله تعالى كتب عليكم السّعى، فاسعوا.إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظّه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنّفس تمنّى وتشتهى، والفرج يصدّق ذلك أو يكذّبه.إن الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحّش، ولا الصياح فى الأسواق.إن الله تعالى لا يحب الذوّاقين ولا الذوّاقات.إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة، يُعطى عليها فى الدنيا ويثاب عليها فى الآخرة، وأما الكافر، فيطعم بحسناته فى الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنة يعطى بها خيراً.إن الله تعالى لا يعذّب من عباده، إلاّ المارد المتمرّد، الذى يتمرّد على الله ويأبى أن يقول: لا إله إلا الله.إن الله تعالى لا يقبل من العمل، إلاّ ما كان له خالصاً، وابتغى به وجهه.إن الله تعالى لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقّه.إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.إن الله تعالى لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرّة من خير.إن الله تعالى لما خلق الدّنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها من هوانها عليه.إن الله تعالى لما خلق الخلق، كتب بيده على نفسه: إن رحمتى تغلب غضبى.إن الله تعالى لم يبعثنى معنّتاً ولا متعنّتاً، ولكن بعثنى معلّماً ميسّراً.إن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدّنيا، وما نظر إليها منذ خلقها بغضاً لها.إن الله تعالى ليؤيّد الإسلام برجالٍ ما هم من أهله.إن الله تعالى ليحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبّه، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه.إن الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح، عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء.إن الله تعالى ليعجب من الشابّ، ليست له صبوة.إن الله تعالى لينفع العبد بالذنب يذنبه.إن الله تعالى محسن، فأحسنوا.إن الله تعالى مع الدائن حتى يقضى دينه، ما لم يكن دينه فيما يكره الله.إن الله تعالى مع القاضى، ما لم يحف عمداً.إن الله تعالى وضع عن أمّتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.إن الله تعالى وكّل بالرحم ملكاً يقول: أى ربّ نطفةٌ؟ أى ربّ علقةٌ؟ أى ربّ مضغةٌ؟ فإذا أراد الله أن يقضى خلقها قال: أى ربّ شقىٌّ أو سعيد؟ ذكر أو أنثى؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك فى بطن أمّه.إن الله تعالى يباهى بالشابّ العابد الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدى ترك شهوته من أجلى.إن الله تعالى يبغض الطلاق.إن الله تعالى يبغض الغنىّ الظلوم، والشيخ

الجهول، والعائل المختال.إن الله تعالى يبغض المعبّس فى وجوه إخوانه.إن الله تعالى يبغض الوسخ والشعث.إن الله تعالى يبغض البخيل فى حياته، السخىّ عند موته.إن الله تعالى يبغض ابن السبعين فى أهله ابن عشرين فى مشيته ومنظره.إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان.إن الله تعالى يحب أن تعدلوا بين أولادكم، حتى فى القبل.إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.إن الله تعالى يحب الرفق فى الأمر كلّه.إن الله تعالى يحب السهل الطليق.إن الله تعالى يحب الشابّ التائب.إن الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف.إن الله تعالى يحب العبد التقىّ، الغنىّ، الحفىّ.إن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير، المتعفّف، أبا العيال.إن الله تعالى يحب المداومة على الإخاء القديم، فداوموا.إن الله تعالى يحب من عباده الغيور.إن الله تعالى يحب من عبده، إذا خرج إلى إخوانه، أن يتهيّأ لهم ويتجمّل.إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد، ثلاثة الجنّة: صانعه يحتسب فى صنعته الخير، والرامى به، ومنبله.إن الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله ممّا ينفع المسكين، ثلاثة الجنّة: صاحب البيت الآمر به، والزوجة المصلحة، والخادم الذى يناول المسكين.إن الله تعالى يدنى المؤمن، فيضع عليه كنفه وستره من الناس، ويقرّره بذنوبه، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أى ربّ. حتى إذا قرّره بذنوبه ورأى فى نفسه أنّه قد هلك، قال: فإنّى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم؛ ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه. وأمّا الكافر والمنافق، فيقول الأشهاد: (هؤلاء الذين كذّبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين).إن الله تعالى يزيد فى عمر الرجل، ببرّه لوالديه.إن الله تعالى يسأل العبد عن ففضل علمه، كما يسأله عن فضل ماله.إن الله تعالى يعافى الأمّيّين يوم القيامة، ما لا يعافى العلماء.إن الله تعالى يعذّب يوم القيامة، الذين يعذبون الناس فى الدنيا.إن الله تعالى يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما حرّم الله عليه.إن الله تعالى يقبل توبة العبد، ما لم يغرغر.إن الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، فيربّيها لأحدكم، كما يربّى أحدكم مهره، حتى إن اللقمة تصير مثل أحد.إن الله تعالى يقول: أنا ثالث الشريكين، ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما.إن الله تعالى يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بى، من أشرك بى شيئاً، فإنّ عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك بى، أنا عنه غنىٌّ.إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدى بى، إن خيراً فخيراً، وإن شراً فشرّاً.إن الله تعالى يقول: أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحرّكت بى شفتاه.إن الله تعالى يقول: إن الصوم لى، وأنا أجزى به. إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقى الله تعالى فجزاه، فرح.إن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذاباً: لو أن لك ما فى الأرض من شىء كنت تفتدى به؟ قال: نعم. قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم: أن لا تشرك بى شيئاً، فأبيت إلاّ الشرك.إن الله تعالى يقول: يا بن آدم تفرّغ لعبادتى أملأ صدرك غنىً، وأسدّ فقرك، وإلاّ تفعل، ملأت يديك شغلاً، ولم أسدّ فقرك.إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بن آدم! مرضت فلم تعدنى، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنّك لو عدته لوجدتنى عنده؟ يا بن آدم! استطعمتك فلم تطعمنى، فقال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنّه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنّك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى؟ يا بن آدم! استسقيتك، فلم تسقنى. قال: يا رب كيف أسقيك وأنت ربّ العالمين؟ قال: استسقاك عبدى فلان، فلم تسقه، أما إنّك لو سقيته لوجدت ذلك عندى.إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلاء.إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم.إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً، إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرّتين، إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب.إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً، فإنّهن أمهاتكم، وبناتكم، وخالاتكم.إن الله جبل قلوب عباده على حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها.إن الله جميل يحب الجمال.إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمةٍ طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها فى الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، وأخّر تسعاً وتسعين، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.إن الله خلق الخلق، ولم يغن بعضهم عن بعض.إن الله زوى لى الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى لى منها.إن الله عز وجل، أحبّ الكذب فى الصلاح، وأبغض الصدق فى الفساد.إن الله عز وجل، يبغض الشيخ الغربيب.إن الله عند لسان كل قائل، فليتق الله عبد، ولينظر ما يقول.إن الله قد اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم.إن الله كره لكم العبث فى الصلاة، والرّفث فى

الصيام، والضحك عند المقابر.إن الله لا يؤاخذ المزّاح، الصادق فى مزاحه.إن الله لا يرحم من عباده إلّا الرحماء.إن الله لا يقبل عمل عبد، حتى يرضى قوله.إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء.إن الله لم ينزل داء، إلّا أنزل له شفاء، إلّا الهرم.إن الله لم ينزل داء، إلاـ أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله، إلاّـ السّام وهو الموت.إن الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر.إن الله ليدرأ بالصدقة، سبعين ميتةً من السّوء.إن الله ليرضى عن العبد، أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها.إن الله يبتلى عبده المؤمن بالسّقم، حتى يكفّر عنه كلّ ذنب.إن الله يبغض السائل الملحف.إن الله يبغض كل عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة.إن الله يحب الأتقياء، الأبرياء، الأخفياء، الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفقدوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة.إن الله يحب أن يعفى عن زلّة السرى.إن الله يحب أن تؤتى رخصته، كما يحب أن تترك معصيته.إن الله يحب البصر الناقد، النافذ عند مجيء الشهوات، والكامل عند نزول الشبهات، يحب السماحة ولو على تمرة، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية.إن الله يحب الجواد فى حقّه.إن الله يحب الحيىّ، الحليم، العفيف، المتعفّف.إن الله يحب الشابّ الذى يفنى شبابه فى طاعة الله.إن الله يحب كل قلبٍ حزين.إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها.إن الله يحب الملحّين فى الدعاء.إن الله يحيى القلوب الميّتة بنور الحكمة، كما يحيى الأرض بوابل السماء.إن الله يسأل العبد عن جاهه، كما يسأله عن ماله وعمره، فيقول: جعلت لك جاهاً، فهل نصرت به مظلوماً؟ أو قمعت به ظالماً؟ أو أعنت به مكروباً؟إن الله يعطى الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطى الآخرة على نيّة الدنيا.إن الله يغار للمسلم على المسلم، فليغر.إن الله يملى للظالم، فإذا أخذه لم يفلته (وكذلك أخذ رب إذا أخذ القرى وهى ظالمة).إن الله ينهاكم عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال.إن الذى يأكل أو يشرب فى آنية الفضّة والذهب، إنّما يجرجر فى بطنه نار جهنم.إن الذى يجرّ الثوب خيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة.إن لجهنّم باباً لا يدخله إلّا من شفى غيظه بمعصية الله.إن لجواب الكتاب حقّاً، كردّ السلام.إن لصاحب الحقّ مقالاً.إن لكل أمّة فتنة، وإن فتنة أمتى المال.إن لكل دين خلقاً، وإن خلق هذا الدين الحياء.إن لكل ساعٍ غاية، وغاية ابن آدم الموت، فعليكم بذكر الله، فإنّه يسهلكم ويرغّبكم فى الآخرة.إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد.إن لكل شىء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.إن لكل شىء دعامة، ودعامة هذا الدين الفقه، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد.إن لكل شىء شرفاً، وإن أشرف المجالس، ما استقبل به القبلة.إن لكل شىء قلباً، وقلب القرآن يس.إن لكل شىء معدناً، ومعدن التقوى قلوب العارفين.إن لكل نبى دعوة، وإنّى اختبأت دعوتى شفاعةً لأمّتى يوم القيامة.إن لله تعالى أقواماً يختصّهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها، نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم.إن لله تعالى عباداً، أختصّهم بحوائج الناس، يفزع الناس إليهم فى حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة.إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس.إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسّم.إن لله عند أقوام نعماً يقرّها عندهم، ما داموا فى حوائج الناس، ما لم يملّوا، فإذا ملّوا، نقلها الله تعالى إلى غيرهم.إن لله ملائكة فى الأرض، تنطق على ألسنة بنى آدم، بما فى المرء من الخير والشرّ.إن لله ملكاً ينادى عند كل صلاة: يا بنى آدم، قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة.إن للتوبة باباً، عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها.إن للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكناها، واعتبروا بأسمائها، والرؤيا لأوّل عابر.إن للزوج من المرأة، لشعبة ما هى لشىء.إن للشّيطان لمّة بابن آدم، وللملك لمّة، فأمّا لمّة الشيطان: فإيعاد بالشرّ، وتكذيب بالحق. وأمّا لمّة الملك: فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك، فليعلم أنّه من الله تعالى، فيحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوّذ بالله من الشيطان.إن للشيطان مصالىَ وفخوخاً، وإن من مصاليه وفخوفه، البطر بنعم الله تعالى، والفخر بعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتّباع الهوى فى غير ذات الله.إن للطاعم الشاكر من الأجر، مثل ما للصائم الصابر.إن الماء طهور لا ينجّسه شىء.إن الماء لا ينجّسه شىء، إلّا ما غلب على ريحه، وطعمه، ولونه.إن ما قدّر فى الرحم، سيكون.إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق، درجة القائم الصائم.إن المؤمن من عباد الله، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يضيع ما استودع، ولا يحسد، ولا يطعن، ولا يلعن، ويعرّف بالحق وإن لم يشهد عليه، ولا يتنابز بالألقاب، فى الصلاة متخشّعاً، إلى الزكاة مسرعاً، فى الزلازل

وقوراً، فی الرخاء شکوراً، قانعاً بالذی له، لا یدّعی ما لیس له، ولا یغلبه الشحّ عن معروف یریده، یخالط الناس کی یعلم، ویناطق الناس کی یفهم، وإن ظلم وبغی علیه صبر، حتی یکون الرحمن هو الذی ینتصر له.إن المؤمن یؤجر فی نفقته کلّها، إلاّ شیئاً جعله فی التراب أو البناء.إن المؤمن یأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله علیه اتّسع، وإذا أمسک عنه أمسک.إن المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه.إن المؤمن ینضی شیطانه، کما ینضی أحدکم بعیره فی السفر.إن المتحابّین فی الله، فی ظل العرش.إن مثل الذی یعمل السیئات، ثم یعمل الحسنات، کمثل رجلٍ کانت علیه درع ضیّقة قد خنقته، ثم عمل حسنةً، فانفکّت حلقة، ثم عمل أخری فانفکّت الأخری، حتی یخرج إلی الأرض.إن مثل الذی یعود فی عطیته، کمثل الکلب أکل حتی إذا شبع قاء، ثم عاد فی قیئه، ثم أکله.إن مثل العلماء فی الأرض، کمثل النجوم فی السماء، یهتدی بها فی ظلمات البرّ والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشک أن تضلّ الهداة.إن محرّم الحلال، کمحلّل الحرام.إن المرأة تقبل فی صورة شیطان، وتدبر فی صورة شیطان، فإذا رأی أحدکم امرأة فأعجبته فلیأت أهله، فإن ذلک یردّ ما فی نفسه.إن المرأة تنکح لدینها، ومالها وجمالها، فعلیک بذات الدین، تربت یداک.إن المرأة خلقت من ضلع، وإنّک إن ترد إقامة الضلع تکسرها، فدارها تعش بها.إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقیم لک علی طریقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقیمها کسرتها، وکسرها طلاقها.إن المرء بین یومین: یوم قد مضی، أحصی فیه عمله فختم علیه، ویوم قد بقی، فلا یدری لعلّه لا یصل إلیه.إن المرء کثیر بأخیه وابن عمه.إن المسألة لا تحل إلا لفقرٍ مدقعٍ، أو غرمٍ مفظع.إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم یزل فی مخرفة الجنة، حتی یرجع.إن المسلمین إذا التقیا، فتصافحا، تحاتت ذنوبهما، کما یتحات ورق الشجر.إن المشط یذهب بالوباء.إن المصلی لیقرع باب الملک، وإنّه من یدم قرع الباب، یوشک أن یفتح له.إن مطعم ابن آدم قد ضرب مثلاً للدنیا، وإن قزحه وملحه، فانظر إلی ما یصیر.إن المظلومین هم المفلحون یوم القیامة.إن معافاة الله العبد فی الدنیا: أن یستر علیه سیئاته.إن المعونة تأتی العبد علی قدر المؤنة.إن مغیّر الخُلق، کمغیّر الخَلق، إنّک لا تستطیع أن تغیّر خُلقه، حتی تغیّر خَلقه.إن المقسطین عند الله یوم القیامة، علی منابر من نور، عن یمین الرحمن، وکلتا یدیه یمین، الذین یعدلون فی حکمهم، وأهلیهم، وما وُلّوا.إن مکارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة.إن الملائکة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضاً بما یطلب.إن ممّا یلحق المؤمن، من عمله وحسناته بعد موته: علماً نشره، وولداً صالحاً ترکه، ومصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه، أو بیتاً لابن السبیل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله فی صحّته وحیاته، تلحقه من بعد موته.إن من أحبّکم إلیّ، أحسنکم أخلاقاً.إن من أشراط الساعة، أن یرفع العلم، ویظهر الجهل، ویفشو الزنا، وتشرب الخمر، ویذهب الرجال، ویبقی النساء، حتی یکون لخمسین امرأة رجل واحد.إن من أعظم الخطایا، من اقتطع مال امرئ مسلم بغیر حق، وإن من الحسنات، عیادة المریض.إن من أکمل المؤمنین إیماناً، أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله.إن من البیان لسحراً، وإن من الشعر لحکماً، وإن من القول عیّاً، وإن من طلب العلم جهلاً.وإن من تمام إیمان العبد: أن یستثنی فی کل حدیثه.وإن من حقّ الولد علی والده: أن یعلمه الکتابة، وأن یحسن اسمه، وأن یزوّجه إذا بلغ.إن من الذنوب، ذنوباً لا یکفّرها الصلاة، ولا الصیام، ولا الحج، ولا العمرة، یکفرها الهموم فی طلب المعیشة.إن من السّرف، أن تأکلّ ما اشتهیت.إن من سعادة المرء أن یطول عمره، ویرزقه الله الإنابة.إن من السنّة، أن یخرج الرجل مع ضیفه إلی باب الدار.إن من لم یسأل الله تعالی، یغضب علیه.إن من معادن التقوی، تعلّمک إلی ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فیما قد علمت قلّة الزیادة فیه، وإنّما یزهد الرجل فی علم ما لم یعلم، قلّة الانتفاع بما قد علم.إن من موجبات المغفرة، إدخال السرور علی أخیک المؤمن.إن من موجبات المغفرة، بذل السلام، وحسن الکلام.إن من الناس ناساً مفاتیح للخیر، فطوبی لمن جعل الله مفاتیح الخیر علی یدیه، وویلٌ لمن جعل مفاتیح الشرّ علی یدیه.إن من الیقین، أن لا ترضی أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً علی ما آتاک الله، ولا تذم أحداً علی ما لم یؤتک الله، فإن الرزق لا یجرّه حرص حریصٍ، ولا یصرفه کراهة کاره.إن من یمن المرأة، تیسیر خطبتها، وتیسیر صدقها.إن المیّت إذا دفن، سمع خفق نعالهم إذا ولّوا عنه منصرفین.إن المیت یعرف من یحمله، ومن یغسله، ومن یدلّیه فی قبره.إنّما أخاف علی أمّتی، الأئمة المضلّین.إنّما الأعمال بالنّیّات والخواتیم.إنّما الأمل رحمة من الله لأمّتی، لولا الأمل ما أرضعت أمٌ ولداً، ولا غرس غارس شجراً.إنّما أنا بشرٌ، إذا أمرتکم بشیء من دینکم، فخذوا به، وإذا أمرتکم بشیء

من رأيي، فإنّما أنا بشر.إنّما أنا بشرٌ مثلكم، وإن الظنّ يخطئ ويصيب، ولكن ما قلت لكم: قال الله، فلن أكذب على الله.إنّما أنا بشرٌ، وإنكم تختصمون إليّ، فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنّما هي قطعة من النار، فليأخذها، أو يتركها.إنما أهلك الذين من قبلكم، أنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد.إنما بعثت رحمةً مهداة.إنما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق.إنما بقي من الدنيا، بلاء وفتنة.إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو ذي حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التّبعل لزوجها، والتودد نصف الدين، وما عال امرؤ قطّ على اقتصاد، واستزاده الرزق بالصدقة، أبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحسبون.إنّما الحلف، حنث أو ندم.إنّما السهو لكم.إنّما الطاعة في المعروف.إنّما العلم بالتعلّم، وإنّما الحلم بالتحلّم، ومن يتحرّ الخير يعطه، ومن يتّق الشرّ يوقه.إنّما مثل القلب، مثل ريشةٍ بالفلاة، تعلّقت في أصل شجرة، تقلّبها الريح ظهراً لبطن.إنّما يبعث الناس على نيّاتهم.إنّما يتجالس المتجالسان بأمانة الله تعالى، فلا يحلّ لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يخاف.إنّما يدخل الجنة من يرجوها، وإنّما يجنّب النار من يخافها، وإنما يرحم الله من يرحم.إنّما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له.إنّما يرحم الله من عباده الرحماء.إنّما يعذّب بالنار، ربّ النار.إنّما يسلّط الله على ابن آدم، من خافه ابن آدم، ولو أنّ ابن آدم لم يخف غير الله، لم يسلّط الله عليه أحداً، وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يرج إلاّ الله، لم يكله الله إلى غيره.إنّما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا، مثل زاد الراكب.إنّما يُمن الخيل، في ذوات الأوضاح.إنّما ناركم هذه، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنّم، ولولا أنّها أطفئت بالماء مرّتين، ما انتفعتم بها، وإنّها لتدعو الله: أن لا يعيدها فيها.إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمّهم الله بعقاب منه.إن الناس لا يرفعون شيئاً، إلا وضعه الله تعالى.إن الناس لم يعطوا شيئاً خيراً من خلقٍ حسن.إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة الله، فإن المنبتّ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى.إن هذا الدّينار والدرهم، أهلكا من قبلكم، وهما مهلكاكم.إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد الله تعالى به خيراً، منحه خلقاً حسناً، ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيّئاً.إن هذه السحابة لتستهلّ بنصر بني كعب.إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها.إن هذه القلوب تصدأ، كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها؟ قال: ذكر الموت، وتلاوة القرآن.إنّه ليران على قلبي، وإنّي لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرّة.إنّه يعرف الفضل لأهل الفضل، أهل الفضل.إنّهن صواحب يوسف، وكيدهن عظيم.إن الودّ يورث، والعداوة تورث.إن الولد مبخلةٌ، مجبنة، مجهلة، محزنة.إني أحرّج عليكم حق الضعيفين: اليتيم، والمرأة.إنّي أخاف على أمّتي بعدي أعمالاً ثلاثة: زلّة عالم، وحكم جائر، وهوىً متّبعاً.إنّي أرى في الظّلمة، كما أرى في الضوء.إنّي أكره أن أرى المرأة: سلتاء، مرهاء.إنّي أموت، فاسجدوا للحيّ الذي لا يموت.إنّي فيما لا يوح إليّ، كأحدكم.إنّي لا أتخوف على أمّتي مؤمناً، ولا مشركاً، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأمّا المشرك فيعمهه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقاً عليم اللسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون.إنّي أخاف عليكم فيما لا تعلمون، ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون.إنّي لا أقول إلا حقاً.إنّي لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجرّ ذيلها، وتشكو زوجها.إنّي لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة.إنّي لأعجب: كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.إنّي لأعرف حجراً - بمكة - ما مررت عليه إلاّ سلّم عليّ.إنّي لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته، قائماً على مربّية يضربها.إنّي لست كأحدكم، إنّي أظل عند ربّي، يطعمني ويسقيني.إنّي لم أؤمر: أن أنقب على قلوب الناس، ولا أشق بطونهم.اهتبلوا العفو عن عثرات ذوي المروءات.أهل الجور وأعوانهم في النار.أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان، يغلى منهما دماغه.أهون الربا كالذي ينكح أمّه، وإنّ أربى الرّبا، استطالة المرء في عرض أخيه.أوتيت جوامع الكلم.أوثق سلاح إبليس، النساء.أوصيك أن تستحي من الله، كما تستحي من الرجل الصالح من قومك.أوصيك بتقوى الله تعالى في سرّ أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألنّ أحداً شيئاً، ولا تقبض أمانةً، ولا تقض بين اثنين.أوصيكم بالجار.أولى الناس بالتّهمة، من جالس أهل التهمة.أولى الناس بالعفو، أقدرهم على العقوبة.أوّل العبادة، الصمت.أول ما تفقدون من دينكم، الأمانة، وآخر ما تفقدون، الصلاة.أول ما نهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان، شرب الخمر وملاحاة الرجال.أول ما يحاسب به، الصلاة.أول ما يرفع من هذه الأمة، الحياء والأمانة.أول ما يقضى بين الناس

يوم القيامة، فى الدّماء.أول ما يوزن فى الميزان، الخلق الحسن.أول ما يوضع فى ميزان العبد، نفقته على أهله.أول ما يوضع فى الميزان، حسن الخلق والسّخاء، ولما خلق الله الإيمان، قال: اللهم قوّنى، فقوّاه بحسن الخلق والسّخاء. ولما خلق الله الكفر، قال: اللّهم قوّنى، فقواه بالبخل وسوء الخلق.أول ما يدعى إلى الجنّة، الحمّادون الذين يحمدون الله.الأيدى ثلاث: فيد الله العليا، ويد المعطى التى تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل، ولا تعجز عن نفسك.الإيمان بالقدر، يذهب الهمّ والحزن.الإيمان: الصبر والسماحة.الإيمان: معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان.الإيمان نصفان: نصفٌ فى الصبر، ونصف فى الشكر.الإيمان والعمل قرينان، لا يصلح كل واحدٍ منهما إلاّ مع صاحبه.إيّاكم والالتفات فى الصلاة، فإنّها هلكة، فإن كان لابدّ، ففى النافلة... هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.إيّاكم وتخشّع النفاق، وهو أن يرى الجسد خاشعاً، والقلب ليس بخاشع.إيّاكم والتسويف وطول الأمل، فإنه كان سبباً لهلاك الأمم.إيّاكم والتعمّق فى الدين، فإن الله تعالى قد جعله سهلاً، فخذوا منه ما تطيقون، فإن الله يحب ما دام من عمل صالح، وإن كان يسيراً.إيّاكم والتواضع لغنى، فما تواضع أحدٌ لغنى، إلاّ ذهب نصيبه من الجنّة.إيّاكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب.إيّاكم والحمرة، فإنّها أحبّ الزينة إلى الشيطان.إيّاكم وخضراء الدّمن. قيل: وما خضراء الدّمن؟ قال: المرأة الحسناء فى منبت سوء.إيّاكم والخمر، فإن خطيئتها تفرّع الخطايا، كما أن شجرتها تفرّع الشجر.إيّاكم ودعوة المظلوم، وإن كان من كافر، فإنّه ليس لها حجابٌ من دون الله عز وجل.إيّاكم والدّين، فإنّه همٌّ بالليل، ومذلة بالنهار.إيّاكم والزنا، فإن فيه أربع خصال: يذهب البهاء عن الوجه، ويقطع الرزق، ويسخط الرحمن، والخلود فى النار.إيّاكم والشحّ، فإنّما هلك من كان قبلكم بالشحّ، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا.إيّاكم والطمع، فإنّه هو الفقر الحاضر.إيّاكم والعضة النميمة القالة بين الناس.إيّاكم والغلو فى الدين، فإنّما هلك من كان قبلكم، بالغلو فى الدين.إيّاكم والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل قد يزنى ويتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له، حتى يغفر له صاحبه.إيّاكم والكبر، فإن إبليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم، وأيّاكم والحرص، فإن آدم حمله الحرص على أن يأكل من الشجرة، وإياكم والحسد، فإن ابنى آدم إنّما قتل أحدهما صاحبه حسداً، فهنّ أصل كل خطيئة.إيّاكم والكذب، فإن الكذب مجانبٌ للإيمان.إيّاكم والكذب، فإن الكذب لا يصلح لا بالجدّ ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيّه لا يفى له، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الصدق يهدى إلى البرّ، وإن البرّ يهدى إلى الجنّة.إيّاكم والمدح، فإنه الذّبح.إيّاكم ومحادثة النساء، فإنّه لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ ليس لها محرماً، إلا همّ بها.إيّاكم ومحقّرات الذنوب، فإنّما مثل محقرات الذنوب، كمثل قوم نزلوا بطن وادٍ، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب، متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه.إيّاكم والمشاورة، فإنّها تميت الغرة، وتحيى العزّة.إيّاك والتسويف بأملك، فإنّك ليومك، ولست بما بعد، فإن يك غدٌ لك، فكن فى الغد كما كنت فى اليوم، وإن لم يكن غدٌ لك، لم تندم على ما فرّطت فى اليوم.إيّاك وخصلتين: الضجر، والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً.إيّاك والسؤال، فإنّه ذلٌّ حاضر، وفقر تتعجّله.إيّاك وقرين السوء، فإنّك به تعرف.إيّاك وكل أمر يعتذر منه.إيّاك واللجاجة، فإن أولها جهل، وآخرها ندامة.أىّ داء أدوى من البخل؟أيّما امرأة أدخلت على قومٍ من ليس منهم، فليست من الله فى شىء، ولن يدخلها الله جنته، وأيّما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه، احتجب الله منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين يوم القيامة.أيّما امرأة استعطرت، ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها، فهى زانية، وكل عين زانية.أيّما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، كانت فى سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها، أو يرضى عنها زوجها.أيّما امرأة سألت زوجها الطّلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنّة.إياك وما يسوء الأذن.إياك ومحقّرات الذنوب، فإن لها من الله طالباً.إياك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.إياك ومصاحبة الكذاب، فإنّه كسرابٍ، يقرّب إليك البعيد، ويبعّد لك القريب.أيّما امرأة ماتت، وزوجها عنها راضٍ، دخلت الجنّة.أيّما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها، خرق الله عز وجل، عنها ستره.أيّما امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها، فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل.أيّما امرئ ولى من أمر المسلمين شيئاً لم يحطهم بما يحيط به نفسه لم يُرَح رائحة الجنّة.أيّما داع دعا إلى ضلالة فاتّبع، فإن عليه أوزار من اتّبعه ولا ينقص من

أوزارهم شيئاً، وأيّما داعٍ دعا إلى هدىً فاتّبع، فإن له مثل أجور من اتّبعه ولا ينقص من أجورهم شيئاً.أيما راعٍ استرعى رعيةً، فلم يحطها بالأمانة والنصيحة، ضاقت عليه رحمة الله تعالى، التى وسعت كل شىء.أيّما راع غشّ رعيته، فهو فى النار.أيّما راع لم يرحم رعيته، حرم الله عليه الجنة.أيّما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس، علم أن فى العشرة أفضل ممّن استعمل، فقد غشّ الله، وغشّ رسوله، وغش جماعة المسلمين.أيما رجل تدين دَيناً وهو مجمع أن لا يوفيه إيّاه، لقى الله سارقاً.أيما رجل تزوج امرأة، فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً، مات يوم يموت وهو زانٍ، وأيما رجل اشترى من رجل بيعاً، فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً، مات يوم يموت وهو خائن، والخائن فى النار.أيما رجل حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله تعالى، لم يزل فى سخط الله حتى ينزع.أيما رجل ظلم شبراً من الأرض، كلّفه الله تعالى أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوّقه يوم القيامة، حتى يقضى بين الناس.أيما رجل قدم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث، أو امرأة قدمت ثلاثة أولاد، فهم جنّة له، يسترونه من النار.أيما شابّ تزوّج فى حداثة سنّه، عجّ شيطانه: يا ويله عصم منى دينه!أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله تعالى الجنة.أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عريٍ، كساه الله تعالى من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع، أطعمه الله تعالى يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ، سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم.أيّما ناشئ نشأ فى طلب العلم والعبادة، حتى يكبر، أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدّيقاً.أيّما والٍ ولى شيئاً من أمر أمتى فلم ينصح لهم ويجتهد لهم، كنصيحته وجهده لنفسه، كبّه الله تعالى على وجهه يوم القيامة فى النار.أيّما والٍ ولى فَلانَ ورفق، رفق الله تعالى به يوم القيامة.أيّما وال ولى من أمر أمتى بعدى، أقيم على الصراط ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً نجّاه الله بعدله، وإن كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله، حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام، ثم ينخرق به الصراط.أيّها الناس اتّقوا الله، فوالله لا يظلم مؤمن مؤمناً، إلا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة.أيّها الناس اتقوا الله وأجملوا فى الطلب، فإن نفساً لن تموت، حتى تستوفى رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب.أيّها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، لا فضل لعربىّ على عجمىّ إلا بالتقوى.أيّها الناس إنما النظر من الشيطان، فمن وجد من ذلك شيئاً، فليأت أهله.أيّها الناس ردّوا علىّ بردى، والله لو كان عندى عدد شجر تهامة نعماً، لقسّمته بينكم، ثم ما ألفيتمونى جباناً ولا بخيلاً.أيّها الناس عليكم بالقصد، عليكم بالقصد، فإن الله تعالى لا يملّ، حتى تملّوا.أيّها الناس لا تعلّقوا علىّ بواحدة، ما أحللت إلاّ ما أحلّ الله تعالى وما حرّمت إلاّ ما حرّم الله.أيّها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله، فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله، فلم أقله.

پاورقی

[۱] يشير به إلى المؤلف باعتباره من أحفاد الرسول (صلى الله عليه وآله).

[۲] البحار، الجزء الأول، الطبعة القديمة صفحة ۴۸ – ۴۹.

[۳] باختصار، من كتاب (سقراط) للدكتور بهنسى، صفحة ۱۷.

[۴] ناسخ التواريخ، الطبعة الجديدة،المجلد الأول، الجزء الثالث، صفحة ۱۵.

[۵] نظرية الأنواع الأدبية، تأليف (فنسان) الفرنسى، وترجمة الدكتور حسن عون، صفحة ۲۸۶ – ۲۸۸

[۶] ناسخ التواريخ ج ۳.

[۷] سورة التوبة، آية ۱۲۸.

[۸] مزدحم.

[۹] أى إلى المكان الذى يخلق الله فيه الصوت، الذى يوحى به إلى ملائكته ورسله.]

[۱۰] العيبة: ما تجعل فيه الثياب أى: مخزن علمى.

[۱۱] أى بمثاله.

[۱۲] الحافة: الجانب والطرف.

[۱۳] سورة الصافات الآية: ۱۰.

[۱۴] سورة التكوير: ۲۱.

[۱۵] الآدم: الأسمر.

[۱۶] السورة: ۸۳.

[۱۷] الآيات: ۱۷ - ۲۱.

[۱۸] دائب فى عمله: مستمر فى عمله.

[۱۹] الطامة: الداهية تغلب ما سواها.

[۲۰] سورة آل عمران: ۶۸.

[۲۱] سورة الرعد: ۲۹.

[۲۲] أى يلى المركز الأعلى، الذى ركز الله تعالى فيه مجامع خلقه ورحمته، وذلك المقر العام، الذى تصدر منه الأصوات التى يوحى بها إلى ملائكته.

[۲۳] فقام مقداد بن الأسود، وقال: يا رسول الله، فما تأمرنا أن نفعل؟ فقال:...

[۲۴] وكان منذ أول ما صعد رسول الله آخذ بعضد على، ثم شاله حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله. ثم قال:...

[۲۵] فلما أنهى الرسول خطابه هتف الحاضرون بأعلى أصواتهم: (يا رسول الله سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا) فنزل جبرائيل بالوحى: (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً)، فقال الرسول (صلى الله عليه وآله): (الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى من بعدى) وانهال الناس على على يصفقون على يده بالبيعة ويسلمون عليه بإمرة المسلمين وتقدمهم عمر بن الخطاب وهو يقول: (بخ بخ لك، يا أبا الحسن، أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة) وكلما بايعت جماعة قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (الحمد له الذى فضلنا على جميع العالمين). وطالت البيعة ثلاثة أيام وظهر جبرائيل فى صورة شاب جميل متعطر وقال للمسلمين: (والله ما رأيت كاليوم قط، ما أشد وما أكد لابن عمه، أن يعقد له عقداً لا يحله إلا كافر بالله العظيم ورسوله الكريم، ويل طويل لمن حل عقده)، فلما سلم الناس على على بإمرة المؤمنين قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وهذا ولى كل مؤمن بعدى، وإن علياً منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة). واستأذن حسان بن ثابت، شاعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من النبى (صلى الله عليه وآله) أن يلقى خواطره، فقال له الرسول: (قل يا حسان على اسم الله) فصعد ربوة من الأرض، وأنشأ: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم، واسمع بالرسول مناديا وقال: (فمن مولاكم ووليكم؟) فقالوا - ولم يبدوا هناك تعاديا - (إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا) فقال له: (قم يا على فإننى رضيتك من بعدى إماماً وهاديا) فخص بها دون البرية كلها علياً، وسماه الغدير (أخائيا فمن كنت مولاه فهذا ولى فكونوا له أتباع صدق مواليا) هناك دعا: (اللهم وال وليه وكن للذى عادى معاديا) فقال له الرسول (صلى الله عليه وآله): (لا زلت يا حسان مؤيداً بروح القدس، ما دمت مادحنا). وسار الشعراء على نهج حسان، فنظموا قصة الغدير بملايين القصائد، وما مر شاعر من الشيعة بهذه الواقعة إلا وسكب فيها أروع مشاعره، ونظمها الكثيرون من شعراء غير الشيعة، ومن غير المسلمين، وخصصوا بنظمها ملاحم واسعة، كـ(عبد المسيح الأنطاكى) الذى نظمها فى ملحمة تتجاوز سبعة آلاف بيت، و(بولس سلامة) الذى نظم عنها ملحمة فى ثلاثة ألاف وخمسمائة بيت.

[۲۶] وعلى أثر هذا الحادث كان النبى يرشف ثنايا الحسين ويقول: - فديت من فديته بابنى إبراهيم.

[۲۷] وفى رواية إضافة: (فإن دعوتهم تحيط من ورائهم).

[۲۸] فى ناسخ التواريخ: (ومن شبابه لهرمه، ومن صحته لسقمه، ومن حياته لوفاته).

[۲۹] سورة الإسراء، آية ۶۶.

[۳۰] ثم جمع الناس وخطبهم وقال:...

[۳۱] فى كتاب من لا يحضره الفقيه أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال لعلى (عليه السلام): (يا على أوصيك بوصايا، ما حفظتها تبقى فى خير وعافية).

[۳۲] سورة الزمر آية ۱۰.

[۳۳] سورة الفرقان آية ۷۵.

[۳۴] سورة المؤمنون آية ۱۱۱.

[۳۵] سورة الدهر آية ۱۲.

[۳۶] سورة القصص آية ۵۴.

[۳۷] سورة البقرة آية ۲۱۳.

[۳۸] سورة البقرة آية ۱۵۵.

[۳۹] خ ل - وعن معصيته -.

[۴۰] خ ل - وأنجحوا -.

[۴۱] خ ل - هم الصابرون -.

[۴۲] خ ل - قبل نزول الفوت -.

[۴۳] سورة هود آية ۷. والملك آية ۲.

[۴۴] سورة الحديد آية ۱۹.

[۴۵] سورة مريم آية ۱۳.

[۴۶] سورة الزخرف آية ۳۲، ۳۳، ۳۴.

[۴۷] سورة الإسراء آية ۱۸، ۱۹.

[۴۸] خ ل - فى الخيرات -.

[۴۹] سورة آل عمران آية ۱۴.

[۵۰] الحُوّارى - بالضم فالتشديد - الدقيق الأبيض.

[۵۱] سورة الإسراء آية ۳.

[۵۲] سورة النساء آية ۱۲۴.

[۵۳] سورة ص آية ۲۵

[۵۴] سورة النساء آية ۱۶۴

[۵۵] سورة مريم آية ۵۳

[۵۶] سورة مريم آية ۱۳.

[۵۷] سورة المائدة آية ۱۰۹.

[۵۸] سورة الأنبياء آية ۹۰.

[۵۹] سورة الحجر آية ۴۳، ۴۴.

[۶۰] سورة الزمر آية ۶۹.

[۶۱] خ ل – عليك الخيار –.

[۶۲] خ ل – أطيب الطعام – وفى بعضها – طيب الطعام –.

[۶۳] سورة مريم آية ۶۰.

[۶۴] سورة محمد آية ۲۴.

[۶۵] خ ل – ما يغنى –.

[۶۶] سورة الروم آية ۷.

[۶۷] سورة الشعراء آية ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱.

[۶۸] سورة الجاثية آية ۲۲.

[۶۹] سورة الرعد آية ۲۶.

[۷۰] سورة الشعراء آية ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷.

[۷۱] خ ل – ولا أنا منهم –.

[۷۲] سورة النساء آية ۷۷.

[۷۳] سورة الحديد آية ۱۳ – ۱۵.

[۷۴] سورة المائدة آية ۷۸ – ۸۱.

[۷۵] سورة الرعد آية ۲۵.

[۷۶] سورة الجمعة آية ۵.

[۷۷] سورة البقرة آية ۱۸.

[۷۸] سورة الإسراء آية ۹۷.

[۷۹] سورة النساء آية ۵۶.

[۸۰] سورة الملك آية ۷ – ۸.

[۸۱] سورة الحج آية ۲۲.

[۸۲] سورة الأنبياء آية ۱۰۰.

[۸۳] سورة هود آية ۱۵.

[۸۴] سورة الشورى آية ۲۰.

[۸۵] خ ل – أولئك الأذلاء –.

[۸۶] سورة سبأ آية ۵۰.

[۸۷] سورة البقرة آية ۸۹.

[۸۸] سورة الكهف آية ۱۱۰.

[۸۹] سورة الزخرف آية ۶۷.

[۹۰] سورة النساء آية ۱۳۴.

[۹۱] سورة الليل آية ۱۹، ۲۰، ۲۱.

[۹۲] سورة المدثر آية ۵۵.

[۹۳] سورة البينة آية ۸.

[۹۴] سورة عبس آية ۳۷.

[۹۵] سورة عبس آية ۳۷.

[۹۶] الركب - بالفتح - ركبان الإبل والخيل.

[۹۷] سورة آل عمران آية ۱۴، ۲۰.

[۹۸] سورة آل عمران آية ۲۴.

[۹۹] سورة آل عمران آية ۲۸.]

[۱۰۰] سورة البقرة آية ۲۰۲.

[۱۰۱] سورة التكاثر آية ۱.

[۱۰۲] خ ل - ويشربون النبيذ -.

[۱۰۳] خ ل - من آكله - أى من آكل الربا.

[۱۰۴] سورة الزخرف آية ۳۵، ۳۶، ۳۷.

[۱۰۵] سورة المؤمنون آية ۱۱۲، ۱۱۳.

[۱۰۶] سورة الكهف آية ۱۰۵.

[۱۰۷] سورة آل عمران آية ۱۸۸.

[۱۰۸] سورة القيامة آية ۲.

[۱۰۹] سورة القيامة آية ۵.

[۱۱۰] سورة يس آية ۱۱.

[۱۱۱] سورة القيامة آية ۱۳.

[۱۱۲] مضمون مأخوذ من الآيات الواردة فى سورة الشعراء آية ۱۴۷، ۱۴۸، وسورة الدخان آية ۲۴، ۲۵ لا لفظها.

[۱۱۳] خ ل - اذكر القرون الماضية -.

[۱۱۴] سورة الفرقان آية ۳۸.

[۱۱۵] خ ل - انظر أن تدع الذنب -.

[۱۱۶] سورة المجادلة آية ۸.

[۱۱۷] سورة فاطر آية ۶.

[۱۱۸] سورة الأعراف آية ۱۶.

[۱۱۹] سورة ص آية ۸۵.

[۱۲۰] سورة الإسراء آية ۶۴.

[۱۲۱] سورة لقمان آية ۳۳.

[۱۲۲] سورة الرحمن آية ۴۶.

[۱۲۳] خ ل - فإن الله تعالى -.

[۱۲۴] سورة والنازعات آية ۳۷ – ۳۹.

[۱۲۵] سورة النساء آية ۵۸.

[۱۲۶] سورة الإسراء آية ۳۶.

[۱۲۷] سورة الزخرف آية ۱۹.

[۱۲۸] سورة ق آية ۱۷، ۱۸.

[۱۲۹] سورة ق آية ۱۵.

[۱۳۰] خ ل – لا تهتمن للرزق –.

[۱۳۱] سورة هود آية ۶.

[۱۳۲] سورة والذاريات آية ۲۲.

[۱۳۳] سورة الأنعام آية ۱۷.

[۱۳۴] سورة النور آية ۳۷.

[۱۳۵] سورة فاطر آية ۲۹، ۳۰.

[۱۳۶] سورة النحل آية ۹۸.

[۱۳۷] خ ل – من العباد –.

[۱۳۸] سورة فاطر آية ۱۰.

[۱۳۹] سورة النساء آية ۶۹.

[۱۴۰] سورة الفرقان آية ۷۳ – ۷۶.

[۱۴۱] سورة البقرة آية ۱۵۲.

[۱۴۲] سورة البقرة آية ۱۸۶.

[۱۴۳] سورة غافر آية ۶۰.

[۱۴۴] سورة هود آية ۷۵.

[۱۴۵] سورة الفرقان آية ۶۴، ۶۵.

[۱۴۶] سورة البقرة آية ۸۳.

[۱۴۷]

[۱۴۸] سورة المؤمنون آية ۱ – ۱۱.

[۱۴۹] سورة المعارج آية ۳۵.

[۱۵۰] سورة الأنفال آية ۲ – ۶.

[۱۵۱] سورة الشعراء آية ۸۸، ۸۹.

[۱۵۲] سورة الكهف آية ۴۶.

[۱۵۳] سورة البقرة آية ۴۱.

[۱۵۴] خ ل – عليك بالسرائر –.

[۱۵۵] سورة يس آية ۶۵.

[۱۵۶] سورة الطارق آية ۹، ۱۰.

[۱۵۷] سورة الأنبياء آية ۴۷.

[۱۵۸] سورة ق آية ۳۲، ۳۳.

[۱۵۹] سورة هود آية ۱۱۹.

[۱۶۰] سورة غافر آية ۱۹.

[۱۶۱] سورة الصف آية ۲.

[۱۶۲] خ ل - بغير تدبير وعلم -.

[۱۶۳] سورة النحل آية ۹۲.

[۱۶۴] سورة النحل آية ۹۰.

[۱۶۵] سورة الطلاق، آية ۲، ۳.

[۱۶۶] خ ل - لأنغصت -.

[۱۶۷] يعنى واجنب نفسك ألا يدركك الموت حين غفلتك واشتغالك بالدنيا فلا تتمكن من الإقامة والرجعة. ووارثك لا يحمدك بما تركت له. ولا يقبل الله العذر منك باشتغالك بأمور الدنيا.

[۱۶۸] خ ل - أو هرماً مفنداً -. يقال: فند - من باب علم -: خرف وضعف عقله. وأجهز على الجريح: شد عليه وأتم قتله. وجهز الميت: أعد ما يلزمه.

[۱۶۹] خ ل - لفضل تأديبكم -.

[۱۷۰] الارتكاض: الاضطراب، وارتكض الرجل فى أمره: تقلب فيه وحاوله. والشرك - كسبب - حبالة الصيد.

[۱۷۱] خ ل - فإنّما يوبخ نفسه -.

[۱۷۲] خ ل - حين تسقون -.

[۱۷۳] ما انفتلت أى ما صرفت وجهك.

[۱۷۴] النباهة: الفطنة والشرف وضد الخمول.

[۱۷۵] قال الله تعالى فى سورة مريم آية ۷۲، ۷۲: (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا).

[۱۷۶] خ ل - فما يزال -.

[۱۷۷] خ ل - قد أوتى علم ما لا ينفعه -.

[۱۷۸] سورة الإسراء آية ۱۰۷ - ۱۰۹.

[۱۷۹] الكيس: - كسيد - الفطن. الحسن الفهم والأدب.

[۱۸۰] خ ل - لأحقره -.

[۱۸۱] خ ل - أثبت الله الحكمة -.

[۱۸۲] خ ل - فإنه يلقى الحكمة -.

[۱۸۳] خ ل - من الموتى -.

[۱۸۴] ضرى بالشىء اعتاده واجترأ عليه: والزرب - بالكسر - موضع المواشى.

[۱۸۵] الأكيس: اسم تفضيل من الكياسة أى الفطانة والظرافة والعقل.

[۱۸۶] خ ل - واستوسع -.

[۱۸۷] الأباعر والأبعرة: جمع بعير - الجمل البازل أو الجذع، للذكر والأنثى، ويطلق أيضاً على كل ما يحمل.

[۱۸۸] خ ل – نصب عينيك –.

[۱۸۹] خ ل – وابتيجت – يقال باج وانباج البرق – لمع وانكشف –.

[۱۹۰] خ ل – يدع الله الدنيا ولهوها ويهرم شبابه – وفى بعض النسخ – وأهرم – بدل يهرم.

[۱۹۱] سورة آل عمران آية ۲۰۰.

[۱۹۲] خ ل – إلى المسجد – وإسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله. وقد مضى هذا الحديث باختلاف.

[۱۹۳] سورة المائدة آية ۳۰.

[۱۹۴] خ ل – اكتسب المال –.

[۱۹۵] خ ل – أصل الدين –.

[۱۹۶] الحنايا – جمع حنية – ما كان منحنياً كالقوس.

[۱۹۷] سورة الطلاق آية ۲، ۳.

[۱۹۸] خ ل – وكففت عليه ضيقه –.

[۱۹۹] الغداء: طعام الغدوة ويقابله العشاء.

[۲۰۰] خ ل – على كل حال –.

[۲۰۱] خ ل – سباب المسلم –.

[۲۰۲] أى افتريته.

[۲۰۳] الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس.

[۲۰۴] خ ل – لا ينظر الله عز وجل –.

[۲۰۵] الطمر – بالكسر – الثوب الخلق –. أبه أبهاً: فطن. أو نسيه ثم تفطن. وهو لا يؤبه له أى لا يلتفت إليه. وفى بعض النسخ: لا يؤبه به.

[۲۰۶] الغابر: الماضى. الباقى.

[۲۰۷] خ ل – من عقر –.

[۲۰۸] سورة الأعلى آية ۱۴ – ۱۹.

[۲۰۹] لا تزدرى: أى لا تحتقر ولا تستخف بها.

[۲۱۰] خ ل – ولا تجد عليهم.

[۲۱۱] خ ل – ولا يجد عليهم.

[۲۱۲] يلاحظ الالتفات هنا من صيغة الجمع إلى صيغة المفرد، لأن تلك التعاليم تشمل كل فرد فى السرية فلابد أن تكون التعاليم موجهة إلى الجميع، بينما يكون قبول الهدنة وإصدار الأمر بالقتال، خاصاً بآمر السرية، فوجه الخطاب إليه خاصة، بصيغة المفرد.

[۲۱۳] يلاحظ فى الجمل التالية اختلاف الصيغ المفردة والمجمعة، لأن الرأى لابد أن يكون رأى الجميع، الذين يشتركون فى تصميمه بالمشورة، أما البتّ النهائى وإصدار القرارات، فهما من اختصاص الآمر وحده، ولهذا نرى الأوامر المتضمنة لشؤون الآمر، بصيغة المفرد، والتوجيهات المحتوية على أعمال جميع أفراد السرية، بصيغة الجمع.

[۲۱۴] البحار: من التعاليم التى وجهها إلى جيش المسلمين يوم بدر.

[۲۱۵] وكان عمه: حمزة بن عبد المطلب.

[۲۱۶] وكان طلحة بن أبى طلحة، وكان يلقب بـ(كبش الكتيبة) قتله أمير المؤمنين.

[۲۱۷] ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.

[۲۱۸] ناسخ التواريخ، الجزء الثالث.

[۲۱۹] العافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

[۲۲۰] السالفة: صفحة العنق.

[۲۲۱] سورة الحجرات آية ۱۳.

[۲۲۲] سورة يوسف آية ۹۲.

[۲۲۳] ناسخ التواريخ ج ۳.

[۲۲۴] القرآن الكريم ۲ – ۵۷ الجواب:...

[۲۲۵] القرآن الكريم الآية ۳ – ۵۷. – الجواب – إلى أحمد رسول الله الذى بشر به عيسى من قيصر ملك الروم، إنه جاءنى كتابك مع رسولك وإنى أشهد أنك رسول الله نجدك عندنا فى الإنجيل بشرنا بك عيسى ابن مريم وإنى دعوت الروم إلى أن يؤمنوا بك فأبوا ولو أطاعونى لكان خيراً لهم ولوددت أنى عندك فأخدمك وأغسل قدميك؛ فقال الرسول (صلّى الله علّيه وآله): يبقى ملكهم ما بقى كتابى عندهم.

[۲۲۶] هذا نص ثالث لكتاب النبى إلى المقوقس، رواه الواقدى.

[۲۲۷] البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلاً قالها (صلّى الله علّيه وآله) لما أخبر بتمزيق رسالته ولما بعث إليه كسرى بالتراب.

[۲۲۸] البحار، مناقب بن شهر آشوب مرسلاً قالها (صلّى الله علّيه وآله) لفيروز.

[۲۲۹] ناسخ التواريخ ج ۳.

[۲۳۰] مكاتيب الرسول ج ۲.

[۲۳۱] الإصابة ج ۱.

[۲۳۲] الطبقات الكبرى ج ۱.

[۲۳۳] الطبقات الكبرى ج ۱.

[۲۳۴] ثم التفت الرسول (صلّى الله علّيه وآله) إلى أصحابه وقال: (إن ذلك لحق كائن، بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم، فى اليوم التاسع والعشرين، وعداً من الله مفعولاً، وقضاء حتماً لازماً). فكان كما أخبر.

[۲۳۵] الطبقات الكبرى ج ۷.

[۲۳۶] الصبحة: نوم الغداة.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹